القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٠ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ - ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٨٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 9 November 1989 — 18th Year, No. 6287 — Kuwait.

إذا قرّر إعلان تقسيم لبنان أو رفض الانصياع لقرارات السلطة الشرعيّة

عمليّة عسكريّة «مشتركة» ضدّ العماد عون

باريس - من عبدالكريم ابو النصر:

■ مشاورات سورية لبنانية عربية ودولية حول هذه الخطوة

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس ان هناك مشاورات سرية سورية لبنانية عربية دولية جارية حاليا وتتناول قضية القيام بعملية عسكرية لبنانية سورية ضد العماد ميشال عون اذا ما قرر اعلان تقسيم لبنان او اذا ما رفض الانصياع لقرارات السلطة الشرعية اللبنانية.

واوضحت هذه المصادر ان سوريا ملزمة وفقا لاتفاق الطائف بالقيام بعملية عسكرية ضد العماد عون اذا ما اراد احكام سيطرته على المنطقة المسيحية وظل مصمما على عزل هذه المنطقة عن سائر المناطق اللبنانية لكن هذه المصادر شددت على ان القيادة السورية لن تقوم باية خطوة عسكرية الا بالتفاهم والتنسيق مع الرئيس الجديد رينيه معوض اذ انها لا تريد التسبب له باية احراجات بل تريد مساعدة الرئيس الجديد معوض في مهمته ومسؤولياته الكبيرة وتوفير سبل النجاح للعهد الجديد في لبنان.

الواقع ان قضية مواجهة العماد ميشال عون وخطواته التقسيمية المختلفة التي يناقشها منذ ايام بصورة جدية مع القيادات السياسية في المنطقة المسيحية ومع كبار الضباط الموالين له، هذه القضية هي الان محور مشاورات واتصالات على مستويات عالية بين عدة دول وجهات معنية مباشرة بالمشكلة اللبنانية. واكدت مصادر سياسية لبنانية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان هذه القضية احتلت حيزا مهما في المحادثات التي اجراها الرئيس الجديد معوض مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في مقر اقامة معوض في اهدن شمالي لبنان مساء الثلاثاء. كما ان هذه القضية هي الان محور مشاورات بين دمشق وواشنطن وبين دمشق وجهات عربية مهتمة مباشرة بتطورات المشكلة اللبنانية.

وذكرت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس ان القيادة السورية تعتبر ان مشكلة العماد عون ليست فقط مشكلة لبنانية بل هي ايضا مشكلة سورية ومشكلة عربية وترى ان اية اجراءات او خطوات تقسيمية يتخذها عون ستشكل تهديدا مباشرا للدور السوري في لبنان ولامن سوريا وتشكل ايضا مخالفة لاتفاق الطائف اي لوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف والتي تحظى بدعم عربي ودولي واسع.

ويعتبر المسؤولون السوريون ان لا مجال للمصالحة والتفاهم بين العهد الجديد والعماد عون وان امام عون احد خيارين: اما مغادرة قصر الرئاسة في بعبدا والانسحاب من الحياة العامة او ان عليه ان يتوقع ضربة عسكرية قاسية ضد مواقعه.

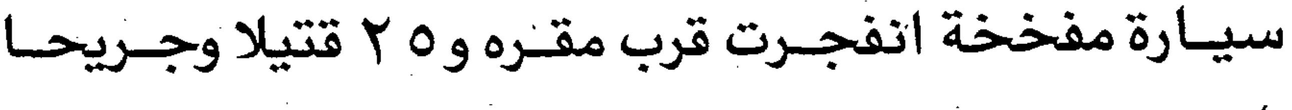
وكشفت هذه المصادر العربية لـ القبس ان موقف القيادة السورية من مشكلة عون كما تم ابلاغه وشرحه الى جهات لبنانية وعربية ودولية يتلخص في الامور الاساسية الاتية:

١ - ان سوريا تعتبر نفسها ملزمة وفقا لاتفاق الطائف باتخاذ كل الاجراءات اللازمة بما فيها الاجراءات العسكرية لانهاء مشكلة عون خصوصا اذا ما سار هذا الاخير في منهج تقسيمي ورفض الانصياع لاية تعليمات او اوامر تصدرها السلطة الشرعية اللبنانية بحقه. فوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف تنص صراحة على ان القوات السورية تقوم بمساعدة القوات

(البقية على الصفحة ٢٣)

سيارة مفخخة انفجرت قرب مقره و٢٥ قتيلا وجريحا

أول «رسالة ملغومة» إلى معوّض



■ لحد أيد الرئيس المنتخب وحذر عون وحاوي يهدد باغتيال العماد

■ خدام التقى رينيه ٥ ساعات ورفض مناقشة الانسحاب السوري

بيروت - الوكالات - فيما كانت تجرى استعدادات في بيروت الغربية لاستقبال الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض انفجرت سيارة ملغومة في منطقة سكنية وبالقرب من فيلا من المقرر ان يقيم فيها موقتا مما اسفر عن مصرع وجرح ٢٥ شخصا واشعال حرائق في الوقت الذي تزايدت فيه عزلة رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون باعلان قائد ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي انطوان لحد تأييده للرئيس معوض في حين هدد زعيم الحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي باغتيال عون لعرقلته عملية السلام في لبنان.

وذكرت برقيات الانباء ان سيارة ملغمة بحوالي ٥٠ كيلوغراما من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار انفجرت في ضاحية كراكاس المزدحمة بمنطقة الحمراء في بيروت الغربية واحدثت دمارا كبيرا فيها.

وذكرت مصادر امنية ان ٥ اشخاص على الاقل قد قتلوا واصيب ٢٠ اخرون بجروح في الانفجار الذي وقع بالقرب من احدى التعاونيات الاستهلاكية ومكاتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في وقت الذروة.

وقالت ان حرائق اندلعت وان قوات الاطفائية والدفاع المدني هرعت لاطفائها.

واشارت الى ان الانفجار غير معالم الشارع واصاب الابنية المجاورة باضرار جسيمة.

(البقية على الصفحة ٢٣)




● الرئيس معوض لدى وصوله الى بيروت (رويتر)





● عمال الانقاذ يحاولون اسعاف رجل (رويتر)

اسماء قتلى وجرحى

عرف من ضحايا الانفجار: القتيلان لارا مطر ومحمد صراف اللذان نقلا الى مستشفى الجامعة الاميركية والجرحى هم:

زياديوسف، رنا خيام، صباح كساب، وفيقة لوغاني، سلوى صالح، اسعد قضاء، عبدالله عبدالشاكر، غنوة عيتاني، محمد عيتاني، عايدة عيتاني، اماني سليم، محمد عبده خالد، فادية بلوط، زين علي ديب، سليم حمام.



● منظر عام لمنطقة الانفجار [رويتر]

قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

ولي العهد يزور هنغاريا العام المقبل

اعلن وزير التجارة الهنغاري تاماس بيك انه وجه دعوة رسمية لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح لزيارة هنغاريا وذلك باسم رئيس الوزراء الهنغاري.

وقال الوزير الهنغاري ان سمو ولي العهد قبل الدعوة وسيزور هنغاريا العام المقبل.

وقد عقد الوزير الهنغاري الذي يزور البلاد امس مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن العلاقات التجارية بين بلاده والكويت واعرب عن رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها مع الكويت.

(المؤتمر الصحفي ص ١٥)

في القبس اليوم

وزير الداخلية المصري وصل الى البلاد

سالم الصباح: المحادثات تشمل التعاون الأمني ومكافحة الارهاب والمخدرات

■ اللواء بدر: أمن الكويت من امن مصر

كتب عباس ناظم:

تبدأ صباح اليوم المباحثات الرسمية بين الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية ونظيره وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر الذي وصل مساء امس الى الكويت في بدء جولة خليجية يزور خلالها ايضا قطر والامارات والبحرين وسلطنة عمان.

وابلغ اللواء زكي بدر الصحافيين في مطار الكويت لدى وصوله انه يحمل تحيات الرئيس حسني مبارك وشعب مصر وحكومتها الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والى كافة الشعب الكويتي العزيز على كل مصري.

وأكد وزير الداخلية المصري ان أمن الكويت هو من أمن مصر وان العلاقات بين البلدين ممتدة ومتواصلة والتعاون الأمني بينهما مستمر واعرب عن

(البقية على الصفحة ٢٣)

● الشيخ سالم الصباح في استقبال اللواء بدر — تصوير: مرهف حورية

مختصر شؤون الحيرة

اخبار لا ترد من العلاقات العامة

(ص ٦)

شامير: مليون يهودي سيهاجرون من موسكو

القدس المحتلة - رويتر - قال اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان من المرجح ان يغادر مليون يهودي الاتحاد السوفيتي وتكهن بان يهاجر كثيرون منهم الى اسرائيل.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اغلقت طرق الهجرة الرئيسية للولايات المتحدة من روما وفيينا.

وقال شامير في اجتماع انتخابي حاشد لاتحاد النقابات العمالية «وفقا لاحدث التقييمات فانه من الممكن جدا ان يغادر مليون يهودي الاتحاد السوفيتي وسياتي جزء كبير منهم، الى

(البقية على الصفحة ٢٣)

اصابة ٣٦ فلسطينيا و٩ اسرائيليين

«كتائب» المستوطنين تدخل الحرب ضد الانتفاضة

■ هدم واغلاق ١٧ منزلا ومتجرا للفلسطينيين

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - اصيب ٣٦ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة خلال مصادمات عنيفة جرت مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في نطاق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي دخلت امس شهرها الرابع والعشرين وطعن اسرائيلي عندما هاجمه فلسطينيان بوسط فلسطين المحتلة.

وذكرت الانباء ان اكثر المصادمات عنفا جرت في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية عقب استشهاد فتى في الثالثة عشرة من عمره خلال مظاهرة جرت احتجاجا على مقتل ابن عمه قبل ثلاثة ايام

(البقية على الصفحة ٢٣)

برلين الشرقية: مكتب سياسي جديد برئاسة كرينتس

برلين الشرقية - الوكالات - انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي مكتبا سياسيا جديدا للحزب برئاسة الزعيم الالماني الشرقي الجديد ايغون كرينتس.

وكان المكتب السياسي السابق الذي يضم ١٨ عضوا قد قدم استقالته وبعد اقل من ٢٤ ساعة من استقالة الحكومة الالمانية الشرقية.

واقترحت اللجنة المركزية للحزب ايضا ان يصبح هانز مودروف رئيس الحزب في دريسدن المعروف بانه من انصار الاصلاح رئيسا للوزراء في حكومة جديدة.

(طالع ص ٢٠)

بداية مبشرة للانتخابات الاردنية والنتائج اليوم

الحسين: الكرة في ملعب المرشحين والناخبين

عمان - «القبس» من رباب منكو:

توجه الاف من المواطنين الاردنيين امس في كافة ارجاء المملكة منذ ساعات الصباح الباكر في جو يسوده الهدوء والابتهاج الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم ولاول مرة منذ ٢٢ عاما لانتخاب ٨٠ نائبا. وقد بدأت حركة السير من الساعة الخامسة صباحا في الشوارع الرئيسية في عمان والمؤدية الى مناطق اخرى في المملكة وذلك ليقوم الناخبون المسجلون في دوائر خارج العاصمة بعملية الاقتراع.

وتسير عملية الانتخاب في كافة مراكز المملكة بشكل طبيعي وميسر وعلى درجة عالية من التنظيم في الوقت الذي تقوم الاجهزة الامنية باتخاذ الحيطة والحذر من كل ما من شانه ان يخل بالامن وخصوصا في كل من مدن السلط والكرك ومعان التي تشهد حالة من الهدوء الحذر وتشديدات أمنية مركزة.

وفي ساعة متاخرة من مساء أمس الاول قامت جماعة من الكتل الانتخابية في الكرك باصدار منشورات يطالبون فيها المقترعين بان يدلوا باصواتهم لاشخاص محددين مما

(البقية على الصفحة ٢٣)

بطولة الصداقة والسلام:

العراق وأوغندا بنهائي كرة القدم

(ص ٢٦)

د. الشملان تفقد كلية الدراسات التجارية



● جانب من الجولة

قام وزير التعليم العالي، رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور علي عبدالله الشملان صباح امس بزيارة لمقر كلية الدراسات التجارية بنين وبنات، وذلك في اطار الجولات التفقدية التي يقوم بها لكليات ومراكز الهيئة.

ورافق الوزير في جولته مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن ومدير العلاقات العامة بالهيئة خالد العريفان ومدير مكتب المدير العام عبدالله المنصور.

النوري افتتح معرض اللوازم التعليمية

اكد وزير التربية انور عبدالله النوري ان الوسيلة التعليمية اصبحت جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي، خاصة وانها تساعد المدرس والطالب في العملية التربوية.

وقال الوزير النوري في كلمة وجهها الى اجهزة الاعلام المحلية عقب افتتاحه معرض الوسائل التعليمية الاول والذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف انه شاهد الكثير من هذه الوسائل التي من شأنها توسيع مدارك الطلاب حتى يستطيعوا الابداع في تحصيلهم العلمي. واعرب عن سعادته لمشاهدته جناح الوزارة وهو اكبر الاجنحة في المعرض الذي احتوى على العديد من الوسائل التي انتجها مركز التقنيات التربوية وكيفية استخدامها في العملية التربوية.

ودعا الوزير النوري اولياء الامور والمدرسين لحضور هذا المعرض مصطحبين معهم ابناءهم للتعرف على هذه الوسائل التي من شأنها مساعدتهم في تحصيلهم العلمي، واشار الى ان هذه الوسائل اصبحت اليوم شيئا ضروريا لا بد منه في العملية التربوية وخاصة انها تطورت ووصلت الى احدث الطرق وهي الحاسب الآلي «الكمبيوتر» موضحا ان هذه الوسائل اصبحت من العلوم القائمة بذاتها ولا بد من الاستفادة منها الى ابعد الحدود.

● النوري يقص شريط الافتتاح

يحمل رسالة من الامير للحسن الثاني
وزير العدل بدأ زيارته الرسمية للمغرب
■ ضاري العثمان: مجلس وزراء العدل العرب يناقش مشروعات القوانين العربية الموحدة

وصل وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان صباح امس الى المملكة المغربية في زيارة رسمية بناء على دعوة من وزير العدل المغربي تستمر عدة ايام.

وسيقوم الوزير العثمان خلال زيارته بتسليم رسالة شفوية من سمو امير البلاد الى اخيه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، كما سيقوم بالاطلاع على سير المؤسسات القضائية المغربية وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في المجالين القانوني والقضائي.

وسيحضر وزير العدل والشؤون القانونية بعد ذلك اجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء العدل العرب التي ستعقد خلال الفترة من ١٣ وحتى ١٦ من الشهر الجاري بمدينة الرباط المغربية.

ويضم الوفد المرافق للوزير كلا من وكيل محكمة الاستئناف العليا المستشار عبدالله علي العيسى، ووكيل وزارة العدل المساعد للشؤون القانونية عبدالعزيز الدخيل، اضافة الى مدير مكتب الوزير عبدالله العسلاوي.

وكان في وداع الوزير العثمان والوفد المرافق له على ارض المطار وكيل وزارة العدل والشؤون القانونية ناصر الرومي، والوكلاء المساعدون بالوزارة، اضافة الى كبار المسؤولين وبعض رجال القضاء.

من جهة اخرى اعلن وزير العدل والشؤون القانونية انه سينقل رسالة شفوية من سمو امير البلاد الى اخيه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، واشاد بالعلاقات الكويتية المغربية، وقال ان اجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء العدل العرب التي ستقام في الرباط ستتناول عدة موضوعات مهمة، تساهم في تدعيم التعاون العربي المشترك في المجالين القانوني والقضائي.

واضاف الوزير العثمان في حديث لوكالة الانباء الكويتية حول زيارته الرسمية للمملكة المغربية التي بدأت امس وحضوره اجتماعات مجلس وزراء العدل العرب الذي سيعقد في ١٣ نوفمبر الجاري بالرباط ان سمو الامير كلفه بنقل رسالة شفوية لاخيه ملك المغرب وحمله تحياته وتمنياته الطيبة له ولحكومة وشعب المغرب الشقيق، كما قال ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كلفه ايضا بنقل تحياته وتمنياته الطيبة لجلالة الملك الحسن ولحكومة وشعب المغرب الشقيق.

العلاقات الكويتية - المغربية

اشاد الوزير العثمان في حديثه بالعلاقات الطيبة التي تربط الكويت والمملكة المغربية ووصفها بانها من اوثق الروابط تجمعهما وحدة العمل في نطاق الجامعة العربية والسعي الدائم لتوحيد كلمة المسلمين في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

واوضح ان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين تقوم على التعاون الكامل والتنسيق في كافة المجالات الدولية والاقتصادية والقانونية، مشيرا في الوقت ذاته الى انها علاقة متميزة سواء على المستوى الحكومي او الشعبي، وبين ان اوجه التعاون القانوني والقضائي بين الكويت والمملكة المغربية اخذ في النمو، وان الجهود الحالية للمسؤولين في البلدين تتجه نحو توثيق هذا التعاون، مسترشدا بذلك بتلبيته الدعوة الرسمية التي وجهها اليه وزير العدل المغربي لزيارة المغرب للاطلاع على سير المؤسسات القضائية هناك، اضافة الى تبادل الرأي حول وسائل دعم التعاون بين وزارتي العدل في الكويت والمغرب.



● ضاري العثمان

واكد الوزير العثمان ان الجهود الحالية تهدف ايضا الى تدعيم التعاون القانوني بين الدول العربية عبر العمل الدؤوب الذي يقوم به مجلس وزراء العدل العرب، واعرب عن امله ان يلي تلك الزيارة مزيد من التعاون القانوني وتبادل الزيارات والخبرات في هذا المجال بين البلدين الشقيقين مستقبلا.

ندوة قانونية عن القدس

وحول اهم الموضوعات التي ستبحثها الدورة السابعة لمجلس وزراء العدل العرب استطرد الوزير العثمان قائلا ان الاجتماعات ستبحث عدة موضوعات مهمة في مجال مشروعات القوانين العربية الموحدة ابرزها مشروع القانون المدني العربي ومشروع القانون العربي الموحد للتسجيل العقاري.

واضاف ان الاجتماعات ستبحث مشروع توحيد المصطلحات القانونية الذي قامت بانجاز قدر كبير منه اللجنة الفنية المختصة التابعة لمجلس وزراء العدل العرب مشيرا في الوقت نفسه الى ان هذه المصطلحات ستعرض لاقرارها وتعميمها على الدول الاعضاء للاستئناس بها عند اصدار هذه الدول للتشريعات الجديدة، واشار الى ان المجلس سيبحث ايضا في اطار الندوات العلمية القانونية فكرة عقد ندوة علمية قانونية عن القدس الشريف خاصة بعد الاعتداء الصهيوني الغاشم الاخير على المسجد الاقصى المبارك وعلى المقدسات الاسلامية في القدس العربية الواقعة تحت نير الاستعمار الاسرائيلي.

واوضح وزير العدل ان فكرة عقد الندوة تأتي تلبية لما نادى به سمو امير البلاد وحث سموه الدول الاسلامية والعربية والمنظمات الدولية لان تتخذ موقفا حيال هذا الاعتداء الصارخ على المقدسات الاسلامية، وقال ان الدورة السابعة للمجلس ستبحث موضوع بطء التقاضي الذي انعقدت له ندوة في فبراير الماضي بالرباط، واسفرت عن بعض الاقتراحات والتوصيات التي سوف تكون محل نظر المجلس تمهيدا لتعميمها على الدول الاعضاء للاستفادة بها.

وقال وزير العدل ان المجلس سيبحث التوصيات الصادرة عن الاجتماع الاول لرؤساء اجهزة التفتيش القضائي بالدول العربية لاعتمادها وتعميمها خصوصا وان المجلس يحرص على توفير مستوى رفيع للاداء في الهيئات القضائية بالدول الاعضاء.

واضاف الوزير العثمان في حديثه ان هذه التوصيات تدور حول توحيد الهياكل العامة لاجهزة التفتيش القضائي والاهتمام بدورها في التأهيل المستمر لرجال القضاء بهذه الدول، اضافة الى وضع المعايير الموحدة لتقييم عمل رجال القضاء، واشار الى ان الامانة العامة للمجلس تقوم بمتابعة القرارات والتوصيات التي اتخذها وزراء العدل العرب في الدورة الماضية التي عقدت عام ١٩٨٨ موضحا انها تتابع تنفيذ القرار الخاص بمناشدة الدول الاعضاء في المجلس التي لم تصادق بعد على النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية للاسراع في التصديق على هذا النظام حتى يمكن لهذه المحكمة ان تضطلع بمهامها وتؤدي رسالتها.

وقال الوزير العثمان انه نتيجة لهذه المتابعة قامت عدة دول عربية بالتصديق على هذا النظام وايداع وثائق التصديق بالعقد وشرعت دول اخرى في اتخاذ اجراءات التصديق النهائية، مشيرا الى ان الامانة العامة تقوم بمتابعة نتائج اعمال لجان توحيد التشريعات العربية وتنفيذ قرارات المجلس الخاصة لبعض مشروعات القوانين الموحدة لعرض نتائج اعمالها على المجلس في دورته الحالية.

وحول اهداف المجلس قال الوزير ان المجلس حقق اهدافه المنشودة وانه يؤدي دوره على خير وجه اذا قلنا ان هدف المجلس هو توحيد القانون في الدول العربية اضافة الى توثيق عرى التعاون فيما بينها مؤكدا ان المجلس يسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق اهدافه والغايات المرجوة منه كاعتماده وثيقة الكويت لقانون الاحوال الشخصية ضمن القوانين العربية الموحدة، اضافة الى عدة قوانين اخرى جار بحث نصوصها كقانون الجزاء الموحد ومشروع القانون المدني الموحد والتسجيل العقاري الموحد.

واشاد الوزير بدور المجلس في تقريب النظم القضائية في البلاد العربية بهدف اقامة مناخ قانوني واحد في الوطن العربي الكبير.

واعرب وزير العدل في ختام حديثه عن امله في ان يسفر اجتماع مجلس وزراء العدل في دورته السابعة عن مقررات وتوصيات تساهم في تدعيم مسيرة عمل المجلس نحو تحقيق الامال المعقودة متمنيا ان يركز المجلس دائما على بحث الموضوعات التي تدخل اساسا ضمن اختصاصاته ومسؤولياته.

اعادة تشكيل مجلس ادارة جمعية المرشدات

اصدر وزير التربية انور عبدالله النوري قرارا باعادة تشكيل مجلس ادارة جمعية المرشدات الكويتية على النحو التالي:

شيخة خالد ماجد الشاهين رئيسة جمعية المرشدات، بدرية صالح الخطيب السكرتيرة العامة - امينة السر، لولوة عبدالله الشطي - امينة الصندوق وعضوية، هند محمد عبدالعزيز الهولي، فاطمة عبدالله العماني، بدور عبدالله المطوع، نصرة احمد الزنكوي، سهام عثمان مال الله، ليلى صالح الجيماز.







سمو الامير تسلم أوراق اعتماد سفيري الفلبين وشيلي



● سمو الامير لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير الفلبين



● .. وسفير شيلي

احتفل بقصر بيان في الساعة الحادية عشرة من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد كل من الدكتور عاوياج تامانو سفيرا لجمهورية الفلبين والبيرتو بيسا الان سفيرا لجمهورية شيلي الى سمو امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من وزير شؤون الديوان الاميري ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووكيل الديوان الاميري وقائد لواء الحرس الاميري.

صباح الاحمد عاد الى البلاد من مسقط

عاد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الى البلاد الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الـ٣٣ للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت في مسقط امس ووضعت مشروع جدول اعمال القمة العاشرة لدول المجلس.

وكان في استقباله لدى عودته وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين وعدد من مدراء الادارات بالوزارة وسفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت هلال بن سالم السيابي.

● الشيخ صباح الاحمد

سموه استقبل وفد الجمعية الطبية واعضاء اللجنة العلمية والتنظيمية لمؤتمر تحلية المياه

ولي العهد: حريصون على توفير أفضل الخدمات الصحية للمواطنين

■ الشيخ سعد ترأس اجتماعا لرؤساء اللجان الدائمة للمجلس الاعلى للتخطيط

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد.

كما استقبل سموه رئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج وذلك للاستئذان بالسفر.

واستقبل سموه محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم، وسفير النيجر لدى الكويت ادم زاده بمناسبة انتهاء مهمته، وسفير السويد لدى الكويت انجلوف كيوف بمناسبة تعيينه، وسفير الكويت لدى هولندا خالد الدويسان.

ثم ترأس سموه اجتماعا لرؤساء اللجان الدائمة للمجلس الاعلى للتخطيط وهم رئيس لجنة السياسات العامة عبدالرزاق خالد الزيد، ورئيس لجنة السياسات السكانية يوسف ابراهيم الغانم، ورئيس لجنة الخدمات الاجتماعية احمد سعد الجاسر، ورئيس اللجنة الاقتصادية الدكتور محمد صباح السالم، وبحضور وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في ديوانه بقصر بيان الساعة العاشرة والنصف صباح امس رئيس الجمعية الطبية الكويتية الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد وامين عام الجمعية الدكتور بدر حمادة وامين الصندوق الدكتور احمد الهاجري حيث قدموا لسموه درعا تذكارية بمناسبة انعقاد المؤتمر الطبي الثامن واحتفالات الجمعية بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها.

كما قام وفد الجمعية الطبية الكويتية بتقديم الشكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على رعايته وتشجيعه الدائمين للجمعية ولاعضاء الهيئة الطبية في البلاد، كما هنأهم سموه بمرور ٢٥ عاما على تاسيس الجمعية.

● سمو ولي العهد لدى استقباله اعضاء اللجنة العليا للمؤتمر الطبي الثامن

وشكرهم سموه على مشاعرهم الطيبة واشاد بما تبذله الهيئة الطبية من جهود مخلصة في اداء رسالتها الانسانية النبيلة، واكد حرص الدولة على تامين كافة المتطلبات اللازمة لتوفير المستوى الممتاز من الخدمات الصحية للمواطنين، متمنيا للجميع دوام التوفيق في خدمة وطننا العزيز بقيادة راعي نهضتنا صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

وحضر المقابلة وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

واستقبل سموه في ديوانه بقصر بيان الساعة الثانية عشرة ظهر امس وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة وبصحبته رئيس واعضاء اللجنة العلمية والتنظيمية للمؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه واعادة استخدامها، وذلك بمناسبة ختام اعمال المؤتمر الذي عقد في البلاد تحت رعاية سموه.



● سموه يستقبل اعضاء اللجنة التنظيمية للمؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه.

واعربوا عن الشكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على تشجيعه ورعايته لمؤتمرهم وما قدمته الكويت من عون وتسهيلات كان لها الاثر الفعال في نجاح اجتماعاته.

وقد اشاد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بما تميز به المؤتمر من ابحاث قيمة ومناقشات علمية هادفة الى تطوير تقنيات تحلية المياه وحمايتها من التلوث وغيرها من جوانب هذا الموضوع الحيوي الذي يحظى باهتمام خاص لدى الكويت ودول عديدة اخرى.

٣ ضباط جدد يؤدون القسم امامه

وزير الدفاع استقبل اعضاء الجمعية الثقافية النسائية

اقسم ثلاثة من الضباط الجدد الخريجين من الدفعة العشرين الذين اجتازوا الدور الثاني في الكلية العسكرية امام وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر.

وسلم وزير الدفاع شهادات التخرج للخريجين بعد ان قرأ مدير مديرية شؤون الضباط المرسوم الاميري بتولية الخريجين ضباطا في الجيش الكويتي.

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بمكتبه صباح امس كلا من رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية لولوة القطامي وامينة سر الجمعية عادلة الساير وعضو مجلس الادارة ليلى الغانم.

وتخلل اللقاء حوار حول دور الجمعية وانشطتها المختلفة، وفي نهايته قدمن الى الشيخ نواف الاحمد هدية باسم الجمعية.



● وزير الدفاع يسلم شهادة التخرج لاحد الضباط



● الشيخ نواف الاحمد يتسلم درعا تذكارية من لولوة القطامي

د.الرقبة والشرهان استقبلا وزير التجارة الهنغاري

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة صباح امس وزير التجارة الهنغاري توماس بيك والوفد المرافق له وذلك بمناسبة زيارتهم للبلاد.

وناقش الوزيران خلال اللقاء اوجه التعاون الثنائي بين البلدين في مجالي الكهرباء والماء.

كما استقبل وزير المواصلات عبدالله الشرهان بمكتبه صباح امس وزير التجارة الهنغاري توماس بيك.

وبحث الشرهان مع المسؤول الهنغاري المواضيع المتعلقة بالتعاون الفني والاتصالات السلكية واللاسلكية حيث استعرض الوزيران انظمة الاتصالات التي يستخدمها البلدان.

في مؤتمر صحفي لمدير شؤون الشرق الأوسط للجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز

خالد صفوري: الانتفاضة غيرت مواقف الاميركيين تجاه العرب



● جانب من المؤتمر الصحفي

● تظاهرة أميركية مناهضة لاعمال اسرائيل الارهابية

كتبت اخلاص الحاج علي:

تمهيدا لزيارة عضوي الكونغرس الاميركي نك رحال «من اصل لبناني» وكارول هابرد اللذين يصلان البلاد في الثامن عشر من نوفمبر الجاري، ويهدف الاعلان عن نشاطات اللجنة في الكويت، عقد خالد احمد صفوري، مدير شؤون الشرق الاوسط للجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز، مؤتمرا صحفيا في جمعية الخريجين الكويتية شارك فيه رئيس اللجنة الاعلامية بالجمعية سعود العنزي.

واشار صفوري الى ان نشاطات اللجنة تتمحور حول ثلاثة اتجاهات، وبالتنسيق مع غرفة تجارة وصناعة الكويت.

الاتجاه الاول هو الاعداد لزيارة عضوي الكونغرس الاميركي المتعاطفين مع القضايا العربية نك رحال وكارول هابرد بهدف مد الجسور مع بعض صناع القرار الاميركي. اما الاتجاه الثاني فهو حفل العشاء الخيري في ١١/١٩ الذي يرعاه السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة التجارة والصناعة، والذي سيعود ريعه لدعم نشاطات اللجنة، واخيرا الحفل الغنائي الذي سيحييه الفنان مارسيل خليفة لليلتين على التوالي (٢١ و١١/٢٢) على مسرح سينما الاندلس، ويعود ريعهما لدعم نشاطات اللجنة ايضا.

التاثير على القرار الاميركي

وقال صفوري ان اللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز اصبحت بفضل جهود اعضائها ومؤيديها من اكبر المنظمات العربية الاميركية وأبعدها تاثيرا على الرأي العام الاميركي وعلى القرار الاميركي في احيان كثيرة، وذلك بتصديها الدؤوب لكافة انواع الاستفزاز والتمييز اللذين يتعرض لهما الاميركيون المنحدرون من اصل عربي، او العرب المتواجدون في الولايات المتحدة، للعمل او للدراسة.

واشار الى ان هذه اللجنة، هي لجنة خيرية انسانية لا تتلقى الدعم من الحكومات بل من الافراد والهيئات الشعبية، وهي تضم في عضويتها ما يزيد على ٢٥ الف عضو ينتشرون في كافة انحاء الولايات المتحدة الاميركية، من خلال اكثر من ٨٧ فرعا من فروع اللجنة.

واشار صفوري الى عدد من المواقف التي استطاعت فيها اللجنة التصدي للطعنات العنصرية ولحملات التشهير والاساءة التي يقع ضحيتها العرب، من بينها موقفها من القناع الذي طرحته شركة «سبنسر» في الاسواق الاميركية، وما قامت به لاكراه الشركة على سحب القناع من الاسواق. كما اشار الى موقف آخر تعرضت له احدى الاسر السعودية في الولايات المتحدة حيث قام الطبيب المعالج لاحد اطفال هذه العائلة ويهدف استفزازي برسم نجمة داود على التقرير الطبي الذي اعده عن الطفل، فما كان من ذوي الطفل الا الاتصال بالسفارة السعودية التي اتصلت بدورها باللجنة، فاقامت هذه الاخيرة دعوى على المستشفى وطالبت بتعويض للعائلة السعودية عن الاذى الذي لحق بمشاعرها نتيجة تعمد الاهانة ورسم نجمة داود على التقرير، واشترطت لوقف الملاحقة القضائية ان يرسل المستشفى تقريرا عن الحادثة للجنة المختصة بمنح تراخيص ممارسة مهنة الطب. وكان ان طرد الطبيب «اليهودي» من المستشفى.

واضاف صفوري ان هناك مشاكل لا تحد يتعرض لها زائرون من كل الدول العربية للولايات المتحدة الاميركية، من بينها على سبيل المثال ما كابده طبيب عراقي اجبر على دفع غرامة لادخاله عملة عراقية، رغم ان ادخالها غير محظور قانونا، وكذلك ما عاناه رجل اعمال لبناني اوقف في احد مطارات الولايات المتحدة ثلاثة ايام بحجة التاكد من صلاحية التاشيرة الممنوحة له.

هاتان حادثتان جرتا خلال اسبوعين، ومن هنا ياتي عمل اللجنة التي توقف المتسببين بمثل هذه الحوادث عند حدهم، لان تعاملها مع المراجع الاميركية سهل، فهي تعالج ٤٠٠٠ قضية تقريبا سنويا، وهذه القضايا تتم معالجتها بالمجان لان معظم من يتعرضون لها اما من الفقراء او من المهاجرين او الطلاب.

نشاطات اللجنة كويتيا

واضاف صفوري في مؤتمره الصحفي ان اللجنة ستقيم جملة من النشاطات قريبا على الساحة الكويتية. ابرزها الاعداد لزيارة عضوي الكونغرس الاميركي نك رحال «من اصل لبناني» وكارول هابرد، اللذين يعدان من ابرز المتعاطفين مع القضايا العربية عامة والفلسطينية خاصة، وكذلك الاعداد لزيارة رئيس اللجنة العربية الاميركية عابدين جبارة، بالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة، بهدف بناء جسور مع اعضاء الكونغرس، لاننا نعتبر ان عملية بناء روابط وعلاقات مع اعضاء الكونغرس الاميركي هي المدخل من اجل توضيح وجهة النظر العربية للرأي العام الاميركي.

وهذه هي الوسيلة التي نجحت من خلالها اسرائيل في استقطاب التعاطف معها والتاثير على الاميركيين عن طريق الترغيب والترهيب. فخلال الصيف الماضي دعت جمعيات متعاطفة مع اسرائيل ٤٨ عضوا في الكونغرس الاميركي امضوا اربعة أشهر في زيارة اسرائيل من شهر مايو الى سبتمبر وهذه الدعوات السنوية التي تغطي مصاريفها الجمعيات الصهيونية المتواجدة في الولايات المتحدة. فهذا مدخل نفسي يتم فيه استغلال علاقات عاطفية، اذ ان المدعوين يخجلون من القيام بموقف معاد لاسرائيل بعد الدعوة. وهكذا تكسب اسرائيل ودهم بوسائل الترغيب والترهيب، مثل اساليب المافيا. تدعو أولا واذا لم يستجب المدعو تشن عليه حملات التشهير او اي اساءات اخرى وضغوطا.

واضاف صفوري الى ان اللجنة في صدد دعوة اكبر عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي في العام المقبل.

واكد ان الضيفين الاميركيين سيصلان الكويت في الثامن عشر من نوفمبر الحالي.

حفل العشاء الخيري

وعن البرنامج المقرر لزيارة الضيفين قال صفوري: سيقام حفل عشاء خيري يوم التاسع عشر من نوفمبر الجاري تحت رعاية السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة التجارة والصناعة يعود ريعه لدعم نشاطات اللجنة، وذلك في فندق حياة ريجنسي بالاس.

كما ستنظم لقاءات بين عضوي الكونغرس الضيفين وبعض المسؤولين في وزارة الخارجية وغرفة التجارة.

يوم الاثنين الموافق العشرين من الشهر الجاري ثمة دعوة موجهة من عضو اللجنة وليد ابوشقرا بصفته عربيا اميركيا، لحضور حفل استقبال في منزله تكريما للضيفين.

ومن ضمن برنامج الزيارة لقاء العضوين برئيس اللجنة عابدين جبارة الذي سيكون حاضرا في الكويت خلال الفترة نفسها. وستنظم ندوة يعلن عنها في حينها.

حفلات مارسيل خليفة

اما النشاط الذي تتختم به اللجنة، فهو تنظيم حفلتين غنائيتين يحييهما مجانا الفنان مارسيل خليفة. يعود ريعهما لدعم اللجنة.

وقد سبق للجنة ان تبنت جولة فنية لفريق الكرد، رصد ريعها لاقامة مشروع خيري طبي في مدينة القدس، كما قامت بتبني معارض فنية في اميركا يعود ريعها لصالح مشاريع خيرية في الضفة الغربية ولبنان.

وردا على سؤال حول امكانية استغلال هذه النشاطات قال صفوري:

بالتاكيد وبشكل كبير جدا، ولكن لا يتم الاستغلال بشكل كاف وهذه كارثة، اذ بعد الانتفاضة كان هناك مجال كبير للتاثير على الرأي العام الاميركي والانسان الاميركي الذي بات جاهزا لتلقي كل المعلومات.

وعن مدى التعاون بين اللجنة، وبقية المنظمات العربية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية قال صفوري:

- هناك اتصال دائم وتنسيق بين كل الجمعيات العربية في واشنطن.

وعما اذا كانت هناك نية في اعادة النظر في طريقة العمل على الساحة الاميركية، ومدى جدية العمل لخدمة القضايا العربية قال:

- نحن دائما على استعداد للعمل والمشاركة، فقد قابلنا وفودا من كل الجمعيات العربية، وقابلنا مسؤولين في المنظمة.

وحول ما اذا كانت الولايات المتحدة تستطيع ان تمارس الضغط على اسرائيل عمليا، اجاب: بالتاكيد، ولكن القضية ليست بهذه البساطة، فجذور النفوذ اليهودي متشعبة، هناك مجموعة مصالح، واعطي على ذلك مثالا عن الاصوليين المسيحيين الذين كانوا يعتقدون ان دعم اسرائيل يدعم «المسايا» التي لن تاتي الا بدعمهم اسرائيل، فهم يعتقدون بوجوب قيام حرب كبرى لكي يقوم المسيح، ودعم اسرائيل يعجل بقيامها في اعتقادهم، كما ان بعض البروتستانتيين يعتبرون اليهود شعب الله المختار. ولكن جزءا كبيرا من هذه المواقف تغير بعد الانتفاضة الى الحد الذي حدا باحدهم للقول: «كفى استعمال اسم الله في مصالحكم». كما ان آخر دعا الى التامل في صورة طفلة فلسطينية في القدس تتجسد في وجهها المعاناة قائلا: «أرى المسيح في معاناة هذه الطفلة».

ولكن في المقابل، اشار صفوري الى ان الكنيسة الكاثوليكية تنتقد اسرائيل، والمجمع الكنسي الاميركي أصدر وثيقة تدعو الى اقامة دولة فلسطينية..

وهذا يشير الى ان الافكار والطروحات والقناعات تغيرت بعد الانتفاضة، وبدت مهمتنا اكثر سهولة وابلغ اثرا..

رحال وهابرد في سطور

● السناتور نك رحال، من اصل لبناني، ولد عام ١٩٤٠ في غرب فرجينيا، وهو عضو في الكونغرس منذ سنة ١٩٧٦، نجح عن الدائرة الرابعة في وست فرجينيا، وهو من القلة من اعضاء الكونغرس المعروفين بتعاطفهم مع القضايا العربية، واحد الاعضاء الذين شاركوا ضمن الوفد الذي زار لبنان خلال الاجتياح الاسرائيلي صيف ٨٢ والذين هاجموا اسرائيل بشدة وطالبوا بقطع المساعدات عنها. وكان ضمن الوفد الذي التقى الرئيس عرفات خلال هذه الرحلة وحصار بيروت.

● وكان احد المتبنين لقرار بدعم قيام دولة فلسطينية، ومن الذين انتقدوا الشروط التي تضعها حكومة ريغن تجاه تصدير الاسلحة للدول العربية في حين تسهلها لاسرائيل.

● كارول هابرد: ولد عام ١٩٣٧ في ولاية كنتكي.

● عضو في الكونغرس منذ عام ١٩٧٤ وهو من ضمن مجموعة جديدة من اعضاء الكونغرس بدأت تظهر منذ بداية الانتفاضة (حوالي ٣٠ عضوا).

● يدعو الى سياسة عادلة والى وقف تسليح اسرائيل، والى ممارسة الضغوط عليها للقبول باقامة دولة فلسطينية.

احد اعضاء مجموعة في الكونغرس طالبت الحكومة الاسرائيلية باعادة فتح المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن ضمن نشاطاته جمع ٢٨٠ صوتا، تبنى الكونغرس على اثرها طلبا باعادة فتح المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة.

شبابك

عقـــدة الوظائف

نعود مرة اخرى لقضية «توظيف» الكويتيين بعد التخرج، وهي قضية تبدو «مزعجة ومؤلمة» في آن واحد... مزعجة لان «معظم» الخريجين يبحثون عن الواسطة لايجاد وظائف لهم وهي مشكلة تبدو «مزعجة» فعلا خاصة اذا لم ينجح .. الوسيط في وساطته .. ومؤلمة لان الباحث عن الوظيفة قضى سنوات عمره بالدراسة حتى التخرج. اضف الى ذلك ان الدولة انفقت عليه الاموال الطائلة في سنوات دراسته وبعدها خرج بخفي حنين. فكانه صام دهورا ثم افطر على... ؟!

زميلنا «ابو خالد» تناول في صفحة - الرأي الاخر- يوم الجمعة الماضي موضوع احد العاملين بالدولة.. وعدد المراكز التي يشغلها واللجان التي فيها .. وذكر دور المستشار لديه الذي هو ... غير كويتي. وبعد قراءة ما كتبه الزميل العزيز. ادركت ان هناك ايضا اكثر من مسؤول في جهاز الدولة الوظيفي يحتكر المناصب ولديه مستشارون وحتى .. دمبكجية - او فرقة - حسب الله..» من غير الكويتيين.. تاخذ دورها في المدح والتصفيق و.. التبخير .. للمعزب .. الذي تنفتح «شهيته» حين رؤية هذا المناخ دون التفكير بما هو اهم من ذلك.

وما دام هذا هو حال بعض المسؤولين في احتكار المناصب الوظيفية وفي تعيين «جوقة» مهمتها قرع الطبول والدفوف لهم .. بمناسبة او غير مناسبة. فان عدم وجود وظائف للخريجين الكويتيين تبدو مسالة اعتيادية في ظل هذا الوضع الاعوج وهذا التصور الذي يعيشه هذا المسؤول ونظرته للخريج الكويتي.

ليس بامكان الكويتي حين التخرج «الهجرة» الى خارج حدود وطنه للبحث عن عمل مناسب، لانه لا يعرف «اصلا» هذه الطرق.. ثم ان الوظائف في اي بلد يذهب اليها غير متوفرة له.. لان ابن تلك «الديرة» اولى بها ومن حقه ذلك.. ثم ان الكويتي لا يعرف «الغربة» والعمل خارج وطنه لانه لم يعتد على ذلك ولذا فمسالة توفير وظائف للخريجين تبدو ضرورية ضمانا لهذه الفئة التي لا تزال تطرق ابواب الوزارات بحثا عن وظيفة دون اي شيء. والسبب انها لا تملك .. الواسطة .. قاتل الله «الواسطة»..

الشيء العجيب ايضا ان بعض المؤسسات العلمية بالدولة «تطرد» الموظفين الكويتيين ذوي الخبرة والمؤهل لتحل بدلا منهم موظفين اجانب غير عرب وللاسف .. انطلاقا من «عقدة الخواجة» هذه العقدة التي لا تزال «معسكرة» في عقول اولئك الذين ينظرون الى .. الخواجة .. باعتباره وحيد زمانه. وفروا الوظائف للخريجين ولا «تطردوا» الكويتيين من وظائفهم من اجل خاطر «انكليزي او اميركي .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

في محاضرة عن «هيكل اليهود على أنقاض أمة»

الشيخ أحمد القطان: الجهاد هو السبيل لمواجهة المؤامرة الصهيونية

■ اليهود يسعون لنقل الاقصى والصخرة المشرفة الى مكة المكرمة

كتب سعيد عبدالقادر:

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرة بعنوان «هيكل اليهود على انقاض امة» تحدث فيها الشيخ احمد القطان فقال ان هدم الاقصى وبناء الهيكل يعتمد على استراتيجية وفق ثلاث مراحل، والمتتبع لمؤامرة اليهود على الاقصى يجد انهم نفذوا المرحلتين الاولى والثانية، وابدى القطان اسفه لانه حينما يقول اليهود امرا فهم يفعلون ولا يحيدون عن اهدافهم مهما كانت الضغوط واشار الى ان امضى سلاح نقدمه ضدنا وضد ديننا هو تمزقنا وانصرافنا عن الجهاد، فضلا عن ان زماننا هذا يعتمد على العمل التنظيمي والجماعي والحركي وناشد المسلمين بتقديم الدعم المادي والمعنوي لابناء الانتفاضة في فلسطين.

وقال الشيخ القطان: ان اليهود الخبثاء يحرصون كل الحرص على عدم المواجهة المباشرة مع الخصم لانهم جبناء وقلوبهم العملة، احد وجهيها ذلة والوجه الاخر مسكنة ولذلك نجدهم من خلال مشاهدتنا للتلفاز يختبئون خلف التحصينات ويحملون رشاشات وسلاحا ابيض ومسدسات ودروعا وكمامات وحواجز زجاجية وغير ذلك امام اناس مجردين من السلاح وليس لديهم كل هذه الوسائل. واضاف الشيخ القطان بقوله ان الرسول ﷺ عندما بدأ بمحاربة اليهود بدأ العمل من الداخل وهذا هو الاسلوب الامثل والصحيح وهذا ما نجده الان بين شباب الانتفاضة واطفال الحجارة. ومن الخطأ التاريخي ان نقول بان فلسطين محتلة، لان كلمة احتلال تعني مواجهة بين جيشين بالمستوى نفسه ويتغلب احدهما على الاخر بينما الواقع كان غير ذلك حيث تم الاحتلال بمؤامرة وبطرق اساليب مختلفة.

وقال الشيخ القطان ان اليهود يعتبرون ارض فلسطين هي ارض الميعاد وينسبونها الى اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام، ومعظم اسماء قادتهم باسماء موسى واسحق و... اسماء دينية صرفة لا يتبرأون منها، والحائط حائط المبكى والارض من النيل الى الفرات كما هو مذكور في توراتهم وتلمودهم ويحتفلون بكل المناسبات الدينية المذكورة في التلمود والمذكورة في التوراة ولا يجدون خجلا من الاحتفال بها. وانا اذكر انه قبل ان يكون هذا الاسم كان هناك اسم سابق اسلاميا. لكن المؤامرة اليهودية الضالعة في المؤسسات والمنظمات العالمية التي تدير مثل هذه الانشطة رفضت اسم الاسلام ولم توافق الا ان يتغير هذا الاسم. وهذا الاسلوب الخطير يعمل به الان باسلوب هادئ جميل وديع بحيث لا يكون هناك حاجز او حواجز بين الاديان حيث ابونا واحد وهو آدم عليه السلام وأمنا واحدة وهي حواء. فدعوة العالمية ينطوي تحتها كل غامض. والرسول ﷺ كان حريصا على وجود هذا الحاجز، فلقد حدث ذات مرة ان عرض عمر رضي الله عنه صفحة من التوراة على رسول الله ﷺ واراد ان يقرأها فرماها الرسول وغضب وقال: انا حظكم والله لو كان موسى بين ظهرانيكم لا يحل له الا ان يتبعني. ولهذا نجد عندما يقول اليهود اننا نؤمن بما انزله الله الينا فيرد الله تعالى عليهم بقوله ﴿فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين﴾ فهنا نجد ان الرد الرباني حازم.



● الشيخ أحمد القطان

القضية قضية مبدأ

وتحدث الشيخ القطان عن رفض اسرائيل ممثلة في اسحق شامير مبادلة الارض بالسلام بقوله: ان اسرائيل رفضت ذلك لانهم لا يتنازلون عن ذرة واحدة من فلسطين، فالقضية قضية مبدأ، فالذي يتنازل عن الشيء القليل يتنازل عن المبدأ كله والذي يتنازل عن القليل يتنازل بعد ذلك عن الكثير، لان اسرائيل تريد ان تحقق حلمها من النيل الى الفرات. وان التنازل عن المبدأ يعني التنازل عن المبادئ كلها في التوراة والتلمود.

هيكل اليهود

وتطرق الشيخ القطان الى موضوع الهيكل فقال: انظروا الى اسلوب اليهود في تنفيذ مخططاتهم فهناك جماعة منظمة تسمى بامناء الهيكل فزماننا هذا زمن عمل تنظيمي حركي جماعي بدونه لا يصل اي انسان الى هدفه فالذي يعمل بمفرده ويظن انه سيصل فهو لن يصل والذي يؤخذ بمؤسسات لا يعاد الا بمؤسسات وديننا الاسلامي تعرض لمحاربة كل الاديان حتى تحقيق السيادة عليها ثم جاء دور الانتقام، اي انتقام الاديان منه. فلقد حارب الاسلام كلا من المجوس والهندوس واليهودية والصليبية .. كل الاديان على وجه الارض، ثم جاءت فرصة الاديان الاخرى لتنتقم. فاللجان الخيرية جزاها الله خيرا في العالم الاسلامي تقصر نشاطها على انشاء المدارس والمستوصفات ومساعدة الفقراء والايتام.. الخ. اما ان تشتري سلاحا وتجهز مقاتلين فهذا امر لم يتحقق.

واضاف الشيخ القطان بقوله: ان جماعة امناء الهيكل اليهودية الصهيونية، قامت يوم ١٩٨٩/١٠/١٧ بوضع حجر الاساس لما تدعي انه سيكون الهيكل الثالث بالقرب من مدخل المسجد الاقصى المبارك. وقال زعيم الجماعة المذكورة «جيرشون سولومون»: «ان وضع الحجر الذي يبلغ وزنه ٣٫٥ اطنان بداية حقبة تاريخية». وقال الشيخ القطان: ان اليهود بذلك يضعون ثوابت قوية. وعندما ارادوا قتل النبي ﷺ من تحت الجدار اختاروا له مصارعا يهوديا واحضروا له حجر رحى تدور فيه دابة ليلقيه على الرسول ليقضي عليه تماما. لكن الله تعالى نجاه.

ثم تطرق الشيخ القطان الى زعيم الجماعة المذكورة وما اعلنه بقوله: «ان جماعته كانت ستضع الحجر داخل الحرم القدسي الشريف لكن شرطة الاحتلال منعتها من دخول الحرم»، واكد ان اللحظة النهائية التي يتم تنفيذها تهدف الى ازالة الاقصى والصخرة المشرفة من مكانهما ونقلهما الى مكة المكرمة لبناء الهيكل مكانهما. واضاف زعيم الجماعة: لقد انتهى الاحتلال الاسلامي ونريد ان نبدأ عهدا جديدا من الخلاص للشعب اليهودي. ويعلق الشيخ القطان على ذلك بقوله: يؤسفني انه حينما يقول اليهود فهم يفعلون .. يخططون ثم يكرسون كل جهودهم لتحقيق خططهم واحلامهم ثم لا يحيدون عن هذه الاهداف مهما كانت الضغوط التي يتعرضون لها، وهذه هي سنة الكفار كلهم.

ثلاث مراحل

وقال الشيخ القطان: يمكن القول ان تحرك اليهود لتحقيق حلم هدم الاقصى وبناء الهيكل اعتمد على استراتيجية الخطوة خطوة المعروفة ولقد سارت وتسير هذه الاستراتيجية حسب المراحل الثلاث التالية:

● المرحلة الاولى: وهي مرحلة ايجاد موطئ قدم عن طريق الاستيلاء على حائط المبكى.

● المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاستيلاء على المسجد الاقصى واستهدافه عن طريق محاولات الهدم او الحرق او النسف.

● المرحلة الثالثة: وهي مرحلة البدء ببناء الهيكل والمتتبع لحركة اليهود ومؤامراتهم على المسجد الاقصى يلحظ حجم الالتزام بالمخطط اليهودي الذي تجاوز المرحلة الاولى ومعظم المرحلة الثانية ثم هو الان يضع اقدامه على عتبات المرحلة الثالثة والتي بدأت يوم ٨٩/١٠/١٧ بوضع حجر الاساس للهيكل.

وقال الشيخ القطان: ان الخطة النهائية لهذا الحجر هي ازالة الاقصى ونقله الى مكة المكرمة، وهذا اسلوب خبيث لاقناع العالم بحرص اليهود على المقدسات الاسلامية في الظاهر، والمتتبع للاحداث يجد ان ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل بمختلف اعمارهم يلتحمون لنداء الاقصى بتلبية الجهاد اطفالا ونساء وشيوخا .. لمحور المعركة ورحاها في الاقصى.

واختتم الشيخ القطان محاضرته بقوله: ان الشباب في الارض المحتلة قد تحرر من الخوف من الجهاد ونحن لا نزال نعاني من هذه العقدة. وعلينا ان نتجاوب مع بيان حركة المقاومة الاسلامية والذي يدعو الى دعم الانتفاضة بكل الوسائل المادية والمعنوية «فمن جهز غازيا فقد غزا»، كذلك نقوم بفضح الجرائم اليهودية، واقامة التظاهرات والمسيرات والمهرجانات والمؤتمرات المؤيدة للانتفاضة وتخصيص خطب الجمعة خلال هذه الفترة للحديث عن الانتفاضة وانجازاتها.

تشكيل لجان مجلس محافظة العاصمة

عقد مجلس محافظة العاصمة اجتماعا صباح امس برئاسة عبدالرحمن المضاحكة وناقش المجلس جدول الاعمال كما صادق على محضر الاجتماع السابق، وتم استعراض الرسائل الواردة الى المجلس واحالتها الى اللجان المختصة، كما ناقش المجلس تقرير اللجنة المكلفة بدراسة وتسمية واختصاصات اللجان وتم الموافقة على ما يلي:-

مكتب المجلس ويتكون من الرئيس ونائب الرئيس وممثل المجلس الاعلى ورئيسي لجنتي التخطيط والدراسات والشكاوى والخدمات العامة كما وافق على تشكيل ٤ لجان وتحديد اختصاصاتها وانتخاب رؤساء ومقررين واعضاء كل لجنة كما يلي:-

- لجنة التخطيط والدراسات: وتتكون من جاسم مرزوق بودي رئيسا وفيصل يوسف المناعي - مقررا وخلف دميثير العنزي، جاسم عبدالله المضف، جاسم محمد الموسى - اعضاء.

- اللجنة التربوية والاجتماعية: وتتكون من ابراهيم راشد الدعيج - رئيسا وفيصل عبدالعزيز الزامل - مقررا وعبدالله يعقوب الوزان، مرزوق علي البحر، جاسم مرزوق بودي - اعضاء.

- لجنة الشكاوى والخدمات العامة: وتتكون من المقدم احمد عبداللطيف الرجيب رئيسا وهلال حمد المطيري مقررا، وعلي عبدالله الحبشي، وبدر ... عبدالغني وفهد عبدالله الحساوي اعضاء.

- لجنة حماية البيئة والمرافق العامة: وتتكون من فهد عبدالله الحساوي رئيسا وعبدالعزيز يوسف الفليج مقررا ومحمد حبيب البدر احمد فيصل التويني وابراهيم راشد الدعيج اعضاء.

واختتم المجلس اجتماعه بعد ان تم تحديد اختصاصات كل لجنة.

توصيات مؤتمر الكويت الأول للقانون والحاسب الآلي

■ المؤتمر يوصي بالاسراع باصدار قانون حقوق الملكية الأدبية والفنية

■ المطالبة بانشاء هيئة عامة ترتبط بمجلس الوزراء لتولي السلطات الرقابية

كتب صباح الشمري :

اختتم مؤتمر الكويت الاول للقانون والحاسب الآلي المنعقد في الكويت في الفترة من ٤ الى ٧ نوفمبر ١٩٨٩ اعماله يوم امس الاول واصدر المؤتمرون عدة توصيات منها الاسراع باصدار قانون حقوق الملكية الادبية والفنية متضمنا برامج الحاسب الالي كمصنفات ذات طبيعة خاصة كما اوصوا بتوفير كافة الضمانات لحماية الحياة الخاصة للافراد من خلال استحداث نصوص تحرم سوء استخدام البيانات كما صدرت عدة توصيات اخرى عن المؤتمر بعد مداولات استمرت عدة جلسات قدم فيها اساتذة وباحثون عرب واجانب عدة بحوث تناولوا فيها كل ما يتعلق بالحاسب الالي وكانت الجلسة الخامسة للمؤتمر والتي عقدت قبل حفل الختام مساء امس الاول برئاسة

الاستاذ الدكتور عادل الطبطبائي عميد كلية الحقوق قد تضمنت حديثا للبروفسور ميشيل فيفان الاستاذ بجامعة مونبلييه بفرنسا حيث تناول موضوع عقود الحاسب الالي فذكر انه ليس هناك عقود تسمى بعقود الحاسب الالي بل عقود تتعلق بالحاسب الالي، وتناول بشيء من التفصيل طبيعة الالتزامات التي يمكن ان تقع على عاتق اطراف تلك العقود وانتهى الى كون تلك العقود خاضعة للقواعد القانونية العامة والشروط الخاصة الواردة في تلك العقود.

وتحدث بعد ذلك الدكتور انور



● احدى جلسات المؤتمر

الفزيع في موضوع عقد المشورة الذي يعتبر احد العقود الكبرى في مجال الحاسب الالي والذي يخص المشاريع الكبرى والمؤسسات العامة، واجاب على تساؤلات في هذا الشان حول التكييف القانوني العقد المشورة ومدى التزامات اطرافه ومسؤولية المستشار فاعتبر هذا العقد نوعا من عقود المقاولة بالنظر للصفات المتشابهة بينه وبين هذا العقد، اما عن التزام المستشار تجاه الزبون وهو الالتزام ببذل عناية، وان مسؤولية المستشار مسؤولية تعاقدية ازاء الزبون يجب ان تتوفر فيها الاركان المطلوبة لهذه المسؤولية ومن الضروري الاخذ بهذا العقد في دولة الكويت نظرا لاهميته.

وعقب على الموضوع كل من الدكتور حسن ابو النجا من كلية الحقوق بجامعة الكويت والاستاذ الدكتور محمد شكري سرور من كلية الحقوق بجامعة الكويت ايضا.

وقد عقد المؤتمر جلسته السادسة برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الرسول عبد الرضا رئيس ادارة الفتوى والتشريع، ودار الحديث فيها حول موضوع الاثبات بواسطة الحاسب الالي، وقد جاء في حديث الدكتور كولين تابر من جامعة اكسفورد حيث تناول مشاكل الاثبات بواسطة الحاسب الالي وكيفية الوصول الى المعلومات المخزنة فيه واستعراض المشاكل التي يثيرها هذا الموضوع في القانون الانكلو سكسوني وتناول كيفية الحصول على المستخرجات لاغراض الاثبات امام القضاء وكيفية التثبت من صحة المعلومات وصدق الشهادات واحوال الاثبات بواسطة الحاسب وقيمة الادلة التي يقدمها بناء على التحليلات التي يجريها وقيمتها القانونية ومدى قوتها.

واختتم حديثه بالتوصية الى القضاء باعتماد المستندات المستخرجة من الحاسب الآلي في هذا المجال.

ثم تحدث الدكتور محمد مرسي زهرة في الموضوع ذاته مبينا عناصر الدليل الكتابي ومدى انطباق هذه العناصر على الدليل المستخلص واوجه الصعوبة الناشئة عن هذا الدليل كوسيلة للاثبات بكل ما يتعلق به من حيث الرقم والمعلومات والتواقيع.

وعقب كل من الاستاذ الدكتور منصور مصطفى منصور والاستاذ الدكتور وجدي راغب من كلية الحقوق بجامعة الكويت.

التوصيات

وفي ما يلي نص التوصيات الصادرة عن المؤتمر :

اولا ـ يوصي المؤتمرون بالاسراع باصدار قانون حقوق الملكية الادبية والفنية متضمنا برامج الحاسب الآلي كمصنفات ذات طبيعة خاصة، وذلك في الدول العربية التي لم تصدر بعد قوانين لحماية حقوق المؤلف الى الان، وان تعمل الدول العربية التي صدرت فيها سابقا هذه القوانين على تعديلها وتضمينها نصوصا تكفل الحماية لهذه البرامج، وتشديد الجزاءات المدنية والجنائية فيها في حالة الاعتداء عليها، مع الاخذ بنظر الاعتبار تحديد المقصود ببرامج الحاسب الآلي تحديدا مرنا يستوعب ما يستجد من برامج مستقبلا.

ثانيا : يوصي المؤتمرون بتوفير كافة الضمانات لحماية الحياة الخاصة للافراد من خلال استحداث نصوص في قانون الجزاء تجرم اي تعد عليها عن طريق سوء استخدام البيانات الخاصة بهم سواء كان هذا الاستخدام من قبل الموظفين العموميين او من غيرهم.

مع وجوب اعطاء اي شخص حق طلب الاطلاع على البيانات الخاصة به وحق تصحيحها، ووجوب قيام المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالمحافظة على سرية تلك البيانات، والتاكد من صحتها، والا تسمح لغير المنتسبين بالاطلاع عليها، وان تفرض رقابة مشددة عليهم.

ثالثا : يوصي المؤتمرون بانشاء هيئة عامة تتمتع بشخصية معنوية مستقلة استقلالا اداريا وماليا وفنيا، ترتبط بمجلس الوزراء، تمارس سلطات رقابية على جميع الادارات والهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تستخدم الحاسب الآلي وانظمة حفظ المعلومات بحيث يكون لها ان تمارس سلطة ضبطية ادارية وفقا لمستلزمات الرقابة السابقة بما في ذلك سلطة منح التراخيص لاستغلال الحاسب الآلي وانشاء برامجه ونظم المعلومات، كما تمارس ايضا سلطة ضبطية قضائية تتمثل في الحق في التفتيش وسحب التراخيص وفرض الجزاءات الاخرى في هذا المجال.

رابعا ـ يوصي المؤتمرون بتوفير كافة سبل الحماية للاموال المودعة في المصارف من السحب الآلي غير المصرح به ومن انتهاك اسرار العملاء سواء من قبل العاملين في هذه المصارف او من غيرهم، وذلك من خلال تعديل قانون التجارة بما يكفل تحقيق هذه الغاية.

خامسا : يوصي المؤتمرون بحث رجال القانون كالمحامين والقضاة والاساتذة لدراسة التطورات القانونية في مجال الحاسبات الآلية.

سادسا : يوصي المؤتمرون بوضع ميثاق شرف للمهنة وادابها للمستشارين في مجال الحاسبات الالية.

سابعا : يوصي المؤتمرون باستحداث مقرر في كليات الحقوق في الدول العربية لدراسة انظمة برامج الحاسب الآلي وطرق حمايتها.

ثامنا : يوصي المؤتمرون بالاستمرار في عقد المؤتمر في فترات متعاقبة لمتابعة التطورات القانونية والعلمية في مجال الحاسب الآلي، والعمل على مشاركة الفنيين في نشاطاته.



● د. الطبطبائي واللجنة المنظمة

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة.

ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

لعدم تقيد الوزارات بها

التخطيط تؤكد على اهمية الالتزام بضوابط استقدام الخبراء

طالب وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي جميع الوزارات بالتقيد بالاسس والضوابط المتعلقة بالاستعانة بخبراء ومستشاري الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وخاصة ان مجلس الوزراء قد اعتمد هذه الاسس التي اعدتها وزارة التخطيط ومن بينها الا تزيد عن خمس سنوات كحد اقصى، وان يتم تحديد العناصر المحلية الكويتية المعاونة بالاسم قبل وصول الخبير وان يتولى الخبير بالاضافة الى مهامه الوظيفية تدريب تلك الكفاءات المحلية وايفادها للتدريب في احد المراكز او المعاهد المتخصصة لفترة تتراوح بين ٣ - ٦ اشهر.

وطالب الوزير العوضي بان يتم التحديد الواضح للعمل الذي يقوم به الخبير وذلك من خلال تحديد المهام الوظيفية المطلوب تنفيذها. وان يجري تقييم الانجازات والعمل الذي يقوم به الخبير.

اما بالنسبة للاستشاريين الخبراء فانه يجب ان لا تزيد مدة الاستشارة القصيرة عن ثلاثة اشهر كحد اقصى.

● عبدالرحمن العوضي

وعلمت «القبس» ان هذا الاجراء يأتي بعد ان لاحظت وزارة التخطيط عدم تقيد الوزارات بضوابط الاستعانة بالخبراء وعلى رأسها تدريب الكوادر المحلية اثناء وجود الخبير في مهمته بالكويت.

عصبية المدير بعد كشف التجاوزات

مدير ادارة بوزارة خدمات عقد عدة اجتماعات متواصلة للبحث عن مصدر تسرب المعلومات الخاصة بالتجاوزات المالية، بالادارة والمجلس والتي قدرت بعشرات الآلاف من الدنانير، واتسمت تصرفاته مع جميع الموظفين بالعصبية الشديدة بعد الكشف عن هذه التجاوزات.

امرأة توصل الزبائن بربع دينار!

تمكن احد الموظفين العاملين في شركة النقل العام من التقاط رقم سيارة خاصة تقودها امرأة تقوم بتوصيل الركاب الذين يقفون امام محطات الباصات الى مناطق خيطان والمدينة وغيرها نظير اجر قدره ربع دينار عن «التوصيلة».

وقد تم استدعاء المرأة من قبل رجال المرور وتدخل اولاد الحلال لقبول تعهدها بعدم ممارسة توصيل الركاب في الطرقات مرة اخرى!

■■■■

تؤيد اقامة الجسر فأهل فيلكا ادرى بفائدته

اكد عبدالوهاب الهارون رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام ان انشاء جسر يربط بين جزيرة فيلكا والكويت لن يؤثر على الخدمات التي تقدمها الشركة في النقل البحري.

وقال انه يؤيد اقامة مثل هذا الجسر اذا كان ممكنا من الناحية الفنية والهندسية وهذا راجع الى وزارة الاشغال والفنيين فيها.

ويرى انه ما دام اهالي فيلكا يشعرون بجدوى المشروع فان اهل مكة ادرى بشعابها».

واهل فيلكا ادرى بفائدة الجسر ولن يؤثر ذلك على استمرارها في تقديم خدمات النقل البحري بين الجزيرة والكويت.

■■■■

عمال التنظيف في منزل المدير

مدير احد المستشفيات الحكومية يكلف فريقا من عمال التنظيف بالمستشفى بالقيام بتنظيف بيته الحكومي المجاور للمستشفى وتوصيل الطلبات للمنازل؟!!

خفارة للاطباء لتشخيص الموت الدماغي

● د. جورج أبونا

● د. نائل النقيب

قررت وزارة الصحة العامة ان تنشأ في كل مستشفى من المستشفيات الحكومية لجنة تسمى «لجنة تنسيق الحصول على الاعضاء من الموتى» وتتكون اللجنة من رئيس العناية المركزة او رئيس قسم التخدير بالمستشفى، طبيب جراح يختاره قسم الجراحة بالمستشفى، ممثل عن الهيئة التمريضية وآخر عن العلاقات العامة بالمستشفى وباحث اجتماعي، على ان تكون هذه اللجنة حلقة اتصال بين المستشفى وقسم زراعة الاعضاء بمركز حامد العيسى.

وسوف تقوم هذه اللجنة بتبليغ قسم زراعة الاعضاء بحالات الموت الدماغي، وغيرها في الوقت المناسب، والتأكد من وصية المتوفى بالتبرع باعضاء من جسمه من عدمه والاتصال بقسم زراعة الاعضاء بمركز حامد العيسى.

على ان يتم اعداد جدول خفارة للاطباء الاختصاصيين في الامراض العصبية وجراحة الاعصاب للمشاركة في تشخيص حالات الموت الدماغي ويوزع هذا الجدول على جميع المستشفيات ويعد الجدول رئيس قسم الامراض العصبية.

حسن عبدالرحمن

الأحداث.. والانحراف في الكويت!

جريمة السرقة تحتل المرتبة الاولى بين جرائم انحراف الاحداث في الكويت، تليها الجرائم الاخلاقية مثل هتك العرض وغيرها ثم الاعتداء بالضرب. واعلى نسبة للانحراف هي بين الاحداث الكويتيين ويرجع ذلك كما جاء في تقرير تعده دار الملاحظة التابعة لادارة رعاية الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لضعف الرقابة الاسرية وتأثير رفاق السوء.

وقد تبين ان غالبية جرائم الانحراف بين الاحداث تقع من سن ١٥ الى ١٦ سنة وهي سن مرتبطة ببداية المرحلة الثانوية وبالذات الصف الاول الثانوي.. وقد جاءت محافظة حولي في المرتبة الاولى لوقوع جرائم الاحداث نظرا لكثافتها السكانية!

— ناهس العنزي —

كشف توقيع حضور وانصراف للاطباء!!

مدير ادارة فنية طبية بوزارة الصحة العامة اصدر اول قرار من نوعه في عالم الطب بالزام جميع الاطباء العاملين باحد الاقسام التابعة لادارته بان يقوموا بالتوقيع على كشف الحضور والانصراف مثل بقية الكتبة والعمال، والزامهم مثل «الفراشين» بالحصول على اذن خروج كتابي مسبق عند الاستئذان.

■■■■

توضيح حول مياه السراديب

حول ما نشر في صفحة مختصر شؤون الديرة يوم ٢٨ اكتوبر الماضي تحت عنوان: «بسبب الجسور ارتفعت المياه في سراديب مشرف»، قال مراقب العلاقات العامة بوزارة الاشغال انه طبقا للتقرير الشامل الصادر في يناير ١٩٨٧ من معهد الكويت للابحاث العلمية والمقدم لوزارة الكهرباء والماء بخصوص دراسة ارتفاع مناسيب المياه في المناطق السكنية بالكويت، وبيان اسبابها، فانه يتبين ان انشاء الجسور ليس له اي علاقة بهذه الظاهرة، وانه جار مراعاة هذه التوصيات الواردة في التقرير المذكور بمعرفة الوزارات المختلفة كل في مجال عمله.

■■■■

مصور خاص!

خصص احد الاشخاص مصورا خاصا يرافقه في جميع تنقلاته وزياراته ولقاءاته الداخلية، حيث يتولى المصور التقاط جميع «البوزات» اسود وابيض وكذلك بالالوان.

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الصور مخصصة لاعداد كتاب مصور عن نفسه أم لتوزيعها على الصحف!

توظيف الطلبة بالفترة المسائية

استطلع ديوان الموظفين آراء وزارات الدولة حول امكانية توظيف طلبة الجامعة او الهيئة العامة للتعليم التطبيقي الذين تنطبق عليهم شروط (المعيل) بالاماكن الشاغرة لديها على اساس العمل بالفترة المسائية، واشار مصدر لـ«القبس» ان الديوان طلب من الوزارات سرعة الرد على الكتب مع ذكر الاماكن الشاغرة بكل ادارة على حدة.. وقد اعطيت الوزارات فرصة للرد خلال اسبوعين.

.. وتنحصر شروط المعيل في ان يكون الطالب ذا مصدر محدود.. او ان يكون العائل الوحيد لاسرته.. وان يكون متوسط الدخل لكل فرد بالاسرة اقل من ١٠٠ دينار.. والا يكون من بين افراد اسرته من يعمل بوزارات الدولة او مؤسساتها.

— ناصر الخالدي —

اكثر من ٦٠٠ ألف دينار لترميم مكتبة الاداب

بدأت عملية تجديد كاملة لسطح مكتبة كلية الآداب بجامعة الكويت بتكلفة بلغت ٢٣٤ الف دينار، ومن المتوقع ان ينتهي العمل بالمبنى خلال الاسبوع الحالي.

خلال العامين الماضيين كانت قد تمت عملية ترميم شامل وتأثيث للمكتبة نفسها بتكلفة ٢٧٠ الف دينار، كان من المقرر ان تستمر ثلاثة اشهر فقط ولكنها «بقدرة قادر» استمرت خمسة عشر شهرا، وبعد انتهاء الترميم ظلت مياه الامطار تتسرب من السطح مما اثر على الكتب الموجودة بالمكتبة، وبعد فحص السطح اتضح ان الحديد متآكل ومعرض للسقوط!

● د. نورية الرومي

تكلفة عمليات الترميم بلغت اكثر من ٦٠٠ الف دينار وهو مبلغ كاف لبناء مكتبة جديدة!

التربية تلغي وظيفة مأمور بدالة في مدارس البنين والبنات

علمت «القبس» ان وزارة التربية ستلغي وظيفة مأمور او مأمورة بدالة في مدارسها اعتبارا من العام الدراسي المقبل وتحويلهم الى وظائف اخرى بعد اعدادهم وتدريبهم للوظيفة الجديدة، في اجهزة الوزارة المختلفة، ونقل من يرغب منهم في الانتقال الى وزارة اخرى، ويبلغ عدد هؤلاء حوالي الف موظف وموظفة كويتيين حيث كان يوجد في كل مدرسة بنين او بنات من اثنين الى ثلاثة موظفين. هذا وسيتم الغاء هذه الوظيفة بعد تزويد كل المدارس ببدالة الكترونية تعمل آليا بين السكرتارية ونظار وناظرات المدارس، كما هو مطبق الآن في عدد من المدارس..

— محمود عبدالقادر —

الباب المفتوح

اعداد : احمد شمس الدين

شارك في الاعداد
سعد الخلف

بالفاكس

الى البلدية
النزهة بحاجة الى عناية «بالنظافة»

● صباح جابر العلي

من سكان النزهة قطعة «٣» شارع «٣١» و«٣٤» تلقينا الشكوى التالية الموجهة لمدير عام البلدية المهندس صباح جابر العلي..

فحوى الشكوى ان القائمين على امور تنظيف الشارع من أكياس القمامة لا يقومون بواجبهم على الوجه الاكمل حيث يتم ترك بقايا الطعام التي تتساقط من الاكياس الممزقة اثناء ادخالها «للحافلة» والسبب في ذلك انه يتم اخراج اكياس القمامة من «الدرامات» قبل ازالتها بحوالي ٤ ساعات الامر الذي يشجع القطط السائبة على نبشها واخراج محتواها ونثرها في الشارع ..

ويطالب هؤلاء السكان المعنيون بالامر بحث العمال على عدم اخراج اكياس القمامة الا بوجود سيارة التنظيف حتى يتم وضع الاكياس في السيارة بشكل سليم.. ولهم في تجاوب المسؤولين في البلدية شديد الرجاء خاصة وان اسبوع النظافة على الابواب .

من «كفيف» الى التعليم العالي:
هل «العمى» سبب لحرماني من الدراسة؟

● د. مساعد الهارون

أنا طالب كفيف أدرس بالسنة الثالثة بكلية التجارة بجامعة الكويت، آمل من الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التعليم العالي التدخل لحل المشكلة التي أعاني منها مع أحد الدكاترة فانا متخصص في العلوم السياسية وتخصصي المساند ادارة أعمال أخذت في هذا الفصل الدراسي مادة دراسية اسمها ادارة مشروعات عامة، ولكن مع الاسف فان الدكتور الذي يدرس المادة يرفض حضوري للمحاضرات وحجته انني كفيف ولا أصلح للدراسة، علماً بانني وصلت للسنة الثالثة بمساعدة المعيدات اللواتي يقمن مشكورات بالكتابة لنا عند الامتحانات وهو أمر متعارف عليه بالجامعة وان دخولنا للكليات على هذا الاساس ولكن الدكتور يصر على انسحابي من المقرر وازاء هذا الامر ذهبت الى عميد الكلية الذي طرحت عليه الموضوع بالتفصيل موضحا له بانني طالب مجتهد وحاصل على مرتبة الشرف وان هذا الامر فيه احباط لشخصي خاصة وان الجامعة لا تفرق بين طلبتها فالكل سواسية ولا فرق بين طالب معوق وطالب سليم، ولكن فوجئت بان عميد الكلية يرد بالقول بانني طالب متفوق وبالتالي عندما احصل على رسوب في المادة لن يضر ذلك لان معدلي مرتفع، وهكذا خرجت بصحبة زملائي الطلبة الذين وقفوا بجانب ويأخذونني من مكتب لآخر من أجل الوصول الى حل لهذه المشكلة ... ولكن مع الاسف لم أجد مسؤولا يقف بجانبي لأواصل دراستي العملية اسوة بغيري من الطلبة .

شفت بعيني

سيارة «سكس ويل» تحمل لوحة حمراء رقم ٢٩٤٠ج يكسر صاحبها الاشارة المرورية الحمراء المؤدية الى مستشفى الفروانية من جهة منطقة العارضية ... ظهر يوم ١٩٨٩/١١/٦ الساعة الثانية وخمس دقائق ... خوش احترام للمرور؟!

بوعيون فتانة

تجاوب المسؤولين



رد من هيئة الزراعة
العمل جار لازالة مخلفات «كيفان»

● الشيخ ابراهيم الدعيج

من رئيس قسم العلاقات العامة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية رمضان البواب، جاءنا الرد التالي:

بالاشارة الى ما ورد بجريدتكم الغراء العدد رقم (٦٢٨٢) بتاريخ ١٩٨٩/١١/٤ بالباب المفتوح تحت عنوان «بصفة الاستعجال ـ من سكان كيفان الى البلدية، حتى نتخلص من مخلفات الساحة»؟

نود أولا أن نشكر صاحب الشكوى على مبادرته الطيبة ورغبته في المشاركة في جهود التخضير الذي أكد لنا بانه لم يسبق له مراجعة الهيئة بهذا الشأن، وقد تبين عند الكشف على الساحة المذكورة التي تبلغ ابعادها ١١٧م×٣٥م انه مزروع بها عدد (٥) أشجار سلم، (١٥) أثل، ومليئة بالمخلفات وبعض الآليات والمعدات الخاصة باحد مقاولي احدى الوزارات، وما زال العمل قائما بالساحة حتى الان، وحال انتهاء العمل والتنظيف بالساحة ستقوم الهيئة بزراعتها.

حالات خاصة

مصاب بمرض مزمن يطلب المساعدة

انا رجل فقير ومريض وعمري ٥٧ سنة، واعمل في احدى الوزارات واعيل افراد اسرتي البالغ عددهم ١١ فردا وراتبي لا يكفي لاجور المواصلات لاولادي ولوازم البيت وعلي ديون كثيرة لا استطيع ان اسددها لسوء حالتي المادية لانني اعاني من مرض عدم الاتزان بالمشي وصعوبة في السمع والنطق والوزارة احالتني الى المجلس الطبي العام لمرضى المزمن ولا ادري ماذا افعل بالديون وانا ارجو مساعدتي من خلال (الباب المفتوح) لكي أسدد بعض الديون المستحقة.

م.م

كلام الباب

همّ ... الجميع !

الكل «ولا أستثني من الكل أحدا» ... يشتكي من الغلاء في أسعار المواد الاستهلاكية التموينية ... كافة الجمعيات التعاونية رفعت أسعار الحاجيات الضرورية بنسبة تتراوح ما بين «١٠ و٢٠٪» ... وصار المستهلك يصيح ويشكو من «الجشع» غير المعقول ومن «فلتان» الاسعار التي صارت تقصم ظهور المساكين الذين تبرز على وجوههم جميعا علامات الاستفهام المحيرة!!

لم هذا الغلاء الفاحش ومن وراء هذه الموجة من ارتفاع الاسعار التي لا يقابلها في الجانب الاخر أي دخل اضافي أو زيادة في الاجور أو المرتبات؟؟

○ ○ ○

في السابق كان واحدنا يدخل جمعية ما ويملأ «العربانة» بحوالي عشرين دينارا ... بيض ... صمون ... ملح ... فلفل ... حليب ... شامبو ... الخ ... الخ .

أما الآن فان الكمية نفسها تكلف فوق الثلاثين دينارا!!

○ ○ ○

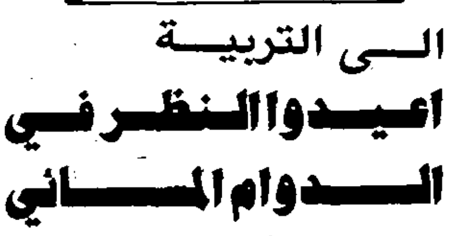
● المشكلة أن الخرنة هي هي ما تزيد بل تنقص يوما بعد يوم وجولة في الجمعيات حيث مقصد الجميع يتاكد كل منا أن الامور تسير من سيىء الى أسوأ وسيظل التذمر قائما والاستياء مرسوما على وجوه الجميع ما لم تتدخل الاطراف المعنية وتضع للجشع عند البعض الذين يجدون في زيادة الاسعار وقصم ظهر المستهلك المسكين لذة ما بعدها لذة. همهم شفط ما في الجيب على اعتبار أن المردود في علم الغيب!!

○ ○ ○

● آخر الكلام: جشع زيادة الاسعار + راتب ثابت = خلخلة اقتصادية.

المحرر

رسائل الباب



الى التربية
اعيدوا النظر في الدوام المسائي

● عبدالرحمن الخضري

من دارسات مركز النزهة تلقينا الشكوى التالية والموجهة الى عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية.

تقول الشاكيات ان الدوام الشتوي للمركز قد تغير واصبح كالتالي: ايام السبت والاثنين من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة اي ان الدارسة لا تصل الى بيتها الا بعد العاشرة ليلا .. اما دوام باقي ايام الاسبوع فهو من الساعة الرابعة والنصف وحتى التاسعة الا ربعا.

وفي الاعوام السابقة كان الدوام الصيفي هو نفس دوام الشتاء وعليه كانت تصل الدارسة الى بيتها في وقت مناسب بحيث تستطيع الاهتمام بصغارها واسرتها.

وتورد احدى الدارسات ملاحظة مهمة مفادها ان المدرسة التي تقوم بالتدريس تكون مجهدة جدا عندما تصل عقارب الساعة الى التاسعة الامر الذي يؤثر على عطائها اولا ويخلق نوعا من التذمر لدى الدارسات اللاتي يكن مشغولات باطفالهن.

امل الدارسات جميعا وعلى مستوى مراكز دولة الكويت هو ان ينظر الوكيل بامر الدوام الحالي وان يعمل على تخفيضه رحمة بهن وباسرهن وبالمدرسات ايضا ولكي لا تضطر اكثر من دراسة الى ترك مقاعد العلم بسبب التاخير.

وهناك حل مناسب وهو اختصار مدة كل حصة الى ٣٥ دقيقة .. وعليه تخرج الدارسة في وقت مبكر ومناسب الى منزلها والى أسرتها.

رسالة الى د. المذكور
ماذا أعمل مع زوجي «المعاند»

● د. خالد المذكور

أنا مواطنة وأم لخمسة أبناء أكبرهم في الثامنة عشرة واصغرهم في الخامسة ... منذ أكثر من ست سنوات تزوج زوجي باخرى ... وانتقل للعيش معها في سكن منفصل، اما انا فانني أعيش في منزلي مع أبنائي الخمسة ... وما زلت على ذمة زوجي..

بالنسبة لي لا يهم ان يتزوج زوجي من أخرى ولكن المهم هو الوضع الذي أعيشه مع أبنائي حيث لا يقوم أبوهم بتوفير الحياة المتكاملة لهم ... سوى انه يزودنا بالاكل فقط ... أما النقود والمصاريف فهي من المستحيلات فاتحته بالامر أكثر من مرة ودائما يردد امامي مقولة «راجعي المحاكم».

انا كمواطنة لم تطأ لي قدم مخفرا ولا محكمة، أجد انه من العيب أن أسلك هذا السلوك وان ارفع دعوى قضائية ضد «أبوعيالي».

ولكن في الوقت نفسه أجد نفسي في ضائقة مالية صعبة جدا فكيف أتصرف ... ارشدوني يرحمكم الله.

يعجبني

الاسلوب والعناية الفائقة التي توليها الاخصائية النفسانية فتوح بورحمة العاملة بمدرسة فاطمة بنت قيس.. لجميع الطالبات اللاتي هن بحاجة ماسة الى العناية والاهتمام.. وفقك الله واكثر من أمثالك.

معجب

المؤتمر الطبي الثامن في يومه الثالث

د. بدر حمادة :

زيارات ميدانية للمدارس والمؤسسات لنشر التوعية الصحية

اشاد الامين العام للجمعية الطبية الكويتية الدكتور بدر حمادة بالرعاية التي يوليها صاحب السمو الامير للهيئات وجمعيات النفع العام.

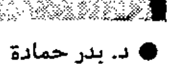
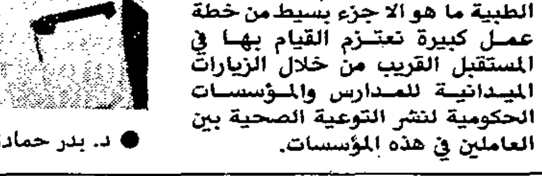
واكد على التعاون الوثيق بين الجمعية الطبية ووزارة الصحة وقال ان هذا التعاون سيتعزز في المستقبل القريب.

وتحدث د. حمادة عن العلاقة بين المريض والطبيب وقال: اعتقد ان هناك مبدأ اساسيا يحدد العلاقة ما بين الطبيب والمريض وهو «الطبيب الانسان والمريض الانسان».

وقال ان اهم الركائز التي يستند اليها هذا المبدأ هو اننا يجب ان ننظر للمريض نظرة شمولية تاخذ بعين الاعتبار كافة النواحي النفسية والجسدية فيجب الا ننظر الى المريض على انه مجرد حالة مرضية عضوية يجب ان تشفى او لا تشعر بل يجب ان تقوم على اساس ان المريض انسان يحتاج الى عناية خاصة جسدية ونفسية وروحية.

وقال ان الجمعية الطبية وضعت بالتعاون مع وزارة الداخلية سياسة اعلامية مشتركة تهدف في المقام الاول ليس لحماية الاطباء اثناء قيامهم باداء رسالتهم النبيلة بل للقيام بجهود مشتركة لتوعية المجتمع بالدور الانساني الذي يقوم به الطبيب.

واضاف ان ما تقوم به الجمعية الطبية ما هو الا جزء بسيط من خطة عمل كبيرة تعتزم القيام بها في المستقبل القريب من خلال الزيارات الميدانية للمدارس والمؤسسات الحكومية لنشر التوعية الصحية بين العاملين في هذه المؤسسات.

● د. بدر حمادة

مؤتمر صحفي حول تعريب دراسة الطب

■ د. هيثم الخياط : التجربة نجحت والمعوقات وهمية

■ د. عدنان تكريتي: التجربة بدأت في عهد محمد علي بمدرسة ابو زعبل

قال مدير حفظ الصحة وتعزيزها بمنظمة الصحة العالمية ومدير البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور محمد هيثم الخياط ان دعوة التعريب والعودة الى الوضع الطبيعي من الغريب ان تقابل بطائفة من الاسئلة التي تطلب مبررات العودة الى الاصل.

وقال استاذ كلية الطب بجامعة دمشق د. عدنان تكريتي ان تجربة التعليم الطبي بدأت في القرن التاسع عشر في معهد محمد علي مشيرا الى نجاح هذه التجربة.

وكان الدكتوران الخياط وتكريتي يتحدثان في مؤتمر صحفي عقداه امس، واضاف د. الخياط اننا عندما نتحدث امام زملاء غير عرب نذكر لهم ان الطب يدرس بغير العربية نلاحظ علامات الاستغراب على وجوههم باعتبار انه لا يوجد بلد في العالم مهما كانت لغته بدائية ومتخلفة، الا ويدرس الطب بلغته الوطنية، من منطلق ان الوضع الطبيعي للتعليم يجب ان يكون باللغة الوطنية وان الاستثناء هو الذي يحتاج الى مبررات، وقد انسجم المشرع العربي في جميع البلدان العربية مع هذه الحقيقة فنصت قوانين تنظيم الجامعات جميعها على ان لغة التدريس هي اللغة العربية، واباحت في حالات استثنائية امكانية التدريس بلغة اجنبية.

واضاف: والمقصود بهذه الحالات الاستثنائية ان لا يتوافر العدد الكافي من المواطنين القادرين على التدريس فيستعان باساتذة اجانب ولكن الاصل في الاستثناء ان يكون موقتا يزول بزوال الاسباب التي ادت اليه ولكن المؤسف في عالمنا العربي ان الاستثناء يصبح في كثير من الاحيان هو القاعدة، وهذا ما حصل في لغة التعليم.

وقال ان الداعين الى العودة للتدريس بالعربية يواجهون بطائفة من الاسئلة تطلب مبررات العودة الى الاصل بدلا من الحديث عن مبررات مواصلة الاستمرار في الوضع الاستثنائي، ويطرح هؤلاء المتسائلون طائفة من المشكلات والعقبات التي يرونها قائمة بوجه العودة الى الوضع السليم ومن هذه العقبات المدة الطويلة التي استمر عليها الوضع الاستثنائي والتخلف الذي يتسم به الواقع بكثير من هذه البلدان.

تجربة التعليم

د. عدنان تكريتي يرى ان تجربة التعليم الطبي باللغة العربية بدأت في العصر الحديث في القرن التاسع عشر في عهد محمد علي حينما اسس مدرسة للطب في «ابو زعبل» ثم انتقلت الى القصر العيني وكانت التجربة ناجحة جدا اذ كان الطلاب الاوائل الذين انتسبوا لهذه المدرسة معظمهم من تلاميذ الازهر الشريف فدرسوا الطب في القاهرة ثم اعطوا دروسا في تعلم اللغة الفرنسية اوفدوا بعدها الى فرنسا للتخصص وعادوا الى مصر وطلب منهم ان يؤلفوا ويترجموا الكتب الطبية كل حسب اختصاصه الى اللغة العربية فكان منهم جراحون وكيماويون واطباء باطنيون ومولدون نذكر منهم على سبيل المثال محمد علي البقلي، وعيسى حمدي واحمد ندا وغيرهم.

واضاف، اعتقد ان هؤلاء بالتعاون مع بعض الاساتذة بالازهر الشريف هم الذين وضعوا الحجر الاساسي لتعريب الطب في العصر الحديث. وقد استفادوا من كتب التراث كما استفادوا من بعض المصطلحات التي كان يستعملها الاتراك والتي اخذوها من الكتب العربية القديمة، ثم جاءت تجربة ثانية وهي تجربة الكلية الانجيلية ببيروت وتسمى الجامعة الاميركية، فاستفادت هذه مما وضعه اولئك الرواد، واضافت شيئا جديدا، ولكن لاسباب لا مجال لذكرها الان اوقف التدريس باللغة العربية في القاهرة وبيروت وباوقات متقاربة، ثم بقي الوطن العربي مدة ٥٠ عاما بدون كلية للطب تعلم بالعربية حتى انتهت الحرب العالمية الاولى، فاخذت دمشق المشعل وبدأت تكمل مسيرة هؤلاء وتتمم عملهم ولا تزال حتى الان تدرس بالعربية، كما ان كليتي الطب الحديثتين اللتين انشئتا في حلب واللاذقية تدرسان هما ايضا باللغة العربية.

وضع الكليات

وعن نتائج التعريب بهذه الكليات قال: ان خريجي هذه الكليات انتشروا في العالم اجمع ويعملون جنبا الى جنب مع الاجانب وخريجي الكليات التي تعلم الطب بلغة اجنبية وان الدليل الساطع لمساواتهم علميا ان لم اقل تفوقهم عليهم احيانا، هي تلك النتائج حين يحصلون عليها في بعض الفحوصات والمسابقات التي تطلبها بعض الدول لدراسة التخصص، ودليل اخر هو عملهم في كثير من البلاد الاوروبية بتخصصات عالية وتحميلهم مسؤوليات كبيرة في المستشفيات التي يعملون بها.

وحول العقبات التي واجهتها دمشق في مجال التعريب قال بان الرواد الاوائل في كلية الطب بدمشق امثال احمد حمدي الخياط وعبد الوهاب القنواتي وصلاح الدين كواكبي لم يواجهوا عثرات كبيرة لكن بعض الصعوبات التي استطاعوا ان يذللوها بدأ بهم وعملهم وعقيدتهم.

المصطلح والتعريب

وقالب الدكتور الخياط ان النقطة الاساسية التي يجب ان تبقى ماثلة في اذهاننا ان المصطلح شيء والتعريب شيء اخر فما نعنيه بالتعريب هو التعبير عن الافكار باللغة العربية وهذا لا يرتبط بالمصطلحات التي تستعمل من اجل هذا التعبير فالاطباء العرب الاقدمون استعملوا كثيرا من المصطلحات الاجنبية كما هي بالبداية بل بقي كثير منها مستعملا كما هي، دون ان يؤثر ذلك كون العبارة عربية او النص عربيا، ولذلك فهي عقبة موهومة والاطباء بمصر يدرسون في الواقع بالعربية مستعملين جميع المصطلحات او معظمها باللغة الاجنبية ودافعهم الى ذلك ان يستطيع الطلاب استيعاب الافكار العلمية التي يريدون نقلها اليهم.

واضاف ان الواقع الذي يعانونه دفعهم الى اتخاذ هذا الموقف الذي اشبه بالحل الوسط ولو انه الى التعريب اقرب، وتبقى قضية تدوين هذه الدروس لتامين مراجع للدارسين.



● د. محمد هيثم الخياط

● د. عدنان تكريتي

نقيب اطباء لبنان:

المؤتمرات الطبية العربية نوع من الفولكلور البعيد عن الصحة

وصف نقيب الاطباء في لبنان الدكتور ميشيل سلهب المؤتمرات الطبية العربية بانها نوع من انواع الفولكلور والمظاهر التي ليس لها علاقة بصحة الانسان وانما تعمل على توثيق علاقات الاطباء ببعضهم البعض.

ودعا الى عقد لقاء مباشر بين نقابة الاطباء في لبنان والجمعية الطبية الكويتية لدراسة امكانية عقد مؤتمر طبي لتحسين اوضاع صحة الانسان في الوطن العربي وعقد مؤتمرات على اوسع نطاق تناقش مجمل القضايا الصحية والعلاقات بين نقابات الاطباء والجمعيات الطبية في الوطن العربي لتحسين بيئتنا الصحية.

وانتقد دور اتحاد الاطباء العرب تجاه اعضائه ووصفه بانه «دور سلبي».

واشاد الدكتور سلهب بالمساعدات التي ارسلها صاحب السمو الامير للشعب اللبناني.

شارك في التغطية :

انطون بارا

خولة نزال

١٩ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد وقوع ١٩ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة وحادث بمحافظة حولي و٨ حوادث بمحافظة الاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة ستة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

اختتام اجتماعات فريق عمل تعريب التعليم العالي بجامعات دول التعاون




● جانب من الاجتماعات

■ مناقشة خطة شاملة للتعريب .. تكون اطارا للخطط التفصيلية بكل جامعة

اختتم فريق العمل الخاص بتعريب التعليم العالي بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي ظهر امس جلسات عمل الاجتماع الثالث الذي استضافته جامعة الكويت وتولى رئاسته الاستاذ الدكتور عبدالرسول الموسى رئيس لجنة التعريب بجامعة الكويت.

واصدر الفريق التوصيات الخاصة بهذا الاجتماع.

وكان اعضاء الفريق قد قاموا بعرض جهود جامعاتهم في مجال تعريب التعليم وفي مجال تأليف الكتب خلال الجلسات الصباحية والمسائية التي عقدوها على مدى اليومين السابقين.

كما ناقش المجتمعون الخطوط العريضة لهيكل خطة شاملة على مستوى جامعات دول مجلس التعاون الخليجي تكون اطارا عاما للخطط التفصيلية لكل جامعة حسب ظروفها وامكاناتها وطبقا لمجالات التعليم في كلياتها المختلفة.

وصرح الاستاذ الدكتور عبدالرسول الموسى رئيس الاجتماع الثالث للفريق ورئيس لجنة التعريب بجامعة الكويت بان المشاركين في الاجتماع اتفقوا على ان آليات التعريب الرئيسية ستكون تاليف الكتاب الجامعي ذي المستوى العالي، ومواكبة احدث التطورات في الاكتشافات العلمية، ثم ترجمة الكتب الاجنبية في التخصصات العلمية المختلفة وخاصة في كليات العلوم الاساسية.

واضاف أ.د. الموسى ان المجتمعين اهتموا بصفة خاصة بنشاط لجنة التاليف والترجمة والنشر في جامعة الكويت وقاموا باستعراض انتاجها ودعوا الى الاستفادة من خبرة وامكانات جامعة الكويت في هذا المجال على ان يتم التوصية بالاستفادة من هذه الامكانات الى مرحلة معينة على الاقل.

وقال رئيس الاجتماع الثالث لفريق العمل الخاص بتعريب التعليم العالي ان المجتمعين اكدوا على اهمية نشاط مكتب التربية العربي لدول الخليج ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في مجال بناء قاعدة للمعلومات وضرورة مساندة ودعم هاتين المؤسستين في هذا المجال والتخطيط للتعاون بينهما وبين الجامعات الخليجية المختلفة.

وخلال المناقشات دعا الدكتور محمد جابر الانصاري من جامعة الخليج العربي الى محاولة اشراك الطلبة في مجالات التعريب وخاصة طلاب المراحل العليا وان ذلك يمكن ان يكون بعقد مؤتمرات مشتركة بينهم وبين اساتذة الجامعات للوقوف على الصعوبات التي تواجه التعريب من كلا الطرفين.

وقال الدكتور جبر فضل النعيمي من جامعة قطر انه يجب تشجيع الاستاذ الجامعي على التدريس والتاليف باللغة العربية ليس فقط في الكليات العملية بل في الكليات الجامعية باسرها.

واشار الدكتور عبدالرحيم حمدان من جامعة الامارات العربية المتحدة الى اهمية وضع الحوافز لدفع عملية التعريب.

كذلك اقترح أ.د. بدر جاسم اليعقوب رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بان تتولى لجنة التاليف والترجمة والنشر بجامعة الكويت ترجمة العلوم الاجنبية التي تقدمها جامعات هذه الدول. وعلى ان تتولى لجان التعريب في هذه الجامعات تزويد لجنة جامعة الكويت بما يصلها من معلومات خاصة بالكتب المترجمة بصفة دورية.

كذلك اقترح د. ابراهيم الدوسري من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اصدار نشرة دورية تتولى امور التعريب والتعريف بالجهود المبذولة من اجله.

وكان الاستاذ الدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير جامعة الكويت قد اقام مساء امس الاول حفل عشاء تكريميا لاعضاء الفريق الخاص بتعريب التعليم العالي بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي المشاركين في الاجتماع حضره كبار المسؤولين في الجامعة والمهتمين بالتعريب فيها وفي المؤسسات العلمية الاخرى.

محافظ حولي يستقبل محافظ الجهراء




● البرجس وعلي العبدالله السالم

استقبل محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس بمكتبه صباح امس محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم الصباح حيث تبودلت الاحاديث الودية.

ياسين يرأس وفد الكويت لاجتماعات مكتب العمل الدولي في جنيف

يغادر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين البلاد الى جنيف ليترأس وفد دولة الكويت لاجتماعات الدورة ٢٤٤ لمجلس ادارة مكتب العمل الدولي والتي ستعقد خلال الفترة من ٨ - ١٧ نوفمبر ١٩٨٩ . ويضم الوفد كلا من: احمد الكليب مدير ادارة عمل محافظة الجهراء، وفهد الحميضان مدير مكتب وكيل الوزارة.

هذا وتشارك الكويت في اجتماعات لجنة البرامج والميزانية ولجنة المنظمات الدولية ولجنة الانشطة العملية واجتماعات المجموعة الاقليمية ومجلس الادارة والذي يتضمن في جدول اعماله:

- الموافقة على محضر جلسات الدورة ٢٤٣، موعد ومكان وجدول اعمال الدورة ٧٨ «١٩٩١» للمؤتمر، الاجراءات المتخذة بخصوص القرارات التي تبناها المؤتمر في دورته ١٧٦ «يونيو ٨٩»، تقارير لجنة الحريات النقابية، تقارير لجنة البرامج والمالية والادارة، تقرير لجنة الحصص، تقرير اللجنة الخاصة باللوائح الاساسية وتطبيق الاتفاقيات والتوصيات، تقرير لجنة المنظمات الدولية، تقرير لجنة النشاطات الصناعية، تقرير اللجنة الخاصة بالبرامج العاملة، تقرير اللجنة الخاصة بالتمييز العنصري، تقرير اللجنة الخاصة بالشركات متعددة الجنسية، تقرير اللجنة الخاصة بالاستخدام، المؤسسة الدولية للدراسات العمالية، تشكيل الهيئات القائمة وجدول اعمالها واجتماعاتها، الندوات والحلقات الدراسية واجتماعاتها، تقرير المدير العام، برنامج الاجتماعات، تعيين ممثلين عن مجلس الادارة في الهيئات المختلفة.

جمعية المعلمين تقيم حفل تعارف للمدرسات الجديدات

اقامت لجنة شؤون المعلمات بجمعية المعلمين الكويتية امس حفل تعارف للمعلمات الجديدات حضر الحفل ناظرات المدارس والموجهات والمدرسات الجديدات، والقت رئيسة اللجنة نورية السميط كلمة رحبت فيها بالمعلمات اللواتي دخلن مهنة التدريس لاول مرة هذا العام ووصفتهن بأنهن براعم جديدة بذرت في حقل العلم والعطاء، وقالت ان العطاء مهما كان صادقا فانه يحتاج الى توفيق من الله ولا يتحقق ذلك الا اذا صار الله غايتنا في عملنا وكسب رضاه منتهى أملنا تستشعر مراقبة الله في كل خطواتنا نامل ثوابه تتهون علينا صعاب العمل.

وقالت: ارجو ان نجعل نبينا محمدا ﷺ قدوتنا ومنهجه في تعليم صحابته طريقنا. فان ذلك المنهج الذي علم خير امة اخرجت للناس وسادت العالم خلال بضع سنين. لو درسناه واحسنا تطبيقه لقادر على اعادة العزة للامة بخلق فئات متميزة علما ومثلها متميزة خلقا.

توصيات المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه

■ المؤتمر يؤكد الحاجة الى انشاء صناديق لتمويل ابحاث المياه في دول التعاون

■ الدعوة الى العمل الجاد لترشيد استخدامات المياه والمحافظة عليها

كتبت خولة نزال:

شدد وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة امس على اهمية توصيات المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه واعادة استخدامها. وقال امس للصحافيين عقب حفل اختتام اعمال المؤتمر والتي تم عقده تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اعتبارا من يوم السبت الماضي ولمدة ٤ ايام. ان متابعة تنفيذ هذه التوصيات سيعزز من تطور تقنيات تحلية المياه في دول العالم وبما ينعكس على البشرية في تامين توفر اهم مصادر استمرارية الحياة والتطور للشعوب. وقد تضمنت توصيات المؤتمر والذي شارك فيه ما يقارب من ٦٠٠ متخصص ممثلين عن ٤٠ دولة في القارات الخمس دعوة مؤسسة التحلية العالمية ان تتبنى احياء جهود اللجنة الاوروبية للحوار العربي الاوروبي لانشاء هيئات فنية اقليمية وعالمية لمتابعة وتنسيق جهود الابحاث والحاجة لانشاء صناديق تمويل مشاريع الابحاث في مجالات المياه المختلفة وخاصة في دول مجلس التعاون نظرا لاهمية تضافر الجهود العلمية لايجاد الحلول لمشاكل الموارد المائية في المنطقة. وان تتولى مؤسسة التحلية تنظيم برامج تدريبية وحلقات علمية لنقل التكنولوجيا وتوطينها وتدريب العمالة على تشغيل محطات التحلية وكل ما يتعلق بها من معالجة للمياه وتوزيعها.

والعمل الجاد لترشيد استخدامات المياه والمحافظة عليها نظرا لارتفاع تكلفة انتاجها، وان تؤخذ في الاعتبار في المواضيع التي تطرح في المؤتمرات المقبلة.

ومراعاة الاثار السلبية لمحطات انتاج الطاقة والمياه على البيئة والعمل على تخفيض هذه الاثار ما امكن.

وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في زيادة مصادر المياه وانشاء صناعات قطع الغيار والاجهزة والمواد المستخدمة في محطات ومرافق المياه.

وتشجيع التعاون الاقليمي والعالمي لوضع حلول بديلة لتغطية الاحتياجات المستقبلية وضمان توفير المياه في كافة الظروف.

ودعم المؤسسات الاقليمية المتخصصة في مجالات المياه حيث انها الاداة الفعالة لبناء القاعدة العلمية في المناطق المعنية.

والاستفادة من المياه الصحية المعالجة واستخدامها في اغراض الزراعة والتخضير، كذلك متابعة وضع الاسس والمعايير لحساب تكلفة انتاج المياه بمختلف طرق التحلية المتبعة.

وكان الوزير الرقبة قد ناقش امس في الجلسة الاخيرة للمؤتمر ورقة حول الخبرة التي توصلت اليها الكويت في مجال استعمال التحلية والتناضح العكسي.

وكانت رئيسة اللجنة المنظمة للمؤتمر ومديرة مركز تنمية مصادر المياه بوزارة الكهرباء والماء الدكتورة فاطمة العوضي قد اعلنت خلال كلمة القتها في حفل اختتام المؤتمر امس ان المؤتمر الخامس لمؤسسة التحلية العالمية سيعقد في نهاية اغسطس من عام ١٩٩١ بالولايات المتحدة الاميركية تحت اسم مؤسسة التحلية العالمية لتحلية المياه واعادة استخدامها.

● د. حمود الرقبة

مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان اثناء غيابه.

في محاضرة عن «الشخصية العربية والصحة النفسية»

د. لويس مليكة: مطلوب انشاء مركز لبحوث الشخصية العربية في جامعة الكويت

■ الفعل السوي او الشاذ يختلف من مجتمع لاخر .. وفقا لاختلاف الاعراف

كتب محمود عبدالقادر:

قال الدكتور لويس كامل مليكه الاستاذ بقسم علم النفس بكلية الاداب جامعة الكويت في محاضرة ألقاها أمس الاول بنادي الجامعة بالشويخ ان الحديث في موضوع الشخصية العربية والصحة النفسية يشبه محاولة السير في حقل الغام في صحراء شاسعة بدون خرائط، ولكن علينا ان نحاول تفجير اللغم المناسب بالفتيل المناسب ذلك ان الموضوع يتناول مفهومين كانا وما زالا موضع جدل وخلاف بين المشتغلين بالعلوم الاجتماعية الاول هو مفهوم «الشخصية العربية» والثاني هو مفهوم «الصحة النفسية» كما اقترح انشاء مركز لبحوث الشخصية العربية في كلية الاداب بجامعة الكويت حيث ظل هذا الموضوع نهبا لعبث العابثين من عملاء ثم انتقل المحاضر بعد هذه المقدمة الى توضيح صعوبات تعريف المصطلحين. ففي مجال «الصحة النفسية» يتعين تصورها على متصل له طرفان: السواء واللا سواء وتساءل: هل المرض العقلي شيء واحد بصرف النظر عن السبب؟ هل هو نمط سلوكي يصيب الفرد بالعجز؟ هل هو فقدان او تحريف الاتصال بالواقع.. «هل الصحة النفسية هي خلو الفرد من المرض العقلي؟ وقد اوضح الدكتور لويس ان الحكم على فعل بانه شاذ او سوي يعتمد الى حد كبير على الاعراف الاجتماعية المقبولة، واستشهد على صحة هذا القول بما يجري هذه الايام في المملكة المتحدة من مناقشات حول تشريع مقترح لخفض السن القانونية التي يسمح فيها للشخص بمباشرة شخص آخر من جنسه نفسه لكي يتساوى مع السن القانونية التي يسمح فيها بالمباشرة بين الجنسين. وبالطبع، يصعب تصور قيام مثل هذا الجدل في مجتمع عربي ولكنه واقع مقبول في المجتمعات الغربية، هل تعرف الصحة النفسية على اساس اخصائي ام على اساس معياري اي على اساس السلوك الذي يجب على الفرد مراعاته. اوضح المحاضر للاجابة عن هذا التساؤل مثالا يوضح خطورة الاعتماد على المعايير الاجنبية في استخدام اختبارات الشخصية المعربة، وذلك من واقع خبرته في تقنين اختبار الشخصية متعدد الاوجه في المجتمع المصري، فقد وجد باستخدام المعايير الاميركية ان ما يقرب من ثلاثة ارباع الطلاب الجامعيين في مصر يصنفون في فئات المرض العقلي او المرض النفسي! ويشير ذلك الى ان المجتمع المصري اكثر تساهلا من المجتمع الاميركي من حيث تقبله لافراد يتسمون بسمات تعتبر في المجتمع الاميركي ذات دلالات مرضية. وفي مجتمعاتنا العربية قد تسوء العلاقات بين الزوجين الى حد كبير ولا يحس احدهما او كلاهما بالحاجة الى طلب العلاج النفسي، او قد يطلبان العلاج لدى الدجالين والمشعوذين.

السمات الشخصية

وعن «الشخصية العربية» اوضح الدكتور لويس ان المقصود بالشخصية القومية هو نمط السمات الشخصية التي تظهر بين أفراد جماعة مستقرة بقدر اكبر مما تظهر به بين افراد الجماعات الاخرى، وهي سمات يمكن ان تتاثر بالوراثة وبالعوامل التاريخية والجغرافية والخصائص السكانية والمستوى الاقتصادي والتكنولوجي، الا ان معرفتنا بالتاثير المحدد لهذه العوامل جد محدودة. والتنشئة الاجتماعية وعضوية الجماعات في مختلف مراحل العمر هي ذات التاثير الاكبر في تشكيل الشخصية. ولكن اذا كنا نفترض وجود علاقة بين انماط التنشئة الاجتماعية للطفل وخصائص معينة في سلوك الراشد، فانه من الضروري عدم اهمال تاثير المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والاعلامية، والتي يزداد اتصال الفرد بها مع الزيادة في السن.

ويتعرض مفهوم «الشخصية القومية» للنقد من حيث صعوبة التحقق من صدق منهجه والتحكم في متغيراته وقياسها، ومن ثم يسهل تعرضه للتحيز والتحريف. كما ان البعض يفضل استخدام مفهوم «الشخصيات المنوالية» بدلا من «الشخصية القومية» فتقارن مثلا بين البدو، او سكان الجبال او السواحل او المدن الصناعية او الريف او الصفوة في بلاد مختلفة.

ويرى بعض الباحثين انه اذا قدرنا ان العرب يشكلون امة تتعرض لخبرة مشتركة وميراث مشترك، ويتوفر لديهم احساس بمصير مشترك، فانه يمكن دراسة الشخصية القومية العربية بصرف النظر عن الحدود السياسية القائمة. وقد عرض الدكتور لويس نماذج للدراسات في الشخصية العربية نسبت في الكثير منها الى هذه الشخصية سمات يغلب ان تكون سلبية والقليل منها غير سلبي. ومن هذه السمات، اللاعقلانية والتسلطية والفهلوة والتشكك المفرط ونقص الاتجاه التعاوني، الخ..

الصحة العقلية

فاذا نظرنا الى دور الشخصية العربية من زاوية الصحة العقلية، فانه يمكن القول بان ادراك الشخصية القومية من جانب الفرد يشكل نظام القوالب النمطية ذات التاثير الكبير، فهي حقيقة اجتماعية في حد ذاتها، وهي غالبا محدد مهم في التفاعل الانساني في حالات الصحة والمرض.

ومن الموضوعات التي يذكر الباحثون انها تسهم في تشكيل الشخصية العربية: العائلة الممتدة، السلطة الابوية، الروابط القبلية، المكانة المنخفضة للانثى اذا قورنت بمكانة الذكر. ونتيجة لانماط التنشئة يكون الفرد صورة للذات على اساس آراء الاخرين واحكامهم فيه وليس على اساس معايير واحكام ذاتية. وهو لا يتعلم اتخاذ قراراته بنفسه وقد يشعر بالعيب اذا اساء للاخرين ولكنه لا يشعر بالذنب مما يشجع على قيام معايير مزدوجة للسلوك. لانه يحس بالعجز فهو يشعر بانه غير مسؤول بل يشعر بانه مظلوم، اذ يصعب ان يكون ناقدا لذاته. وحين تتاح له الفرصة للهروب من سلطة الاب يحاول ان يعوض ذلك من خلال تاكيدات الذات. ولا يشجع اسلوب التلقين في التعليم على تعلم النقد او الفهم او الابتكار، بل يشجع على الانصياع واعطاء الاجابة الصحيحة بدلا من توجيه السؤال الصحيح. ونتيجة للاهتمام في تنشئة الطفل بالقبول الاجتماعي، اي الحصول على اعجاب الناس من خلال تعلم لغة التفاعل الاجتماعي والمسايرة، فان مشكلات العلاقات بين الناس لا تواجه بصراحة ولا تعالج الامور من جذورها بل يحتل الاداء المظهري دورا مهما في التفاعل، ويتعلم الطفل الاغتياب، ويصعب التمييز بين ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي عن شخص، ويمتد عدم الثقة المسائد في العائلة الى المجتمع».

وقال د. لويس: والنقد الاساسي الذي يوجه الى مثل هذه التصورات انها تستند اساسا الى تصورات اصحابها، وليس الى نتائج بحوث امبيريقية. ويصعب التعميم منها في ضوء التنوع الكبير بين المجتمعات العربية والتغيرات السريعة الواقعة فيها. كما ان هذه السمات المنسوبة الى العرب، فضلا عن انه لم يثبت تفرد العرب بها وتكاملها مع السلوك القومي، فانها ربما تكون قد نشات لتادية وظائف مهمة. فالعدوانية قد تكون استجابة للاحباط الناشيء عن الاحتلال والاستعمار، والتخييل قد يكون استجابة لواقع معقد يصعب اختباره، و«الفهلوة» قد تكون افضل اسلوب لمواجهة المواقف الصعبة، الخ..

والاهم من كل ذلك هو صعوبة بل وخطورة التسليم بان النموذج الغربي هو الافضل من حيث معايير السلوك التي يحتكم اليها في تقرير مطالب كل من التنمية والصحة النفسية، وانه من الاجدر بكل مجموعة قومية ان تحدد لنفسها مثل هذه المعايير طبقا لمطالب الزمان والمكان، هذا فضلا عن ان هذه السمات المنسوبة حتى ان صحت نسبتها، فهي قابلة للتغيير في ضوء منجزات العلوم الاجتماعية، بما في ذلك السمات والخصائص المرتبطة بالصحة النفسية.

البحوث الحالية

ويرى الدكتور لويس ان البحوث الحالية لا تعالج الموضوع معالجة مباشرة، ولكنها تحوم حوله من قريب او من بعيد. وهي تشمل: المسوح الدورية لنزلاء مستشفيات الامراض العقلية في فترة محدودة وفي مجتمع محدد، ولكن يصعب التعميم منها على المجتمع الكلي. ومن النادر ان نجد مسحا ميدانيا على المجتمع الكلي او على عينة ممثلة منه لتحديد مدى انتشار مختلف انواع الاضطرابات وما يرتبط بها من خصائص. اما الكثرة الغالبة من الدراسات، فهي التي تتم غالبا على مجموعة من نزلاء مستشفيات الامراض العقلية. وهي بحث يصعب ايضا التعميم من نتائجها، الا انها يمكن ان تقدم بعض المؤشرات.

نماذج من الدراسات

ثم عرض الدكتور لويس نماذج من هذه الدراسات التي شملت الكويت والسعودية وقطر ومصر وتونس، وتناولت الكثير من الفئات الاكلينيكية ومنها الامراض العقلية والنفسية وتعاطي الكحول والاعتمادية على المخدرات وجناح الاحداث والانتحار ومشكلات المسنين والنوع لا من السلوك، والسلوك الجنسي.

وقال: ومن العوامل المرتبطة التي استرعت اهتمام الباحثين في المجتمعات الخليجية: نموذج العائلة الممتدة، الصراع بين الاجيال، الفروق بين الجنسين، المظاهر المرضية المرتبطة بالثقافة وممارسات السحر والزار ولبس الاحجبة والتعاويذ والزيارات الى اضرحة الاولياء الخ.. كما عرض الدكتور لويس لبعض الدراسات في اضطرابات السيكياترية في تونس بعد الاستقلال، ومنها تجربة في «المجتمع العلاجي المفتوح» اجريت في مستشفى الرازي الجامعي للامراض العقلية، حيث تركت فيها الابواب مفتوحة الى العالم الخارجي. ويرى البعض ان هذه التجربة مستمدة من التطورات المعاصرة في العلاج النفسي من جانب ومن العلوم والفلسفة العربية - الاسلامية من جانب آخر، وهي فلسفة تؤكد على وحدة وتكامل الجسم والعقل، وبين الجسم - بالذات - المجتمع - الثقافة.

دراسة رائدة

واخيرا عرض الدكتور لويس نتائج دراسة رائدة في عوامل صمود المراة الفلسطينية واحتفاظها بصحتها النفسية رغم كل ممارسات العنت والارهاب من جانب الاحتلال الاسرائيلي.

واختتم الدكتور لويس محاضرته بان قدم اقتراحا بانشاء مركز لبحوث الشخصية العربية في كلية الاداب بجامعة الكويت لتعبئة وتنسيق الجهود في هذا المجال، والذي ظل لفترة طويلة نهبا لعبث العابثين من عملاء الاستخبارات، وهو يرى ان الكويت مؤهلة تماما بامكانات جامعتها لانشاء مثل هذا المركز.



إعداد: حمود محمد البغيلي

شاعر وتعليق

من منا لا يعرف الشاعر الكبير سليمان بن شريم الذي ملأ رحاب الادب الشعبي بشعره وفكره الذي جاء بجمل شعرية سلسة تحفظ من القراءة الاولى لها، وشاعرنا الراحل ابن شريم له «معلقات» كثيرة في النصح والارشاد والنقد والاسلوب القصصي الجميل الذي يجعل القارىء او المستمع مشدودا لكل حرف يسمعه ولكن من اين نأتي بالناقد او الباحث الذي يضع قصائد هذا الشاعر الفحل تحت المجهر ويبدأ في تحليلها وشرحها حتى يفيد ويستفيد من تجارب شاعر اعطى خلاصة خبرته وتجاربه في شعره الذي لا يمل، خاصة وان هذا الشاعر له العديد من القصائد التي استطاع الرواة حفظها وتسجيلها في كثير من الكتب الادبية ومن اطلع على قصائد الشاعر الكبير الراحل سليمان بن شريم سيجد انه صاحب تجربة فذة وخبرة عميقة في مرحلة من الحياة كان لها طابعها الخاص وكان لها ايضا ميزة في رصد التغيرات الاجتماعية والنقلة الحضارية.

ردا على نداء

ننشر هذه القصيدة التي ارسلها الشاعر مشعل عوض «للواحة» حيث يرد على قصيدة الشيخ عبدالعزيز سعود الصباح :

نعذع هوى الغربي ويتح بي السد
وانساح بالي يوم هب البرادي
وأخذت لي فنجال بن مقند
وابعدت فكري عن جميع الدوادي
عقبه نويت الرد والرد لا بد
ما دام انا مرتاح والجو هادي
حتيش لو المزن يبرق ويرعد
أنا أحمد الله ما تغير شدادي
ان كان ما دليت في الربع الأجرد
ماني بمتعب في الصحارى جوادي
خاويت عقال وناس مقرد
وأخذت فكرة عن طيور الهدادي
الصيد واجد واشقر الريش ما هد
مدري طبع والا ان حاديه حادي
كل على ما قيل يلبس على القد
والطيب قسمة بين حضر وبوادي
الطيب يا أهل الطيب قصر مشيد
ولا ياصل الحروة خطاة الربادي
والناس مختلفة كما الجزر والمد
والورد ما هو مثل شوك الكدادي
أحد حدر وأحد مع الضلع سند
ولا بد صياد الذيابة يصادي
بعض العرب لو ينحر الطيب عود
والنار تاليها يعود رمادي
كنه بعير في عقاله مقيد
ومفلي في راس خشمه قرادي
لعل رزق من ورا ذاك يتلد
جعله مهف مقيط في وسط وادي
وأم الجمال بخير والعطر في الخد
ولا عمرها تلبس ثياب الحدادي

مشعل عوض العتيبي

البعض يستغل الصفحات الشعبية في امور ذاتية بحتة؟

■ نمر بن عدوان من اولئك الشعراء الذين صهرتهم المصائب... فجاء شعره واقعيا

● سعود بن بندر

جرة اولى:

حبيبي ابدأ في بحر عينيك واتمنى لو ان عينك تعانق عيني.. لكي اسعد بنظرة حب.. فكلي شوق.. وحنيني يعسفني اليك عسفا.. منتظرة ابتسامة ترتسم على عيني فاين انت ايها الحبيب.

***

انت الهوى وكل الكل بالكلي
وانت الذي بالهوى روحي تعذبها
يا خلي غيرك على الدنيا انا من لي
يا كيف دايم تصديني متاعبها

غناء محمد عبده

● فهد عافت

جرة ثانية:

ماذا لو تخيلنا جميع الناس عاشقين..! كيف يا ترى سيكون حال الدنيا.. طبعا هذا مستحيل ولكن يبقى لكل شخص وجهة نظره الخاصة التي تمثله.. وتبقى الصورة الاجمل والاروع في صورة شاعرنا بدر بن عبدالمحسن حيث يقول:

والله لو كل المخاليق عشاق
ما شفت لك نفس تعذب دقيقة

***

ـ نوويات نبطية:

ابنذر اللي من ربوعي يبا الطيب
لا ياخذ الا من بيوت الشجاعه
يجي ولدها مذرب كنه الذيب
عز لبوه وكل ما قال طاعه
وبنت الردي يجي ولدها كما الرهيب
غبن لبوه وفاشل بالجماعه

شالح بن هدلان

● محمد عبده

جرة ثالثة:

للاسف البعض يستغل الصفحات الشعبية في امور ذاتية بحتة. ويتدخل في مواضيع حساسة ومحرجة.. ويحاول ان يستغل هذه الصفحة في التجريح والتوبيخ.. ويوجه الكلام الى الشاعر الفلاني ويبدأ الصراع بينهما وتبدأ معهما المساءلات والاحراجات. لماذا يكون اسلوبنا في مناقشة بعض القضايا والامور بهذه الصورة السلبية.. والاسلوب القمعي.. وتجريح المشاعر.. اتمنى لو اننا نتناقش باسلوب اكثر جدية وموضوعية ونبتعد قليلا عن جادة التحيزات القبلية وحين نكتب فنكتب بما تملي علينا ضميرنا.. وليس بما يملي علينا عاطفتنا.

***

في عيونك بعض حلم يبيله صبر
ما تشوفه قبيلة نوح من جوعها

نايف صقر

شف رغم جرحك تخيلتك معاي
ما نسيتك.. مير قلبي ما يبيك

ورقاء نجد

جرة رابعة:

تلكس عاجل.. للشاعر فهد عافت

اين انت ايها الشاعر الفذ.. فنحن مشتاقون لفنك الرفيع.. فانت تعد وبكل صراحة من الشعراء المبدعين القلة الذين نصفق لهم بكل حب واعجاب.. لانك قد جمعت بين منطق العقلاء وشاعرية الشعراء وجنون المحبين في شعرك.. فعد الينا ايها الشاعر السفر فنحن بانتصار ما هو جديد.

تدلل على ما تشتهي دامك المحبوب
وكسر شعاع الوقت ثم هاك تعويضه
تفضل سنين ودها في هواك تذوب
تفضل سنين العين في كل تغميضة
انا قلبي المهر الذي ما بعد مركوب
الين التقى بك ثم هان ترويضه

فهد عافت

جرة خامسة:

ـ مقاطعة شعرية بـ ارفض اني اموت في قلبك.. ولا درى بموتي احد.

جرة سادسة:

هناك الكثير من قصائد المرثيات في الشعر النبطي.. والشعراء الذين تغنوا بهذا الفن كثيرون.. ولكن لا اعلم لماذا اقف حائرة امام مرثيات نمر بن عدوان.. ربما لانه من اولئك الشعراء الذين صهرتهم المصائب وهزتهم العواصف القاسية من غير رحمة فجاء شعره معبرا واقعيا يمس شغاف القلب.. فها هو نمر يخاطب زوجته وضحى ويرثيها:ـ

ماخذ سوى مضنون عيني ضارا
الصاحب اللي فرعقلي معه طار
فيها خصال وافيات كثارا
ومثايل فيها التفاكير تحتار

قمة الوفاء والاخلاص تتجسد في هذين البيتين.

جرة سابعة:

ان كان قلبك يا حبيبي نساني
فانت الذي خسر ولاني بخسران
انا تبدل بك من الناس شاني
والا انت ما تلقى بدالي كحيلان

خالد الفيصل

جرة اخيرة:

النقاش وارد ومطلوب في كل الحالات.. ولكن يكون بمستوى من التعقل والدراية.. وحين يصل هذا النقاش الى الاسفاف بالاخرين وتجريحهم ـ ويمس كرامتهم.. فهذا ما لا نرضاه ولا نقبله ابدا.

***

كرهني بنفسك ولو بذنب صغير
القى به اعذاري واعود لزماني
المشكلة انه ما بدا منك تقصير
وهذا يزود واقعك في كياني

الامير المرحوم سعود بن بندر

مقتطفات نبطية

● محمد السديري ● ذيب الشمري

حين ادخل ساحة الشعر الشعبي تزدحم افكاري حينما اتذوق القليل من المقتطفات النبطية واختار الباقة التي تتحلى بزهور جميلة يتحلى بها القارىء ولم يكن لي الاختيار والكل هنا نجوم لامعة في سماء الشعر الشعبي وفي متناول اليد.. ابدأ بالشاعر المرحوم حمد المغلوث حيث يقول:

يا رب صبرني على امرك وبلواك
واجبر عزا من شاف ضيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الادراك
يبكي ودمعه فوق الاوجان حاير
يا عين لا تبكين هذا ولا ذاك
الا ولا فرقا الاهل والمشاير
ابكي على سمح النبا سمح الاسلاك
اللي عليه مغوزر الدمع فاير

حمد المغلوث

***

الايام مدرسة تعلمنا القليل.. ونموت ونحن تلاميذ فيها.. واحيانا ما تبكي بعضنا والبعض لا يزال يوعدها بالانتقام. ويقول:

يا عيون الايام باذن الله لبكيكن
مهما تجورن عليه ما تبكيني
والله لكحل هدبكن من لياليكن
حتى عليه بالمصايب ما تغمزني
لكون موجه تضارب في موانيكن
ومنها زوارق قضبكن ما يمرني
واكون صرعة تموتكن وتحييكن
حتى ترجن قرار المغفرة مني

ذيب الشمري

اعتراف

«ابيات جميلة تدل على الصبر والتحمل»:

انا اللي قال احبك وعاني من هواك جهاد
وانا اللي رأس مالي عشرتك والا العمر فاني
انا رغم ابتعادك لك غلى في ضامري يزداد
يليتك تطلع وتشوف كم من بعدك اعاني

عودة الرويعي

وقفة

«تعلمت البكاء لتكذب.. وعرفت الخيانة وخانت بنفسها واصبحت ضحية للغير».

حقيقة

كم واحد له غاية ما هرجها
يكنها لو هو للادنين محتاج
يخاف من عوج طوال عوجها
كلمة قفا يركض بها كل هراج

محمد السديري

تعزية

قلبي عقب موت الوفا جاي يعزيك
يغسل بدمع العين حب نسيته
ويكفنه بالورد وعهود ماضيك
يدفن معاه ذكرى حبيب كويته

اغاريد السعودية

همسة

«ليه انا انكسر مثل الزجاج»؟!

حكمة

لا يد الا يد الله فوقها
ولا طايرات الا لهن وقوع

راشد الخلاوي

ماضي

ذكرت انا ونستي وعزي لحالي
ذكرت انا ونستي وياه منسيه

ريم الفلا

بصراحة

الشاعر: مطلق عودة الحريجي.. بطاقة شكر واحترام لك على الابداع في الشعر والمعنى القوي ونتمنى منك العطاء المثمر يا الحريجي.

اخر مطاف

اخر مطاف اقول والله فرقاك
لو جبتلي الاعذار ويا البراهين
ضيعتني وضيعت ماضي فيه ذكراك
وانا الذي اخلصت لك بالحق والدين
لا عاد تذكرني ولا عاد انا اهواك
ولذ الكرى يا صاح طبق مع العين
مع السلامة قررت انا اليوم انساك
يفرق من الماضي عن وقتنا الحين

في النهاية: اتمنى ان اكون قد وفقت في هذه المقتطفات وتكون عند حسن الاختيار والسلام افضل من الختام.

حمود مطر الرويعي

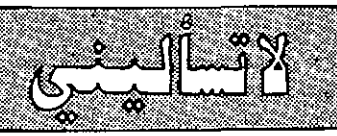


فلت شعرها

فلت شعرها وقلت وش بك كذا.. ليه
قالت ابرقص يوم حظي جمعنا
وقامت تهز الزيف والرأس تطويه
وهزت مشاعر خفاقي واندفعنا
وعشنا «بجو» اطربتنا لياليه
بفرصة عمر.. كم زاد فيها ولعنا
وذقنا شراب الحب مرة.. وحاليه
في سهرة من زايد الشوق ضعنا
الليل طال ولا حسينا لتواليه
فرحة.. وفيها للطفولة رجعنا
وناديتها بشويش.. وتقول «لبيه»
اقطف ثمر حب لوردة زرعنا
وفلت شعرها وقلت وش بك كذا.. ليه
قالت ابرقص دام حنا.. اجتمعنا

يوسف محمد العنزي





لا تساليني عن غرام لنا كان
ما عاد له باقي ولا له وجودي

حبك توق والكفن دمعة احزان
ومن المحال اليوم حبك يعودي
وش عاد تبغي توك اليوم ندمان
واصل مسيرك بالجفاء يالجحودي

ما عاد لك قيمة ولا عاد لك شان
مثلك يجازى بالهجر والصدودي
مثلك عديم احساس ما هو بانسان
ميت ضميره من يطيع الحسودي

زرعت لك في خافي القلب بستان
لكن جنيت الشوك وانت الورودي
ما نيب لك راغب ولا نيب شفقان
قلبي قنع يكفيه منك النكودي

حبك وهم يشتاق له كل عطشان
حبك سحايب صيف ما به رعودي
حبك توارى واختفى صار نسيان
ارجع على ما قلت ما له وجودي

ثامر فهد المطيري

طبع الاحرار



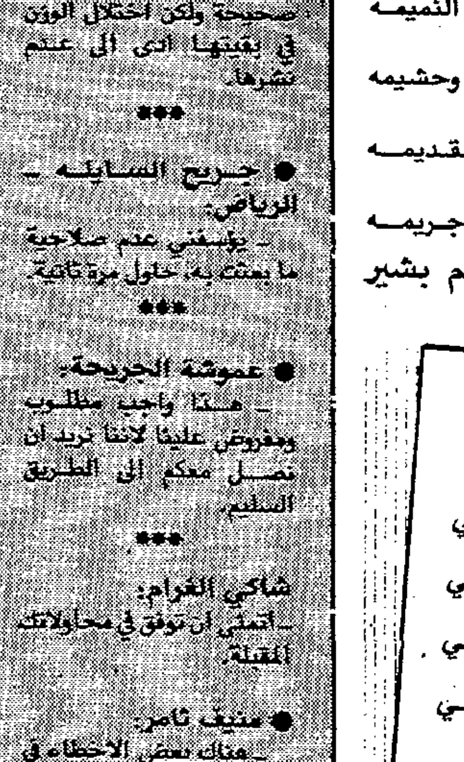
للحب عندي ألف خطوه ومشوار
وفي كل يوم أعيش قصة جديده
مثل النحل متنقل بين الازهار
له ذكريات بكل رحلة سعيده
أعشق وأحب وللهوى عندي اصرار
وتقرب لي اللي عن عيوني بعيده
ويغلب على شخصيتي طبع الاحرار
والحر دايم ياخذ اللي يريده

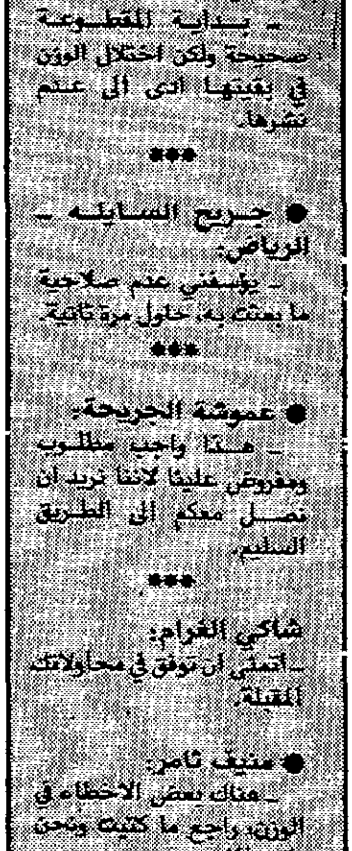
محمد العريعر



ان غبت ما شي يعوض بدالك
والله ما للكون لا غبت قيمه
وان كان بعض الناس عني حكى لك
بالك تصدق بي كلام النميمه
اسرار قلبي كلها بحتها لك
ولك فوق هذا كل قدر وحشيمه
وان كان تبغي الجد كلي حلالك
ايام عمري المقبلة والقديمه
لا تهدم اللي صاحبك لك بنالك
في زلة لسان تساوي جريمه

سالم بشير





رسائل القراء

● خليفة :
ـ بداية المقطوعة صحيحة ولكن اختلال الوزن في بقيتها ادى الى عدم نشرها.

***

● جريح السايله ـ الرياض:
ـ يؤسفني عدم صلاحية ما بعثت به، حاول مرة ثانية.

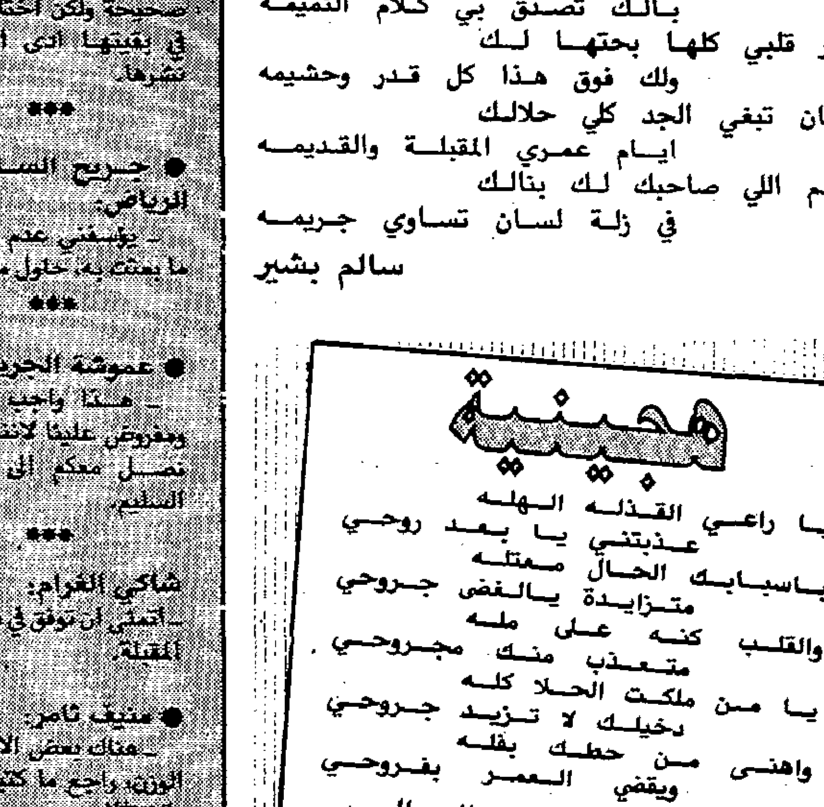
***

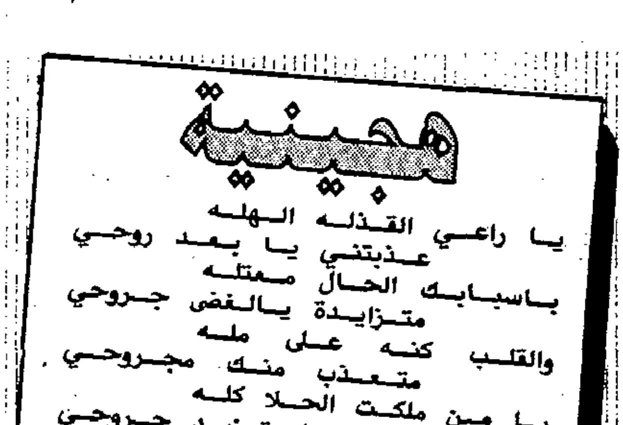
● عموشة الجريحة:
ـ هذا واجب مطلوب ومفروض علينا لاننا نريد ان نصل معكم الى الطريق السليم.

***

شاكي الغرام:
ـ اتمنى ان توفق في محاولاتك المقبلة.

● منيف ثامر:
ـ هناك بعض الاخطاء في الوزن، راجع ما كتبت ونحن بالانتظار.





هجينية

يا راعي القذله الهله
عذبتني يا بعد روحي
باسبابك الحال معتله
متزايدة بالغضى جروحي
والقلب كنه على مله
متعذب منك مجروحي
يا من ملكت الحلا كله
دخيلك لا تزيد جروحي
واهنى من حطك بقله
ويقضي العمر بفروحي

صالح الحربي

ربيع العشاق

ماجور يا قلب شكا مر الافراق
لا شك يا قلبي هوى البال ما فاق
انا الحزين اللي عليل بالاشواق
انا الربيع اللي بنى حلم عشاق
تعالى يا حلمي انا ابيك الاوراق
تعال يا عمري انا أبيك الاعماق
ابيك دمعه لاجرت فوق الاحداق
أبيك ضحكة لاحضر وقت الاشراق
لكن قدر لا بد يا خل بشتاق
هذا انا حنيت هذي انا افراق

اصبر على بلواك واكتم امانيك
لا شك ما ينسى حبيبك لياليك
وانا القصيد اللي تمنى قوافيك
وانا الخريف اللي تمنيت ما جيك
تروي ظما همسات قلبي بماضيك
أبيك صوتي لاختنق هو يناديك
تجتر من قلبي غصب نوم طاريك
فتحت عيني بالتفاؤل ألاقيك
بشتاق لك بالحيل ولاني بناسيك
افراق اسمي واسمي اليوم ما بيك

افراق

ايام قرطاج المسرحية في دورتها الرابعة ١

سابقة سلبية تسجلها لجنة التحكيم لأول مرة
خرجت بالمهرجان عن سيرته الموضوعية

■ غابت الالفة عن هذه الدورة كما غابت العروض الجيدة عن المسابقة وغاب التنسيق



● لجنة التحكيم في الافتتاح

● شريفة السماوي - مديرة الدورة الرابعة

كتب وليد ابو بكر:

سجلت لجنة التحكيم في ايام قرطاج المسرحية في دورتها الرابعة اول سابقة في حياة المهرجان، حين لجات الى التسويات والترضيات في توزيع جوائزها، وهو أمر رفضته لجان التحكيم خلال الدورات الثلاث السابقة، فلم تشب قراراتها شائبة، حتى وان تعرضت بعض النتائج للانتقاد، لاسباب تدخل في خلافات حول تقييم الفن، ولا تتجه الى منحى آخر.

وبالرغم من ان تركيبة اللجنة جاءت تضم مجموعة من المسرحيين العرب البارزين، بحيث تعتبر من اقوى اللجان في حياة المهرجان، الا ان النتائج اكدت ان لبعض المؤثرين في قرارات اللجنة حساباتهم الخاصة، وهو الامر الذي كان واضحا على وجوه بعض اعضاء اللجنة، كما كان شديد الوضوح بالنسبة للمسرحيين والجمهور على السواء.

ولعل ابرز ما فجع الجميع في هذه السابقة، هو تقديم جائزتي التمثيل بالمناصفة، مع انه لا يمكن ان يختلف اثنان على تميز الممثلة التونسية رجاء بن عمار، وتميز الممثل التونسي كمال تواتي، على من شاركاهما الجائزة: ليلى محمد (العراق) وعبدالرحمن ابو القاسم (فلسطين) وهو تميز كبير لا تحده نسبة.

وبالرغم من جودة اداء الممثلين الاخرين، الا ان الامر فيه ظلم لممثلي تونس اللذين لا يمكن مقارنتهما باحد ممن شاركوا في مسابقة المهرجان، على مستوى التمثيل، وكان الفارق بينهما وبين من يجيء بعدهما (وبعضهم لم يحصل على جائزة) مع فتحي الهداوي (تونس) وسليمان الياسين (الكويت) كبير جدا.

وهذه الجزئية من النتائج انعكست على بقية قرارات اللجنة لكن بوضوح اقل. فقد كان المتوقع مثلا ان تفوز مسرحية (العرادة) التونسية بجائزة افضل عرض، باعتبارها اقوى عروض المهرجان، رغم صعوبة وصول لهجتها الشديدة المحلية، والتي لم يستجب لها الا الجمهور التونسي، وقد حصلت هذه المسرحية على جائزتين في الاخراج والتمثيل، بينما حصلت مسرحية (العيطة) الجزائرية على جائزة افضل عرض، وكان متوقعا لها ان تفوز بجائزة عن اداء الفريق.

وكان متوقعا ان يفوز ابراهيم جلال (العراق) بجائزة الاخراج عن مسرحية (دزدمونة) لان اخراجه للعمل كان متقنا في حدود الاسلوب الكلاسيكي الذي اختاره، ولان في فوزه (اذا اخذنا جانب الترضيات ايضا) تكريما لمسرحي عربي كبير، قدم هذا الاخراج المتقن في ظروف صحية صعبة، مع ذلك حصلت المسرحية على جائزتين للنص والتمثيل، ويبدو ان الجائزة الوحيدة التي جاءت حسب توقعات الجميع هي جائزة التقنية التي حصلت عليها الكويت.

وقد جاءت النتائج (وخاصة المشاركة في جائزة التمثيل) تتويجا للكثير من الضعف الذي ساد هذه الدورة على كل المستويات، وابرزها مستوى العروض، وهو امر اشارت اليه لجنة التحكيم بوضوح، وقد كانت بين عروض المسابقة بضعة عروض لا تستحق المشاهدة بالفعل، ومن المخجل ان تشارك في المهرجان اساسا. وربما كانت النقطة الايجابية الاساسية في عمل اللجنة هي عدم الالتفات الى هذه العروض في جوائزها، رغم بعض التساؤلات حول العرض اللبناني (ابيض واسود) وجهد عبدالحق الزروالي في مسرحيته (سرهان المنسي).

وفي الواقع ان هذه الدورة، منذ بدايتها، كانت تتسم بالضعف، فالادارة تغيرت ثلاث مرات خلال اشهر، والعروض لم يتم اختيارها بدقة. وانما جاءت من ترشيحات الدول المشاركة (وهو امر ساد الدورات السابقة. ولكن عروضها كانت اقوى). وقد الغت هذه الدورة مسالة التنافس بين الهواة، مما جعل بعض مسرحيات الهواة تدخل المسابقة مع المحترفين، مثل المسرحية السعودية (السنين العجاف). وهذا الالغاء، اضافة الى قلة الفضاءات المسرحية، خلق خللا في التنسيق، خاصة مع وجود عروض جيدة خارج المسابقة، مثل العرض التونسي (وناس القلوب) والعرض المغربي (بوغابة) وعروض من فرنسا والاتحاد السوفيتي، وعرض المنجي بن ابراهيم (ماء البحر) وعرض الحبيب شبيل (سنفونية) والعرض الجزائري (اللثام) من اخراج عبدالقادر علولة والعرض اللبناني (رصاصة طائشة) للدكتور رئيف كرم.

وربما كان الضعف العام في العروض (خاصة عروض المسابقة) قد انعكس على الجو العام لهذه الدورة. فاحس الناس بصعوبة السكن وعدم تواجد الادارة. وضعف النشرة اليومية (الجمهور) التي لم تصدر سوى ثلاثة اعداد خلال ايام المهرجان العشرة، ولم يساهم في تنشيطها من تعودوا المساهمة خلال الدورات السابقة. كما غابت عن المهرجان تلك العلاقات الحميمة التي كانت تربطه بالمتواجدين فيه، والمهتمين بنجاحه، لدرجة ان وعودا بتوفير الصور استمرت منذ اليوم الاول، حتى ساعة الرحيل، ولكن صورة واحدة لم توفر لمن وعدوا. لان الذين وعدوا كانوا في حالة «غياب» لم تعرفها «الالفة» السابقة في الدورات السابقة.

لكن (الترضيات) التي حدثت في النتائج كانت اكثر الامور اثارة للحزن. بسبب الوضوح الذي تصعب مناقشته، وهو امر لم يتوقعه احد من مثل هذه اللجنة التي يترأسها الطيب الصديقي، المعروف بانحيازه التام للمسرح الجيد، وللموضوعية في تقييم المسرح، وقد قيل الكثير حول (مسابقات) بعض المؤثرين في اللجنة تجاه مشاريع خاصة للمستقبل، وتجاه امور اخرى، ليس من الموضوعي ان نشير اليها، وان كنا نتمنى لو ان هذه السابقة لم تسجل، كما نتمنى، منذ الان، ان تعود مسابقة ايام قرطاج المسرحية الى سابق عهدها من الموضوعية التي لا تتاثر الا بما هو فني مما تشاهد. ولا تحكم، لا على المستوى، ايا كانت الظروف الاخرى التي تحيط به، او تحيط باعضاء اللجنة.



● العيطة - جائزة اولى



● القضية خارج الملف - جائزة التقنية

قرار مهم للامم المتحدة حول اعادة الممتلكات الثقافية الى بلدانها

تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة، قرارا يحض على اعادة الممتلكات الثقافية الى بلدان مصدرها وذلك بغالبية ١٣٩ صوتا وامتناع ١٦ ومن دون معارضة اي صوت.

وامتنعت جميع دول المجموعة الاوروبية عن التصويت، باستثناء اليونان المشاركة في وضع هذا القرار الذي يذكر بقرار وافقت عليه الامم المتحدة سنة ١٩٧٢.

وطلب القرار على الاخص من الدول ان تتعاون على اعادة الممتلكات الثقافية الى بلدان مصدرها او على اعادة تسليمها في حال الحصول عليها بطرق غير شرعية. واكد القرار ان عمليات الاعادة هذه «تساهم في تعزيز التعاون الدولي وفي الحفاظ على ازدهار القيم الثقافية العالمية».

ودعا البيان الدول كذلك الى التشدد في قوانينها حول الاعمال الفنية والى ان تتابع مع منظمة اليونيسكو وضع جردات منتظمة بانتاجها الثقافي والى التوقيع على الاتفاق الدولي لعام ١٩٧٠ المتعلق بمنع استيراد وتصدير الاعمال الثقافية.

ولتبرير تصويتها على هذا القرار، ابرزت اليونان بشكل خاص معركتها الطويلة الراهنة مع بريطانيا من اجل استعادة رخامات معبد البرتينون.

وتوجد هذه الرخامات في المتحف البريطاني منذ سنة ١٨٠٢ عندما قرر اللورد توماس الجين الذي كان يومها سفيرا لبريطانيا لدى الامبراطورية العثمانية، ان ينقلها من اليونان التي كانت خاضعة للعثمانيين الى لندن.

الاحتفال بيوم السينما العراقية

تقرر في دائرة السينما والمسرح الاحتفال بيوم السينما العراقية في الثاني والعشرين من الشهر الجاري؟ وتقترن المناسبة بمرور الذكرى الثالثة

والاربعين على عرض «ابن الشرق» اول فيلم روائي تم انتاجه بالعراق من اخراج ابراهيم حلمي وتمثيل عادل عبدالوهاب وحضيري ابو عزيز.

المعرض الخامس للفنون التشكيلية لشباب مجلس التعاون الخليجي

تشارك البحرين في المعرض الخامس للفنون التشكيلية للشباب بدول مجلس التعاون الخليجي الذي يقام بالدوحة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٣ نوفمبر الجاري.

وتشارك البحرين في هذا المعرض بعشر لوحات لعشرة من الفنانين الشباب ممن شاركوا في معرض الفنون التشكيلية الرابع للاندية الوطنية الذي نظمته ادارة الاندية والشباب بدولة البحرين.

الكويت تستضيف المسابقة الخامسة لتلاوة القرآن الكريم

تشارك البحرين في المسابقة الخامسة للقرآن الكريم لمجلس التعاون لدول الخليج لعربية. التي ستقام بدولة الكويت في الفترة من ١٨ - ٢٢ الشهر الحالي.

ويمثل البحرين في المسابقة مراقب مراكز الشباب بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة جاسم الكعبي رئيسا للوفد. وجعفر يوسف جناحي وعبدالله محمود المحمود واحمد سعيد محمد وابراهيم احمد بوبشيت اعضاء في الوفد.

والجدير بالذكر ان الاعضاء المشاركين في المسابقة والذين يمثلون مركز الفاتح الاسلامي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين هم الفائزون في المسابقة المحلية للقرآن الكريم التي نظمتها المؤسسة العامة للشباب والرياضة.

معرض التراث العلمي الاسلامي في الرياض

افتتح رئيس اللجنة الاستشارية لمجمع العلوم والفضاء الامير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز في الرياض، معرض التراث العلمي الاسلامي الذي تقيمه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

ويبرز المعرض الذي يستمر ثلاثة اسابيع اهمية مساهمة العلماء المسلمين في مختلف العلوم والمعارف الانسانية.

والمعروف ان العلماء المسلمين احاطوا بتراث الامم الاخرى في المجالات العلمية والمعرفية ودرسوها واستخلصوا منها ما بنوا على اساسه جهودهم التي اثرت الحضارة الانسانية بالجديد المبتكر في سائر العلوم والمعارف.

ويحتوي المعرض على مجموعة نادرة من الاعمال والمقتنيات التي تجسد تراث وحضارة الامة الاسلامية في مجال العلوم وتطوير التقنية، وتبلغ قيمة المعروضات حوالي ٤٠ مليون ريال، من بينها مجموعة نادرة من الاسطرلابات، وهي التي تبين المستوى الرفيع الذي حققه العلماء المسلمون في اكتشافهم العلمي الى جانب اهمية الانجازات التي حققها هؤلاء العلماء في كافة المجالات.

من جهة اخرى تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتطوير منتزه عام في مدينة الرياض يشتمل على مجالات علمية وتثقيفية سيتم التعامل معها في الاطار الترويحي.

قراءة في «بستان عائشة» احدث اعمال عبدالوهاب البياتي

المنفى والوطن ما زالا على رأس قائمة اهتماماته
والديوان لا يخلو من هجائيات للنقاد والشعراء

«بستان عائشة» هو احدث ديوان لعبدالوهاب البياتي، كما هو صورة حديثة لشعر البياتي كما يعرفه القارىء منذ صدور ديوانه الاول «اباريق مهشمة» في مطلع الخمسينات. لو كنت تعرف البياتي في الماضي جيدا، وعرضت عليك قصائد «بستان عائشة» على انها لشاعر مجهول، او لشاعر عليك ان تحزر اسمه، لهتفت بعد قراءتها، او حتى بعد قراءة قصيدة او قصيدتين منها: انها للبياتي، فالاسلوب ذاته، وكذلك المفردات، وقبل كل شيء: الروح، ولا ننسى طعم المنفى الذي شربه البياتي من البداية، وما يزال يشربه بشكل او بآخر، والذي يشيع، كمفردة، في اغلب قصائد «بستان عائشة»، وتكاد تقول في كل قصيدة منه. وان ننس لا ننس «الهجائيات» البياتية، فهي تشيع في الديوان، شيوع نار الشعر التي ما زال هذا الشاعر المنتمي الى «تنظيم» الشعراء الرواد قادراً على توليدها باقتدار.

لا يعني وضوح صورة البياتي السابق في ديوانه الجديد ان الشاعر يكرر نفسه، حسب عبارة بعض المحدثين. فلا شك ان في «بستان عائشة» جديدا، ثمة موسم جديد للبياتي فيه حلاوات كثيرة، هناك من القصائد ما يمت بصلة الى السوريالية، او الى الرومانسية، وهناك قصائد في خاتماتها نفس ملحمي. وهناك قصائد من ابيات او كلمات قليلة، ولكنها مكثفة، ومقطرة كما يقطر اهل الجبل عندنا خمورهم. وفي بعض القصائد ترتفع خفقة القلب فكانك امام شاعر في ميعة الصبا، لا امام شيخ من شيوخ الشعر، ولو الحديث. وفي قصائد اخرى تقف وجها لوجه امام النضج الشعري: فالقصيدة تبطن تجربة زلزلت اعماق الشاعر، والتعبير عن هذه التجربة كان موفقا، والقصيدة تحيل الى رموز وثقافات قديمة وحديثة، والشر كل الشر في خاتماتها المفاجئة والمخدرة للروح في آن.

في رأي الشاعر سليمان العيسى ان الشاعر الاصيل يكرر نفسه كما تكرر الاشجار المثمرة نفسها كل عام. ان شجرة التفاح تكرر نفسها، كل ربيع، ولكنها تعطيك كل مرة ازهارا واوراقا وثمرا جديدا. صحيح ان شجرة التفاح تبقى شجرة تفاح لا تتغير، ولكن ازهارها في هذا الربيع قد تكون انضر، واوراقها اغزر، وثمارها اشهى واكبر، وربما كانت على غير ذلك في ربيع مقبل.

هذا التكرار كما هو واضح مختلف عن تكرار آخر تنوجه الالة الناسخة التي تعطيك في دقائق معدودات مائة او مائتي نسخة من قرار مطبوع، او بلاغ تريد ان توزعه على الناس.

الشاعر الاصيل يكرر نفسه كما تكرر الاشجار المثمرة نفسها كل عام. ان اصالة التفاح ان يبقى تفاحا، واصالة الشاعر ان يبقى هو هو. ان يكون له طعم خاص، ولون خاص، ورائحة خاصة. تشايكوفسكي كرر نفسه. وبتهوفن كرر نفسه.

وبودلير، هذا الشاعر الذي زرع الرمز الحديث في الشعر الحديث، كان في ديوانه «ازهار الشر» نغما حزينا متصلا، تنهل من احزانه العميقة في قصيدته الاولى ما تنهله عن آخر قصيدة في الديوان.

وبهذا المعنى النبيل من التكرار، يكرر البياتي نفسه، عندما يتداعى ذكر البياتي الى الاذهان تتداعى صور النضال والتشرد من منفى الى آخر، كما تتداعى صور الثورية الخائبة او المتعثرة، في كل ما كتب البياتي في السابق اصرار على الثورية، على الوقوف في صفوف الثوار والكادحين والفقراء. على التزام هذا الموقف التزاما لا هوادة فيه، ولا تراجع.

في «بستان عائشة» هذا الخط موجود، ان لم نقل انه الخط الاول للديوان:

حين انتظر الشاعر
ماتت عائشة في المنفى
نجمة صبح صارت
لارا وخزامى/ هندا وصفاه
ومليكة كل الملكات
تمثالا كنعانيا
نار حريق في ابراج البترول
وفي ابيات «نشيد الانشاد»
ودما فوق سطور «التوراة»
وجباه لصوص الثورات
صارت نيلا وفرات

وفي الصفحة ٣٢ «عن كتب التاريخ»
عاهرة كتب التاريخ
تدفن تحت الانقاض: الشهداء القديسين
وتبقى اسماء شهود الزور!

وفي الصفحة ١٣ عن «مدن الخوف»
مدن تعيش على الاشاعات/
الاكاذيب/ الاقاويل/ الخواء
وعلى دم الانسان والحق المضاع
وتنام في خوف على باب الطواغيت الصغار
وبعضوها/ المذياع/ تفتح ما تشاء

وفي بستان عائشة هذا اللون الشرقي الذي يبعث الدهشة ويولد السحر في القصيدة وفي نفس قارئها في أن: قصيدة عنوانها «الناي»:

الناي يبكي: انها الغابات تبحث، سيدي،
عن قوتها في باطن الارض العميق
الناي يبكي: انها ريح الخريف
الناي يبكي: انها الابراج داهمها الحريق.

الناي: انسان يقاوم موته
موت الطبيعة والفصول

ومن قصيدة بعنوان «صورة جانبية لعائشة»:

ياقوته فمها تشع طرية
نار الحقول
ضفائر معقودة
عينان تضطرمان من فرط الحنان
وجه وراء قناعة يخفي مدائن صالح

● عبدالوهاب البياتي

وحدائق الليمون في اعلى الفرات
امضيت صيف طفولتي
فيها، وادركني الشتاء
وحملت في منفاي بعد رحيلها
ذهب القصائد والرماد (ص ٥٣)

بغداد في القلب

قصائد كثيرة في الديوان تجعل من البياتي «بغداديا» بامتياز. بغداد في القلب، نهر الخابور، الشهيد، شجر النخيل والشط، باب الشيخ وذكرياته التي تابى ان تفارق النفس.

من قصيدة عن بغداد: «مهما طال حوار الابعاد/ فستبقى بغداد/ شمسا تتوهج/ نبعا يتجدد/ نارا ازلية/ رؤيا كونية.. (ص ٤٠)

ومن قصيدة عن الشهيد: يتوهج في نور المشكاة/ متحدا في ذات الله/ لا يفني/ مثل شعوب الارض/ يتحدى في ثورته الموت..(ص ٣١).

وبغدادية الشاعر واضحة في قصيدته عن المغني الاعمى»: «مطر يتساقط فوق مساجد طهران/ مطر وناس/ وسحابة خوف تجتاح الناس/ لكن مغني الموت الاعمى (كان يغني للموتى العميان»(ص ٢٩).

والمنفى حاضر في «بستان عائشة» حضور الوطن. ترد عبارة المنفى احدى عشر مرة في الصفحات ٧و٩ و١٤و ١٨و٢٥ و٢٨ و٥٣ و٨٩ و١١٠ و١١٢. من الصفحة ١٨:

قالت ستموت غدا، مسموما في المنفى
او مذبوحا في سكين صديق او مخبر سلطان
قال مخنث بابل: انت الان
ماسور باسم الشعراء الخصيان
لكني كنت اموت غريقا
في النور القادم من ابعد نجم محترقا
في نار الشعر الزرقاء
اشحذ اسلحتي والاعب في موتي القيثار

ومن الصفحة ٢٨:
اولد في مدن لم تولد
لكني في ليل خريف المدن العربية
مكسور القلب اموت
ادفن في غرناطة حبي
واقول:
«لا غالب الا الحب»
واحرق شعري واموت

● بستان عائشة

وعلى ارصفة المنفى
انهض من بعد الموت
لاولد في مدن لم تولد واموت!

وللنقاد حصتهم في الديوان، وهي حصة سلبية بالطبع، قصيدة عنوانها النقاد الادعياء:

جرذان حقول الكلمات
دفنوا رأس الشاعر في حقل رماد
لكن الشاعر فوق صليب المنفى
حمل الشمس وطار (ص ٢٥)

وفي آخر القصيدة المهداة الى بثينة اليكساندرة، يذكر النقاد بالسوء طبعا:

والشاعر في خاتمة الفصل ضحية
ينهشه حفار القبر:
النقاد اللؤماء. (ص ٣٦)

وللشعراء ايضا مثل هذه الحصة. هناك قصيدة مهداة الى ادونيس وعنوانها «عملية تجميل»:

يتمنى ان يصبح من جنس آخر
او ذيلا
ولسانا للاخر
لكن الحلاق الباريسي بخيل
في قص شعور قصائده
او وضع الرأس مكان الرأس الاخر
(ص ٣٨).

وهناك ايضا اربع قصائد عن شاعر «طاووس» ورد في الاولى وعنوانها «الطاووس»:

مدن بالطاعون تموت واخرى
يضربها الزلزال
ومجاعات وحروب في كل مكان ودمار
وحضارات وعصور تنهار
لكن الطاووس بلا خجل يظهر عورته
للناس (ص ٧٠).

وورد في الثانية:

صورة كانت لطاووس مخنث، تتحدث
عن زمان داعر اصبح فيه الحب
سلعة
وبضاعة في الحوانيت تباع
ولها في السوق دلال ونخاس وشاعر،
(ص ٩٨).

وفي القصيدة الثالثة:

بائع الحب يرى الشعر بيوتا للبغاء
واكاذيب دخان في الهواء
ورجالا في عباءات نساء
ونساء في سراويل رجال
ومخانيث على ارصفة التاريخ صاروا
شعراء.. (ص ١٠٠).

وفي القصيدة الرابعة وعنوانها «راكب الموجة»:

ياخذ الطاووس في المرآة شكل امرأة متطفلة
وخريف امرأة محترفة
ليخون الكلمات
ومعاني الكلمات
كان في عصر الخيانات وفي ازمنة الحرف الغراب
شاعرا من ورق ينسل من شق كتاب
ليخون الشعراء
كاشفا عن ذيله في زحمة السوق
ليركب
موجة الشعر ويغرق (ص ١٠٢).

هذا اللون الهجائي، الموجود في اعمال البياتي السابقة، موجود كما رأينا في هذا الديوان. وهناك قصائد اخرى في هذا الديوان هي هجائية بكل معنى الكلمة، او ان للهجاء فيها نصيبا لا يستهان به، القصائد الواردة في الصفحات ١٤و٢٠ و٣٧ و٥٦ و٧٩ و٩٥.

هذا هو بستان عائشة للبياتي، وهذا هو البياتي، شاعر ما زال قادرا على قول الكلمة الشجاعة، المقاتلة، والكلمة التي تعبر عن وجع القلب البشري وانكساراته وانتصاراته، الكلمة الموقف التي تعبر عن ذات الشاعر وعن ذات العصر. والبياتي لو سئل من انت لاجاب، كما اجاب في احدى قصائد «بستان عائشة»:

قيل لي: من انت، قلت: النار في هذي المنازل
وانا الحب المقاتل
وغد الياس المناضل
في خيانات القبائل
وشهيد، كان مقتولا وقاتل!
(ص ٩٩).

جهاد فاضل

دعوة عربية من اجل العام الدولي لمحو الامية

مؤتمر الاسكندرية الخامس للتخطيط لبرامج تعليم الكبار
يطالب الدول العربية الالتزام بتوفير فرص التعليم الاساسي

تونس: القبس
من حمد احمد القابسي:

اصدر مؤتمر الاسكندرية الخامس للتخطيط لبرامج تعليم الكبار في اطار التعليم المستمر نداء الى البرلمانات والمنظمات الجماهيرية، والاتحادات الابداعية والمهنية في الوطن العربي، ناشدهم فيه الاسهام في تحقيق اهداف العام الدولي لمحو الامية والمبادرة الدولية لتحقيق التعليم للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ والعقد الدولي للتنمية الثقافية على المستويين القطري والقومي.

وكان المؤتمر قد اقر وثيقة «التربية للجميع بحلول عام ٢٠٠٠» التي تتضمن الخطة القومية العربية لمحو الامية، وتعميم التعليم الابتدائي، وتحقيق الزاميته قبل انتهاء هذا القرن. وطالب المؤتمر الدول العربية باتخاذ القرارات السياسية الملزمة من اعلى السلطات السياسية في الدول العربية والتي تنص صراحة على التزامها بتوفير فرص التعليم الاساسي للصغار والكبار، وطالب كذلك بتجديد الالتزام بالعمل باستراتيجية تطوير التربية العربية، واستراتيجية محو الامية في البلاد العربية.

ودعا المؤتمر الى تحقيق التكامل بين الخطط التربوية، وخطط التنمية الشاملة، وتامين التمويل اللازم للخطط القطرية الخاصة بتعميم التعليم الابتدائي، ومحو الامية، وبرامجها السنوية ونشاطاتها المختلفة، عن طريق زيادة اعتماداتها بالموازنات، وانشاء صناديق وطنية لجمع التمويل الشعبي والاستفادة من المبادرة الدولية باستثمار ما يلزم به العون الدولي للدول الاقل نموا.

كما اصدر المؤتمر توصيات مهمة بشان برامج العمل اللازمة لتحقيق محو الامية، وتوفير التعليم الابتدائي في الوطن العربي. فدعا الى تطوير محتوى الدراسة، وطرائق التعليم والتدريب، والتركيز على قضايا الحياة الحيوية كالتربية السكانية، وقضايا البيئة، ومكافحة الافات الاجتماعية والمخدرات.

وناشد المؤتمر الدول الى تكثيف حملات التسجيل للفتيات والنساء في التعليم الابتدائي وصفوف محو الامية وتوفير برامج عملية لهن لاكسابهن المهارات والقدرات التي تمكنهن من الحصول على فرص العمل. كما طالب بتطوير برامج الاسر الريفية المنتجة، وتصعيد عمل المنظمات الجماهيرية، والجمعيات الاهلية، في مجال تعبئة النساء للدراسة في الصفوف.

واوصى المؤتمر بزيادة الاستعانة باجهزة الاعلام في التربية الاساسية للجميع، وتوعية الرأي العام العربي باهميتها، وتعبئة طاقات المجتمع لتحقيق اهدافها في المدى الزمني المطلوب، وتشجيع الدور العربية للطباعة والنشر في مجال التربية، وتطوير الصناعات التربوية على النطاق القومي العربي بحيث تصبح الدول العربية مكتفية ذاتيا في مجالات انتاج التقنيات التربوية والانتاج المشترك للوسائل التعليمية الى جانب توحيد المناهج والوسائل المستحدثة في المدارس العربية.

ووجه المؤتمر اهتماما خاصا الى قضية التخطيط لتعليم الكبار في اطار التعليم المستمر، فدعا الى منح اولوية خاصة لملايين المتحررين الجدد من الامية الذين يتخرجون من صفوف محو الامية، مع اعطاء اولوية اكبر للفئات المحرومة من التعليم كالمرأة، وسكان المناطق الريفية والاحياء الفقيرة، والمواطنين العرب تحت الاحتلال.

ودعا المؤتمر الى ان يكون من بين الاهداف الاساسية لتعليم الكبار ابراز الخصائص الذاتية للثقافة العربية، وتاكيد اصالتها واستعدادها للتجدد، والتفاعل مع الثورة العلمية والتقنية الحديثة، واستثمارها في تحقيق التنمية الشاملة في الوطن العربي.

وكان مؤتمر الاسكندرية الخامس قد عقد في مدينة تونس خلال الفترة من ٣١ اكتوبر الى ٤ نوفمبر ١٩٨٩، وحضره عدد من وكلاء الوزارات المسؤولة عن محو الامية، وتعليم الكبار في الوطن العربي، اضافة الى عدد من الخبراء ومديري ادارات محو الامية العرب.

اصدارات عراقية جديدة ثقافية وتاريخية وادبية

صدر عن دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والاعلام العراقية كتاب «الاسس الايديولوجية للادب الصهيوني» للكاتبة بديعة امين، تناولت فيه المؤلفة دوافع الادب الصهيوني ووظيفته ونمطيته واثره في الصراع العربي - الصهيوني من خلال الوقوف على الاسس الايديولوجية التي ينبثق منها ورموزه ونماذجه.

وضمن سلسلة الموسوعة التاريخية صدر كتاب «الخليج العربي في التاريخ القديم» لمؤلفه الدكتور سامي سعيد الاحمد. ويقدم الكاتب في (٩٦) صفحة كشفا بالدراسات والتقارير التي الفت في مجال الحفريات الاثرية التاريخية والتحري عنها في منطقة الخليج العربي.

وضمن سلسلة مشاهير العرب صدر كتاب «الناصر لدين الله العباسي الخليفة الداهية» لمؤلفه الدكتور فاروق عمر فوزي، الذي يسلط الضوء على حياة الخليفة العباسي والفترة الناصرية وسياسته ازاء الملوك والامراء ومظاهر الحياة الفكرية والثقافية والفنية والعمرانية في عهده.

كما صدر ضمن سلسلة نوابغ الفكر العربي كتاب (الجاحظ منهج وفكر) لمؤلفه الدكتور داود سلوم، قدم من خلاله دراسة موسعة عن الجاحظ وسيرة حياته واثره في الحياة الادبية والثقافية والعلمية والنفسية، الى جانب نتاجاته الفكرية.

كما صدر عن السلسلة ذاتها كتاب «الشيخ شهاب الدين احمد بن ماجد» لمؤلفه الدكتور صبري فارس الهيتي.

ويستعرض الكتاب عبر (١٣٤) صفحة ابداعات احمد بن ماجد في مجال الملاحة البحرية ومؤلفاته ومخطوطاته المهمة وما وضعه من خرائط وتخطيطات استخدمت فيما بعد مصادر اساسية في اجهزة الملاحة الحديثة واسهمت في اغناء علم الملاحة البحرية في العالم.

كما صدر كتاب «معالم العراق العمرانية» للدكتور صالح احمد العلي، يتناول المعالم الجغرافية والسكانية وتاريخ العراق السياسي والعسكري وتطوراته المهمة في ٣٢٠ صفحة.

وصدر كتاب «مجلس الامن والنزاع العراقي - الايراني» لمؤلفه حسن خليل حسن.. قدم خلاله الباحث كشفا بالقرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي حول النزاع العراقي الايراني ورفض ايران لها والالتفاف عليها تحقيقا لاهدافها العدوانية.

كما يتناول الكتاب في ١٨٠ صفحة مواقف العراق المبدئية والمؤيدة لقرارات مجلس الامن الدولي، ومساعيه الرامية لانهاء الحرب والتوصل الى حل شامل.

كما صدر كتاب «الاستعمار.. اشكاله.. تطوراته.. اساليبه» من تاليف الدكتور هاشم صالح. واستعرض فيه المؤلف الممارسات الاستعمارية في الوطن العربي عبر العصور واشكالها، والدور النضالي للجماهير العربية في التصدي للاستعمار واحباط مخططاته.

وصدر كتاب «جمهرة الخطاطين البغداديين» بجزأين تناول معه مؤلفه ابرز الخطاطين البغداديين منذ تاسيس بغداد وحتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

دار رعاية المعاقين تقدم الهدايا الخضراء لأبنائها الفائزين



● ابناء الدار يشاركون في حملة التخضير

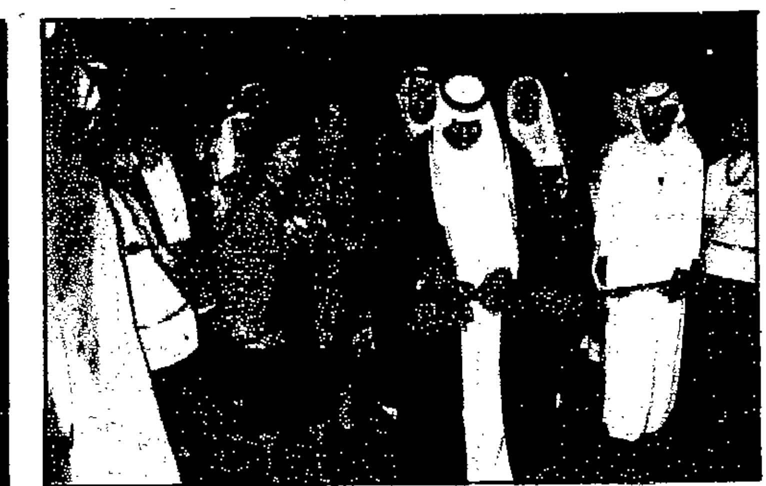
● اصيلة الرفاعي والاخصائية الاجتماعية تقدمان الهدية الخضراء لابناء الدار

تلبية للرغبة الاميرية السامية في جعل الكويت واحة خضراء، وتحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء احتفلت الكويت مؤخرا باسبوع التخضير الثاني الذي شاركت فيه جميع فئات المجتمع وهيئاته ومؤسساته، وكانت من بينها دار رعاية المعاقين.

وتكريما للفائزين في الاسبوع، قامت السيدة اصيلة الرفاعي والمشرفة الاجتماعية في الدار بتقديم هدية شؤون الزراعة الى ابناء الدار الفائزين.

تحت رعاية الشيخ علي العبدالله، وعلى شرف المشاركين في بطولة الصداقة والسلام

يوم الطبق الاسلامي في نادي الفتاة



● الشيخ علي العبدالله السالم الصباح يفتتح يوم الطبق الاسلامي

● الشيخ احمد فهد الاحمد يلقي كلمته



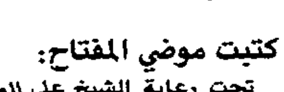


● جانب من الحضور

● نعيمة الشايجي تلقي كلمة نادي الفتاة



● جناح البحرين



● اللاعبون المشاركون بالدورة

كتبت موضي المفتاح:

تحت رعاية الشيخ علي العبدالله السالم الصباح نظم نادي الفتاة مع الاتحاد الكويتي لكرة اليد يوم الطبق الاسلامي، وذلك مشاركة منه في فعاليات بطولة الصداقة والسلام للالعاب الاولى التي تشهدها البلاد حاليا.

بدأ الحفل بكلمة من الشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد، ورئيس الوفد الكويتي لكرة اليد، قال فيها:

لولا جابر الخير ما اجتمعنا هنا .. ولولا جابر السلام ما التقينا هنا.. فبامره حضرنا جميعا .. وبامره سادت المحبة بيننا .. فها نحن نجتمع اخوة مسلمين .. هدفنا واحد .. مصيرنا واحد .. وديننا واحد.

اصبح الحلم حقيقة، والتم شملنا .. الفرد يحب اخاه، ومصلحة الفرد تذوب امام مصلحة الجماعة.

لقد حكم الكويت بالسابق الشيخ جابر بن عبدالله، واطلق عليه اسم جابر العيش في عام ١٨١٢م وذلك لكرمه الزائد ويده الكريمة ... وها نحن اليوم نعيش عهدا جديدا مع جابر الخير والسلام .. مع جابر المحبة .. مع هذا الحاكم القائد الذي استطاع ان يحول الحروب الى سلام .. والارهاب الى سلام .. والدمار الى سلام.

ان اروع ما في هذا القائد انه اكد للجميع أن الاسلام هو الدين السماوي الداعي لتحقيق السلام والمحبة بين البشر، والذي تجلى في قوله سبحانه تعالى ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾ صدق الله العظيم.

وختم الشيخ احمد الفهد كلمته قائلا: اهلا بكم اخواني بالاسلام ... اهلا بكم في ارض المحبة والسلام .. ان هذه البطولة تشعرنا جميعا كمسلمين اننا في تحد حقيقي مع انفسنا.

لذلك يجب ان نبذل خالص جهدنا كي نترجم احساسنا بهذه المسؤولية الى عمل ملموس يشيد به كل العالم الذي يتطلع الينا بتحد كبير.

اتمنى لكم طيب الاقامة بين اخوانكم، وفي دولتكم الحبيبة الكويت .. فجابر الخير يحتضنكم وشعبه في خدمتكم.

ولا يسعني الا ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى سعادة الشيخ علي العبدالله السالم الصباح محافظ الجهراء على التكرم بموافقته بان يكون راعيا لهذا التجمع الكبير.

وشكري الى الشيخة صبيحة العبدالله ـ رئيسة نادي الفتاة لدورها الكبير في انجاح هذا المهرجان، وشكري الى جميع العاملين بنادي الفتاة ... وجميع المحافظات التي ساهمت بانجاح هذا اليوم الكبير.

ثم القت امينة سر النادي نعيمة الشايجي كلمة ترحيبية براعي الحفل الشيخ علي العبدالله السالم الصباح محافظ الجهراء وبالضيوف الكرام وكذلك بسعادة الاخ الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية.

واشارت الى ان الطبق الاسلامي هو مظهر من مظاهر مشاركة الجاليات الاسلامية المتواجدة في الكويت في هذه التظاهرة الرياضية.

كما شمل يوم الطبق الاسلامي عرضا لبعض فنوننا الشعبية سواء الفنية منها او الحرفية وكذلك عرضا لبعض نماذج من الفن الكويتي القديم.

ثم قام الحضور بالمشاركة بتذوق الاطعمة الاسلامية التي ساهم بها بعض سفارات الدول المشاركة والمحافظات والافراد كما استمتع الجميع باليوم المفتوح وبيت الشعر والجمال. كما شاركت حديقة كيفان بالحفل.

من وحي الشارع

«موعيب»

«موعيب» تلطيخ اعلانات بعض المسرحيات الموجودة في الشوارع باللون الاسود تعبيرا عن عدم الرضا عن عرض تلك المسرحيات، وهذا التصرف الذي يدل على قصور حضاري، من الممكن ان يترجمه البعض بالهمجية، والبعض الاخر بالاعتداء على الحق العام، فهذا الاعلان وضعه منتج المسرحية بعد موافقة اكثر من جهة واتلافه بتلك الطريقة الصبيانية يحتاج الى عقاب رادع، ومن لا تعجبه المسارح، ولا يشجع على ارتيادها يستطيع ان يمكث في بيته، ويغلق عليه بابه، ويترك الفن في حاله، ويكف عن تلك الشقاوة الشوارعية.

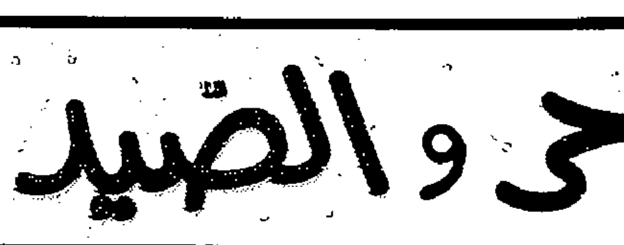
و.. «موعيب» من جمهور حفلة فيروز الغنائية، بانه لم يستطع ان يفرق بين المسرح والمقهى، وكان للتصفيق المتصل، والصفير المزعج، اثر سيىء في الانسجام مع ذلك الغناء الشجي لتلك المطربة العملاقة.

و.. موعيب ان بعض الناس، لا يلتزمون في ارتيادهم للمسارح، بتوقيت بدء العرض ويحضرون متأخرين ليفرقوا في ظلام الصالة، ويدوسون أقدام المشاهدين وهم يبحثون عن مقاعدهم، مرددين اسفة، اسف المعذرة؟

نحن نحتاج لمائة سنة قمرية وشمسية لكي نتعلم.

ثريا البقصمي

• صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين



رئيس مجلس ادارة النقل العام عبدالوهاب الهارون:

نؤجر العبارات لطلعات الحداق ونعاني من اصحاب الطراريد


• عبدالوهاب الهارون

قال رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام عبدالوهاب الهارون ان الشركة تقدم خدمة تأجير احدى العبارات لاي مجموعة راغبة بالخروج الى الحداق في المياه الاقليمية الكويتية.

وقال الهارون انه يجب ان يتم ترتيب هذه الخدمة مسبقا مع الشركة وان هناك لائحة اسعار محددة للقيام بطلعات الحداق سواء للمواطنين او للشركات والمؤسسات التجارية التي ترغب القيام بالترفيه عن موظفيها خلال ايام العطل والاعياد.

وقال ان ارتياد المناطق او الاقواع البحرية التي يرغب المواطنون الحداق فيها بشرط الا تكون من المناطق المحظور ارتيادها وان يتم الالتزام بالقوانين والقواعد المتبعة على جميع الذين يرتادون البحر.

وقال ضاحكا لمحرر صفحة البحر والصيد: على ان يكون الصيد من الاسماك «بالمناصفة».

من ناحية اخرى فقد طالب عبدالوهاب الهارون جميع الحداقة الذين يمارسون الحداق بعدم الوقوف في الممرات المائية التي تسير عليها عبارات الشركة وهي متجهة الى جزيرة فيلكا، او اثناء عودة العبارة من الجزيرة.

واكد السيد الهارون ان الكثير من الحداقة الذين يمارسون الحداق يسببون الكثير من المتاعب لعبارات الشركة وخاصة الحداقة الذين يستخدمون الشباك وما تسببه هذه الشباك في اللف حول «بروانة» العبارة الامر الذي يؤدي الى تاخير وصول العبارة حسب جدولها الزمني المحدد.

واكد رئيس مجلس الادارة عبدالوهاب الهارون ان هناك دائما ممرات مائية ملاحية معروفة دوليا وان جميع الحداقة يعرفون ان العبارة التي تخرج من رأس الارض باتجاه فيلكا فانها سوف تمر من خلال هذا المجرى واذا كانت هناك امواج فان العبارة سوف تسلك اسلوب «الزقزاق» بحيث تتلافى وتتحاشى الموج العالي حتى لا يحدث اي شيء للعبارة اثناء ابحارها.

وقال ان هذه العبارة كما يعلم الحداقة تقوم بنقل وخدمة المواطنين وحرصا منا على سلامة ركاب العبارة فاننا نطالب الحداقة بالتعاون معنا والابتعاد عن مجرى العبارة.

واشار الى ان البعض يعتقد انه من السهولة ان تبتعد العبارة عن طراد صغير اثناء اعتراض الطراد للعبارة في حين ان العكس يجب ان يحصل وهو ان يقوم الحداق بتشغيل الماكينة والابتعاد وهذا هو الاصول، من اجل سلامة صاحب الطراد وسلامة ركاب العبارة.

حديث مع ثلاثة حداقة في ديوانية الوطية


• طراريد أمام ديوانية الوطية

«صفحة البحر والصيد» التقت هذا الاسبوع ببعض الحداقة في ديوانية الصيادين بالوطية الذين يمارسون هواية الحداق، والتي نسعى فيها الى لقاء الحداقة اسبوعيا، حيث كان الحديث مع ثلاثة من الحداقة: خليفة عبدالوهاب الخضير، وقاسم احمد، واللقاء الثالث مع الحداق علي الشمالي.





• علي الشمالي يتحدث للزميل زكريا محمد

لا نبلغ خفر السواحل لاننا على «باب الله» ولا نستخدم الاشارات في العربانة بسبب «الشورت»!!




نرحب بالدعم من الهيئة ولكن من يسمع لنا؟!

في بداية اللقاء قال الحداق خليفة عبدالوهاب الخضير انه لا يبلغ خفر السواحل عندما ينوي الخروج معللا ذلك بانه يذهب «على باب الله» على حد تعبيره، ولانه والكلام للحداق خليفة اقصى مكان يذهب اليه هو الدفان والركسة والمناطق المحيطة بهما، ولذلك فانه لا يقوم بابلاغ ادارة خفر السواحل قبل الخروج للحداق.

وقال ان اكثر انواع الاسماك المتوفرة هذه الايام العندق والشعم والنويبي.

● الحداق قاسم احمد تحدث عن الاشياء الضرورية والتي يجب على الحداق ان ياخذها معه في الطراد اثناء خروجه للبحر فقال:

ـ يجب على الحداق قبل ان يذهب للحداق ان يتاكد من سلامة الطراد والماكينة وان تكون معه العدة، كما عليه ان يحضر معه الصيدلية والسباحات والاضواء الكاشفة، بجانب الطعام والشراب.

● سمعنا بان الشرطة تطارد الحداقة فهل هذا الكلام صحيح؟

ـ هذا الكلام كان العام الماضي فكانت الشرطة تقوم بالتفتيش على تراخيص الطرادات، اما الان فالدورية البحرية لا تلاحق الحداقة لانهم تاكدوا بان جميع الطراريد التي تذهب للحداق توجد بها تراخيص ولا تتجاوز حدودها وان كان البعض يخالف هذه التعليمات.

● لماذا لا تضعون أضواء او اشارات على عربانه الطراد حيث ان بعض السائقين يشتكون من ذلك بالشوارع؟

ـ عدم وضع اضواء يعود الى ان العربانة تدخل بالماء فيخاف صاحب الطراد ان يحصل «شورت» بين العربانة والطراد، اما حول فكرة استخدام الاشارات فانها فكرة جيدة وسنحاول ان نطبقها.

واللقاء الاخر كان مع الحداق علي الشمالي الذي قال: ان الحداق لا ياخذ دعما من الهيئة العامة للزراعة حيث ان الدعم مخصص لاصحاب الرخص الذين يمارسون الصيد وهؤلاء ياخذ الواحد منهم ٥٠٠ دينار عن كل طراد وهذا الدعم دفع للصيادين واما هذه السنة فان الهيئة لم تقم بصرف الدعم.

وقال اما اذا «تبي الصح» فان كل حداق لا يرفض هذا الدعم ولكن هل يوجد من يسمع لنا.

● نلاحظ بان بعض الحداقة يذهبون الى المناطق المحظورة للصيد، رغم تحذيرات ادارة خفر السواحل، فلماذا لا تستجيبون لهذه التحذيرات؟

ـ فقال الحداق علي الشمالي: نحن اهل النزهة والصيد لا نذهب لهذه المناطق، بل العكس، اهل الصيد المتخصصون هم الذين يذهبون لهذه الاماكن لكثرة الاسماك فهم يخاطرون بانفسهم بذلك.

● هل هناك تعاون بينكم وبين ديوانية الصيادين؟

ـ لا يوجد اي تعاون بيننا، حيث ان تعاون الديوانيه يكون مع المشتركين معها، والديوانية بالحقيقة لا تمانعون اشتراكنا اذا كنا نريد ذلك.

زكريا محمد


• خليفة عبدالوهاب الخضير

• قاسم احمد

من كثرة الولع

الرجوع للخلف بالطراد الى قطعة فنيطيس

لاحظ الحداقة الذين كانوا يمارسون هواية الحداق في قطعة فنيطيس.. ان احد الاخوة الحداقة عندما انزل طراده مقابل شاطيء الفنيطيس حاول ان يدير ماكينة الطراد للامام ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل وطبعا يعز على الحداق الذي ينزل الى البحر ان يعود مرة اخرى الى البحر لذلك طرأت عليه فكرة هي الوصول الى قطعة الفنيطيس بقيادة «الطراد» «كري» وبما ان القطعة تبعد ٣ كيلومترات عن الشاطيء فان منظر الطراد وهو يعود الى الوراء كان ملفتا للنظر، ويقول احد الذين شاهدوا الحداق وهو يقود طراده من الخلف يتنقل بين الحداقة من موقع الى اخر في البحر.

طبعا والكلام للحداق الشاهد:

ان هذه الطريقة التي اتبعها الحداق قد تدخل في نطاق الحرية الشخصية ولكن اذا نظرنا اليها من ناحية السلامة والامان فانه اسلوب غير صحيح وخاصة لو حصل اي تقلب في حالة الطقس والاحتياط زين ولكن ولع البحر وحب الحداق يجعلان بعض الحداقة لا يفكرون.



• الفلكي صالح العجيري

ارصاد البحر

د. صالح العجيري

تنشط الريح وتتدنى الحرارة وهذه ايام فيضان وانحسار مياه البحر

يؤكد الفلكي الكويتي الدكتور صالح العجيري ان هذا الاسبوع سيشهد تحولا رئيسيا في الجو وهو

غيوب النجم الاحيمر فتبدأ المظاهر الشتوية وتتدنى درجة الحرارة وتزول الرطوبة التي كانت سائدة خلال الاسبوع المنصرم وتنشط الريح وربما كانت جافة وفرصة المطر مهياة.

ويشير الدكتور العجيري الى ان البحر سوف يشهد فيضانا في مياه البحر وذلك على التوالي اياد الاثنين

١٣ نوفمبر الساعة ١١ ليلا. الثلاثاء ١٤ نوفمبر منتصف الليل.

الخميس ١٦ نوفمبر بعد منتصف الليل. اما يوم الجمعة المقبل ١٧ نوفمبر فسوف يكون فيضان البحر الساعة الواحدة صباحا.

اما الانحسار في مياه البحر فانه سوف يحدث يوم الاربعاء المقبل ١٥ نوفمبر الساعة السابعة والثلث صباحا. والخميس ١٦ نوفمبر الساعة ٨ صباحا، والجمعة ١٧ نوفمبر الساعة ٩ صباحا والله اعلم.

بورصة الاسماك

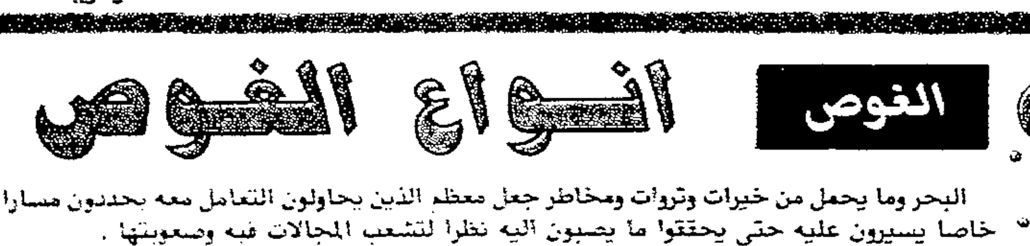
السمك المحلي مفقود والمستورد موجودا

اسعار الاسماك سواء في بورصة حراج الشويخ او بورصة اتحاد الصيادين على السيف لم تشهد اي انخفاض فما زال الزبيدي الكويتي يباع الكيلو ما بين ٤ الى ٥ دنانير.

اما بالنسبة للربيان الكويتي فقد وصل سعر السلة في بورصة حراج الشويخ ما بين ٢٧ الى ٢٨ دينارا. في حين كان سعر الربيان الايراني ٢٣ دينارا للسلة.

اما بالنسبة للاسماك السعودية فان الهامور السعودي لم يتوفر في السوق في الوقت الذي توفر بالسوق بعض البواليل ولكن بكميات قليلة.

اما بالنسبة للاسماك المستوردة من باكستان والهند فقد توفر الزبيدي والنقرور والسيبطي.



الغوص

انواع الغوص

البحر وما يحمل من خيرات وثروات ومخاطر جعل معظم الذين يحاولون التعامل معه يحددون مسارا خاصا يسيرون عليه حتى يحققوا ما يصبون اليه نظرا لتشعب المجالات فيه وصعوبتها.

ولقد تحدثنا في الحلقة الماضية عن اقتحام الانسان القديم للبحر وما عاناه من تعب ومشقة حتى يضع الصيغة النهائية لكيفية التعامل مع هذا الوحش الكبير باقل الخسائر واكثر المنافع، وهنا سوف نتحدث عن انواع الغوص والغواصين وسنركز في الحلقة المقبلة ان شاء الله على الغوص في الكويت وانواعه.

انواع الغوص:

● اولا: ـ الغوص الحربي: يعتبر هذا النوع من الغوص على رأس جميع الانواع نظرا لخطورته وتركيز الدول المتقدمة على تحديثه وتطويره، وهو يشمل عمليات ونشاطات كثيرة يقوم بها الغواصون والضفادع البشرية، ولعل اهم الاعمال هي زراعة الالغام تحت الماء والهجوم على موانيء وسفن العدو لاغراقها ـ بالاضافة الى اعمال اخرى مثل تطهير القنوات والموانيء والممرات الملاحية من المفرقعات والاجسام الحربية والبحث عن الاهداف الغارقة وانتشالها، ويمتاز غواصو هذا النوع من الغوص بالكفاءة العالية والمهارات الخاصة ويلزمون تدريبا شاقا وذلك لاداء المهمات على أكمل وجه فالخطأ هنا ليس بالسهل تجاوز آثاره.

● ثانيا: الغوص للدراسات والبحوث: تقدم هذا العلم بشكل ملحوظ نظرا لعلاقة هذه الدراسات بالمنافع التي يجنيها الانسان بتعامله مع البحر وعلى رأس هذه الدراسات تلوث البحر من جراء يد الانسان نفسه مما جعل السبيل الى مراقبة المخالفين صارما ودقيقا ـ وتقوم الدراسات ايضا بتقديم معلومات كثيرة ومهمة عن الاسماك وانواعها ومدى خطورتها على الانسان ودراسات عن طبيعة الماء وانواع القاع والتيارات المائية وغيرها من الابحاث والدراسات.

● ثالثا: الغوص التجاري: وهو الغوص الذي يقوم به غواصون محترفون او شركات تجارية بحرية خاصة لاداء مهمة تحت الماء معينة ذات منفعة مادية ـ واهم ما يميز هذا النوع من الغوص هو الغوص للبحث عن البترول سواء بالبحار او المحيطات.

ويتطلب من الغواصين الذين يؤدون هذه المهمات كفاءة عالية ومعرفة تامة بالاجهزة المختلفة المستخدمة نظرا لخطورتها وخاصة بتعاملها مع الاعماق الكبيرة ويؤدي ايضا هذا النوع من الغواصين اعمالا كثيرة نسطر بعضها: (القطع واللحيم تحت الماء ـ انشاء ارصفة وانشاءات للسفن ـ البحث عن السفن الغارقة والمحملة بالثروات كالذهب ـ البحث عن الاسفنج والمرجان النادر واللؤلؤ ـ التصوير تحت الماء (كحرفة) ـ انشاء مدارس الغوص ذات المردود المادي .. الخ).

● رابعا: الغوص للهواة: او ما يسمى الرياضة ـ فهنا الغوص لمجرد الغوص وليس لاداء اي مهمة معينة ذكرت سابقا، وكثيرا ما يمارس هذا النوع من الغواصين الغوص في اوقات الفراغ ويقومون احيانا بانشطة خاصة تحت الماء كصيد السمك والحيوانات البحريه بقصد الانتفاع الذاتي وليس للتجارة، ويعمل بعضهم في اقامه ارياف او مدن صغيرة من اطارات السيارات او السيارات القديمه او انابيب اسبست او حديد لتتكاثر السمك فيها، ويقصد بهذه الهوايه قضاء وقت الفراغ بشيء ممتع ومفيد بالاضافة الى اكتساب اللياقة البدنيه

وليد الفاضل



كلمة الحداق

«قرقور» المعهد لصيد الربيان

يبدو ان التطور العلمي في طريقه الى تطوير طرق واساليب صيد الاسماك وان هناك علماء ومتخصصين يؤدون دورا كبيرا في عملية تطوير صيد الاسماك خاصة وان التطور العلمي قد قطع مراحل كبيرة في زراعة الاسماك وقد تولى معهد الكويت هذه الخطوة ونجح في عملية الزراعة رغم عدم قناعة البعض من جدوى هذه العملية، لكن مع الايام اثبتت التجارب نجاحها.

واليوم يقوم معهد الكويت للابحاث العلمية بتطبيق احدى التجارب العلمية في مجال صيد الاسماك البحرية وهو صيد الربيان عن طريق «القرقور» نعم صيد وليس كرف الربيان.

فلا تتعجب عزيزي الحداق او الصياد فهذه الطريقة الحديثة التي سوف تتم تجربتها في المياه الاقليمية المحلية سنتابعها لمعرفة نتائجها ..

واذا نجحت هذه الطريقة وهي صيد الربيان بالقرقور فاننا نامل ان لا تبادل هيئة الزراعة بمنع استخدام القراقير في البحر... وقد تساعد هذه الطريقة الصيد بالقرقور في تخفيض اسعار الربيان ..

ميدار

حالة البحر

الخميس ١٩٨٩/١١/٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٣٧	٠٥	٠٧	صباحا
٣,١٣	٤٦	٠٨	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٧٣	٢٣	٠١	صباحا
١,٠٦	١١	٠٢	عصرا

الجمعة ١٩٨٩/١١/١٠

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٨٠	٥٠	٠٨	صباحا
٢,٣٥	٢٤	٠٩	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٣٥	٥٤	٠٢	صباحا
١,١١	١٣	٠٣	عصرا

اهم من «اليم»

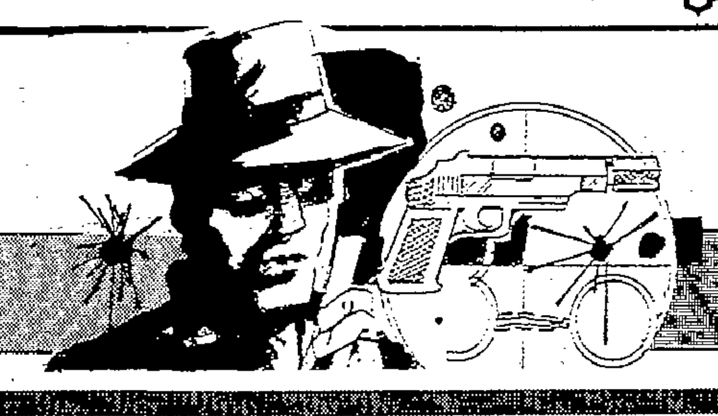
● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٢٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● انقاذ الشويخ ٢٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا ٢٣٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ١٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسعاف الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥ / ٤٨٤٢٩٨٤

الشروق والغروب

● اليوم
شروق ٦,٠٨ — غروب ٤,٥٦

● غدا
شروق ٦,٠٩ — غروب ٤,٥٥

● بعد غد السبت
شروق ٦,٠٩ — غروب ٤,٥٥



جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابومسلم

علم الجريمة

جرائم قتل الازواج والزوجات

هذه الظاهرة المخيفة لا يجب ان تمر دون تعليق، يقول الباحث السويسري جوستاف جرابر في كتابه «نفسية الرجل ونفسية المرأة» ان بعض الرجال رغم استقامتهم وتوازن مسلكهم قد يجدون انفسهم وقد سدت امامهم السبل ازاء الصراع بينهم وزوجاتهم حتى لا يجد سبيلا سوى العنف. العلاج الحقيقي لهذه الظاهرة الاجتماعية الشائنة هو الرجوع الى تعاليم الاسلام ويكفينا ان نذكر قوله تعالى ﴿ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾. اليس في هذه الاية الكريمة كل اسباب السعادة الزوجية ؟؟ الا نفكر ونتدبر ونعود الى تعاليم الشريعة الغراء ؟

الاجتماع الثاني للجنة مكافحة الجرائم المنظمة

كانت دولة الكويت بين الدول العربية التي شاركت في الاجتماع الثاني للجنة مكافحة الجرائم المنظمة المنعقد في تونس في اغسطس ١٩٨٨ وتناول موضوعات عدة بالدراسة والتحليل منها اثر الجريمة على المجتمع واساليب تهريب المخدرات خلال المطارات، اصدرت الامانة العامة عددا من التوجيهات بعد دراسة الموضوعات المطروحة.

العدالة واساليب كشف الجريمة في عهد الخلفاء الراشدين

لم يلجأ الحكام في عهد الخلفاء الراشدين الى التعذيب لانتزاع اعتراف من احد بل كانت اساليبهم تعتمد على البينة وشهادة الشهود الى جانب الفراسة والذكاء من امثلة ذلك ان قدمت امرأة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تتهم شابا من الانصار بمضاجعتها وكانت المرأة تهواه وقد اعرض عنها فاحتالت عليه واخذت بيضة وصبت البياض على ثوبها وبين فخذيها وجاءت الى عمر صارخة شاكية، وهم عمر رضي الله عنه بعقاب الشاب الذي استغاث وطلب التثبيت، فما كان من عمر، رضي الله عنه الا ان امر بماء حار وصبه على ثوب المرأة فجمد [illegible] فأخذه وشمه وذاقه فزجر المرأة فاعترفت بالحقيقة وبرأ الشاب.

مناظرة الالياف اسلوب عربي لكشف الجريمة

تعتمد المختبرات الجنائية حاليا على تحليل الالياف والخيوط العالقة بملابس المتهم للتعرف على المتهمين اذ من المعروف ان الخيوط تعلق بملابس المتهم وان في تحليلها ومعاينتها ما يثبت ادانة المتهم او براءته، كان العرب سباقين في هذا المضمار فقد حكم الياس بن معاوية بين رجلين كانا يختصمان في قطعتين من قماش القطيفة احداهما حمراء والاخرى خضراء، فجاء بمشط ومشط رأس الرجلين فخرج من احدهما صوف احمر فسلمه قطعة القماش الحمراء وخرج من الاخر صوف اخضر فسلمه الخضراء.

الاساليب البدائية في كشف الجريمة

بدأ كشف الجريمة باساليب بدائية فطرية تطورت تدريجيا بما حققته الامم من تقدم علمي ومن الاساليب القديمة لكشف الجريمة طريقة الاختبار بالنار وذلك بان يرغم المتهم على الامساك بقطعة حديد محماة بكلتا يديه فان احترقت ثبتت عليه التهمة، والا عد بريئا ومن الاساليب البدائية ايضا ان يجرد المتهم من ملابسه ويلقي به في النهر فان طفا عد بريئا وان غرق عد مجرما ثم كان تعذيب المتهم بهدف حمله على الاعتراف حتى ان التعذيب كان اسلوبا معترفا به بنص القانون فقد ورد بالقانون الفرنسي الصادر عام ١٦٧٠ ان على الحاكم او المحقق ان يطلب من المتهم الاعتراف قبل التعذيب - فان لم يعترف عذب ويطلب منه الاعتراف اثناء التعذيب حتى ينتهي الى الاعتراف.

اول اتفاقية لمحاربة الارهاب الدولي

كانت اول اتفاقية تعقد لهذا الغرض هي التي عرفت باسم «اتفاقية لمنع جرائم الارهاب» تم اعدادها بمعرفة عصبة الامم في ١٦ نوفمبر ١٩٣٧ وكانت تستهدف اساسا حماية رؤساء الدول والشخصيات المهمة، وقعت هذه الاتفاقية في جنيف بسويسرا.

جرائم يكشفها مشاهدو التلفزيون

حدث بعد منتصف الليل

تهتم شبكة التلفزيون البريطانية المعروفة باسم BBC ببرامج مكافحة الجريمة، وقد اقتبس المسؤولون عن هذه الشبكة الاسلوب الذي يتبعه تلفزيون المانيا الغربية في البرامج الذي يحمل اسم «قضايا لم تكشف» وقرروا استخدام الاسلوب نفسه في التلفزيون البريطاني وذلك بعرض برامج يطلق عليها Crime Watch تمثل خلالها الاحداث التي وقعت في الجرائم الغامضة التي لم يكشف النقاب عنها او لم يستدل الى مرتكبيها مستعينين بممثلين محترفين بعرض وقائع الحادث كما وقع مسترشدين برجال الشرطة الذين تولوا التحقيق في هذا الحادث بهدف دعوة الجمهور للادلاء بمعلوماتهم التي تساعد على التعرف على الجناة.. هذا بالاضافة الى عرض مكافاة سخية لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى كشف غموض الحادث سواء اكان ما يدلي بهذه المعلومات من المواطنين او حتى من الاوساط الاجرامية لما يتاح لهم من معلومات تتردد في هذه الاوساط بشأن ما يرتكب من جرائم. عندما طرحت هذه الفكرة كانت هناك مخاوف من ان في عرض مثل هذه البرامج ما قد يشوه الحقائق في اذهان الشهود او يشكك القضاء عند عرض القضية بالمحاكم.. ولكن كان هناك الامل في انه عندما تعرض هذه البرامج ليشاهدها ما بين اثني عشر وخمسة عشر مليون مشاهد لا بد وان يؤدي ذلك في النهاية الى التوصل الى الجناة في تلك الجرائم التي طويت سجلاتها وضعف الامل في التوصل الى مرتكبيها.

كانت الجريمة الاولى التي عولجت بهذا الاسلوب هي حادثة سرقة بالاكراه على جانب كبير من البشاعة والعنف.. اذ حدث في يوم ١٤ ديسمبر ١٩٨٤ وفي ضاحية «ايبنج» من ضواحي لندن ان عاد «براين ميتشيل» وزوجته «جوليان» الى منزلهما الكائن في منطقة نائية من هذه الضاحية بعد يوم حافل من العمل قضياه في المتجر الصغير الذي يبيعان فيه الملابس والهدايا في شارع «رومان» خلال هذه الفترة المزدهرة التي تسبق اعياد الميلاد في بريطانيا.

عندما عاد الزوجان صعدت «جوليان» الى غرفتها بالطابق العلوي اما زوجها «براين» فقد استلقى على اريكة بالردهة بالطابق السفلي يجد فيها راحته بسبب آلام الظهر التي يعاني منها.

عندما آوت الزوجة «الى فراشها رقد عند قدميها كلب الاسرة «جامبو» وهو من كلاب الحراسة من نوع «لبرادور» وخيم الليل بسكونه وسرعان ما راحا في نوم عميق حتى انهما لم يشعرا بعودة ابنهما «دين» من الخارج قرب منتصف الليل.

في حوالي الثالثة صباحا سمع «براين» وهو بين النوم واليقظة طرقات خفيفة على النافذة ظن انها بعض الطيور ترتطم بالنافذة.

استيقظ الاب «براين» مرة اخرى في ساعة متاخرة عندما سمع وقع اقدام تتسلل الى الردهة.. وقبل ان يفيق من النوم شعر بسكين يوجه الى رقبته وصوت رجل يهدده بالقتل اذا ما صرخ او استغاث.. ولكن الزوجة «جوليان» استيقظت بسبب هذه الضوضاء وفتحت باب غرفتها يتبعها كلبها «جامبو» ليتلقفها مجرم اخر كان ينتظرها عند باب غرفتها.. وعندما قفز الكلب «جامبو» نحوه بادره هذا اللص بطعنة في قلبه فسقط قتيلا في مكانه في اللحظة التي كان اللص الثالث قد شل حركة الابن «دين» اثناء وجوده في فراشه.







كان اللصوص الثلاثة على درجة كبيرة من العدوانية والقسوة والعنف فقد ارقدوا الاب على وجهه وقد وجه [illegible] سلاحه الى قدميه مهددا بان يبتر اصابع قدمه ان لم يرشدهم الى مكان الخزانة التي يحتفظ فيها بامواله.. بينما كانت الزوجة «تتوسل اليهم وترجوهم ان يصدقوه لانه ليس لديهم خزانة او نقود واخذت تعرض عليهم أن يأخذوا كل ما بالبيت من اطقم من الصيني الفاخر ومجوهرات وملابس».. وهذا ما فعله اللصوص الثلاثة ثم هربوا بحصيلتهم من المسروقات التي قدرت قيمتها بثلاثين الف جنيه بعدما ان كمموا افراد الاسرة باشرطة لاصقة وتركوهم في حالة يرثى لها من الذعر والخوف.

انتقل الى محل الحادث بعد ذلك مفتش المباحث «ديريك كيس» رئيس قسم المباحث الجنائية في غرب لندن بصحبة عدد من رجاله وقضوا ساعات وساعات يستجوبون المجني عليهم للتعرف على اوصاف الجناة.. ولكن كانت معلوماتهم محدودة اذ كان الجناة الثلاثة يخفون ملامحهم باقنعة من جوارب النساء الشفافة ولكن اجمعوا على ان اللصوص كانوا اثنين من البيض وثالث اسود يتحدثون جميعا باللهجة الدارجة للطبقات الدنيا من اوساط المجرمين في لندن.

وخلال التحقيق قرر الاب «براين ميتشل» انه قبل الحادث باسبوع كان قد اغفل اغلاق سيارته التي كانت بها كمية كبيرة من المعاطف الجلدية التي يتجر فيها فسرقت اثناء الليل ولم يبلغ الشرطة بالحادث. كان الزوجان يشعران بخوف شديد من ان يتعرضا لاعتداء جديد من هؤلاء اللصوص لذا فقد كلف مفتش [illegible] «ديريك كيس» احد رجاله بمرافقة «براين» وزوجته ليل نهار حتى وانه كان يساعدهما في بيع المعاطف في متجرهما.

انتهى رجال المعمل الجنائي والطب الشرعي من فحص كل جزء من اجزاء البيت وعثروا على احد الجوارب النسائية التي كان يستخدمها احد اللصوص للتنكر لاخفاء ملامحه.. ولكن جهود الشرطة وصلت بهم الى طريق مسدود عندما فشلت كل محاولاتهم للتعرف على هوية هذه العصابة.. فعلى الرغم من قيامهم بالقبض على تسعة من اللصوص تتشابه اوصافهم مع الاوصاف التقريبية التي ادلى بها المجني عليهم فانه اطلق سراح هؤلاء المشتبه فيهم في اليوم نفسه عندما تبين انه ليس لديهم اية علاقة بهذا الحادث.

لجأ مفتش البحث الجنائي «ديرك كيس» في النهاية الى شبكة التلفزيون BBC التي كانت قد قررت بدء برنامجها المعروف باسم Crime Watch واختيرت هذه الجريمة ليدور حولها الحلقة الاولى من حلقات هذا البرنامج الذي سيشاهده الملايين فلا بد وان يؤتي ثماره.. اما للتوصل الى شهود جدد او ان يجد المحقق لنفسه مخرجا من خلال المعلومات التي قد يدلي بها بعض المجرمين طمعا في المكافاة التي سيعلن عنها وهي مكافاة سخية يسيل لها اللعاب.

اما «براين ميتشيل» فقد ظل مترددا خائفا خشية ان يكون هذا البرنامج سببا في ان يعاود المجرمون الاعتداء عليه انتقاما منه.. ولكنه وافق في النهاية تدفعه الرغبة في الايقاع بهذه العصابة التي روعته هو واسرته واستولت على اثمن ما لديه وكادت تقضي على حياته خاصة وان مدير البحث الجنائي طمانه بانه مسؤول عن حياته ولن يتركه الحارس الذي اوكل به امر حراستهم ليلا او نهارا.

تولى المخرج التلفزيوني الشهير «سام اورانج» اعداد كل ما يحتاجه لتصوير الاحداث التي قام بتمثيلها عدد من الممثلين.. واستعان بكلب اسود اخر يطلق عليه اسم «جاسون» ليمثل دور كلب الاسرة «جامبو» الذي قتل في الحادث وتم تصوير الاحداث في البيت نفسه بحضور «براين ميتشيل» وزوجته اللذين كانا في حالة من الانزعاج والقلق عندما وجدا ان منزلهما يعج بالغرباء للمرة الثالثة بعد السرقة وتردد رجال الشرطة وخبراء المعمل الجنائي واخيرا رجال التلفزيون ومصوروه.

عرض البرنامج التلفزيوني الذي صور كل الاحداث كما جرت.. واعقب البرنامج نداء من التلفزيون يرجو المواطنين الادلاء بمعلوماتهم كما عرضت مكافاة سخية لمن يقدم معلومات مفيدة.. وعرض خلال البرنامج بعض الاطباق الصينية الفاخرة والمعاطف التي لم يسرقها الجناة وتماثل المسروقات التي فروا بها.

تلقت السلطات ١٥٠ مكالمة تلفونية بعد عرض البرنامج تم تسجيلها ودراستها وكان بعضها من بعض الاهالي المازحين الذين اتصلوا لمجرد السخرية والمزاح واخرى ممن وجدوا فيها فرصة للحصول على كسب من المكافاة المرصودة.. وكان دور مفتش المباحث هو تصفية هذه المكالمات واختار من بينها مكالمة من شخص تدل لهجته ولغته على انه من اللصوص ليجري اتصالا معه شعر انه سيكون فيه كشف شخصية هؤلاء اللصوص.

رفض هذا الشخص الادلاء باسمه واتفق على تسميته باسم «ايرني» والتقى بمفتش المباحث مرتين في حديقة «هايد بارك» عندما انتظر الضابط في سيارته الخاصة على مشارف الحديقة في الموعد المحدد وحضر اليه هذا الشخص ودار بينهما حديث طويل تبين بعدها انه افاق يطمع في خداع الشرطة للحصول على المكافاة. لم يتسرب الياس الى قلب مفتش المباحث اذ سرعان ما اتصل به مجهول اخر ظهر من الحوار معه ان لديه معلومات تؤكد علمه بدقائق الحادث اذ وصف لرجل المباحث اثنين من معاطف الجلد المسروقة بالاضافة الى بضعة معاطف من الفراء كانت ضمن المسروقات وصفهما وصفا دقيقا.. ولم يكن هذا الوصف قد نشر او صور اثناء البرنامج عمدا حتى يعتمد على هذه المعلومات في التحقق من صحة ما يدلي به الاخرون من معلومات ومعرفة حقيقة المامهم بهذا الحادث.

رفض هذا الشخص بدوره الادلاء باسمه واتفق على تسميته باسم «ايريك» وحدد لقاء معه في ركن مظلم من اركان حديقة هايد بارك فحضر في موعده ليجلس الى جوار مفتش المباحث في سيارته الصغيرة ويكشف النقاش بينهما عن ان هذا الشخص على علم حقيقي بهذا الحادث ومرتكبيه وادلى اليه بمعلومات قيمة من ان اثنين من اللصوص الثلاثة هما شقيقان احدهما يدعى «جاري» والاخر يدعى «ديف» ولا يعرف لقبهما.

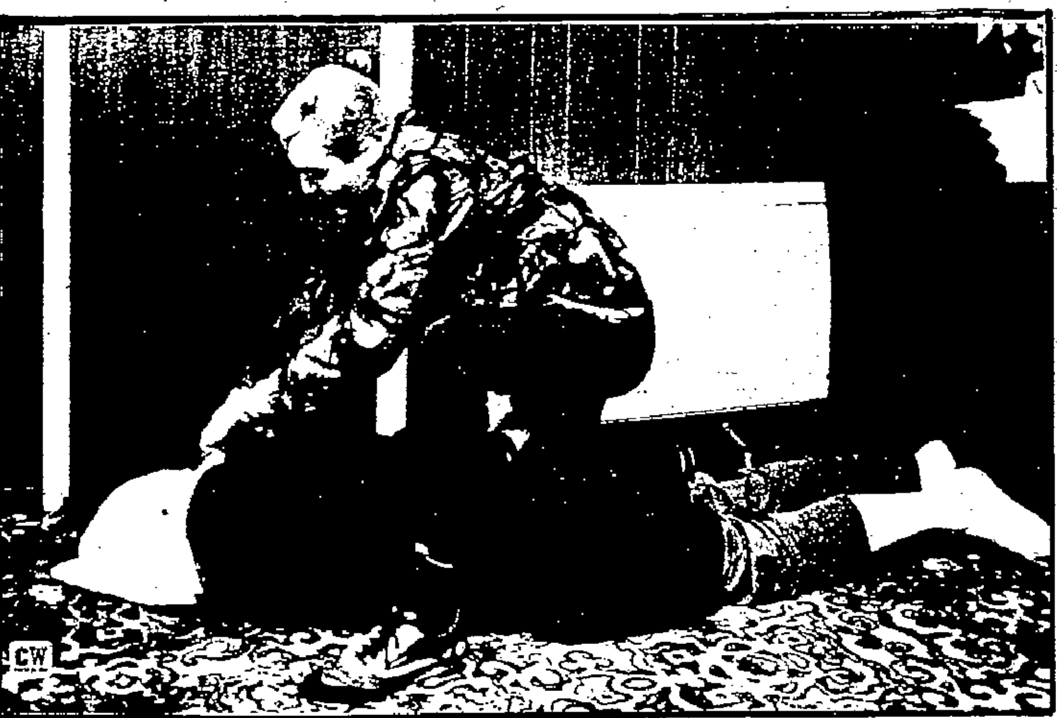
انصرف هذا المرشد واسرع مفتش المباحث الى اجهزة الحاسب الالي التي استعان بما بها من معلومات ارشدته الى ان هذين الشقيقين هما «جاري داوسون» و«ديف داوسون» وان ظل الثالث الاسود مجهولا.. وكان هذان الاخوان لهما تاريخ في السرقة من المنازل، ومن المجرمين المحترفين.

عندما تحدد محل اقامتهما تم مراقبتهما لفترة من الوقت شوهد خلالها «جاري» يغادر احدى دور السينما بصحبة صديقة له كانت ترتدي معطفا من الجلد من المعاطف المسروقة وتتزين ببعض المجوهرات الخاصة بالمجني عليها «جوليان متشل» وفي الليلة نفسها كان رجال الشرطة يلقون القبض على هذين الشقيقين كل في مسكنه وعثر لدى كل منهما على جزء من المسروقات، فانهار الشقيق الاصغر جاري اثناء الاستجواب وان كان اخوه اصر على الانكار. ارشد اللص جاري الى الشريك الثالث وهو اللص الزنجي «فيرنوم برادشو» واستدل رجال الشرطة الى محل اقامته وفي منتصف الليل توجهوا للقبض عليه.

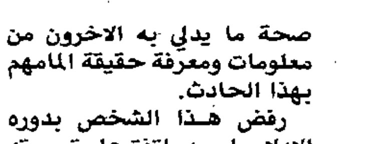
شعر اللص «فيرنوم» باقدام رجال الشرطة تقترب من باب مسكنه الصغير في الطابق العلوي من احدى البنايات فسارع بالهرب من النافذة ليهبط على توصيلات لاسلاك وكابلات سميكة تمتد من سطح البناية الى الشارع وعندما تدلى بهذه الاسلاك قفز الى شرفة الشقة اسفل سكنه بالطابق الثاني عشر وفوجئت السيدة التي كانت تسكن هذه الشقة بذلك الزنجي يهبط اليها من السماء فابتسم لها في هدوء وهو يقول «لا تنزعجي يا سيدتي.. انا سوبرمان» وواصل الهرب.

لم يستمر هرب ذلك اللص طويلا اذ سرعان ما القت الشرطة القبض عليه واصر بدوره على الانكار ولكن كان من النتائج التي توصل اليها مختبر الشرطة دليل ادانته اذ كان الشعر العالق بالجورب النسائي الذي عثر عليه بمسكن التاجر «براين ميتشل» من نوع شعره نفسه، هذا بالاضافة الى الاعترافات التفصيلية التي ادلى بها اللص جاري لتدينه هو وزميله، والاهم من ذلك كله كان قد ضبط في منزله ايضا بعض المسروقات قدم اللصوص الثلاثة للمحاكمة وحكم عليهم جميعا بالسجن عشر سنوات اما المرشد الذي اتصل تليفونيا وكشف عن شخصية هؤلاء اللصوص فكان نصيبه مكافاة قدرها الف جنيه مقابل تلك المعلومات التي ساعدت في القبض على هؤلاء اللصوص خلال هذا البرنامج التلفزيوني الناجح الذي ما زال يواصل مسيرته في كشف الجريمة في بريطانيا.





● مشهد الجريمة كما صورها التلفزيون



من الظواهر الاجرامية

انهم يقتلون الآباء



وصلت مجتمعات الغرب والمجتمع الاميركي بصفة خاصة الى درجة من التفسخ والانحلال في العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والاسرية بصفة خاصة الى حد لا يمكن تخيله، ويبدو انه كما يقول اميل «دوركايم» احد رواد علم الاجتماع.. «ان العلاقة بين الفرد والمجتمع المتحضر في عصر التكنولوجيا قد انهارت ولم يعد المجتمع يمثل كتلة اخلاقية متماسكة كما كان في المجتمعات البدائية والبسيطة فاصبح المجتمع الحديث يفتقر الى التوازن والتجانس او ضعفت القوى الاجتماعية وانسلخت عن المجتمع قيمه الاجتماعية فتهاوت المعايير واطلق الافراد العنان لشهواتهم ليرتكبوا افعالا تتعارض مع ابسط القيم انسياقا وراء شهواتهم».

ومن الظواهر المؤسفة التي يعاني منها المجتمع الاميركي ظاهرة قتل الاباء والامهات وتدلنا الاحصائيات في تلك البلاد ان ٣٠٠ ابن او ابنة يرتكبون جرائم قتل سنويا يكون الضحايا فيها الاب او الام، حتى ان نسبة هذا النوع من الجرائم صارت تمثل ٢ بالمائة من مجموع جرائم القتل في اميركا وهي نسبة ثابتة سنويا.

ان هؤلاء الابناء يقولون في معرض دفاعهم عن مسلكهم هذا انهم ما ارتكبوا هذه الجرائم الا في حالة دفاع شرعي عن النفس او العرض، او وهم تحت ضغوط مشاعر الخوف مما يهدد حياتهم او بسبب سوء المعاملة التي كانوا يلقونها من هؤلاء الاباء.

لقد اصبحت هذه الظاهرة حقيقة يعترف بها المسؤولون في القضاء الاميركي، حتى وان المدعي العام لمدينة لوس انجلوس صرح مؤخرا ان المحاكم الاميركية قد تبينت جذور هذه الظاهرة، وادركت ان الابناء لا يرتكبون هذه الجرائم الا لان هناك خللا كبيرا في المجتمع.

من احدث انواع هذه الجرائم تلك الجريمة التي شدت اهتمام الجماهير وتبعتها الصحافة واجهزة الاعلام لملاحقة احداثها ونتائجها باعتبارها اكثر من ماساة.

الفتاة «شيرلي بيرسون» طالبة بالمدارس الثانوية لم تتجاوز السادسة عشرة.. ولكنها واحدة من هؤلاء الابناء الذين عانوا طويلا ووصلوا الى تلك المرحلة الخطرة التي لا يرون فيها بدا من التفكير في قتل الاب في ذلك التيار الاجرامي الذي يسود هذا المجتمع وذلك بسبب سوء معاملة ابيها لها على نحو لا يكاد يصدق. بينما كانت «شيرلي» تتبادل الحديث مع زميل لها بالدراسة يدعى «سين بيكا» كان من الطبيعي ان يتحدثا عن مشاعرها الجريحة خاصة وانه قد تطرق الحديث بينهما الى فكرة القتل اثر قراءتهما ما كان قد نشر بالصحافة المحلية في مدينتهما في ولاية نيوجيرسي الاميركية عن قيام احدى الزوجات باستئجار قاتل محترف ليقتل زوجها.. سألت «شيرلي» زميلها «سين» الذي يماثلها في العمر قائلة: «من هو المجنون الذي يقبل ان يستاجر للقتل؟» فاجابها قائلا: «ان هناك من يقبلون القيام بهذا العمل اذا كان الاجر مرتفعا.. وانا واحد من هؤلاء».

انقضت ثلاث أشهر على هذا الحديث بين «شيرلي» وزميلها «سين» دون ان نعلم ما انتهى اليه هذا الحوار بينهما، ولكن ما نعلمه انه على وجه التحديد في اول اكتوبر عام ١٩٨٧ كان والد «شيرلي» الذي يدعى «جيمس بيرسون» ويبلغ من العمر ٤٢ عاما ويعمل كهربائيا يغادر منزله في الصباح عندما فاجاه صديق ابنته «سين بيكا» وأطلق عليه خمس رصاصات. كشف التحقيق في هذا الحادث عن حقيقة مؤسفة وهي ان هذا الشاب قد اطلق النار على والد «شيرلي» بناء على اتفاق بينهما، كما كشفت التحقيقات عن ذلك السر الدفين الذي دفع بهذه الفتاة الى تحريض صديقها على قتل والدها فقد دفعها الى ذلك اعتداءات والدها الجنسية عليها بصورة متكررة طوال سنوات منذ كانت في الحادية عشرة من عمرها.



● «شيرلي» اثناء محاكمتها

كانت شيرلي تلك الفتاة البائسة ضئيلة الحجم تعاني من شذوذ والدها الخلقي منذ صباها.. ذلك الشذوذ الذي وضعه في مصاف الحيوانات لا يتورع عن ان يعتدي على ابنته حتى في تلك المرة التي اصطحبها فيها في سيارته لزيارة والدتها المريضة بالمستشفى قبل وفاتها في عام ١٩٨٥. مثلت «شيرلي» وصديقها «سين» امام المحكمة التي كشفت المزيد من ابعاد انحرافات هذا الاب وشذوذه مما دفع تلك الفتاة الى حالة من اليأس والضياع بينما لم تجد من حولها من الكبار من يمكنها ان تلجا اليه وتستعين به او تشكو اليه.

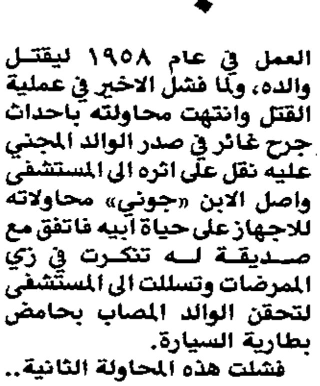
كشفت المحاكمة ايضا عن ابعاد كثيرة لتلك المأساة الانسانية التي عاشتها تلك الفتاة البائسة التي لم تجد مفرا من التآمر على قتل والدها وكان يدفعها الى ذلك ايضا خوفها من ان يفعل ابوها ذلك الوحش الادمي بشقيقتها الصغرى ما فعله معها.

انتهت المحاكمة بالحكم على الغلام القاتل «سين بيكا» بالسجن بفترة تتراوح ما بين ثماني سنوات واربعة وعشرين عاما، اما «شيرلي بيرسون» فقد حكم عليها بالسجن فترة تتراوح ما بين ستة اشهر الى خمس سنوات.

علق المدعي العام الاميركي «ادوارد جابلونسكي» على هذا الحكم بانه حكم ضعيف غير رادع قد يكون فيه ما يشجع المزيد من الابناء الذين يعانون من قسوة آبائهم وسوء معاملتهم على قتل هؤلاء الاباء.

اما «شيرلي بيرسون» فقد كان تعليقها على هذا الحكم مما يثير الخوف والاسى اذ قالت: «ليس السجن بالمكان الذي اتمنى ان اعيش فيه.. ولكن ما حيلتي.. هذا قدري.. لم يكن امامي طريق اخر».

وهناك قضايا عديدة مماثلة تشغل الرأي العام الاميركي وتوضح لهم ابعاد هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد ذلك المجتمع، فهناك على سبيل المثال تلك القضية التي انتهت المحاكم من نظرها والتي تدل تفاصيلها على ان شابا يدعى «جوني جوناتونوف» الذي يعمل في مطعم يملكه والده عمد الى استئجار احد العاطلين عن العمل في عام ١٩٥٨ ليقتل والده، ولما فشل الاخير في عملية القتل وانتهت محاولته باحداث جرح غائر في صدر الوالد المجني عليه نقل على اثره الى المستشفى واصل الابن «جوني» محاولاته للاجهاز على حياة ابيه فاتفق مع صديقة له تنكرت في زي الممرضات وتسللت الى المستشفى لتحقن الوالد المصاب بحامض بطارية السيارة.



فشلت هذه المحاولة الثانية.. ولكن الابن كان ما زال مصرا على قتل ابيه مهما كان الثمن.. فعمد الى استئجار قاتل محترف آخر يتولى هذه المهمة.. ولكن هذا القاتل المحترف لم يكن سوى احد رجال الشرطة السريين من قوة شرطة مدينة لوس انجلوس.. كان قد تنكر وتظاهر بانه من القتلة المحترفين ليوقع بالابن الذي كانت قد احاطت به الشبهات وكان هدف الشرطة اثبات الجرم عليه في محاولاته السابقة.

عندما مثل «جوني» امام المحكمة سمعت منه الكثير عن دوافعه واسبابه التي اسهب في شرحها.. وكانت تلك الاسباب تكشف عن فظاعة الاب وقسوته الى درجة تفوق كل تخيل.. حتى انه لم يحصل على حكم بالبراءة فحسب بل اندفع المحلفون بعد صدور الحكم لاحتضانه وتقبيله وتهنئته.

وقد انتهت محكمة مدينة بوسطن الاميركية مؤخرا من نظر قضية ثالثة اتهم فيها غلام في السابعة عشرة من عمره يدعى «روبرت لودريج» بالشروع في قتل والده بان ضربه ست ضربات على رأسه بالمفتاح الحديدي الخاص بتغيير اطارات سيارة الاجرة التي يعمل عليها الوالد سائقا، وقد شهد المعارف والجيران ان هذا الصبي كان قد لقي من ابيه أسوأ أنواع التعذيب الجسدي والنفسي.. ولكن في هذه المرة انتهت المحاكمة بالحكم على الابن المتهم في مارس ١٩٨٧ بالسجن من تسع سنوات الى خمسة عشر عاما مع ايقاف تنفيذ العقوبة.

اولى الاخصائيون الاجتماعيون وخبراء الطب النفسي في اميركا هذه الظاهرة المؤسفة كل اهتمام وابرزوا اسبابها والتي تتمثل فيما يلقاه الاطفال في المجتمع الاميركي اليوم من كل مظاهر القسوة البدنية والعاطفية والنفسية، بل وفي بعض الاحيان الاعتداءات الجنسية من الاباء وان في هذا كله ما يؤدي الى احداث خلل في الجهاز العصبي المركزي للابناء يؤدي بهم الى هذا المسلك العنيف، وقد اشار المحامي العام الاميركي «جورج مونز» الى ان ٩٠ بالمائة من الابناء الذين قتلوا آبائهم كانوا يعانون من تلك الاعتداءات التي دفعتهم في النهاية الى الانتقام من آبائهم.. فضلا عما نال هؤلاء الابناء من مظاهر البؤس والكآبة بعد ارتكاب جرائمهم حتى وان بعضهم يقدم على الانتحار بعد ارتكاب جريمته في خلال الستة اشهر التالية.

تدلنا الاحصائيات الجنائية الى ارتفاع نسبة هذا النوع من الجرائم بنسبة ٩ بالمائة سنويا ليصل عددها في خلال العامين الماضيين الى ١٣٩٦ حالة، كما تشير هذه الاحصائيات الى ان نسبة ضئيلة من هؤلاء الابناء هم الذين لهم سوابق جنائية، وان الواضح انهم جميعا اقدموا على قتل الاباء بعد تفكير وروية وبعد الاصرار والترصد وان الاسلوب التقليدي لقتل الاباء كان اما باطلاق النار عليهم في الظهر او ضربهم بشدة على الرأس اثناء نومهم.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٨٤
الريال القطري	٨٢,٢٥
الريال العماني	٧٧٨
الدينار البحريني	٧٩٤,٥٠
درهم الامارات	٨١,٥٣
الجنيه المصري (نقدي)	١١٧
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٧٠٠
الدينار اليمني	٨٧٢,٧٥
الدينار التونسي	٣٢٥
الدينار الاردني	٤٣٢,٥٠
الدينار العراقي	٨٩
الليرة اللبنانية	٧٥٠
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٩,١٠
الدولار الكندي	٢٥٧
الجنيه الاسترليني	٤٧٦
الجنيه القبرصي	٦٠٦,٩٠
المارك الالماني	١٦٣
الفرنك السويسري	١٨٦
الفرنك الفرنسي	٤٨,١٠
الفرنك البلجيكي	٧,٨٥٥
الليرة الايطالية	٢٢٣
الليرة التركية	١٢٩
الجلدر الهولندي	١٤٤,٥٠
الشلن النمساوي	٢٣,٢٠٠
الدراخما اليونانية	١,٩٩٥
البيزتا الاسبانية	٢,٥٩٠
الروبية الهندية	١٧,٧٢٥
الروبية الباكستانية	١٤,١٠٠
الروبية السيلانية	٧,٤٨٩
دولار سنغافورة	١٥٣
دولار هونغ كونغ	٣٨,٣٠
التكا البنغلادشي	٩,٩٧٨
الين الياباني	٢,١٠٠
البيسو الفلبيني	١٣,٧٦٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٢٠
سعر كيلو الفضة	٦٨,٥٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٣٧
سعر الاونصة	١١٩
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٨,٧٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٩,١٠

● المزيني (١٩٨٩/١١/٨)

أسواق المال العالمية

(٨٩/١١/٧)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨,٠٥
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٢٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ٣/٤
انتربانك (اسبوعان)	٥ ١٧/٣٢
انتربانك (٩١ يوما)	٦ ١٩/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينتش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١١/٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٣ ٥/٨
بوردن انك	٣٣ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٣١ ١/٨
داتا جنرال	١٣ ٣/٨
كاتربيلر	٥٣ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٨
كرايزلر	٢٠
سيتي كورب	٢٩ ١/٨
كلوريكس	٤١ ٧/٨
دير اند كومباني	٥٣
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ١/٨
دو كيميكالز	٩٣ ٣/٨
دوبونت	١١٤ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٢ ٣/٨
ايكسون	٤٥ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٢٩
فوستر ويلر	١٧ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٣ ١/٢
جنرال موتورز	٤٣ ٧/٨
جنرال داينامكس	٥٢ ١/٢
كوديير	٤٦ ٥/٨
هاليبرتون	٣٦ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٤٣ ١/٢
هيلتون هوتيل	٩٣ ١/٨
هوليداي ان كوربد	٧٢ ١/٨
كوكا كولا	٧٢ ١/٤
جيليت	٤٤ ١/٤
كودريتش	٤٤ ١/٤
هوندا موتورز	٢٥ ٧/٨
اي بي ام	٩٧ ١/٤
اي تي تي	٥٧ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٥٤ ١/٨
ليتون اندستريز	٨٤ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٦٨ ٥/٨
مينسوتا ماينغ	٧٣
جيه بي مورغان	٤١ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٩ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٣ ١/٤
بيبسي كومبني	٥٩ ٥/٨
بولارويد	٤٤ ٥/٨
شلومبرغر	٤١ ٣/٨
كيميكال يونيسيس	١٥
سوني كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
سينتكس	٥٧ ٥/٨
تيليداين	٣٣١ ١/٤
تكساسكو	٥١ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٣
أب جونز	٣٦ ٣/٤
وستنغ هاوس	٦٦ ٥/٨
ميرك	٧٦ ١/٨
سشيرنغ بلوغ	٧٥ ٣/٤
حجم التعامل بالملايين	١٦٣

ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية واليابانية

واصلت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعها امس وارتفع مؤشر «فاينتشال تايمز» بمقدار ٢٠ نقطة بعد ساعتين فقط من افتتاح بورصة لندن امس ليصل الى ٢١٩٨ر٣ نقطة.

وارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو ارتفاعا كبيرا امس بعد هبوط استمر ثلاثة ايام متتالية.

وارتفع مؤشر «نكي» ٣٢٥ نقطة، او بنسبة ٩٢ر٠ بالمائة، ليصل عند الاغلاق الى ٣٥٥٩٥ نقطة، بعد هبوطه بمقدار ١٦٣ نقطة امس الاول.

وقال ماساهيكو تسويوزاكي كبير التجار في شركة تاشيانا للاوراق المالية ان ارتفاع قيمة الين واستقرار اسعار الفائدة ادخلا الراحة في نفوس المستثمرين امس.

وقال سماسرة ان الاسعار ارتفعت في وقت مبكر اثر انباء بارتفاع الاسعار في بورصة «وول ستريت» خلال الليل وارتفاع قيمة الين.

وكان مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية قد ارتفع ١٤ نقطة امس الاول ليصل الى ٢٥٩٧ نقطة بعد هبوط حاد بمقدار ٤٧ نقطة يوم الاثنين.

وفي حين ادى تزايد الاعتقاد بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) سيخفف من سياسته النقدية الى زيادة النشاط في اسواق الاوراق المالية فان سعر الدولار تردد بين الصعود والهبوط.

انخفاض اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي انخفضت امس بعد دخول اموال متبقية بعد اصدار سندات خزانة الى السوق.

وبلغ سعر ودائع ليلة ثمانية بالمائة مقارنة مع ١/٢ ٨ بالمائة امس الاول. وانخفض سعر ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى ثمانية ـ ١/٢ ٨ بالمائة بعد ان كان ٣/٨ ٨ ـ ٥/٨ ٨ بالمائة.

وقال متعاملون ان عائدات سندات الخزانة التي تم اصدارها هذا الاسبوع وبلغت قيمتها ١٥٠ مليون دينار «٥١٠ مليون دولار» بمتوسط سعر فائدة بلغ ٨,٣٣٦ بالمائة ـ كانت اقل مما هو متوقع. وعادت السندات التي لم يتم بيعها الى السوق مما ادى الى خفض الاسعار.

وانخفضت اسعار الودائع من شهر الى ستة اشهر ١/٨ نقطة وبلغت ١/٤ ٨ ـ ١/٢ ٨ بالمائة. وانخفض سعر ودائع سنة ١/١٦ نقطة الى ١/٤ ٨ ـ ١/٢ ٨ بالمائة.

وعدل البنك المركزي السعر الفوري للدينار مقابل الدولار الى ٠,٢٩٨٥٦/٦٦ بعد ان كان ٠,٢٩٩١٠/٢٠ امس الاول.

كوريا الجنوبية ترفض اقراض ايران

ذكرت الصحف الصادرة في سيئول امس ان كوريا الجنوبية رفضت طلبا من ايران بمنحها قرضا قيمته ثلاثة مليارات دولار نظرا للوضع الاقتصادي الايراني.

وقالت صحيفة «سيول شيتمون» ان وزير الطاقة لي بونغ سوه ابلغ هذا القرار في الآونة الاخيرة الى وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده.

واكد مسؤولون في الوزارة الكورية ان لي رد بذلك على رسالة نقلها اليه اغازاده في سبتمبر الماضي من دون ان يكشفوا مضمون الرسالة.

وكان اغازاده تقدم بطلب قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار مخصص لاعادة بناء المصانع التي دمرتها الحرب وذلك خلال زيارته الى سيئول في يوليو الماضي ثم اكد الطلب كما تقول الصحيفة في رسالة وجهها الى لي في سبتمبر الماضي.

وذكرت مصادر حكومية هذا الاسبوع ان كوريا الجنوبية غارقة في طلبات القروض والمساعدات المالية من قبل البلدان التي بالغت في تقدير القوة الاقتصادية الكورية بسبب نجاح الالعاب الاولمبية في سيئول عام ١٩٨٨.

افتتاح مصنع للحديد بعمان

افتتح امس مصنع للصناعات الحديدية بمنطقة «الرسيل» الصناعية بسلطنة عمان بتكاليف بلغت ٥٦١ الفا و٨٤٣ ريالا عمانيا «حوالي مليون ونصف مليون دولار اميركي» وبطاقة انتاجية اولية تبلغ خمسة الاف طن من الحديد سنويا.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/١١/٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٧٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	٢٠٠٠
بنك المهندس	٢٨٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٣٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٢,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠
برامبدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٤٠٥٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٧,٤٠ د
القاهرة للاسكان	٢٧٢
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٩٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصرويب ص١	٤٧٥
الاغذية المصرية	١٨٠٠
مصر للالبان	٩٠
المصرية للدواجن	٦٨
الاسلامية الدولية	
التجارة والتنمية	١٤٠٦
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٤٠
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي ص: رقم الاصدار

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٦ نقطة) بزيادة قدرها (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٨											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٩٠		١,٠٩٠	٧٠٠٠٠	٢	٧٦٣٠٠	١,٠٩٠	١١/٧	١,٠٩٠	١,٠٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٥	٣١٠٠٠٠	١٠	١١٥٥٠٠	,٣٧٥	١١/٧	,٣٧٥	,٣٧٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٠		,٢٧٠	١٠٠٠٠٠	٧	٢٧٠٠٠	,٢٧٥	١١/٧	,٢٧٥	,٢٧٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٠		,٣٧٠	٢٢٠٠٠٠	٦	٨١٤٠٠	,٣٧٠	١١/٧	,٣٧٠	,٣٦٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٥٥		,٣٥٥	٤٠٠٠٠	٢	١٤٢٠٠	,٣٥٥	١١/٧	,٣٦٠	,٣٥٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٦٠		,٣٦٠	٨٠٠٠٠	٦	٢٨٨٠٠	,٣٦٠	١١/٧	,٣٦٠	,٣٥٥	
٧	بنك برقان	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٥	٨٦٠٠٠٠	٣٧	٢٢٣٦٥٠	,٣٦٥	١١/٧	,٣٦٥	,٣٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٣٠	,٥٢٠	,٥٢٠	٣٧٥٠٠٠	١٤	١٩٨٦٥٠	,٥٣٠	١١/٧	,٥٣٠	,٥٢٠	,٠١٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٧٩											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٠	١٠/٣١	,٠٧٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	١٠/١٨	,٠٥٤	,٠٤٨	
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٦٠		,٥٦٠	١٣٥٠٠٠	٢	٧٥٦٠٠	,٥٨٠	١١/٧	,٥٧٠	,٥٦٠	,٠٢٠-
١٣	الاستثمارات المالية	,٠٦٥		,٠٦٥	٤٠٠٠٠	١	٢٦٠٠	,٠٦٠	١١/٦	,٠٦٣		,٠٠٥+
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٨	١٠/٣١	,٠٦٠	,٠٥٦	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨١		,٠٨١	٩٦٠٠٠٠	١١	٧٧٧٦٠	,٠٨٠	١١/٧	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١+
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٩	,٠٨٧	,٠٨٧	٢٣٦٠٠٠٠	١٨	٢٠٨٦٨٠	,٠٨٩	١١/٧	,٠٨٨	,٠٨٧	,٠٠٢-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٩٥											
١٧	الكويت للتامين							,٦٧٠	١٠/٣١	,٦٦٠		
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٥	١١/٦			
١٨	الاهلية للتامين							,٤٩٠	١٠/٣١			
٢٠	وربة للتامين							,٣٣٥	١١/٧	,٣٤٠	,٣١٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠٩											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٤		,١٣٤	٣٦٠٠٠٠	٨	٤٨٢٤٠	,١٣٢	١١/٧	,١٣٦	,١٣٢	,٠٠٢+
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٩٢	,٠٨٧	,٠٩٠	٤٥٦٠٠٠٠	٦٠	٤١١٤٨٠	,٠٨٦	١١/٧			,٠٠٤+
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٨	١٠/١٨			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٩٠	١١/١	,٠٩٢	,٠٨٩	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١١											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٦٠	١٠/٣١	,٥٧٠	,٥٤٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٥	١٠/٣١	٣٠٥		
٢٨	اسمنت الكويت							,١٦٠	٩/١٩	,١٦٨		
٢٩	صناعات التبريد							,٣٩٠	١١/٧	,٣٩٥	,٣٨٥	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٢٠	١١/٦	١,٠٣٠	١,٠٢٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,١٤٠		,١٤٠	٢٠٠٠٠	١	٢٨٠٠	,١٤٠	١١/٤		,١٤٠	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٧٦											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية											
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٣٤		,١٣٤	٦٠٠٠٠	٣	٨٠٤٠	,١٣٦	١١/٤	,١٣٦	,١٣٤	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق	,٠٨٠	,٠٧٧	,٠٧٩	٢٨٠٠٠٠	٦	٢٢٠٨٠	,٠٧٧	١٠/٣٠	,٠٧٩	,٠٧٧	,٠٠٢+
٣٩	الهواتف المتنقلة							,٣٧٠	١١/٧	,٣٧٠	,٣٦٥	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٤٠	١١/٦	,١٤٤	,١٣٤	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٦٧											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١١٢	١٠/٣١		,١٢٢	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٦	١٠/٢٥		,١٤٦	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٨/٣٠			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٣٥	١١/٤	,٣٤٠	,٣٣٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩١٥											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٥	,٠٦٤	,٠٦٥	١١٢٠٠٠٠	١٣	٧١٨٤٠	,٠٦٤	١١/٧	,٠٦٥	,٠٦٤	,٠٠١+
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٧٥	,٠٤٦٥	,٠٤٧	٧٢٠٠٠٠	٨	٣٣٧٦٠	,٠٤٦	١١/٧		,٠٤٧	,٠٠١+
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٩	,٠٢٨٥	,٠٢٩	٤٠٠٠٠٠	٥	١١٣٢٠	,٠٢٨	١١/٧	,٠٢٩	,٠٢٨	,٠٠١+
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٣	,٠٢٢٥	,٠٢٣	٤٧٨٤٣٨	٤	١٠٩٢٨	,٠٢٣	١١/٤	,٠٢٣	,٠٢٢٥	
٥٠	المشاريع الطبية							سهم	جديد			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							,٠٦٤	٩/٢٢			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١٥١٠٠٠٠ سهم	٣	٧٧٥٠٥٠					
	المجموع الكلي				١٥٠٥٨٤٣٨	٢٢٧	٤٥٢٥٩٦٧٨ د.ك					

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار يتراجع قليلا وسط توقعات بتخفيض اسعار الفائدة الاميركية

تراجع الدولار قليلا مقابل العملات الرئيسية الاخرى صباح امس خلال تعاملات هادئة فيما انتظر المتداولون لمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستخفض اسعار الفائدة.

وقال سماسرة ان معدلات اسعار الانتاج للسلع الاميركية، التي من المقرر نشرها اليوم، ستعطي مؤشرا حول اتجاه اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

واوضحوا ان ارتفاع اسعار انتاج السلع بشكل اكبر من المتوقع انه سيؤدي الى ابقاء اسعار الفائدة الاميركية على حالها. اما اذا كانت الاسعار ادنى من المتوقع فان الاحتياطي الفيدرالي الاميركي قد يقوم بتخفيف سياسته النقدية وتخفيض اسعار الفائدة. ويتوقع ان ترتفع اسعار الانتاج حوالي ٢,٠ بالمائة.

وقال متداولون ان استقالة الحكومة في المانيا الشرقية وازدياد تدفق المهاجرين من المانيا الشرقية الى الغربية قد يخفض سعر صرف المارك الالماني.

وقد انخفض سعر صرف الدولار امام الجنيه الاسترليني صباح امس حيث تم تداول الجنيه بسعر ١,٥٨٨١ دولار، مقارنة مع ١,٥٨١٠ دولار امس الاول.

وهبط الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث تم تبادله بسعر ١,٨٣٩٨ مارك و١,٦١٣٥ فرنك، مقارنة بسعر ١,٨٤٤٢ مارك و١,٦١٧٥ فرنك سويسري يوم الثلاثاء.

وفي اسواق باريس ذكر سماسرة ان الركود هيمن على الدولار الاميركي لدى بدء التداول بين البنوك صباح امس.

وقالوا ان الدولار سجل لدى بدء التداول سعرا بلغ ٦,٢٣٥٠ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ٦,٢٦٠٥ فرنكات.

وافادوا ان سعر الجنيه الاسترليني لم يتغير كثيرا واستقر عند مستوى ٩,٩٠ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٩,٩٠١٠ فرنكات امس الاول كما لم يتغير سعر الفرنك السويسري الذي استقر عند مستوى ٣,٨٦٥٠ فرنكات فرنسية.

اما المارك الالماني فقد تراجع في تداول امس في باريس واستقر عند الافتتاح عند سعر ٣,٣٨٨٥ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٣,٣٩١٧ فرنكات يوم الثلاثاء.

وتراجع سعر المائة فرنك بلجيكي امس ليصل الى ١٦,١٦ فرنكا فرنسيا مقارنة بسعر ١٦,١٧٢٥ فرنكا امس الاول فيما تم تداول المائة ين ياباني بسعر ٤,٣٦ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٤,٣٦٥ فرنكات امس الاول.

وهبط الدولار قليلا في اسواق الصرف بطوكيو امس حيث اقفل عند مستوى ١٤٢,٩٧ ينا، منخفضا بمقدار ٠,٦٦ ين عن مستواه ليوم امس الاول.

وارتفع سعر الذهب الى مستوى ٣٨٧,٥ دولارا للاونصة في اسواق لندن صباح امس، مقابل ٣٨٤,٥ دولارا امس الاول.

وفي زيوريخ ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٣٨٦,٥ دولارا، من ٣٨٤ دولارا.

اما سعر اونصة الفضة فقد ارتفع قليلا وبلغ ٥,٢٨ دولارات، مقابل ٥,٢٦ دولارات امس الاول.

الكونغرس الاميركي رفع سقف الاقتراض الحكومي الى ١ر٣ مليارات دولار

منح الكونغرس الحكومة الاميركية فرصة اكبر للحصول على قروض وتجنب بذلك تخلف الحكومة لاول مرة عن سداد ديونها الخارجية والمحلية.

وقد اقر الكونغرس قانونا في وقت متاخر ليلة امس يقضي برفع الحد الاقصى للدين الفدرالي الى رقم قياسي هو ١ر٣ تريليون دولار في الفترة المتبقية من السنة المالية الحالية التي تنتهي في ٣٠ سبتمبر بالمقارنة مع ٨ر٢ تريليون دولار وهو الحد الاقصى السابق.

وقد اصبح من الضروري تحديد حد اقصى جديد بعد ان بلغت الديون المستحقة ٨٣ر٢ تريليون دولار.

وسيسمح القانون الجديد للخزانة باصدار سندات قيمتها ٤٠ مليار دولار هذا الاسبوع.

وكان وزير الخزانة نيكولاس بريدي قد ارجا اصدار هذه السندات الى ان يتم رفع الحد الاقصى للديون.

وكان من الممكن ان يحدث عجز في اموال الخزانة اليوم اذا لم تتمكن من بيع المزيد من الاوراق المالية الحكومية كما كان من الممكن ان يؤدي تقصير الحكومة في سداد الاموال المستحقة عليها الى عواقب وخيمة بما في ذلك عجز البنوك عن الالتزام بدفع شيكات صادرة من الخزانة وعدم تمكن حاملي الاوراق المالية الاتحادية التي حان موعد تسويتها من الحصول على قيمتها نقدا.

٧ر٥٪ نسبة الانتعاش بالاقتصاد العماني عام ٨٨

حقق الاقتصاد العماني في غضون عام ١٩٨٨ انتعاشا ملحوظا بلغ نسبته ٥,٧٪ بالاسعار الثابتة للناتج الاجمالي المحلي بعدما اعتراه انخفاض بلغت نسبته ٣,٨٪ في عام ١٩٨٧.

واشارت مجلة «المركزي» الصادرة عن البنك المركزي العماني ان اسهام النفط في الناتج الاجمالي المحلي بلغ نسبته ٤٥,٣٪ في حين ارتفعت مساهمة القطاعات غير النفطية ايضا.

فقد استاثر قطاع الخدمات بالنصيب الاكبر حيث بلغت نسبة اسهامه في الناتج المحلي الاجمالي ٣٥٪ وكانت الخدمات الحكومية وتجارة الجملة والتجزئة هما اكبر القطاعات الفرعية اسهاما.. اما نسبة اسهام القطاع الصناعي بما في ذلك قطاع التشييد فقد بلغت ١٤,٨ في حين بلغت نسبة القطاعات الاولية الزراعية وصيد الاسماك والتعدين والمحاجر ٥٪ فقط.

وتؤكد الحسابات القومية للسلطنة لعام ١٩٨٨ الى ارتفاع قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة في كلا القطاعين النفطي وغير النفطي حيث بلغت نسبة ارتفاع معدل النمو في القطاع النفطي في العام نفسه ٧,٥٪ وقد شهدت كل القطاعات غير النفطية ارتفاعا ملحوظا في معدلات الانشطة باستثناء قطاع التشييد والقطاعات المرتبطة به حيث شهد هذا القطاع انخفاضا في معدلات نموه بلغت ١٥,٦٪ وعلى الرغم من ذلك فان هذا يعتبر وضعا افضل من نسبة انخفاضه في عام ١٩٨٧ عندما بلغت ٣٨,٦٪.

ثبات سعر صرف الدينار في سويسرا

اعلن في جنيف ان سعر الدينار الكويتي ثبت لدى بدء التداول في اسواق سويسرا صباح امس عند مستوى ٥,٤٠٧١ فرنكات سويسرية ودون ان يطرأ عليه اي تغيير.

وقال البنك السويسري الكويتي ان تغييرات طفيفة للغاية طرأت على اسعار افتتاح الدينار مقابل العملات الاخرى في اسواق سويسرا امس مقارنة باسعار الاغلاق امس الاول.

وافاد ان سعر الدينار بلغ كذلك عند بدء التداول في اسواق سويسرا ٦,١٦٤٠ ماركات المانية و٢,١١٤١ جنيه استرليني و٤٧٩,٠٣٧٤ ين ياباني و٣,٣٤١٩ دولارات اميركية.

ازدياد حجم التبادل التجاري بين الكويت وهنغاريا

يستفاد من ارقام نشرت في بودابست ان التبادل التجاري بين هنغاريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست في ازدياد مستمر منذ منتصف الثمانينات.

وتوقعت مصادر رسمية في بودابست ان يبلغ حجم تجارة تلك الدولة الاوروبية الشرقية مع دول المجلس خلال هذا العام ١١٧ مليون دولار تشكل الصادرات الهنغارية منها مليون دولار.

وتعتبر المنتجات الهندسية والمشاريع الانشائية الهنغارية من الامور التجارية الاخذة بالنهوض في الكويت والامارات على وجه الخصوص.

ويزور وزير التجارة الهنغاري توماس بيك الكويت حاليا لاجراء محادثات مع الفعاليات الاقتصادية فيها حول التبادل التجاري بين الجانبين.

وسيزور المسؤول الهنغاري ايضا الجمهورية العربية اليمنية لتعزيز التجارة بين بودابست وصنعاء والتي تقدر حاليا ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين دولار سنويا.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٥٥٩٥,٥٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٦٩,٢
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٩٧,٥٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٥٩٧,١٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٣٤,٨١
حجم التداول في نيويورك	١٦٣٠٠٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١١/٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) كيميكال بانك	٣١ ١/٨	١/٨-
٢) فيليب	٤٠ ٧/٨	١/٨+
٣) توسكو	٢٥ ١/٨	٧ ١/٤+
٤) اميركان اليكتريك	٣٠ ١/٨	٣/٨+
٥) بيتاكل	٨	٧/٨-
٦) بانك اميركا	٢٧ ٣/٨	٣/٨-
٧) كرايزلر	٢٠	١/٨+
٨) فاني	٣٧ ٥/٨	٥/٨+
٩) تشيفرون	٦٤ ٥/٨	—
١٠) اي.بي.ام	٩٧ ٣/٨	٣/٤+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١١/٨	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٩٨٨	١,٣٤٦٢	٦,٢٤١٥	١,٤٢٩٥	١,٦١٤٥	٠,٦٢٩٩	١,٨٤١٦
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	٠,٧٩٢٠	٣,٥٧٠٨	١٦,٥٥٥٧	٣,٧٩١٧	٤,٢٨٢٤	١,٦٧٠٨	٤,٨٨١٨
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨١٣	٠,٣٦٦٦	١,٦٩٩٧	٠,٣٨٩٣	٠,٤٣٩٦	٠,١٧١٥	٠,٥٠١٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٩٦	٠,٣٥٨٩	١,٦٦٤١	٠,٣٨١١	٠,٤٣٠٤	٠,١٦٧٩	٠,٤٩١٠
دينار كويتي	٣,٣٤٨٩	١,٢٦٢٥	١٢,٢٩٧٣	١٢,٥٦٠٢	—	٤,٥٠٨٣	٢٠,٩٠٢٥	٤,٧٨٧٣	٥,٤٠٦٩	٢,١٠٩٥	٦,١٦٧٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٤٢٨	٠,٢٨٠٠	٢,٧٢٧٦	٢,٧٨٥٩	٠,٢٢١٨	—	٤,٦٣٦٣	١,٠٦١٨	١,١٩٩٣	٠,٤٦٧٩	١,٣٦٨٠
فرنك فرنسي	٠,١٦٠٢	٠,٠٦٠٤	٠,٥٨٨٣	٠,٦٠٠٩	٠,٠٤٧٨	٠,٢١٥٦	—	٠,٢٢٩٠	٠,٢٥٨٦	٠,١٠٠٩	٠,٢٩٥٠
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٩٥	٠,٢٦٣٧	٢,٥٦٨٧	٢,٦٢٣٦	٠,٢٠٨٨	٠,٩٤١٧	٤,٣٦٦٢	—	١,١٢٩٤	٠,٤٤٠٦	١,٢٨٨٢
فرنك سويسري	٠,٦١٩٣	٠,٢٣٣٥	٢,٢٧٤٣	٢,٣٢٣٠	٠,١٨٤٩	٠,٨٣٣٨	٣,٨٦٥٩	٠,٨٨٥٤	—	٠,٣٩٠١	١,١٤٠٦
جنيه استرليني	١,٥٨٧٥	٠,٥٩٩٤	٥,٨٢٩٣	٥,٩٥٣٩	٠,٤٧٤٠	٢,١٣٧٠	٩,٩٠٨٣	٢,٢٦٩٣	٢,٥٦٣٠	—	٢,٩٢٣٥
مارك الماني	٠,٥٤٣٠	٠,٢٠٤٧	١,٩٩٣٩	٢,٠٣٦٥	٠,١٦٢١	٠,٣٥٨٩	٣,٣٨٩١	٠,٧٧٦٢	٠,٨٧٦٦	٠,٣٤٢٠	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء ٪	اسعار البيع ٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستثمارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٣/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستشارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٩/١١/٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٧٨٧
اير ليكيد	٦٠١
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٧٩,١
بيوجوس	٦٥٤
بي.اس.ان.	٦٨٧
كارفور	٣٣٢٨
س.سي.اف	١٨٩
سيروس	٤١٥
سي.جي.اي.	٤٥٥
شارجور	١٠١٨
سي.فرانسيس	١٥١٩
رويتر كولاس	٨١١
ديومز	٨٧٥
ديمينل ليبيل	١٠٥٢
اكو	٤٨٠
الف اكيتان	٤٨٣,٥
اسيلور	٢٧٨٠
فاكوم	١٤٧٩
جي.تي.اندروزيه	١٠٤٥
غروب فيكتوري	٢٢٥٠
جيني ات جاسوجني	٩١١
اجيس هافانس	١١٨١
جن ليفيريه	١١٣٠
لافارج كوبيه	١٣٩٠
ليغراند	٣١٧٥
ال.في.ام.	٤٨٩١
ماترا	٣٩٢,٥
مشلن	١٥٨
سي.اي.ميدي	١٢٩٠
ميشيرو	٤٥٩
لوريال	٤٣٠٠
باريباس	٦٠٥
بيجو	٨٠٣
بوليت	٥٧٦
بريبال سيكومي	١١٤١
سانت غوبين	٥٩٥
سالومون	٢٧٨٩
سافنيار	٥٥٥
سانوفي	٩٣٧
سالينز	٣٢٥
اس.سي.اوايه	٤٩,٥٠
سيلفوس	٩٤٠
سوسيتي جنرال	٤٧٣
سومير البرت	٢٣٥٠
سورس بيرير	١٨٩٩
ستارفور	١١١٩
فاينس دي سويز	٣٢٨
سيتتلابو	٣٨٩
تومسون	١٧٦
فاليو	٧٥٥
الف غابون	٩٦٥
زودياك	١١٤٥
بي.ان.بي.اي.	٣١٥
ماشينز بول	٨٦
رونشفورناير	١٠٣٠
سوباكري	١٥٩
جوريت	٥٥٨
لانيكور	٤٠٣
ام.بي. الكترونيك	٥١٨
تيراليون	٢٩٩
فيرياك	٣٣٤,٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١١/٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي الكتريك	—	—
الايد بنك	٥٧	٤
استريا	٤٦	—
اسك	٩٤	٣
اميرفام	—	—
بي.ايه.ايه	٥٩	٣
باركليز بنك	٧٧	٤
بي. اي. اس. اس.	٦٤	٩
بي.بي	٩٩	٣
بيشام	—	—
بريست لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٤٦	٥
بريتيش تيليكوم	٥٤	٣
برسواكز	٤٤	٣
انجليش تشاينا كليز	٠٥	٤
جلاكسو	٩٣	١٤
غراند مي	٢٥	٥
هانسون ترست	٣١	٢
اي. سي. اي	—	١١
جاكوار	٦٩	٨
لادبروك	٠٥	٣
ليغال اند جنرال	٩٩	٣
لندن سيكيوريتيز	٧١	٥
لوكاس	٨٨	٥
ميدلاند بنك	٣٧	٣
رولز رويس	٩٩	١
رتسر	٤٦	٥
روثمانز	٩٤	٩
ت. اس. بي	١٤	١
يونيجيت	٤٩	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٥٨	٣
وول ورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	١٧٨,٣	٢,

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٠/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	٢٨٣٠
[illegible]	٢٤٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٩٠٠
[illegible]	١٧٦٠
نومورا سيكيوريتيز	٣١٥٠
دايوا سيكيوريتيز	٢٢٨٠
سوميتومو بنك	٢٤٥٠
فوجي بنك	٢٨٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٣٠
ميتسوبيشي الكتريك	٢٢٢٠
سوني كوربوريشن	٨١٩٠
[illegible]	٣١٢١٠
طوكيو الكتريك	٥٩٩٠
[illegible]	١٨٤٠
[illegible]	٢٤٦٠
[illegible]	١٥٨٠
[illegible]	١٤١٠
[illegible]	١٨٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٥٦٦١,٣٩
حجم التعامل بالملايين	٧٥٠

بعد ان تراجعت بحدة خلال العامين الماضيين

أسعار المواد الكيماوية والعازلة المستخدمة في البناء مرشحة للارتفاع بالسوق المحلي

كتب المحرر الاقتصادي :

بدات اسعار المواد المستوردة الداخلة في عمليات الانشاء والبناء مثل المواد الكيماوية والعوازل ومقاومات الصدأ بالاستقرار في السوق المحلي بعد ان تعرضت لتراجع مستمر طوال العامين الماضيين فيما بقيت اسعار الخشب والاسمنت عند معدلاتها السابقة نفسها ويحافظ الحديد على المستوى الذي ارتفع اليه مع نهاية العام الماضي .

وقال عاملون في مجال تسويق مواد البناء لـ«القبس» ان اسعار المواد المستوردة المستخدمة في العزل ومقاومة الصدأ وتسرب المياه قد تراجعت خلال العامين الماضيين بصورة حادة وان الانخفاض في بعض الحالات وصل الى ٤٠٪ وذلك منذ عام ١٩٨٧ .

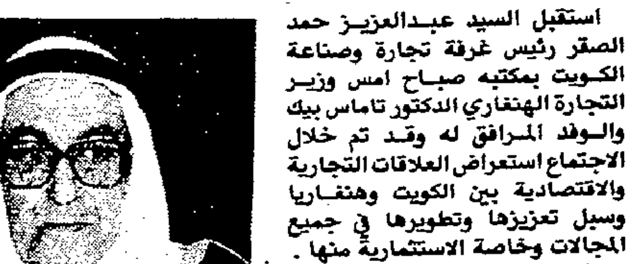
ويشير العاملون في هذا المجال الى ان هذه المواد لم تستفد كثيرا حتى الآن من توقف الحرب العراقية الايرانية وان الطلب عليها لم يتغير حاليا فيما يعود استقرار الاسعار الى توازنها مع معدلات الطلب السائدة .

ويتوقع بعض العاملين في التسويق ان تاخذ الاسعار منحى تصاعديا خلال الاشهر المقبلة لتستعيد بعضا مما فقدته مع ازدياد النشاط المتوقع في الكويت والمنطقة .

اما بالنسبة لاسعار المواد الانشائية الرئيسية فقد حافظ الحديد على المستوى الذي ارتفع اليه بداية العام الحالي والذي يتراوح بين ١١٥ الى ١٢٠ دينارا للطن (سعر الطن منتصف العام الماضي كان نحو ٧٠ دينارا) اما اسعار الخشب فما زالت عند مستواها نفسه العام الماضي تقريبا .

وتشهد تجارة الاسمنت نشاطا ملحوظا رغم ان الاسعار مستقرة منذ بداية العام الحالي .

الصقر استقبل وكيل وزارة التجارة الاميركية





● عبدالعزيز حمد الصقر

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس وزير التجارة الهنغاري الدكتور تاماس بيك والوفد المرافق له وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وهنغاريا وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات وخاصة الاستثمارية منها .

وقد حضر الاجتماع السفير الهنغاري لدى الكويت والمستشار التجاري لدى السفارة .

كما استقبل السيد الصقر وكيل وزارة التجارة الاميركية لشؤون الشرق الادنى وافريقيا وجنوب اسيا دون ريماريتو وقد تم اثناء الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والولايات المتحدة الاميركية وسبل تطويرها وتعزيزها .

صدقي: موقف شركات «الريان» يتحدد قريبا

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري انه من المنتظر ان يتحدد الموقف بالنسبة لشركة الريان في الفترة القليلة المقبلة .

وقال في تصريح لصحيفة «الاخبار» المصرية نشرته امس ان ذلك سيتحدد بعد تحقيقات النيابة العامة .

وذكرت الصحيفة ان رصيد شركات الريان يبلغ ٣٨٠ مليون جنيه فقط بينما مستحقات المودعين تزيد على ملياري جنيه وهذا يفي رد الاموال بنسبة ١٧ بالمائة فقط من حجم الايداعات .

ومن جهة اخرى قالت الصحيفة ان مناقشات تدور حاليا بين عدة اجهزة مسؤولة في مصر حول تحديد الجهة التي ستتولى التصرف في اموال شركات الريان ورد الاموال للمودعين .

وتوقعت ان يتولى جهاز المدعي الاشتراكي التصرف في اموال الريان ورد الاموال للمودعين وفقا لقانون حماية القيم من العيب في مصر .

ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول قوله بان كل ما قدمته شركات توظيف الاموال للمودعين من ارباح بعد ١٠ يونيو ١٩٨٨ وهو تاريخ صدور قانون شركات تلقي الاموال في مصر سيتم خصمه من اصول الوديعة .

الخالد وسفير ايران بحثا العلاقات التجارية بين الكويت وايران

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد امس سفير جمهورية ايران الاسلامية حسين صادقي وجرت المباحثات حول تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية بين ايران والكويت.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى السفير الايراني لدى الكويت حسين صادقي قوله اثر اجتماعه بالوزير الخالد ان ايران ترحب بعلاقات اقتصادية جيدة بين البلدين كما كانت في الماضي.

وقال صادقي انه جرى خلال اللقاء بالخالد بحث ومناقشة سبل تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين خاصة في مجال التجارة والاقتصاد.

واشار الدبلوماسي الايراني الى عمق الاواصر التاريخية التي تربط بين البلدين المسلمين وقال «نحن نرحب بوجود علاقات اقتصادية جيدة بين البلدين كما كانت في الماضي».

كما نسبت الوكالة الايرانية الى وزير التجارة والصناعة اعرابه عن الارتياح لتوسيع وتعزيز العلاقات التجارية بين الكويت وايران، واعلن عن استعداده لتعزيز هذه العلاقات اكثر فاكثر لقرب المسافة وعمق الاواصر التي تربط البلدين.

من جانب اخر، استقبل الوزير الخالد امس السفير الماليزي وان حسين مصطفى حيث بحث معه العلاقات التجارية والاقتصادية.

وقد دعا السفير الوزير ليشمل برعايته افتتاح المعرض الماليزي الذي سيقام في فندق كويت انترناشيونال.

كما استقبل الوزير سفير شيلي البرتو بيسا وتم بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين كما جرت المناقشات حول اقامة السفارة الشيلية في الكويت.

كما استقبل الوزير السفير الهندي ادون كمار راجا وتم بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وتعزيزها لما فيه مصلحة البلدين الصديقين وما يربطهما من علاقات مميزة وقوية منذ القدم.

الكويت سلمته لمصر الأسبوع الماضي

١٠٠ مليون جنيه قيمة تعاملات «الشرقاوي»

■ الاجهزة المصرية مستمرة بمطاردة تجار العملة

القاهرة ـ القبس :

تبذل اجهزة الامن المصرية جهودا مكثفة لضبط تجار العملة في الخارج الذين يقومون بتجميع مدخرات العاملين المصريين بالدول العربية وبيعها خارج السوق المصرفية.

وسوف يبحث زكي بدر وزير الداخلية المصري الذي بدأ امس زيارة للكويت ضمن جولة في خمس دول عربية، كل سبل التعاون الامني بين مصر وهذه الدول لضبط الهاربين من تجار العملة الذين يتخذون من اعمالهم بالدول العربية ستارا لتجميع مدخرات العاملين المصريين بهذه الدول من العملة الصعبة وتسليمها لذويهم في مصر بالجنيه المصري عن طريق بعض الوسطاء الامر الذي يؤدي الى ضياع مئات الملايين من الجنيهات بالعملة الصعبة على الدولة المصرية.

والجدير بالذكر ان الانتربول الكويتي كان قد سلم في الاسبوع الماضي الى الانتربول المصري ناجي الشرقاوي ـ اكبر تاجر عملة بالكويت ـ حيث احيل للنيابة التي افرجت عنه بكفالة ١٥٠ الف جنيه الا ان وزير الداخلية المصري اصدر امرا باعتقاله.

وكانت اجهزة الامن المصرية قد طلبت ضبط الشرقاوي الذي كون شبكة من تجار العملة في الكويت لجذب مدخرات المصريين العاملين بالكويت وتحويلها الى مصر عن غير طريق السوق المصرفية حيث بلغت قيمة تعاملاته خلال عام واحد اكثر من ١٠٠ مليون جنيه.

وكان قد سبق اعتقال اولاده الثلاثة في مايو الماضي لنشاطهم في الاتجار بالعملة داخل مصر.

زيادة انتاج اوروبا النفطي

اوردت نشرة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» الاميركية في احصائية لها ان انتاج النفط في بعض البلدان الاوروبية باستثناء النرويج وبريطانيا قد زاد بنسبة ٨٠٪ منذ عام ١٩٨٠ ويبلغ حاليا نحو ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا ومن المتوقع ان يظل على هذا المستوى خلال التسعينات.

وتشمل الاحصائيات مجموعة الدول الاوروبية المؤلفة من النمسا والدانمرك وفرنسا واليونان وايطاليا وهولندا واسبانيا وتركيا والمانيا الغربية.

وتضيف النشرة ان مجموع انتاج هذه الدول لا يمثل سوى جزء بسيط من اجمالي انتاج المنطقة البالغ ٤ ملايين برميل يوميا وتحتكر معظمه بريطانيا والنرويج.

وكانت هذه الدول يشجعها على ذلك ارتفاع اسعار النفط قد قامت بعمليات تنقيب وتطوير جديدة لمواردها المحلية التي لم تكن مجدية اقتصاديا في مطلع الثمانينات مما ادى الى زيادة ثابتة من امكاناتها الانتاجية.. وكان انتاجها حسب النشرة يزداد بمعدل يفوق نسبة ١٠٪ غير ان هذه الزيادة توقفت عندما انهارت الاسعار في ١٩٨٦.

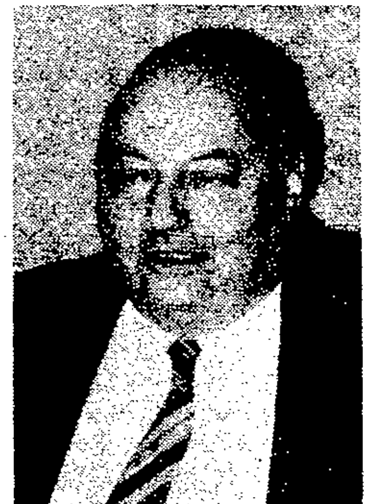
وتشير الاحصائية الى ان الدانمرك وهولندا وايطاليا تاتي في طليعة المنتجين من الدرجة الثانية في اوروبا وهي اعتمدت سياسات متحررة من اجل تشجيع عمليات التنقيب والانتاج.. الامر الذي ادى الى زيادة انتاجها مجتمعة بمعدل ٣ اضعاف الى ٢٧٠٠٠٠ب/ي منذ ١٩٨٠.

وكانت الدانمرك قد الغت الريوع التي تدفعها الشركات في الجولة الثالثة من منح الرخص التي تمت هذا العام وهولندا من جهتها فتحت مناطق مغلقة سابقا في وجه عمليات الحفر اما ايطاليا فهي تتحرك من اجل ازالة العراقيل القانونية التي تعيق نشاطات شركات النفط.

أعلن قبول سمو ولي العهد دعوة لزيارة بلاده

وزير التجارة الهنغاري:

نسعى لانشاء صندوق كويتي هنغاري لتمويل المشاريع والاستثمارات المشتركة



● الوزير الهنغاري يتحدث في المؤتمر الصحفي

● الشيخ علي الخليفة والوزير الهنغاري يوقعان اتفاقية حماية الاستثمار

كتب عبدالله النعنيش:

اعلن وزير التجارة الهنغاري تاماس بيك امس انه وقع مع وزير النفط وزير المالية بالنيابة الشيخ علي الخليفة اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

وقال بيك في مؤتمر صحفي عقده مساء امس انه، في اطار تعزيز الروابط الاقتصادية بين بلاده والكويت، وجه دعوة رسمية لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح لزيارة هنغاريا بالنيابة عن رئيس الوزراء الهنغاري، واضاف ان سمو ولي العهد قبل الدعوة وسيزور هنغاريا في العام المقبل.

واوضح الوزير الهنغاري ان زيارته للكويت تاتي ضمن خطة هنغاريا لتشجيع الاستثمار الاجنبي بشكل عام ومحاولة لتوثيق اطر التعاون التجاري مع الكويت بشكل خاص، واشار الى ان قيمة التبادل التجاري بين الكويت وهنغاريا قد انخفضت الى ٤٠ مليون دولار سنويا، بعد ان كانت حوالي ٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ .

وابلغ وزير التجارة الهنغاري الصحافيين انه اجرى مباحثات مع المسؤولين في وزارات التجارة والصناعة والتخطيط والكهرباء والماء، اضافة الى انه سيقوم اليوم بزيارة شركات الاستثمار الكويتية حيث سيتم بحث انشاء صندوق كويتي ـ هنغاري لتمويل المشاريع المشتركة والاستثمارات الخارجية التي ستعود بالفائدة على الطرفين.

واوضح الوزير الهنغاري انه من ضمن ٦٥٠ شركة اجنبية تقوم بمشاريع مشتركة في هنغاريا هناك فقط شركة كويتية واحدة تعمل في مجال النقل.

ويذكر ان عدد سكان هنغاريا يبلغ حوالي ١٠،٦ ملايين نسمة. وتعاني هنغاريا من نقص كبير في المواد الغذائية، اضافة لغلاء الاسعار الفاحش، ويعاني حوالي ٢٥ بالمائة من السكان «معظمهم من كبار السن» من الفقر. وتقدر ديون هنغاريا الخارجية بحوالي ١٨ بليون دولار. وقد بدأت الحكومة منذ مطلع العام الماضي باجراء اصلاحات سياسية واقتصادية لمعالجة الازمة الاقتصادية، وتم بيع جزء من شركات القطاع العام الى الخاص.

وفي اطار تشجيع الاستثمار الاجنبي والتجارة الخارجية قامت الحكومة الهنغارية بسن قانون حماية الاستثمار الذي يعفي المشاريع الاجنبية المشتركة الجديدة من الضرائب لفترة خمس سنوات، ثم تمنح هذه المشاريع اعفاء ضرائبيا يصل الى ٦٠ بالمائة بعد مضي السنوات الخمس.

وقال الوزير الهنغاري ان بلاده تقدم كافة الضمانات اللازمة لحماية رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية.

ولم تقف الاصلاحات الاقتصادية في هنغاريا عند السماح بالملكية الفردية فقط، وانما ستصل في العام المقبل الى حد السماح بانشاء شركات خاصة مساهمة تستطيع تداول اسهمها في البورصة التي تعتزم الحكومة افتتاحها. واشار الوزير الى ان حكومة بلاده بصدد اصدار قانون خاص بالاوراق المالية.

ونالت الواردات الهنغارية نصيبا من الاصلاحات ايضا، واكد بيك ان ٤٠ بالمائة من الواردات في العام الماضي تمت دون قيود او تراخيص. واوضح ان هذه النسبة سترتفع الى ٦٠ بالمائة في العام المقبل.

واشار الوزير بيك ان هنغاريا تسعى لجعل عملتها عملة قابلة للتحويل، لكنه لم يحدد زمنا معينا بالنسبة لتحقيق هذا الهدف. وكان اقتصاديون هنغاريون قد اكدوا عام ١٩٨٢ ان العملة الهنغارية ستصبح قابلة للتحويل بحلول عام ١٩٨٥ لكن هذا لم يحدث.

واكد الوزير الهنغاري ان حركة الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في بلاده ستستمر وانه من المستحيل الرجوع عنها. وقال انه تم التخلي عن نظام التخطيط المركزي، موضحا انه لم يتم الوصول الى اقتصاد السوق الحر بعد. واكد الوزير انه بسبب هذا الوضع يعاني اقتصاد بلاده من صعوبات عديدة.

التعاون في مجال تجارة الترانزيت

قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد انه قد بحث في اجتماعه مع وزير التجارة الهنغاري المجالات المختلفة للتعاون التجاري بين البلدين خصوصا التعاون في مجال تجارة الترانزيت في بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وغيرها من الاسواق المحيطة بالكويت لاطمئنانهم بان الكويت هي المركز التجاري الاساسي للمنطقة.

وافاد بان وزير التجارة الهنغاري عرض فكرة الاستثمار المشترك في بعض المشاريع في هنغاريا وكذلك الاستثمار في المجال السياحي في هنغاريا.

وقال الوزير ان الاهم من ذلك هو ما تم بحثه حول دور الكويت المستقبلي التجاري حيث انه وبعد استتباب الامن والسلام في هذه المنطقة فان الوزير الضيف والوفد المرافق له ينظرون الى الكويت كمركز تجاري للمساهمة في اعادة بناء السوقين المجاورين وتوفير السلع والخدمات المطلوبة في هذه المنطقة.

تفاصيل اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار

تنص اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات التي وقعت امس على ان تقوم كل دولة متعاقدة بتشجيع المستثمرين التابعين للدولة المتعاقدة الاخرى وتهيىء لهم الظروف المواتية للقيام بالاستثمارات في اقليمها أو مناطقها البحرية كما تقبل مثل هذه الاستثمارات والانشطة المرتبطة بها وذلك عملا بالصلاحيات الممنوحة لها وفقا لقوانينها.

وجاء في الاتفاقية المكونة من ١٨ مادة ان كلا الدولتين المتعاقدتين تضمنان في جميع الاوقات معاملة عادلة ومنصفة لاستثمارات كل دولة لدى الاخرى وان تضمن كل من الدولتين المتعاقدتين بان ادارة أو صيانة او استخدام أو انتفاع أو تملك أو التصرف في الاستثمارات أو الحقوق المتعلقة بالاستثمار أو الانشطة المرتبطة به والموجودة في اقليمها والعائدة لمستثمرين من الدولة المتعاقدة الاخرى لن تتعرض باي حال لاجراءات تعسفية أو غير معقولة أو تمييزية أو ينتقص منها بسبب ذلك.

وأكدت الاتفاقية على اهمية الحوافز والتسهيلات في تشجيع الاستثمارات وطالبت الدولة المضيفة تقديم كافة المساعدات والموافقات والاجازات والتراخيص والتفويضات بالقدر المسموح وفقا للاسس والشروط التي تحددها قوانين ونظم هذه الدولة.

وتطرقت المادة الخامسة من الاتفاقية الى التعويضات ودعت الى منح المستثمرين من احدى الدولتين المتعاقدتين الذين تتعرض استثماراتهم في اقليم الدولة المتعاقدة الاخرى لخسائر بسبب الحرب أو اي نزاع مسلح آخر أو حالة طوارىء وطنية أو ثورة أو اضطرابات أو اعمال شغب أو احداث اخرى مماثلة او تسوية أخرى لا تقل رعاية عن تلك التي تمنحها الدولة المتعاقدة الاخيرة للمستثمرين التابعين لها أو المستثمرين التابعين لاي دولة ثالثة ايهما تكون اكثر رعاية.

وتناولت المادة السابعة لموضوع التامين أو نزاع الملكية ومنعت أيا من الدولتين تامين أو نزع ملكية الاستثمارات التابعة لاحدى الدولتين أو للمستثمرين التابعين لهما الا في سبيل المصلحة الوطنية لتلك الدولة ومقابل تعويض فوري وكاف وعادل.

ونظمت المادة التي تليها التحويلات بين الكويت وهنغاريا.

وفقا لتقارير اميركية

٢١ مليون برميل يوميا معدل الطلب الحالي على نفط «اوبك»

■ استمرار العجز التجاري الاميركي سيعرض البورصات لازمة جديدة

يبدو ان بورصات النفط لم تتاثر بالبلبلة التي كادت ان تصل ببورصات لاسهم العالمية الى حد الانهيار .. فقد سجلت اسعار معظم الخامات ارتفاعا ملحوظا والتوقعات تشير الى استمرار رتفاعها.

بعض المحللين ذهب الى ابعد من ذلك عندما توقع ان تقرر اوبك اذا استمر لمنحى التصاعدي في الاسعار زيادة السعر المستهدف الذي حددته لنفسها والبالغ ١٨ دولارا للبرميل بالمقابل حذر هؤلاء من اي محاولة لرفعه الى اكثر من ٢٠ دولارا لان ذلك سيدفع الدول المستوردة الى وضع سياسات لترشيد استهلاك الطاقة ربما تؤدي في النهاية الى عودة الاسعار الى الهبوط.

ويشير المحللون طبقا لما اوردته مجلة «عالم النفط» الاميركية الى عدة عوامل ساهمت في ارتفاع الاسعار ومنها بصورة رئيسية اشتداد الطلب العالمي للنفط في هذه الفترة من السنة مع قدوم الشتاء .. وهذا ما يتبين بصورة اساسية من تقرير نشرته الوكالة الدولية للطاقة حديثا توقعت فيه ان يبلغ الطلب للنفط خلال الربع الحالي من العام حوالي ٥٣,٩ مليون برميل يوميا مقابل ٥١,٨ مليون برميل يوميا في الربع الذي سبقه اما عن نفط اوبك فقط توقع التقرير ان يبلغ الطلب عليه ٢٢,٤ مليون برميل يوميا. في حين حددت اوبك سقف انتاجها الجديد بـ ٢٠,٥ مليون ب/ي مما يعني ان كفة الطلب تزيد على كفة العرض بنحو مليوني برميل.

وقال المحللون ان هذه التوقعات مرحلية ولا يمكن التكهن بما سيؤول اليه وضع الاسواق على المدى المتوسط خصوصا في ظل التطورات التي حدثت في اسواق الاسهم العالمية.

ومما لا شك فيه ان ما كاد يحصل من انهيار شامل في اسواق الاسهم العالمية لن يمر دون ان يترك بصماته على وضع الاقتصاد العالمي ككل في المدى المنظور.

ان النتائج الفورية للبلبلة التي تم احتواؤها في بورصات الاسهم كانت خسارة بلغت ٢٠٠ مليار دولار في بورصة نيويورك في اقل من مسافة معيدة الى الاذهان الاثنين الاسود قبل عامين حيث بلغت الخسائر حوالي ٥٠٠ مليار دولار وانسحبت الخسارة ايضا على بورصات لندن وباريس وطوكيو وغيرها.

الى ذلك فان هذه البلبلة كما قالت المجلة لم تنته فصولا بعد فقد عادت لتطل مرة اخرى في قبل اسبوعين مع اعلان وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري في اغسطس الماضي قفز الى ١٠,٧٧ مليارات دولار من ٨,٢٤ مليارات في الشهر الذي سبقه اي بزيادة نسبتها ٣٠,٧٧٪ واعلى بكثير من توقعات الاوساط الاقتصادية بالنسبة الى واردات النفط الخام افاد تقرير وزارة التجارة انها ارتفعت بنسبة ٤,٠٪ عن الشهر السابق لتصل الى ٤,٣ مليارات دولار.

ويعض المحللين رأى انه اذا استمر العجز في هذا المستوى فسيبلغ في نهاية العام الجاري ١١٠ مليارات دولار للسنة ككل في مقابل ١١٨,٥ مليار دولار العام الماضي وعلى المحللين الاقتصاديين مراجعة حساباتهم فيما يتعلق بمستويات النمو الاقتصادي ومستويات التضخم وغير ذلك من المؤشرات الاقتصادية المرتبطة بصورة مباشرة وغير مباشرة بالاداء الاقتصادي العالمي.

قروض جديدة من «ايفاد»

قرر المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» الدكتور ادوارد صوما وفقا لاقتراحات رسمية الموافقة على منح ثلاث دول هي الجزائر وتونس والفلبين مساعدات غذائية طارئة مقدارها الاجمالي ٤,٣ ملايين دولار اميركي.

وتم منح الجزائر من هذه المعونات ٢٥٩ طنا من الدقيق و١٣ طنا من زيت الطعام و١٣ طنا من الخضروات المجففة و٢٦ طنا من الحليب المجفف تقدر قيمتها الاجمالية بـ ١٦١ الف دولار وذلك لمساعدة النازحين من مالي والنيجر في الاراضي الجزائرية.

رئيس بورصة النمسا يحذر المستثمرين من التسرع بطرح اسهمهم للبيع

حذر رئيس البورصة النمساوية غيرهارد فاغنر المستثمرين في فيينا امس من مغبة التسرع في طرح اسهمهم للبيع عقب الانهيار الذي شهدته اسعار الاسهم في فيينا امس الاول حيث تراجع مؤشر الاسعار بواقع ٣٥٫٢٢ نقطة ليستقر عند ٣٩٧٫٣٧ نقطة.

وهبط بذلك مؤشر الاسعار وللمرة الاولى الى دون ٤٠٠ نقطة منذ اغسطس الماضي.

كما تراجعت اسعار اسهم حوالي ٧٩ مؤسسة من اصل ٨٠ مؤسسة نمساوية تطرح اسهمها للبيع في بورصة فيينا.

واوضح رئيس البورصة النمساوية ان التوقعات الحالية بشأن النمو الاقتصادي تشير الى ان بورصة فيينا ستشهد ازدهارا كبيرا خلال العام المقبل.

وقال ان الاقبال على شراء الاسهم في البورصة النمساوية قد استمر يوم امس الاول على الرغم من هذا التراجع الملحوظ للاسعار مشيرا الى ان الحجم الاجمالي لرقم اعمال الاسهم والسندات التي تم تداولها يوم امس الاول قد بلغ ٦٥٠ مليون شلن.

واكد ان بورصة فيينا لا تزال على الرغم من تراجع مؤشر اسعار الاسهم الى دون ٤٠٠ نقطة في مقدمة البورصات العالمية وان معدل الربح قد بلغ منذ مطلع العام الجاري ٦٤ بالمائة وهو رقم قياسي بالنسبة الى جميع الاسواق العالمية المعروفة مثل طوكيو ونيويورك وجنيف وفرانكفورت ولندن وباريس.

رفع أسعار زيت الوقود في النمسا

قررت الشركات النفطية التابعة لاتحاد الصناعة النفطية في النمسا رفع سعر زيت الوقود اعتبارا من امس.

واوضح متحدث بلسان صناعة النفط ان هذه الزيادة اصبحت ضرورية نظرا للتوجه الحالي نحو ارتفاع اسعار الوقود في الاسواق العالمية فضلا عن الارتفاع المتوقع للاستهلاك من زيوت الوقود بدخول الشتاء واشتداد موجة البرد والصقيع.

وكانت الشركات الكبرى لتوزيع البنزين والوقود قد قررت في الاسبوع الماضي تخفيض اسعار البنزين بـ ٢٠ غروشا نظرا لزيادة المعروض من النفط في الاسواق العالمية.

وتاتي هذه الحركة التصحيحية لاسعار البنزين وانواع الوقود الاخرى في النمسا وبعض الدول الصناعية الاخرى قبل بضعة ايام من بدء اجتماعات لجنة اوبك الوزارية الثمانية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج يوم ٢٣ نوفمبر الجاري والتي ستكون بمثابة التمهيد لاعمال المؤتمر الوزاري العادي لدول اوبك الذي سيبدأ يوم ٢٥ نوفمبر الجاري في فيينا ايضا.

وتولي الدوائر النفطية اهمية كبيرة لهذه الاجتماعات التي ستحدد نتائجها الى حد بعيد معالم التطورات المستقبلية في سوق النفط العالمية بالنسبة الى العرض والطلب والانتاج والاستهلاك والاسعار خلال الاشهر المقبلة.

رأس مالها ١٠٠ مليون دولار

شركة خليجية مشتركة للاستثمار الصناعي تسعى لتكوين حس صناعي لدى القطاع الخاص

اعلن الامين العام السابق لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالله المعجل في ابوظبي امس ان شركة جديدة في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية يجري الان تاسيسها باسم «الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي».

وذكر المعجل بوصفه ممثلا للمؤسسين في مؤتمر صحفي عقده هنا امس بمقر غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان الهدف من قيام هذه الشركة التي تم تحديد رأسمالها مبدئيا بمائة مليون دولار اميركي هو تكوين حس صناعي في القطاع الخاص بالمنطقة وليس هدفها ان تكون شركة قابضة تجمع الاموال لتشغيلها في اية مشاريع مربحة.

وقال ان مقر الشركة سيكون البحرين فيما تنتشر مشروعاتها بمختلف دول المجلس الست مشيرا الى ان المشاركة في التاسيس ستستمر حتى نهاية الشهر الجاري تطرح في نهايتها الاسهم الباقية على مواطني اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واضاف بان الحد الادنى لحصة كل من المؤسسين هي ٢٥ الف دولار اميركي في حالة الافراد وربع مليون دولار في حالة المؤسسات والشركات.

واوضح ان الشركة الجديدة تهدف الى استثمار اموالها في مختلف اوجه الاستثمار الصناعي المتاحة في دول الخليج العربية وفي مقدمة ذلك تاسيس وامتلاك ومشاركة في مشاريع وشركات صناعية في هذه الدول.. والقيام باعمال الصيانة والتشغيل الصناعي.. والقيام بنشاطات تجارية وتسويقية لخدمة الاغراض الصناعية.. وتملك الحقوق والامتيازات وبراءة الاختراع والاستفادة منها.

واكد على ان المناخ الاقليمي والدولي للاستثمار الصناعي يؤهل الشركة الجديدة لتحقيق نجاح كبير وسد فراغ قائم.

وقال ان ازمة الركود الاقتصادي التي ظهرت في مطلع الثمانينات ادت الى اخراج عدد من المصانع من ميدان الانتاج.. ونتج عن ذلك ان الاسواق العالمية تعاني حاليا من النقص في عرض بعض المنتجات الصناعية اضافة الى احتمال استمرار هذا النقص لعدة سنوات مما يتيح لمنطقة الخليج الاتجاه الى الاستثمارات المجدية في عدة صناعات ودخول الاسواق العالمية للاستثمار بالمواقع الملائمة في ضوء المزايا النسبية التي تتمتع بها المنطقة.

وذكر انه تتوافر دراسات جدوى اقتصادية وفنية معدة من قبل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لعدة مشروعات صناعية كبيرة يمكن ان تبادر الشركة الى تبنيها ومنها مشروع صناعة الفيرو منغنيز والسيليكو منغنيز ومشروع انتاج السيليكون والفيرو سيليكون.. ومشروع انتاج حامض الاسيتيك.

كما ذكر ان وزارة الصناعة في البحرين قد وافقت على تبني وطرح فكرة مساهمة الشركة في مشروع صناعة الفحم البترولي على لجنته التاسيسية مما يمكن ان يشكل الخطوة الاولى واحدى الفرص الجاهزة للاستثمار مؤكدا ان منطقة الخليج هي المنطقة الاولى في العالم التي توفر امدادات الطاقة للمشاريع الصناعية بما يتوفر لها من احتياطيات ضخمة من البترول والغاز.

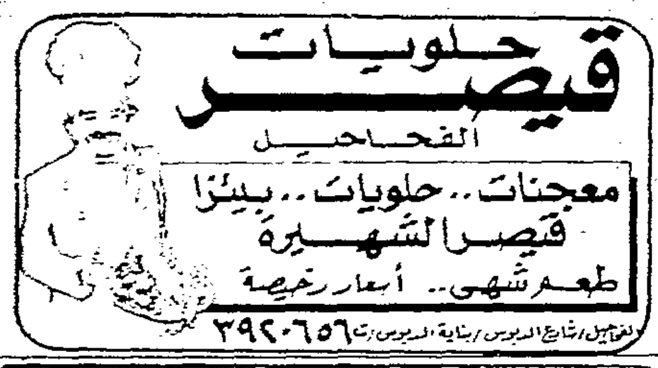
المعارضة اليابانية تسعى لالغاء ضريبة البيع

بدأ البرلمان الياباني «الدايت» امس مناقشة حامية حول مشاريع القوانين التي قدمتها جبهة المعارضة لالغاء ضريبة البيع المفروضة منذ ابريل الماضي.

وقد اقر المجلس الاعلى بالاجماع تشكيل لجنة خاصة لبحث مشاريع القوانين التسعة الهادفة الى الغاء الضريبة الجديدة وتامين مصادر دخل بديلة.

وقدمت المعارضة غير الشيوعية بقيادة الحزب الاشتراكي مجموعة المشاريع للمجلس الاعلى الذي تسيطر عليه المعارضة منذ انتخابات يوليو الماضي.

ويمعرض توضيح المشاريع اكد النواب الاشتراكيون على الحاجة الى الغاء ضريبة البيع قائلين انها عبء كبير على كاهل الشعب منذ فرضها.





لاسترداد ثقة المستهلك البريطاني

ميثاق شرف بين المجلس القومي للمستهلكين والاتحادات الصناعية

■ للمستهلك الحق بصيانة دورية لسيارته والاجهزة الكهربائية

■ من ١٢ الى ٣٦ شهرا كفالة للاجهزة المعمرة بدون تحمل

لندن – القبس من حسن عامر :

تواجه المنتجات الصناعية البريطانية ازمة حادة، بسبب جنون المستهلكين بالسلع الاجنبية. وزيادة الواردات الصناعية، وانخفاض الصادرات بمعدلات ضارة بالميزان التجاري وميزان المدفوعات معا .

تقارير وزارة التجارة عن واردات شهر سبتمبر ١٩٨٩ وحده تشير الى ان بريطانيا استوردت سيارات فقط بمبلغ ٢,٥ مليار جنيه استرليني. وان المواطنين البريطانين اشتروا في ذات الشهر ٣١٠ الاف سيارة اجنبية مقابل ٢٠٠ الف سيارة بريطانية الصنع .

وان الواردات من الاجهزة الكهربائية بلغت ١,٢ مليار جنيه استرليني .

التقرير الاخير وغيره من التقارير السابقة تثير منذ سنوات قلقا عميقا لدى اتحادات الانتاج الصناعي خاصة اتحاد منتجي السيارات. والجمعية الاهلية لمنتجي الاجهزة المنزلية. وانتقل القلق ايضا الى المجلس القومي للمستهلكين.. وهو مجلس حكومي يتولى الدفاع عن حقوق المواطنين.. والتاكد من جودة المنتجات المعروضة في الاسواق !.

كان السؤال المطروح : لماذا الجنون بالسلع الاجنبية ؟

وجاء الرد واضحا كما تقول السدة ويندي تومس «ان المنتجات البريطانية لم تعد ترضي المستهلك من حيث الجودة والكفاءة والشكل والعمر» .

هذه النتائج العامة تم استخلاصها من عدد من الدراسات واستطلاعات الرأي التي قامت بها المراكز المتخصصة..

منها مثلا، وما زال الحديث للسيدة تومس استطلاع قام به مكتب مراقبة الجودة التجارية عام ١٩٨٨ وجاء فيه ان ٣٨٪ من المواطنين البالغين لا يشعرون بالرضا عن مشترياتهم من السلع طويلة العمر مثل السيارات والاجهزة الكهربائية. هذا يعني ان ١٤ مليون مواطن غير راض عن مشترياته .

المكتب نفسه قام باستطلاع سابق قبل ثلاث سنوات وجاء فيه ان ٢٨ ٪ لا يشعرون بالرضا .

واكد استطلاع ٨٨ ايضا ان ٦ ملايين مواطن يواجهون المشاكل مع السلع المعمرة، ولا يعرفون كيف يتصرفون حيالها .

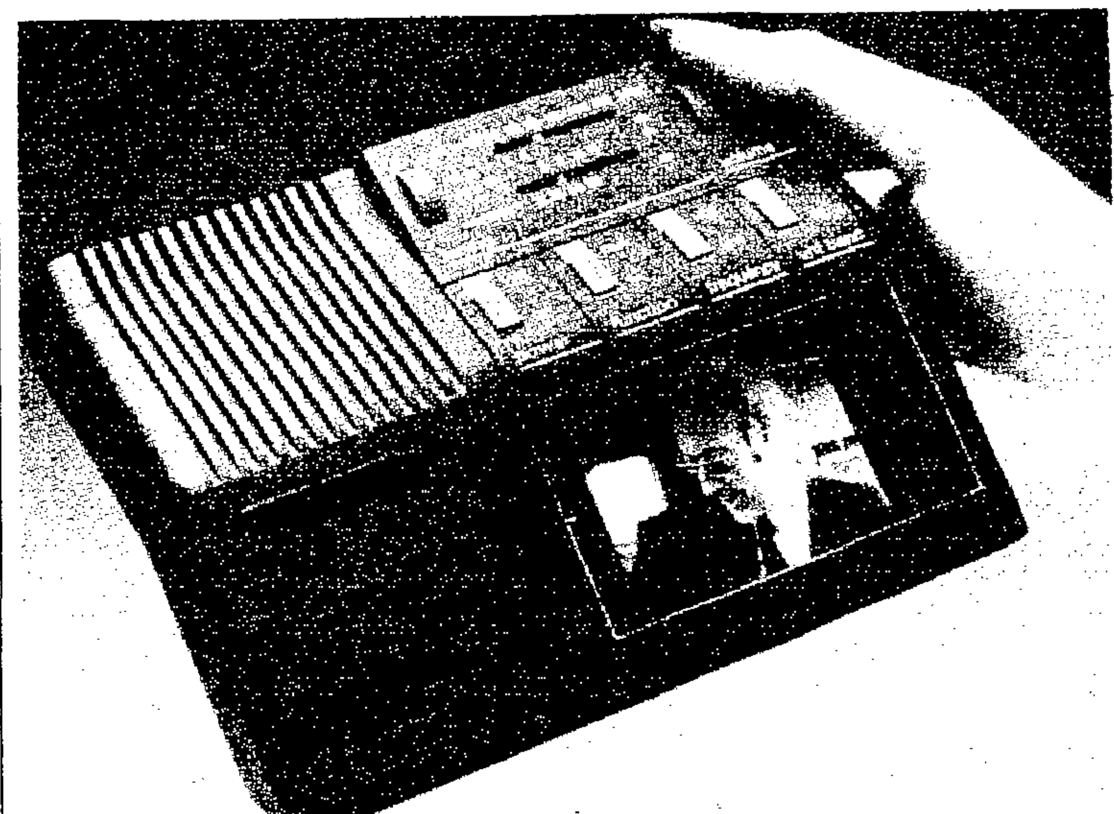
تكاليف عدم الرضا :

ولم يكتف مكتب مراقبة الجودة بتسجيل الزيادة المستمرة في عدد المواطنين الذين لا يشعرون بالرضا.. بل ترجم المشكلة الى تكاليف وارقام .

وقال ان جملة تكاليف السيارات التي لا يرضى عنها المواطنون ٣,٤ مليارات جنيه. والاجهزة الكهربائية ٣٤٦ مليون جنيه .

● استطلاع ثالث قام به المكتب الدولي للتسويق ودراسة الرأي العام.. واختار له عينة عشوائية تضم ٢٠٢٥ مواطنا موزعين جغرافيا على كل المدن البريطانية .

جاء في هذا الاستطلاع ان الشكوى حادة من : السيارات، والاجهزة الكهربائية، وان السيارات البريطانية اغلى من نظيراتها في اوروبا واميركا. وان فارق الاسعار بالقياس الى اوروبا واميركا يكلف العائلة البريطانية في المتوسط العام نحو ٢٣٠٠ جنيه استرليني .



● اقبال البريطانيين على الاجهزة الدقيقة

وان مشتري السيارة او الجهاز الكهربائي لا يحصل على معلوات كافية عن الكفاءة والتشغيل والصيانة وان غياب المعلومات او التعتيم عليها لا يسمحان له بالتمييز بين الميزات النسبية بين سلعة واخرى.

يضاف الى ذلك كله ان الضمانات الممنوحة للسلع المعمرة غامضة.. ولا تعني شيئا في حالة تعطل السيارة او الجهاز عن العمل. كما لا تسمح بالتعويض العادل في حالة اكتشاف عيوب فنية جوهرية او غير جوهرية .

رفض ميثاق الشرف

في ضوء هذا التشخيص اقترح المجلس القومي للمستهلكين اصدار قانون لتنظيم الضمانات لهذه السلع، تعطي المستهلك الحق في اصلاح السيارة او الاجهزة الكهربائية المعمرة. وتعطيه الحق ايضا في خدمات الصيانة الدورية. وفي استرداد مدفوعاته في حالة فشل الاصلاح .

وتضيف السيدة تومس : ان اعداد مشروع القانون استغرق وقتا طويلا، ومفاوضات شاقة مع مختلف اتحادات المنتجين في كل القطاعات .

في البداية مثلا اعترض اتحاد منتجي السيارات والجمعية الاهلية لمنتجي السلع المنزلية على اصدار قانون جديد. واقترحا ميثاق شرف يلتزم به المنتجون تجاه المستهلك في حالة عدم كفاءة السلعة المشتراة .

لكن اتحادات المستهلكين في كل المدن البريطانية رفضت الاقتراح. وتمسكت بفكرة القانون، بدعوى ان ميثاق الشرف غير ملزم امام المحاكم في معظم الاحيان .

كما اثيرت خلافات اخرى حول مضمون الضمانة . هل تكون ضمانة شاملة ام جزئية. ورأى المنتجون ان فكرة الضمانة الشاملة غير معمول بها في الدول الاخرى، كما انها تعطي الحقوق نفسها للاستخدام الشاق للسيارات والاجهزة في المصانع والشركات والمحال التجارية والادارات الحكومية. والاستخدام الشاق في كل الحالات يخصم من عمر السيارة او الجهاز. ولهذا تم الاتفاق على ان تقتصر الضمانة للمستهلك العائلي فقط. ويشترط ان يصدر بها قرار من وزير التجارة. وان تنص عليها الاعلانات المنشورة او المذاعة. وان يكون لها شعار خاص لا يقبل المنافسة. والا يسمح للشركات باستخدام الشعار او بالتحايل عليه .

عمر الضمانة

وثار خلاف رابع حول المدى الزمني للضمانة. هل يؤخذ بالنظام الاميركي الذي يمنح السيارات ضمانة تمتد من ٥ الى ٧ سنوات. ام بالنظام الاوروبي الذي يمتد من سنة واحدة الى ثلاث. واستقر الرأي ان تكون الضمانة من ١٢ الى ٣٦ شهرا... على ان يختلف المدى الزمني من سلعة الى اخرى .

كما يثير خلاف خاص حول المدى الزمني لاصلاح الجهاز او السيارة. واستقر الرأي على ثلاثة ايام للسيارة نظرا لاهميتها البالغة في حياة المواطنين . وخمسة ايام بالنسبة لبقية الاجهزة المنزلية. ويشترط ان تجدد الضمانة لذات الفترة بعد عملية الاصلاح. والا يتحمل المستهلك اية تكاليف .

وان يتم الاصلاح ثلاث مرات لذات العيب او العطل. وللمستهلك الحق عند حدوث العطل الثالث ان يطالب بالاستبدال او استرداد مدفوعاته .

واصطدم مشروع القانون بتكاليف انشاء ورش خاصة للسيارات في مصانع الانتاج او مجمعات التسويق. وكذلك ورش خاصة لصيانة واصلاح الاجهزة المنزلية .

تكاليف ورش السيارات ٣,٥ مليارات جنيه والاجهزة ٢,٥ مليار جنيه .

وتم الاتفاق ان يتولى المجلس القومي للمستهلكين اجراء مفاوضات مع القطاع المصرفي لتخصيص رصيد خاص لهذه العمليات .

وان تضاف تكاليف الضمانة الى ثمن السلع. وان يكون الثمن موحدا، ولا يجب في هذه الحالة ان لا تعرض سلعة للبيع بسعر الضمانة. وسلعة اخرى بدون الضمانة .

وان تخصم قيمة الضمانة لتمويل رصيد الورش الجديدة .

دليل الصيادلة

صدر كتيب صغير ومفيد اعده ونشره باللغتين العربية والانكليزية محمد حسين الشطي. والكتيب مؤلف من مائتي صفحة من الحجم الصغير ويحتوي على نبذة تاريخية عن الصيدليات الكويتية وعن التمريض والطب القديم والحديث في الكويت مع جداول باسماء الصيدليات وعناوينها وارقام هواتفها. ثم جداول باسماء الاطباء في القطاع الاهلي والوكالات الدوائية مع العناوين وكذلك بالنسبة لاطباء الاسنان والمختبرات الخاصة. ولم يهمل معد الكتيب المراكز والمستشفيات والمستوصفات الحكومية .

مؤتمر فيينا للصناعات الغذائية

عقد في العاصمة النمساوية في الاسبوع الماضي المؤتمر الدولي للصناعات الغذائية في الدول النامية. وقد استمرت اجتماعات المؤتمر اسبوعا بحثت خلاله جملة مواضيع حول مساهمة الدول الصناعية الكبرى في تطوير وتاهيل المصانع الغذائية في بلدان العالم الثالث، وبتركيز خاص على صناعات استخراج الزيوت والسكر والغلوكوز وتعليب المواد الغذائية .

وقد شارك عدد من الدول العربية في المؤتمر بوفود تضم رؤساء مجالس ادارات شركات التصنيع الغذائي وخبراء ومهندسين ومسؤولين في القطاعين العام والخاص. وقد شاركت مصر بوفد اشرفت على اختياره وزارة الصناعة بهيئة التصنيع، وقدم الوفد المصري الى المؤتمر عدة ابحاث عن المشروعات الصناعية في المجال الغذائي والتي يجري تنفيذها حاليا في مصر .

اقمشة من المحار لملابس الرياضيين

طوكيو – كونا – عرضت في الاسواق اليابانية في الآونة الاخيرة ملابس رياضية جديدة تحتوي على مادة طبيعية مستخلصة من المحار الذي يمتص العرق ورائحة الجسم ويتخلص منها .

ويحتوى القماش على مادة (تشيتين) الصلبة التي يتكون منها المحار و(بوليريثان) اصطناعي يصمد للماء ويمتص كميات كبيرة من الرطوبة ويوزعها بسرعة وبذلك يساعد الرياضيين اثناء المران الشاق .

وبدأت شركة كيميائية وشركة للنسيج معا بتسويق القماش للملابس الرياضية. وتعتزمان بيع ٥٠٠ الف متر من هذه المادة خلال العام الاول .

دراسة لمشاكل التغذية في البحرين

المنامة ـ و.أ.خ ـ تم الاتفاق بين وزارة الصحة البحرينية ومنظمة الصحة العالمية على اجراء دراسة شاملة عن مشاكل التغذية في البحرين مع التركيز على المشاكل المرتبطة بالافراط في التغذية واعداد دورات تدريبية للعاملين في المجال الصحي بهدف تاهيلهم واكسابهم بعض المهارات المتعلقة بالتغذية.

صرح بذلك رئيس قسم التغذية بادارة الصحة العامة بدولة البحرين الدكتور عبدالرحمن مصيقر بان الجانبين اتفقا كذلك على تدعيم المناهج في كلية العلوم الصحية وخاصة المرتبطة بالتغذية بادخال معلومات تتناول المشاكل التغذوية في المجتمع المحلي.

واشار الى ان الاتفاق قد تم خلال زيارة خبيرة منظمة الصحة العالمية السيدة انا فيرستر سجرين مؤخرا واجتماعها مع مسؤولي صحة التغذية بالبحرين.

عروض للازياء في الاسبوع اليوغسلافي بفندق كويت ريجنسي بالاس



في اطار الاسبوع اليوغسلافي المزمع عقده في الفترة ما بين ٩ـ١٦ نوفمبر ١٩٨٩ الجاري في فندق كويت ريجنسي بالاس، تقام عروض للازياء في ايام ١١، ١٢ و١٣ منه وذلك في قاعة «شروق» بمبنى المؤتمرات في الفندق في الثامنة مساء.

الجدير ذكره ان فعاليات الاسبوع اليوغسلافي تتضمن فعاليات اخرى من بينها عزف منفرد على البيانو للفنان كمال جاكيك في قاعة «شيخة» بمبنى المؤتمرات مساء يوم الاثنين ١٣ نوفمبر الجاري.

بيت لحم وحكاية الطفل الشهيد ميلاد شاهين

اعداد: صحافي فلسطيني تحت الاحتلال



● والد الشهيد ميلاد يرفع علما فلسطينيا في جنازته



● الشهيد ميلاد «الثاني من اليمين» في صورة مع افراد عائلته قبل اشهر من استشهاده



● والدة الشهيد ميلاد اثناء جنازته

يوم احد في اواخر شهر سبتمبر توجهت الى مدينة بيت لحم لزيارة عائلة الطفل الشهيد «ميلاد انطون شاهين» الذي استشهد في الخامس من ايار ١٩٨٩ وعمره «١٢ سنة».. كنت قد سمعت في حينها ان هذا الطفل اصيب صدفة ولم يكن يشارك في الاشتباكات ثم علمت انه كان طفلا نشيطا وجريئا تضرب به الامثال.. في ذلك اليوم في بيت لحم توجهت الى منزل الشهيد الذي يقع على سفح جبل شرقي ساحة المهد.. وعند نزولي الدرج المؤدي الى ساحة المهد فوجئت بعدد من الجنود يقومون بطرد السياح الاجانب ويامرون اصحاب المتاجر والبسطات المنتشرة فوق الدرج بالاغلاق فورا.. وعندما سالت احد الباعة عن السبب قال ان الشبان القوا زجاجة على احد الجنود وانفجرت قريبا منه ولم يصب وهرع جنود اخرون لاغلاق المنطقة وملاحقة الشبان.. توقفت قليلا في المكان وبدأت الحجارة تتساقط حول جنود الاحتلال فواصلت طريقي الى منزل الشهيد ميلاد حيث وجدت والدته وشقيقتيه وكانت والدته وهي سيدة مثقفة تعمل في وكالة غوث اللاجئين تحتفظ بادق تفاصيل حياة ابنها وفي احدى الزوايا من غرفة الجلوس وضعت عددا من صور الشهيد ومجموعة من الدروع الخشبية التي اعدتها التنظيمات والاطر الشبابية والنسائية باسم الشهيد.. وتقول والدته انها رزقت بميلاد في مطلع عام ١٩٧٧ ولذلك اسمته ميلاد لانه ولد في عيد الميلاد بعد اربع شقيقات.. ورزقت بعده بتوأمين ذكرين.. كان ميلاد يبدو ناضجا اكبر من عمره حيث اعتاد منذ ان كان في السابعة من عمره على مساعدة والده في محل تصليح الاحذية الذي يملكه قرب ساحة المهد.. ولم تشعر والدته انه عاش طفولة عادية فقد تولى المسؤولية منذ صغره ولم تشاهده يلهو ويلعب في الحارة مع اقرانه من الاطفال.. وفي الانتفاضة كان يشارك مع الشبان في المواجهات لكنه كان يصر على النفي امام اهله.. كان كثير من الناس يتحدثون عن اعماله وعن مشاهدتهم له اثناء الاشتباكات لكنه كان ينفي باصرار ويقول لمن حوله انه «تاع مغازلة بنات وليس مواجهة جنود».. وتضيف والدته انه في ذات يوم جاء من يبلغها ان الجنود اعتقلوه ووضعوه في مركز الشرطة في ساحة المهد.. فذهبت الى هناك فوجدته جالسا تحت الشمس مقيد اليدين.. وعندما سالت الحارس عن الموضوع امرها بالانصراف فرفضت فقال لها انه سيحتجز ابنها ساعة زيادة وظلت تنتظر ثلاث ساعات حتى تم الافراج عنه.. وعندما اطلق سراحه طلب منه الجندي ان يشكره على ذلك فرفض باصرار وهدده الجندي باستمرار احتجازه فقال بحدة «هاي بارودتك لو بتفضيها براسي ما بقولك شكرا».

وعندما شاهدت والدته ذلك بدأت تقلق عليه فالابن رغم صغر سنه له جسم فتي ويتميز بالصلابة والاصرار. بعد حوالي عشرين يوما من احتجازه تم اعتقاله بعد مطاردة في منطقة رأس فطيس في بيت لحم.. فاثر احدى الاشتباكات طارد الجنود ورجال المخابرات الشبان واعتقلوا ميلاد مع عدد من الشبان ونقلوهم الى مقر الحاكم العسكري وعندما سمعت والدته بالنبأ ذهبت للاستفسار عنه فابلغوها ان ابنها معتقل وانه تحت التحقيق.. واستمر اعتقاله خمسة ايام.. واثناء ذلك خرج شبان من المعتقل وابلغوا والدته ان ابنها بخير وانه صمد في التحقيق كالرجال وفي احدى مراحل التحقيق قال له المحقق «انت سرياني ومسيحي ولست فلسطينيا فلماذا ترمي حجارة» فرد عليه بقوله «انا فلسطيني ابن فلسطيني» وتقول شقيقته الشابة عبير ان ميلاد كان يستخدم عطرها فاذا اوقفته دورية عسكرية بعد احد الاشتباكات كان يقول لهم «شمو عطري انا تاع بنات» واذا جاء من يبلغ اهله عن مشاهدته في احدى المواجهات كان يقول لامه شمي عطري انا تاع بنات فقد كان يخفي نشاطاته وراء ذلك القناع من الكلام ووراء قناع من القماش كان يرتديه اثناء المواجهات وفي احدى المرات شاهدته شقيقته في احدى المواجهات وتقدمت منه ونزعت قناعه وتعرفت عليه وفي البيت انكر ان يكون قد تقابل مع شقيقته.. وتقول والدته كان ينكر باصرار حتى اننا كنا نصدقه ونكذب انفسنا.. ولكنه في الليل اثناء نومه كان يثرثر ويصف احداثا قام بها في النهار.. مثل «استعدوا.. باص اليهود جاي.. لازم يمر بعد دقيقة» وتضيف والدته انه بعد خروجه من المعتقل رفض قيام والده بدفع غرامة ١٥٠٠ شيكل عنه وطلب ان يبقى في المعتقل.. لكن اهله اضطروا للدفع.. وبعد

■ قال له المحقق انت سرياني مسيحي فرد الطفل «انا فلسطيني ابن فلسطيني»

خروجه من المعتقل روى ان الجنود عندما اعتقلوه مع عدد من رفاقه وضعوهم في سيارة صغيرة وجلسوا فوقهم.. واثناء ذلك قال له رفيق له ان النقافة في جيبه فقام ميلاد بسحبها من جيب رفيقه ودسها تحت مقعد السيارة رغم وجود جندي فوقه.. وبعد اطلاق سراحه قال له ضابط اسرائيلي «اللي فات مات» اي لا تكرر ما فعلت فرد عليه ميلاد «اللي فات ما بيموت» وتضيف والدته ان ميلاد كان يعمل في الباطون في القدس اليهودية في حي «تل بيوت» وذات يوم عاد فرحا وروى كيف ان البوليس الاسرائيلي اصيب بالذهول عندما وجد شعارات مكتوبة على جدران المنازل اليهودية وتتذكر والدته انه في اليوم السابق توجه الى العمل وهو يحمل علبة دهان ويبدو انه هو الذي قام بكتابة هذه الشعارات رغم انكاره. وعن سلوكه في ايامه الاخيرة تقول والدته انه كان يكثر من الاستحمام ويوم استشهاده استحم مرتين في النهار حيث ذهب الى محل والده لمساعدته وهناك غاب ساعة او اكثر عن المحل وعاد متعبا ويبدو انه شارك في احدى المواجهات. ثم توجه الى منزله حيث اعدت له شقيقته الطعام فلم ياكل.. بل ذهب واستحم واخذ يداعب شقيقتيه وهدد اخته الكبرى فيرا بانه سيضع لها منوما في العصير وكان من عادته ان يتفق مع شقيقته عبير على ذلك وفي ذلك اليوم كانت شقيقته عبير تدرس فذهب اليها واخذ يداعبها وقال لها مطلع اغنية:

يا اختي ويا امي
ان شفتي دمي
لا تهتمي..

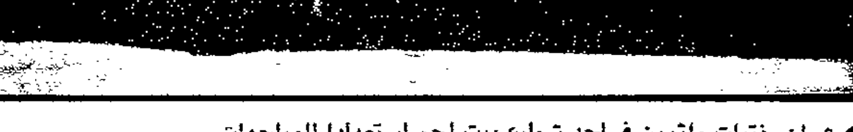
فردت عليه بحدة انها لن تهتم واغلقت الباب خلفه.. ويبدو انه ذهب الى المواجهات في رأس فطيس وعن ذلك تقول والدته «في ذلك اليوم كان الجمعة وقفة العيد وشعرت بضرورة الخروج من العمل قبل الوقت المحدد اي في الثالثة وعندما وصلت وسط المدينة سمعت ان هناك اشتباكات في رأس فطيس.. فتوجهت الى هناك بهدف القبض على ابنها متلبسا كما تقول فهو طفل وتخاف عليه.. وقبل وصولها بعشرين مترا سمعت من يقول ان واحدا اصيب.. وبينما كان الناس يهربون كانت هي تتقدم نحو المكان فلم تجد احدا.. وسالت اصحاب المنازل فقالوا ان ميلاد اصيب ونقله الشبان عبر المنازل الى المستشفى فلحقته هناك وتم تحويله الى القدس لكنه توفي في الطريق.. حيث اجريت له جنازة في كنيسة السريان حضرها الالاف من بيت لحم والقرى والمخيمات القريبة مسيحيين ومسلمين.. وتتذكر شقيقته انه قبل خروجه اخر مرة من البيت لاحظت انه يقوم بتبديل ملابسه ويعيد خلعها. ثم تعطر فسالته عن سر اهتمامه بملابسه ومظهره وقالت «شو انت رايح تتجوز»، قال لها «رايح اجوز». وتقول والدته ان ميلاد كان يميل الى جبهة العمل التابعة للجبهة الشعبية.. وانه كان يرافق جميع الشبان من كافة الاتجاهات في المواجهات وعندما سالتها عن حاجياته وضرورة الاحتفاظ بها قالت انها تحتفظ بقناعه الذي كان يرتديه في المواجهات ونقافته وانها ستقيم له ركنا في المنزل يجمع كل حاجياته..

اثناء ذلك حضر والد الشهيد من عمله وقال ان الاشتباكات لا تزال مستمرة في قلب بيت لحم من ساحة المهد حتى ساحة المدبسة وان الجنود اجبروه كغيره من اصحاب المحلات على اغلاق محله.

وبالفعل كانت المواجهات على اشدها عند عودتي الى قلب المدينة وسلكت طرقا جانبية حتى اصل الى ساحة المدبسة.. كان الشبان والاطفال يرتدون اقنعة اثناء الاشتباكات والجنود يردون بالرصاص والغاز.. ففي بيت لحم هناك تقليد ما زال ساريا وهو ان يضع الشبان اقنعة اثناء الاشتباكات ولكل فصيل قناع خاص.. فذاك قناع احمر للحزب الشيوعي.. وذاك اسود لحركة الجهاد الاسلامي.. الخ.. ورغم ان هناك اوامر بقتل اي شاب ملثم من قبل قوات الاحتلال الا ان الشبان ما زالوا يضعونها.. وحركة الجهاد الاسلامي قوية في بيت لحم وقراها وهي تكسب شعبية على حساب حركة حماس وفتح ففي بيت لحم انضم اليها شبان كثيرون من فتح وحماس واستشهد احد شبانها في اواسط اغسطس الماضي هو الشهيد راضي صلاح من قرية دار صلاح قرب بيت لحم حيث قام رجال مخابرات اسرائيليون تنكروا كسياح بقتله عن قرب في سوق بيت لحم اثناء احد الاشتباكات.. وقد رفدت بيت لحم ومخيماتها عايدة وشعفاط وقراها مثل بيت جالا وبيت ساحور ودار صلاح وتقوع الانتفاضة بعدد كبير من الشهداء واثناء وجودي في بيت لحم كانت بيت ساحور تتعرض لمنع التجول في حملة مداهمات لاجبار سكانها على دفع الضرائب حيث ان سكان بيت ساحور ما زالوا يرفضون دفع الضرائب واقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة البضائع من المتاجر والاجهزة الكهربائية من المنازل.

من اوائل شهداء بيت لحم الشهيد سليم الشاعر «٢٦ سنة» واستشهد في ١٩٨٨/٤/٢ وكانت اخر كلماته عند خروجه من منزله «خاطرك يما يمكن استشهد» واستشهد بعدها بقليل وسبق ان نشرت قصته في اواخر العام الماضي في القبس.. وهناك الشهيد داود قراقع والشهيد عبدالجليل سلهب.. ويقول زميل صحافي في بيت لحم انه في بداية الانتفاضة كانت تصله اسماء المعتقلين في بيت لحم.. احمد.. ومحمد.. وحسن ثم تداخلت معها اسماء جوني.. وميشال وجريس.. الخ.. فقد وحدت الانتفاضة المسلمين والمسيحيين معا.. ويمكن ملاحظة الشعارات على الجدران التي تدعو الى تجذير الوحدة الوطنية ونبذ الفرقة بين ابناء الشعب الواحد.. والذي يزور بيت لحم حاليا يمكن ان يشاهد مواجهات شبه يومية لا يراها في اماكن اخرى وهي مواجهات مماثلة للمواجهات التي كانت في الاشهر الاولى للانتفاضة.. فشبان بيت لحم ما زالوا في مرحلة الهجوم والاسباب التي ادت الى انحسار الانتفاضة في المواقع الاخرى لم تؤثر على بيت لحم.

● شبان وفتيات ملثمون في احد شوارع بيت لحم استعدادا للمواجهات







● شقيقة الشهيد ميلاد والى جانبها صورته ونقافته فوق علم فلسطيني

كفر راعي تقاتل الاحتلال والعملاء ونزاعات الجيل القديم

■ الشهيد ايمن سجل بصوته اغنية الشهيد قبل استشهاده ■ اعدام عميلين وطرد عشرة آخرين من القرية

بعيدا بين احضان جبال وعرة تستلقي منازل قرية كفر راعي قرب جنين .. والطريق الى هذه القرية يمر عبر عرابة وفحمة وينتهي في كفر راعي حيث لا طرق بعدها .. وكنت اتساءل وانا في طريقي اليها عن السبب الذي يدفع سلطات الاحتلال الى ارسال قواتها الى تلك القرية لتقتل وتجرح وتعتقل وتعيث فسادا فالقرية لا يمكن ان تعتدي على جنود الاحتلال ومستوطنيه .. فهي نائية منعزلة لا يمر بها جنود او مستوطنون ومع ذلك تعرضت كفر راعي لعدة حملات قمع وسقط خلالها ستة شهداء من اطهر الشبان واصيب العشرات واعتقل العشرات .. وكرد على محاولات الاحتلال قمع الحركة الوطنية في القرية اقدم الاهالي على اعدام عميلين وطردوا عدة عملاء من القرية.

الشهداء الثلاثة الاوائل في القرية سقطوا في يوم واحد .. في ١٩٨٨/٤/١١ وهم جلال يوسف ملحم ٢١ سنة ومحمد يحيى ٢٠ سنة وفؤاد الاشقر ٢١ سنة وسبق لي كتابة قصة استشهادهم في قصص الشهداء المنشورة في القبس في نهاية العام الماضي وكانت القرية قد شهدت في حينه اول محاولة اسرائيلية لدخولها حيث قامت قوات كبيرة بمداهمة القرية ليلا واعتقلت ٢٢ شابا اثر تحطيم سيارة حرس حدود وجرح جنودها في ذلك النهار .. ويومها كما يقول الاهالي امسك الجنود طفلة واعتقلوها وطالبوا بمبادلتها وكانت اسماء النشطاء قد وصلت الى مخابرات الاحتلال عن طريق عملائه وحاول الشبان تخليص الطفلة فسقط ثلاثة شهداء وجرح ٦٠ شابا وهو اكبر عدد جرحى في موقعة واحدة.

فور وصولي الى القرية قادني شاب الى منزل الشهيد ايمن فارس صبيح «١٩ سنة» وهو واحد من ثلاثة استشهدوا خلال هذا العام من عائلة صبيح في القرية .. استقبلني شقيقه الاكبر .. وانضم اليه شبان اخرون وهناك روى لي الشبان قصة استشهاد ايمن وهي قصة غريبة تستحق التاريخ.

كان الشهيد ايمن رجل البيت كما يقول شقيقه الاكبر .. لم ينه دراسته الثانوية بسبب اغلاق المدارس .. واعتاد على زراعة الارض وحراثتها والعناية بالاغنام كاي شاب قروي .. لكنه رغم تمضيته اغلب وقته في العمل في ارضه الا انه يبرز في اي اشتباك .. ويوم استشهاده في ٨٩/٦/٢ كان يوم جمعة .. ولم يخرج الى ارضه .. قال لاهله انه يريد الاستراحة.

وفي ذلك اليوم بدت منه تصرفات غريبة .. ويقول شقيقه «انت تعرف اننا قرويون ولا نحب الدلال .. ولكن ايمن في ذلك اليوم نام في حضن امه واخذ يداعبها ويمازحها وكذلك فعل مع اخته .. وكان يتصفح صور شهداء الانتفاضة في احدى المجلات وقال لامه .. شوفي عينيهم ما احلاها».

فقالت له شقيقته «وانت عينيك حلوات» فرد عليها بقوله «شو رأيك اكون معهم؟» ويضيف شقيقه انه بعدها ذهب الى غرفة الضيوف واستلقى على سرير فيها .. ودخل عليه شقيقه فوجده يحمل صورة الشهيد سلامة صبيح وهو من عائلته نفسها واستشهد في ٢ فبراير ١٩٨٩ ويحدق فيها .. وقبلها بايام يقول شقيقه قامت والدته بغسل ملابسه ولم تفتش بنطلونه فغسلت هويته الشخصية والمعروف ان تلف الهوية في هذه الايام يعتبر مصيبة حيث ان استخراج هوية جديدة يتطلب جهدا كبيرا .. وعندما ابلغته والدته عن تلف هويته لم يغضب بل قال لها بهدوء: «روحي يا ختيارة هو انا راح اعيش اكثر منها» كان يشعر انه على قاب قوسين او ادنى من الاستشهاد .. ومع وصول اول دورية عسكرية في ذلك اليوم .. خف مع رفاقه لملاقاة جنود العدو .. وصافحهم واحدا واحدا وهو يقول لهم «اشم رائحة الحرب».

وقبل خروجه من منزله حاولت والدته منعه من الخروج خوفا عليه فقال لها وهو يخرج «انا رايح عند الله» وبالفعل اصيب برصاصة في قلبه المفعم بحب الارض والوطن وانتقل الى الرفيق الاعلى مثلما قال لوالدته.

كان ايمن يحب الغناء وله صوت جميل وكثيرا ما كان يسجل اغاني شعبية على شريط تسجيل بصوته .. وقبل استشهاده بايام قال لاصدقائه انه يريد ان يقص عليهم منامه .. فسخروا منه فالح عليهم ان يستمعوا اليه وروى لهم انه رأى في المنام قوات الاحتلال تقتحم القرية ويستشهد شاب يدعى بشار ويصاب هو.. وتحقق حلمه فقد اقتحم الاحتلال القرية ولكن بشار اصيب بجرح .. واستشهد ايمن .. واخر اغنية سجلها الشهيد بصوته على شريط كانت اغنية عن الشهيد .. قال في مطلعها:

رجّع الخي يا عين لا تدمعيلو
على اكتاف رفاقه ومحبينو
رجع الخي يا امو زغرديلو
هالشهيد دماتو دين علينا

وحتى لا نثير مشاعر والدته العجوز فقد استمعنا الى مطلع الاغنية .. فوالدته مسنة ووالده مريض بالقلب وهو في الخامسة والثمانين وللشهيد سبعة اخوة واخت واحدة وكان من نشطاء جبهة العمل التابعة للجبهة الشعبية «جورج حبش» .. ويقول شقيقه انه بعد اصابته ركض مسافة طويلة بسرعة رهيبة فتذكرت فورا الشهيد حمد عارضة من عرابة الذي اصيب في القلب وركض مسافة بسرعة رهيبة قبل ان يسقط .. وكان الشهيد مطلوبا لقوات الاحتلال واقسم على عدم تركهم يعتقلونه حتى لا يمر ثانية بتجربة الاعتقال المريرة التي عاشها في العام الماضي حيث امضى ثلاثة اشهر ونصف الشهر في معتقل انصار بالنقب وكان ايمن عند قسمه فلم يعتقله الاحتلال حيا.

شهيد عائلة صبيح الاول هو يوسف محمد صبيح «٢١ سنة» الذي كان خاتمة شهداء الانتفاضة في عامها الاول حيث استشهد بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٨٨ ولم اتمكن من زيارة منزله بعد ان زرت منزلي الشهيدين ايمن وسلامة .. وقد علمت من الشبان ان الشهيد يوسف اصيب برصاصة في القلب وكان عضوا نشطا في الحزب الشيوعي الفلسطيني اما الشهيد سلامة فهو فتى في الرابعة عشرة من عمره كان لا يزال طفلا يلعب مع اقرانه بالبنانير اي «التيل» ولكنه كان يشارك في المواجهات كالشبان ويوم استشهاده كما يقول اشقاؤه «له عشرة اخوة واخوات» كان في منزل عمته وعندما سمع بقدوم قوات الاحتلال خرج مسرعا فلحقته عمته تريد منعه فقال لها «رايح عند الله» وفي الطريق صادفه اطفال فقال لاحدهم «اذا استشهدت سامحني» فقد كان سلامة اقترض من ذلك الطفل عددا من البنانير ويريد تبرئة ذمته قبل المواجهة .. ثم صادفته طفلة تحمل وردتين فاخذهما منها وقال لها «هذه لي .. وهذه للشهيد يوسف» وانطلق الى المواجهة من مدخل القرية واشتبك مع جنود الاحتلال فاصيب برصاصة متفجرة في ذراعه وعندما لحقه الجنود وانسحب رفاقه حاول الهرب فظل الجنود خلفه واطلقوا عليه النار فاصيب في خاصرته وسقط على الارض واقتربوا منه ورفعوه بين ايديهم الى اعلى والقوه على الارض وكرروا ذلك ويقول الشبان الذين شاهدوا ذلك من مسافة قريبة انه لم يكن قد استشهد حينئذ بل اطلق الجنود عليه النار ثالثة في عنقه وجروه على الارض والقوه في سيارة جيب وعندما اقترب طبيب من القرية بهدف اسعافه انكر الجنود وجوده ونقلوه الى مقر الحكم العسكري في جنين والقوه تحت الشمس وعندما سلموا جثمانه الى اهله لوحظ ان اسنانه محطمة .. واثار ضرب على انحاء جسمه.

رغم سقوط ستة شهداء في القرية الا ان الوضع النضالي فيها ليس قويا .. ويقول الشبان انه لولا التحالف المتين بين نشطاء حركة فتح والجبهة الشعبية وهما التنظيمان القويان في القرية لانها رعت الحركة الوطنية فيها .. فقد عمل الاحتلال على اثارة الخلافات العائلية في القرية حيث تنقسم القرية الى ثماني عائلات كبيرة ولا تشارك كلها في الانتفاضة نظرا لسيطرة الجيل القديم على الشبان .. وكذلك فان وجود عدد من العملاء في القرية زاد الطين بلة وجعل الحركة الوطنية في حالة دفاع عن النفس وقد قتل عميلان منذ بداية الانتفاضة احدهما حاول التعرض لاحدى المظاهرات في بداية الانتفاضة والثاني اعلن توبته وسلم سلاحه لكن تبين انه ظل عميلا حيث تم التحقيق معه واعترف بانه وشى بعدد من الشبان وتم اعدامه ضربا .. وتم طرد عشرة عملاء من القرية .. بعضهم سافر الى الخارج وبعضهم انضم الى العملاء المطرودين من القرى الاخرى في منطقة جنين ويقومون بنصب الحواجز على الطرق والاعتداء على السكان واختطاف الشبان المطلوبين .. ويقول شبان كفر راعي انه منذ ليال وقرية الراحة الصغيرة المجاوره تتعرض لهجمات العملاء المسلحين بقصد نهب اغنامهم .. ويقول احد الشبان انه من الخطأ طرد العملاء .. لانه لو ابقيناهم في القرية لظلوا تحت السيطرة ولكن بطردهم تركناهم طلقاء يهاجمون القرى متى يشاؤون ويتنسيق مع قوات الاحتلال.

اثناء حديثنا جاء رجل من القرية يريد عرض قضيته ودعاني الى منزله .. وعلمت منه ان منزله مهدد بالنسف حيث ابلغته سلطات الاحتلال انها تعتزم نسف منزله بعد اعتقال ابنه ويقول المواطن احمد ناجي صبيح انه تلقى انذارا من سلطات الاحتلال تنذره بهدم منزله بعد اعتقال ابنه ماهر المتهم بالقاء عبوات ناسفة ومطاردة العملاء والتسبب في مقتل عميل وكان ابنه قد امضى سنتين ونصف السنة في السجن قبل الانتفاضة وكان شابا مطلوبا في الانتفاضة وحاولت المخابرات الاسرائيلية والعملاء اغتياله عدة مرات وله ابن اخر في السجن حكم عليه لمدة اربع سنوات ونصف السنة وليس من المتوقع الافراج عنه بعد قضاء محكوميته حيث انه متهم باعدام عميل داخل السجن .. وقد تعرض هذا المواطن ايضا لانتقام الاحتلال حيث فصل من عمله كمدرس ويقول المواطن ان ابنه المعتقل لا دخل له في البيت لان ابنه الذي يعمل في قطر هو الذي قام ببناء البيت ويتحمل مسؤولية الصرف على ابنين اخرين يدرسان في الهند .. وقطع الرجل حديثه ودخل الى منزله وعاد بقصاصات صحف تتحدث عن ظروف اعتقال ابنه وتعرضه للتعذيب المستمر وحرمانه حتى من الطعام والتبول.

نماذج قليلة من الوضع في كفر راعي تكفي لرسم الصورة في احدى القرى المناضلة .. فمع اقتراب المساء نصحني الشبان بالمغادرة خشية التقائي بحاجز للعملاء واقفلت دفتري بعد ان التقطت صورة للقرية من فوق احد التلال المطلة عليها .. ثم هرولنا الى الطريق العام .. ولاحظت وجود اسم الفنان الخالد ناجي العلي على احد الجدران. فتوقفت لاقرأ .. وقال احد الشبان «الانتفاضة ناقصة دون ناجي العلي».

● احمد ناجي صبيح امام منزله المهدد بالنسف بعد اعتقال ابنه وسجن ابن اخر





● والدة الشهيد تحمل صورة له التقطت قبل سنوات

كريستيان مونيتور

أصبحت رمزاً للصراع العربي - الاسرائيلي على الضفة والقطاع

غارة الضرائب على بيت ساحور مستمرة

في الوقت الذي تدخل فيه غارة الضرائب التي تشنها اسرائيل على بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية شهرها الثاني، تبرز هذه الغارة كرمز قوي للصراع الطويل بين العرب واليهود من اجل السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتحمل مثيرو اكبر تمرد ضد الضرائب في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، والذي بدأ منذ ٢٢ عاما، وهم سكان هذه البلدة التي غالبيتها من المسيحيين ويبلغ عددهم ١٢ الف نسمة الوطأة العظمى ايضا من القمع الاسرائيلي. اذ نقل جامعو الضرائب الاسرائيليون، تدعمهم كتيبة من الجنود، املاكا مصادرة بلغت قيمتها اكثر من مليون دولار.

وفيما يزن الفلسطينيون تأثير حصار بيت ساحور، يجدون هناك سببا للامل والقلق على حد سواء.

فمن ناحية، جذب موقف بيت ساحور الفلسطينيين اليها من كل مكان، واعطى حياة لانتفاضتهم وركز الاهتمام الدولي على سعيهم من اجل حكم ذاتي اكبر. ومن ناحية اخرى، اظهرت البلدة حدود العصيان المدني كوسيلة لتحدي الاحتلال الاسرائيلي.

فنتيجة لبنيتها السياسية القوية المترابطة، القائمة على سيطرة حفنة من عائلات بارزة وكبيرة كانت قدرة بيت ساحور على مواجهة الضغط الاسرائيلي والتصدي له فريدة من نوعها. وزيادة على ذلك، جعلت الانقسامات الفلسطينية الداخلية في اماكن اخرى، بالاضافة الى سيطرة اسرائيل العسكرية والمدنية الشديدة، من المستحيل تقريبا مضاهاة مثل هذا العصيان المدني وتكراره.

وكمثال على ذلك الانهيار التدريجي لمحاولة جرت في غزة على مدى شهر لمقاومة فرض بطاقات هوية خاصة بالسفر الى اسرائيل.

ويعترف مصدر في الضفة الغربية بان قدرة الفلسطينيين على تنفيذ حملة عصيان مدني واسع النطاق لم تكتمل بعد، ولم يستعدوا لها كما يجب، حيث يقول «لسنا مستعدين لهذه الحملة بعد، والضفة الغربية بلد صغير ولا نستطيع الافلات من السلطات الاسرائيلية».

ويدأ الحسم في بيت ساحور في الحادي والعشرين من سبتمبر عندما اقام الجيش الاسرائيلي نقاط تفتيش، وقطع خطوط الهاتف، واعلن البلدة منطقة عسكرية مغلقة، مانعا الصحافيين والدبلوماسيين الاجانب من الوصول اليها.

وتصف مصادر اسرائيلية القمع بانه ملاذ اخير اتخذ فقط بعد ان تجاهل السكان تحذيرات متكررة لدفع ضرائب الدخل والقيمة المضافة «المدنيين» بها منذ بداية الانتفاضة.

ولكن الفلسطينيين يقولون انه يكمن وراء هذه العملية تصميم اسرائيل على سحق ما تعبرها سابقة خطيرة.

ويمكن لتمرد الضرائب ان يضعف السلطة الاسرائيلية، ويحرم الادارة المدنية ـ الادارة شبه العسكرية التي تدير الضفة الغربية وغزة ـ من الاموال اللازمة لدفع تكاليف الاحتلال.

ويقول خبير ضرائب في «الحق» وهي مجموعة حقوق انسان فلسطينية: «غارات الضرائب اصبحت اكثر من مجرد مسألة جمع دين. ان ما يجري سياسة تجريد واذلال من اجل تحطيم البلدة».

وكانت البلدة منذ فترة طويلة مستنبتا لمقاومة سياسة. فبعد ان حاول مسؤولون ان يجمعوا بالقوة ضرائب متأخرة في يوليو ١٩٨٨، سلم خمسمائة مواطن بطاقات هوياتهم مما اثار رعدة خوف في اوصال المؤسسة الاسرائيلية.

وتصر بلدة الحرفيين المثقفين والواعين سياسيا على انه «لا ضرائب بدون تمثيل»، واستمر هذا الاصرار قائما حتى بعد ان عرضت السلطات تخفيض الضرائب الى النصف. وتساءل احد السكان قائلا «ضرائبنا تدفع لمتعاونين مع الاحتلال، ولطرق تبنى للمستوطنات اليهودية. فلماذا يتوجب علينا ان ندفع مثل هذه النفقات؟

ولكن السلطات الاسرائيلية، وخوفا من امكانية انتشار العصيان، وضعت خطا فاصلا. وتقول مصادر فلسطينية ان جامعي الضرائب يفتشون حوالي خمسة وعشرين بيتا في اليوم. ويتعرض السكان للضرب والاعتقال، وقطعت امدادات الغذاء عنهم، كما جاء في بيان هربه من البلدة اعضاء في حركة السلام.

واصدر قادة محليون منشورات تحث البلدة على «الثبات والصمود». ولكن الجيش الاسرائيلي اصدر منشورا لم يسبق له مثيل، حذر فيه السكان من انه عندما يختفي اهتمام وسائل الاعلام بما يجري، «فسوف تجوعون وحدكم، وتدفعون ثمن رفضكم».

وتبرر السلطات الاسرائيلية غارة الضرائب بقولها ان اسرائيل، مثل اي بلد اخر، لها الحق في ان تصادر الممتلكات عندما لا تدفع الضرائب.

ويرد الفلسطينيون بان اسرائيل فقدت حقها في جمع ضرائب في الاراضي المحتلة لانها انتهكت القانون الدولي الذي يحدد سلوك قوة الاحتلال. ويقول اخصائي ضرائب في «الحق»: «الموضوع كله هو ان الوضع هنا مختلف عنه في اي مكان اخر، لان السلطة لجمع الضرائب محددة بعناية فائقة من قبل القانون الدولي».

فطبقا لقوانين لاهاي لعام ١٩٠٧، يتوجب ان تعاد جميع الضرائب التي تجبى في اراض محتلة، على شكل مدفوعات وخدمات. ولكن منذ عام ١٩٦٧، عندما بدأ الاحتلال، لم تعمل اسرائيل حسابا عاما لعائدات الضرائب او المصروفات في المناطق المحتلة على الاطلاق. واضافة الى ذلك، كانت طرق جمع الضرائب غير شرعية، كما يقول الفلسطينيون، ومن ضمن ذلك السرقة التي كان يقوم بها جامعو الضرائب وعدم الاحتفاظ بسجلات للممتلكات المصادرة.

وساند الفلسطينيون في بقية الاراضي المحتلة بيت ساحور باضراب تضامني لم يسبق له مثيل استمر خمسة ايام. بل ان موظفين من منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يقدمون حتى جزءا من رواتبهم للمساعدة في تعويض السكان عن ممتلكاتهم المصادرة.

ولكن الفلسطينيين لم يتمكنوا من تنفيذ تمردات مماثلة ضد الضرائب في انحاء الضفة الغربية وغزة لابقاء الضغط على السلطات الاسرائيلية قويا. ويقول صحافي من الضفة الغربية «نحن لا نبحث عن معركة حاسمة لكسب الحرب كلها. التحدي شيء يومي. وفي النهاية، سوف نبحث عن جو تجلس فيه اسرائيل معنا وتتحدث الينا»

وتقول مصادر اسرائيلية ان حصار بيت ساحور سيرفع عندما يتم جمع الضرائب المتأخرة كلها. ويقول الفلسطينيون ان الديون ستجمع على شكل ممتلكات مصادرة، لانهم لن يدفعوا ضرائب. ويقول خبير الضرائب في الحق «عندما ينتهي هذا الامر،س يقول كلا الطرفين انهما فازا».

جورج موفيت

الفايننشال تايمز

يعرض حصتها من المساعدات الاميركية للخطر

اسرائيل قلقة ازاء كشف علاقتها النووية مع بريتوريا

ردا على التقارير التي وردت مؤخرا حول التعاون المشترك بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال تطوير صواريخ نووية بعيدة المدى، نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الاسبوع الماضي ما جاء في هذه التقارير ووصفها بـ «الكذبة الملفقة». الا ان تصريحه هذا لم يكن يخلو من نبرة قلق واضحة.

ذلك لان المسؤولين الاسرائيليين يدركون تماما خطورة تهمة تورط اسرائيل المباشر مع جنوب افريقيا في مجال انتاج الصواريخ النووية، والذي سيكون له ولاشك انعكاساته الخطيرة عليها.

ولايشك المراقبون الاسرائيليون في ان هناك امكانية لان يؤدي تسرب نبأ خطير كهذا لشبكة تلفزيون (ان بي سي) الاميركية في واشنطن، والذي كما يبدو جاء بايحاء من جهات رسمية، الى قيام خلاف حاد بين اسرائيل والدولة العظمى الوصية عليها.

وقد صرح الدكتور ايتان جلباو، استاذ العلاقات الدولية في الجامعة العبرية بان «التوقيت غير مناسب. اذ ياتي هذا الخبر في وقت تواجه فيه اسرائيل العديد من المشاكل المتعلقة باجراءات احلال السلام في المنطقة» واضاف د. ايتان في تصريحه ان هذه ليست اول مرة يتصادف فيها تسرب معلومات خطيرة حول برنامج اسرائيل النووي في واشنطن، في الوقت الذي تمر فيه العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية بمرحلة حرجة، كالتي تمر بها حاليا.

واشار د. ايتان الى موقف شبيه تعرضت له اسرائيل في شهر مايو من عام ١٩٨٥، حينما كشفت التقارير النقاب عن قيام اسرائيل بنشر صواريخ نووية في منطقة مرتفعات الجولان وصحراء النقب، في نفس الوقت الذي كانت تحاول فيه الولايات المتحدة عقد صفقة بيع اسلحة متطورة للسعودية.

واما هذه المرة، فيتزامن صدور خبر التعاون المشترك بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال الصواريخ النووية مع تصاعد التوتر في المناقشات الاميركية ـ الاسرائيلية حول المحادثات الاولية التي اقترح عقدها مع ممثلين فلسطينيين حول مشروع الانتخابات المقترح اجراؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتخشى اسرائيل ان يجرها قبولها لخطة السلام ـ ذات النقاط الخمس ـ التي تقدم بها جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركية، والتي تنص على اجراء المفاوضات المباشرة مع ممثلين للشعب الفلسطيني تختارهم منظمة التحرير الفلسطينية، الى التعامل المباشر والاعتراف المبدئي بعدوها اللدود.

ولا شك ان تسرب المعلومات حول الصواريخ النووية في واشنطن اثار غضب اسرائيل لعدة اسباب، لا تقتصر على انها تشك بان الادارة الاميركية وراء ذلك التسرب في محاولة منها لاضعاف مقاومة اسرائيل، ولفرض ضغوط عليها لقبول خطوات سريعة ومختصرة نحو تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وانما تخشى ايضا ان يتسبب تسليط الاضواء على نبأ استمرار تعاونها العسكري مع جنوب افريقيا الى اثارة الجدال داخل الكونغرس الاميركي مرة اخرى، بصفته السلطة المخولة لوقف المساعدات العسكرية الاميركية عن الدول التي تخالف القوانين الدولية، والتي تنص على عدم التعاون العسكري مع النظام البريتوري. وتبلغ قيمة المساعدات العسكرية التي تصل اسرائيل من الولايات المتحدة ١,٨ مليار دولار اميركي (١,١ مليار جنيه استرليني) سنويا.

وتصطدم محاولة اسرائيل الحالية للحصول على تصاريح تصدير لجهازي كمبيوتر متطورين جدا، والتي مضى عليها شهور عديدة، بعراقيل كثيرة، بقدرة هذه الاجهزة القيام بتفجيرات نووية تجريبية وهمية. ولاشك ان هذا الامر يقلق الادارة الاميركية اذ سيعني شراء اسرائيل لهذه الاجهزة ـ والتي ستكون في هذه الحالة اول دولة يسمح لها باستخدام هذه التكنولوجيا البالغة التطور خارج نطاق دول حلف شمال الاطلسي ـ احتمال استخدامها في مجال تطوير الاسلحة النووية المدمرة.

ويتوقع ان يزيد كشف النقاب عن التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا من [illegible] الادارة الاميركية في وضع اكثر حرجا من ذي قبل مما يجعلها عاجزة عن تبرير عملية بيع اجهزة الكمبيوتر المتطورة لاسرائيل. واثارت بعض التلميحات الهجومية على اسرائيل، والتي تتهمها بتسهيل عملية نقل التكنولوجيا الاميركية المتطورة في مجال الطائرات المقاتلة الى جنوب افريقيا عقب التخلي عن مشروع بناء طائرات مقاتلة من نوع لافي والتي رصد لها حينذاك عدة مليارات من الدولارات، قلق المسؤولين الاسرائيليين وتاتي كتحذير لهم من النتائج التي قد تترتب على تعاونها هذا.

هذا وقد اتهمت محطة (ان بي سي) الاميركية الحكومة الاسرائيلية بارسال ما لا يقل عن ٧٥ مهندسا اسرائيليا مرتبطا بمشروع طائرات لافي الى جنوب افريقيا للعمل على مشاريع صناعة الطائرات هناك.

وفي دفاعها عن ذلك انكرت اسرائيل بانها وراء وصول هؤلاء المهندسين الى جنوب افريقيا بحجة انهم مواطنون مدنيون اختاروا ذلك من منطلق حقهم بالعمل اينما شاؤوا، لان قوانين اسرائيل لا تحد من الحرية الشخصية لمواطنيها. ولكن تاريخ التعاون الاسرائيلي مع جنوب افريقيا طويل وحافل في مجال مشاريع الطيران والفضاء، والتي توجها عام ١٩٨٦ كشف النقاب عن صناعة طائرة مقاتلة جديدة في بريتوريا من طراز «شيتا»، والتي هي نسخة عن الطائرة النفاثة الاسرائيلية من نوع «كفير -٢» المصنوعة على نمط طائرة الميراج الفرنسية.

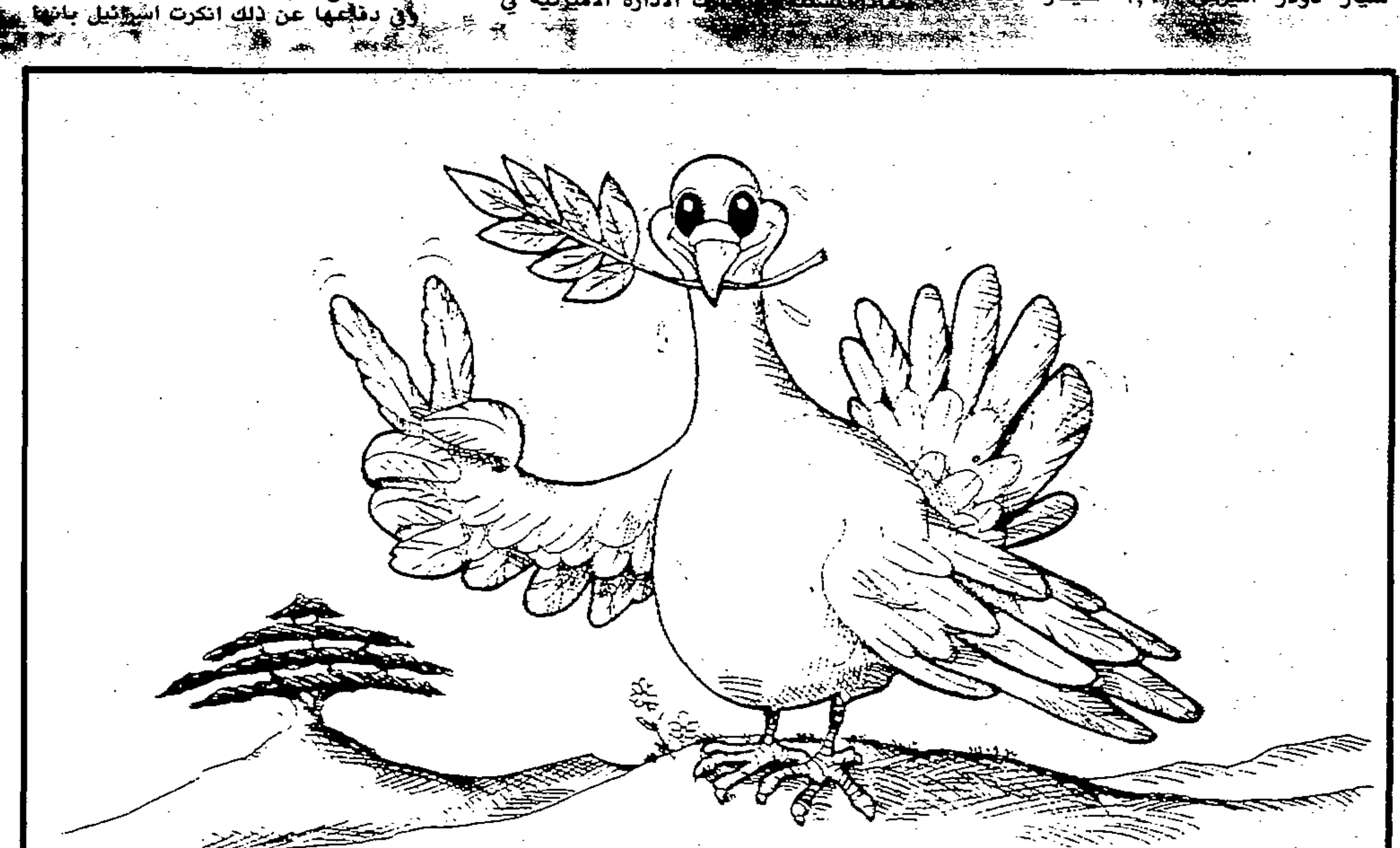
ويبدو ان الاتهامات الموجهة لاسرائيل حول تعاونها مع جنوب افريقيا في تطوير الصواريخ النووية قد اثار حفيظة وانتباه العالم مرة اخرى نحو التعاون العسكري الاسرائيلي مع [illegible] والذي بدأ في الخمسينات، [illegible] حتى اليوم، رغم القرارات العديدة التي تدين ذلك. وفي شهر مارس من عام ١٩٨٧ صدر قرار عن مجلس الوزراء الاسرائيلي يدعو الى التقليل من الاتصالات والتعاون مع جنوب افريقيا. كما تبعه قرار اخر صدر في العام نفسه ينص على مساندة بعض العقوبات التي قد تفرض على جنوب افريقيا، وذلك وفقا للعقوبات التي قد تقرها المجتمعات الاوروبية ضدها. واذا ما ثبت على اسرائيل تورطها مع جنوب افريقيا في مجال تطوير الصواريخ النووية، سيكون من الصعوبة بمكان على الادارة الاميركية والكونغرس الاميركي تجاهل ذلك، وهي التي عرفت بمواقفها المتشددة تجاه جنوب افريقيا والعقوبات الصادرة ضدها.

وعبر خبير اسرائيلي في الشؤون الافريقية عن حيرته لموقف اسرائيل وتساءل: «اي مكسب تتوقع اسرائيل ان تجنيه من ذلك وتراه اكثر اهمية من ردود الفعل السلبية المتوقعة؟».واضاف «ان النتيجة الحتمية لتصرفها هذا ستكون سلبية فوق ما تتصوره».

واما خبراء الدفاع فقد عبروا بدورهم عن حيرتهم حول تقارير التعاون الاسرائيلي ـ الجنوب افريقي . اذ لا يكادون يرون مصلحة لاسرائيل في ذلك.

ويعلق العميد «دون كير» من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن بانه لايرى حاجة اي من الطرفين، الاسرائيلي او البريتوري، الى اسلحة تستخدمها في معركة فاصلة. ولكنه اضاف «مرت فترة لا يستهان بها من التعاون العسكري المشترك بين اسرائيل وبريتوريا، وعليه لايتوقع انهاء هذا التعاون بين عشية وضحاها».

توني ووكر



■ عن البيان الاماراتية ■

نيويورك تايمز

بعد قرار أورتيغا استئناف الحرب ضد الكونترا

صفقة مناسبة لقمة ديسمبر: أوروبا الشرقية مقابل نيكاراغوا

كان الاسبوع الماضي بالنسبة لجميع انصار التسويات، افضل الاوقات، واسوأها في ذات الوقت.

اذ ازهر ربيع الامل مع الكشف عن اجتماع القمة الذي سيعقد بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشيف في البحر، والذي يرمز لاندفاع الرئيس الاميركي لمساعدة الزعيم السوفيتي في انقاذ اقتصاد بلاده، مقابل الحرية في اوروبا الشرقية.

ولكن جاء بعد ذلك شتاء اليأس باعلان رئيس نيكاراغوا قراره باعطاء الحرب الفرصة، وبالتالي التسبب باحراج الحمائم من اعضاء الكونغرس الاميركي، الذين اصروا على ان السلام سيعم حال قطع المساعدات العسكرية الاميركية عن متمردي الكونترا.

فما الذي نتعلمه من تسلسل الاحداث هذا؟ وكيف يمكن «لغدر» الرئيس النيكاراغوي، دانيال اورتيغا، اعدادنا للتعامل مع الرئيس غورباتشيف؟

اولا، يجب علينا توجيه الشكر لرجل نيكاراغوا القوي ونظام حكمه لتذكيرهم الولايات المتحدة بان الشيوعي الحقيقي يلعب من اجل الفوز. والبقاء في السلطة هو عنوان هذه اللعبة. فوعود اورتيغا باجراء انتخابات حرة التي تراجعت مع خرق جيشه المؤلف من مائة وعشرين الف جندي وقف اطلاق النار، قصد منها استغفال الكونغرس، ونزع سلاح المعارضة.

وثانيا، يجب على الولايات المتحدة عدم التقليل من شان قدرة انصار التسويات على المزيد من التراجع. فبعد ان تخف صدمة الاعلان الشيوعي للحرب على معارضيه، سنسمع اعذارا مختلفة لذلك: كان يجب علينا عدم تقديم مساعدات انسانية لحلفائنا الذين وهنت قواهم، والقوات المتبقية من الكونترا هي التي تعمدت وضع انفها في قبضة الشيوعيين، وما الى ذلك.

وثالثا، يجب علينا ان نتذكر ان المداهنة لا تقود دائما للحرب، فقد تقود الى الاستسلام في بعض الاحيان. ففي غمرة صرخات الغضب في اوساط الكونغرس، والقيل والقال في البيت الابيض، والطرق الشديد على ابواب الامم المتحدة يجد المرء ان من العبث انتظار الدعوة لتسليح الكونترا.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض: «اذا كان اورتيغا يريد استئناف اعمال القتل مرة اخرى، فان هذا هو شأنه».

ويبدو ان شاننا هو الثرثرة حول «عملية السلام» لتحميل زعماء اميركا الوسطى مسؤولية فشلها، والاسترسال في المشاركة بالتنديد الدولي، والتظاهر بان عدم قيامنا باي عمل وسيلة ذكية لتجنب اعطاء الشيوعيين ذريعة لالغاء الانتخابات، والبقاء بمثابة القزم الصبور لاميركا الشمالية.

واذا ما اجرينا مقارنة، فانه في الوقت الذي يسمح فيه غورباتشيف بالاطاحة بالطغاة والفاسدين في مناطق نفوذه، يسمح جورج بوش لزعماء من امثال الجنرال نورييغا في بنما، واورتيغا في نيكاراغوا، بقمع الحريات في منطقة نفوذنا. ولايمكن ان تكون هذه سياسة الولايات المتحدة الخارجية. فلا احد يقترح ارسال قوات المارينز، غير اننا نتحمل بعض المسؤولية عن حقوق الانسان في باحتنا الخلفية.

وما هو اكثر فعالية مما يسمى الضغط الدبلوماسي استخدام مزيج من (١) التخطيط الرئاسي الواضح (من جانب الولايات المتحدة) الهادف لمساعدة النيكاراغويين على استبدال نظام حكم لا يتورع عن ايجاد المبررات لممارسة القتل ضد معارضيه، و(٢) الضغط العسكري الجدي والمتواصل من قبل رجال كونترا مزودين باسلحة فتاكة. و(٣) الضغط الاقتصادي الذي يتجاوز المقاطعة.

والان نأتي الى نقطة التارجح بين الشك واليقين، لنرى كيف يمكن استخدام افضل الاوقات لتخفيف أسوأ الاوقات. فنظام الحكم الشيوعي الذي يقوم بقمع الحريات في نيكاراغوا مدعوم ماليا من قبل نظام الحكم الشيوعي الذي يقمع الحريات في كوبا، والذي بدوره، بقي يتلقى المساعدات من نظام الحكم في الاتحاد السوفيتي، الذي يقوده الرجل الذي يحتاج للمساعدة الاميركية.

ولا ينبغي لنا ان نتوقع ان يلتقط غورباتشيف سماعة الهاتف ويقول لكاسترو: «قل لاورتيغا ان يجري انتخابات حرة في شهر فبراير، او ابدأ في خفض مساعداتي لكوبا بمعدل مليار (دولار) سنويا». ولكن هل نذهب بعيدا اذا توقعنا من القمة العائمة ان تقترح وسائل لتحسين المناخ القائم؟ واحدى الوسائل ستكون الايعاز لوكلائهم في كوبا بان يطلبوا من زعماء نيكاراغوا الكف عن استغلال تردد الولايات المتحدة في اميركا الوسطى، تماما مثلما نحن متوقفون عن استغلال ضعف الاتحاد السوفيتي في اوروبا الشرقية.

فالعلاقة بين الحالتين قائمة. ولكن بوش لم ينتزع شيئا من حاجة غورباتشيف للمظاهر المرافقة للقمة، ولكن كان ذلك قبل موقف اورتيغا الاخير.

ويريد الزعيم السوفيتي الحصول على تفويض مطلق مسبق لحملات القمع التي سيقوم بها وليس المطلوب فقط هو عدم الوقوع في هذا الفخ والحث على استقلال جمهوريات البلطيق، وانما لابد كذلك من ان يعتبر الدعم السوفيتي المقدم من خلال الدعم الكوبي لاورتيغا عملا غير ودي.

وليم سافير

قضايا صغيرة

نجاح موقت لنورييغا

مكنت محاولة الانقلاب الخرقاء في بنما، الجنرال مانويل نورييغا من تعزيز سلطته داخل القوات المسلحة البنمية، ولكن لاجل قصير فقط. فالاجراءات الوحشية التي قام بها عقب المحاولة الانقلابية، خلقت له المزيد من الاعداء الواثقين من القيام بمحاولة اخرى لاقصائه عن السلطة.

وصحيح ان المعارضة لنورييغا في صفوف القوات المسلحة قد تم اضعافها. فبالاضافة الى التسعة ضباط الذين قتلوا في المحاولة، هناك على الاقل خمسة وعشرون من الجرحى، وسبعة وثلاثون من المعتقلين كانوا من ذوي الرتب العالية. واوردت التقارير ان بعضهم اعدم على الفور، الامر الذي اثار مطالب اميركية باجراء تحقيق ميداني تقوم به لجنة حقوق الانسان الخاصة بالدول الاميركية..

ومن الصحيح، ايضا، ان اصدقاء نورييغا الحميمين محليا لم يصابوا باي اذى. كما يقوم الزعيم البنمي بتعزيز سلطته خارج القوات المسلحة من خلال اصدار مراسيم طارئة لتوسيع الرقابة على الاقتصاد والبيروقراطية.

وعلى اي حال، لم يتم اجتثاث المعارضين لنورييغا داخل القوات المسلحة من جذورهم. وبعضهم من كبار الضباط الساخطين لان الترقيات تجاوزتهم. والبعض الاخر يستشعر الخطر الناجم عن الوضع البائس لاقتصاد بنما، ويشعرون بالضغب ازاء وضع بنما التي اصبحت منبوذة على المستوى الدولي بسبب علاقات نورييغا مع مهربي المخدرات. ومع ذلك، فان اكثر ما يقض مضاجع نورييغا: ان هناك العديد من كبار الضباط الذين ينتمون لعائلات قتل بعض افرادها او اعتقلوا في المحاولة الانقلابية.

ويبدو من المؤكد ان المتآمرين سيغيرون تكتيكاتهم في المرة المقبلة. فنورييغا يقوم بالتنصت على القوات المسلحة، كما ان المخبرين ينتشرون في جميع الوحدات. ولذلك، سيعمل متمردو المستقبل المحتملون على تحديد عددهم، والقيام بضربتهم بسرعة ضد نورييغا نفسه وبالطبع، يدرك الرجل القوي والذكي ذلك، وسوف يكون حذرا. ويجب على خصومه في المرة المقبلة ان يكونوا افضل واكثر تصميما واكثر حظا مما كان عليه الامر من قبل.

(عن يو. اس. نيوز)

السوفيت يغيرون موقفهم

استنادا لمصادر مطلعة، فان الاتحاد السوفيتي بصدد تغيير موقفه من فكرة «أوروبا خالية من الاسلحة النووية»، التي ظل ينادي بها منذ عقود. فقد ذكر مخططون عسكريون سوفيت لنظرائهم الغربيين انه بمجرد ان يتفق الجانبان على تقليص قواتهم التقليدية، فان مساوىء ازالة الاسلحة النووية ستفوق حسناتها. وتضيف هذه المصادر انه نتيجة لهذا الفهم الجديد للوضع، بدأت موسكو بالتحرك نحو القبول بموقف حلف شمال الاطلسي ازاء الاسلحة النووية قصيرة المدى. والمعروف ان الناتو يتمسك دائما بفكرة ان الاحتفاظ برادع نووي في حده الادنى عملي اكثر وذو فعالية افضل من البديل الاخر وهو الاسلحة التقليدية باهظة التكلفة. وهكذا فانه بدلا من المطالبة بالحظر المطلق للاسلحة النووية، بدأ السوفيت يقترحون اتفاقا حول تحديد الاسلحة النووية قصيرة المدى المنصوبة على الارض، بحيث لايظل لدى كل جانب سوى عدد يتراوح بين اربعمائة والف رأس نووي.

(عن يو. اس. نيوز)

٣١٥ دبابة «ابرامز» بقيمة ٣,١ مليارات دولار

ادارة بوش تطلب من الكونغرس الموافقة على صفقة أسلحة للسعودية

واشنطن - رويتر - طلبت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش من الكونغرس يوم الثلاثاء الموافقة على صفقة لبيع ٣١٥ دبابة جديدة الى السعودية قائلة انه لا يمكن استخدام هذه الدبابات سوى في اغراض الدفاع عن المملكة.

وقد واجهت الصفقة المقترحة التي تبلغ قيمتها ٣,١ مليارات دولار انتقادات حادة في جلسة عقدتها لجنتان تابعتان للكونغرس ولكن منتقديها لم يذهبوا الى حد القول انهم سيحاولون وقف هذه الصفقة.

وقال ريتشارد كلارك مساعد وزير الخارجية الاميركي امام لجنتي الشؤون الخارجية التابعتين لمجلس الكونغرس ان السعودية ستوقع تعهدا بعدم استخدام الدبابات من طراز «ام ١ ايه ٢ ابرامز» في غير الاغراض الدفاعية. وقال ان اي انتهاك للتعهد سيؤدي الى قيام واشنطن بسحب ٥٠٠ فني اميركي سيتولون صيانة الدبابات.

وقال لاعضاء في الكونغرس يشعرون بالقلق بشأن امن اسرائيل ان السعودية ستتشاور مع الولايات المتحدة في حالة وجود اي شك بشأن استخدام الدبابات في اي صراع محتمل.

وقال «ونحن بموجب القانون سنتخذ القرار بشأن ما اذا كان دفاعا مشروعا عن النفس.»

وقال كلارك ان السعودية تحتاج للدبابات لتطوير قواتها.

واشار الى حاجة السعودية للدفاع عن نفسها. وفي حالة الموافقة على الصفقة فان الدبابات ستسلم خلال الفترة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦.

وقال كلارك ان هذه الاسلحة لن تحدث تغييرا ملموسا في مجمل التوازن العسكري العربي - الاسرائيلي ومن المتوقع نشر اكبر عدد من هذه الدبابات في شرق وشمال شرق السعودية.

ويمكن للكونغرس ان يصوت برفض الصفقة خلال ٣٠ يوما.

وقال كلارك ان الولايات المتحدة لم تربط بين صفقة الدبابات وشراء السعودية صواريخ متوسطة المدى صينية الصنع من طراز «سي اس اس - ٢» التي تقول واشنطن انها تخل بالاستقرار في المنطقة.

وقال كلارك ان الصواريخ التي اكتشف وجودها في السعودية في فبراير شباط ١٩٨٨ لم تصبح جاهزة للتشغيل حتى الان.

وقد تعهدت السعودية بعدم تزويد الصواريخ برؤوس نووية او كيماوية.

زلزال غرب تونس

الجزائر: ٢٥٥ هزة في أربعة ايام

الجزائر - تونس - الوكالات - قال مصدر جزائري انه تم تسجيل ٩٥ هزة ارضية خفيفة خلال ثلاثة ايام اي منذ مساء الاحد وحتى منتصف نهار الثلاثاء.

وذكر المصدر في مركز ابحاث علوم الفلك الجزائري أن اقوى تلك الهزات الخفيفة تلك التي ضربت العاصمة الجزائرية وضواحيها فجر امس الاول والتي بلغت قوتها ٣,٨ درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات.

ويذكر ان احصائية نشرت يوم الاثنين اشارت الى تسجيل «١٦٠» هزة ارضية خفيفة خلال ٢٤ ساعة فقط ابتداء من الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الماضي لغاية الوقت نفسه من مساء يوم الاحد، وبذلك يكون مجموع الهزات ٢٥٥ هزة في اربعة ايام.

وقررت الهيئة الفنية لمراقبة البنايات هدم ٤٣٢ بناية بولاية تيبازه الجزائرية تضررت جراء الهزة العنيفة التي ضربت الجزائر في التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

وذكرت صحيفة المساء الجزائرية ان الهيئة حددت ٧٠٤ بنايات اخرى قالت انها تتطلب اصلاحات فنية قبل استخدامها.

واوضحت الصحيفة ان هذه الارقام لا تشمل منطقة وشرشال وحي القصبة في العاصمة حيث لا تزال عمليات المراقبة للبنايات متواصلة فيهما.

وفي تونس ذكرت محطات رصد الزلازل التابعة للمركز الوطني التونسي مرصد الاحوال الجوية ان هزة ارضية بلغت قوتها ٤,٦ درجات حسب مقياس ريختر في منطقة المتلوى قرب مدينة القصبة جنوب غرب تونس.

المعارضة ترحب وتصر على الانتخابات الحرة

برلين الشرقية: «موجة النزوح» ومظاهرات الاصلاح تطيح بالمكتب السياسي بعد الحكومة

● متظاهرون في برلين الشرقية [رويتر]

برلين الشرقية - الوكالات - حذا المكتب السياسي الحاكم في المانيا الشرقية حذو الحكومة واعلن امس استقالته متحملا المسؤولية عن الازمة المتصاعدة التي تشهدها البلاد.

وقالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية ان زعيم الحزب ايغون كرينتس الذي تولى منصبه منذ ثلاثة اسابيع فقط طلب من اللجنة المركزية للحزب قبول استقالة المكتب السياسي المؤلف من ١٨ عضوا.

وقد قدم اعضاء المكتب استقالة جماعية فور بدء اجتماع حاسم للجنة المركزية يستمر ثلاثة ايام.

وأضافت الوكالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التي بدأت امس اجتماعات تستمر ثلاثة ايام قبلت بالاجماع استقالة المكتب السياسي للحزب.

وقالت ان الرئيس كرينتس اقترح استقالة اعضاء المكتب «حتى يتم التعبير عن المسؤولية بشأن الوضع الراهن» في المانيا الشرقية في اشارة الى الموجة الحالية من النزوح الجماعي الى الغرب.

وكانت الحكومة الالمانية الشرقية المؤلفة من ٤٠ وزيرا قد استقالت امس في اول حدث من نوعه في تاريخ المانيا الشرقية الذي بدأ منذ ٤٠ عاما وأكدت الزيادة الكبيرة في «سلطة الشعب» في الوقت الذي خفف فيه كرينتس القيود المفروضة على المعارضين.

وعلى الرغم من ان متحدثا باسم الحكومة اعلن استقالة مجلس الوزراء في مؤتمر صحفي ناشد فيه الشعب التزام الهدوء فقد اشترك ٣,٠٠٠ متظاهر في مسيرة احتجاج توجهت الى مقر قيادة الحزب للمطالبة باجراء انتخابات حرة.

واحتشد ٥٠,٠٠٠ مواطن آخر في مدينة فيسمار الواقعة على ساحل البلطيق للمطالبة باجراء انتخابات متعددة الاحزاب والقضاء على سيطرة الشيوعيين التي يكفلها الدستور على مقاليد الحكم في البلاد.

وطالب المتظاهرون ايضا باتخاذ مزيد من الاجراءات لحماية البيئة والحق في تسيير الزوارق في بحر البلطيق دون اذن خاص. وتقع فيسمار بالقرب من حدود المانيا الغربية.

وكان كرينتس الذي حل محل الزعيم السابق ايريك هونيكر في ١٨ اكتوبر الماضي قد تعهد باجراء اصلاحات شاملة في المجالين الاقتصادي والاعلامي وبتخفيف القيود على السفر للخارج ولكنه امر على ان «الدور القيادي» للحزب الشيوعي ليس موضع تفاوض.

وكان كرينتس قد قرر عقد اجتماع اللجنة المركزية عند توليه لمنصبه.

وقال دبلوماسيون ان الاجتماع قد يسفر عن وضع تفاصيل محددة للاصلاحات واجراء تغييرات خاصة باعضاء الحزب.

ومن بين اعضاء المكتب السياسي للحزب ثلاثة اعضاء في مجلس الوزراء المستقيل وهم رئيس الوزراء فيلي ستوف ووزير الامن ايريك ميلكي ووزير الدفاع هاينز كيسلر بالاضافة الى اثنين من نواب رئيس الوزراء.

وكان كرينتس قد قال بالفعل ان اجتماع اللجنة المركزية سيشهد اعفاء ميلكي المتشدد وواحد من نواب رئيس الوزراء من عضوية المكتب السياسي بالاضافة الى ثلاثة اعضاء متشددين اخرين تمهيدا لتعيين اعضاء جدد من الشبان المؤيدين للاصلاح.

وقال المتحدث باسم الحكومة فولفغانغ ماير للصحافيين ان مجلس الوزراء برئاسة ستوف سيباشر اعماله بشكل موقت الى ان ينتخب البرلمان مجلسا جديدا.

وقالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية انه من المتوقع ان تعقد جلسة برلمانية قبل نهاية هذا الاسبوع.

وحث ماير الشعب على الاستمرار في العمل وضمان سير القطاعات الاقتصادية الرئيسية بصورة طبيعية على الرغم من «الموقف السياسي والاقتصادي الخطير».

وناشد ماير ايضا الراغبين في الهجرة عدم الرحيل. وكان حوالي ١٩٤,٠٠٠ الماني شرقي قد فروا الى الغرب بما في ذلك نزوح ٣٨ الف مواطن منذ يوم الجمعة الماضي. وقد ادت هجرة الالمان الشرقيين الى نقص حاد في العمالة.

وأعرب سيباستيان فلاغبيل وهو عضو في جماعة «المنتدى الجديد» المعارضة عن ترحيبه باستقالة الحكومة بوصفها خطوة اولى وقال انها تمهد الطريق لمناقشة قانون انتخابات ديمقراطي.

وقال «ولكنها - استقالة الحكومة - ليست كافية بالتأكيد لاستعادة الثقة. ان هذا وهم دون اجراء انتخابات حرة».

وفي طلب المستشار الالماني الغربي هلموت كول من الحزب الشيوعي الالماني الشرقي التخلي عن الاحتكار الذي يمارسه للسلطة وأكد مجددا استعداد الحكومة الالمانية الغربية لمساعدة المانيا الشرقية اذا ما تعهدت السلطات فيها بمباشرة اصلاحات سياسية واقتصادية.

وقال في خطاب عن حالة الامة «على الحزب الشيوعي الالماني الشرقي ان يتخلى عن احتكاره للسلطة ويسمح بوجود احزاب مستقلة ويتعهد تنظيم انتخابات حرة». وتابع «في هذه الظروف اكون مستعدا للتحدث عن حجم جديد لمساعدتنا الاقتصادية».

وقال كول «اننا مستعدون لتقديم مساعدة كبيرة اذا ما بدأ اصلاح جوهري للاوضاع السياسية والاقتصادية في المانيا الشرقية. ان المطالبة بتغيير سياسي واقتصادي تمثل واجبا وطنيا».

وتابع قائلا «من دون اصلاح في العمق للنظام الاقتصادي كله وازالة الاقتصاد المخطط البيروقراطي واقامة اقتصاد سوق فان اي مساعدة اقتصادية تبقى من دون جدوى في نهاية الامر».

ووضع كول اربعة شروط لتحسين العلاقات بين الدولتين الالمانيتين هي التبادل الحر للمعلومات والالغاء السريع وعلى صعيد واسع للقيود على السفر والغاء كل انواع الرقابة وزيادة التعاون في المجالين العلمي والجامعي.

الزعماء في مولدافيا فروا من المنصة

المتظاهرون افسدوا احتفالات السوفيت بذكرى اكتوبر

موسكو - رويتر - اشاع متظاهرون معادون للحكومة الفوضى اثناء الاحتفالات بثورة اكتوبر في الاتحاد السوفيتي عندما عقدوا اجتماعات حاشدة وقاموا باعمال تحد في مختلف انحاء البلاد.

وفي الوقت الذي اعتلى فيه الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ضريح مؤسس الدولة فلاديمير لينين بمناسبة مرور ٧٢ عاما على الثورة امس الاول انضم الوف من سكان موسكو الى اجتماع حاشد للمطالبة بانهاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة.

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات قام ١٠ الاف من سكان موسكو بمسيرة منفصلة حاملين لافتات تطالب بانهاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة.

وكتبت على احدى اللافتات «٧٢ عاما على الطريق الى لا شيء».

وقد نظمت جماعات سياسية راديكالية في موسكو المظاهرة غير الرسمية في مواجهة الاحتفالات التي اقيمت في الميدان الاحمر وشاهد فيها الرئيس غورباتشيف وزملاؤه في المكتب السياسي عرضا للقوات المسلحة كان اقل بكثير من العروض التي اقيمت في السنوات السابقة.

وواجهت السلطات المحلية في اماكن اخرى من البلاد اعمال تحد مماثلة من

● العرض العسكري (رويتر)

جانب معارضين للحزب الشيوعي نجحوا في اماكن متعددة في افساد الاحتفالات الرسمية.

وفي مولدافيا استدعى الامر الغاء جزء من العرض الذي اقيم في العاصمة كيشينيوف بعد ان اشتبك عدة الوف من الاشخاص مع الشرطة عندما تسلقوا عربات مدرعة كانت تصطف للقيام بموكب اثناء الاحتفالات.

وقال متحدث باسم حركة الجبهة الشعبية في جمهورية مولدافيا ان اعضاء في زعامة الجمهورية فروا من المنصة التي كانوا يشاهدون العرض منها.

وكانت هناك محاولات مماثلة لافساد العرض الرسمي في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا ولكن سرعان ما القى مسؤولو الامن التابعون للمخابرات السوفيتية القبض على العناصر النشطة.

والغيت العروض الرسمية في يريفان عاصمة ارمينيا وتبليسي عاصمة جورجيا لتجنب حدوث اشتباكات.

وقد ساد الهدوء تبليسي على ما يبدو. ولكن شبانا احرقوا اعلاما حمراء في وسط مدينة يريفان.

وفي ريغا عاصمة لاتفيا مرت ذكرى الثورة بسلام مع استجابة الالوف لدعوة وجهتها الجبهة الشعبية لتجاهل الاحتفالات والبقاء في المنازل.

وقال مناضلون ان الوضع كان هادئا في استونيا ايضا.

وفي اوكرانيا قال زعماء الحركة الشعبية ان الناس استجابوا لنداءات بمقاطعة الاحتفالات الرسمية.

وفدا المعظمين في مالطا لاعداد ترتيبات القمة




● بوش يتحدث للصحافيين في المؤتمر الصحفي في البيت الابيض امس الاول

فاليتا - رويتر - قالت مصادر حكومية ان مسؤولين اميركيين وسوفيت وصلوا الى مالطا للاعداد لاجتماع القمة الذي يعقد الشهر المقبل بين القوتين المعظمين على متن سفينتين قبالة مالطا في البحر المتوسط.

وستكون مالطا المحايدة القاعدة البرية للاجتماع الذي سيعقد في الثاني والثالث من ديسمبر كانون الاول بين الرئيس الاميركي جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

ويقوم الوفدان الاميركي والسوفيتي بترتيب تفصيلات مثل الامن والاتصالات والاقامة والنقل.

وقالت المصادر ان الوفد الاميركي يرأسه سيج روجيتش وهو مساعد للرئيس بوش بينما يرأس بوريس تشابلين نائب وزير الخارجية السوفيتي وفد بلاده.

وقد اعلن كارميلو ميفسود بونيتشي زعيم حزب العمال المعارض في مالطا عن تنظيم مظاهرة خلال القمة للمطالبة بنزع السلاح النووي وانسحاب الاساطيل الاجنبية من البحر المتوسط.

وقال ان حزبه يرحب بالقمة لكن يعارض وجود سفن تحمل اسلحة نووية في المياه المالطية.

ويذكر ان الرئيس بوش قد قال في مؤتمر صحفي في البيت الابيض امس الاول انه لا عودة عن التغييرات الجارية حاليا في اوروبا الشرقية وذلك اشارة منه الى لقائه مع غورباتشيف.

وبدأ بوش قبل ايام عقد اجتماعات مكثفة مع مساعديه وخبراء البيت الابيض لبحث قضايا السياسة الخارجية التي سيبحثها بوش مع غورباتشيف.

نعمل لحل مشكلة جنوب السودان
مبارك: الحل العادل فقط يوقف الانتفاضة

القاهرة ـ القبس:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة هي تعبير عن الكبت والقهر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

واضاف: ان اية قوة لن تستطيع ان توقف انتفاضة شعب سوى الحل العادل لقضيته.

وشرح الرئيس مبارك في لقائه امس مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني التطورات المتلاحقة التي تشهدها القضية الفلسطينية ودور مصر في دفع وتحريك القضية كما شرح النقاط العشر التي طرحتها مصر وكذلك خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي موضحا ان حركة مصر ومبادراتها تقوم بالتنسيق والتشاور الدائم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعن نتائج لقاءاته مع الزعيم الليبي معمر القذافي قال الرئيس المصري ان المباحثات كانت ايجابية واتسمت بالصراحة والصدق والمنطق والواقعية والحرص المشترك على التعاون بين البلدين في مجالات عديدة.

وعن علاقات مصر بالسودان اكد مبارك على ان العلاقات بين البلدين ازلية ومتميزة وان هناك تشاورا دائما بين مصر والسودان. وان مصر تبذل كل الجهد وتجري اتصالات مع عدد من الدول الصديقة من اجل احتواء وحل مشكلة جنوب السودان.

واشار الرئيس مبارك الى ان سياسة مصر الخارجية تقوم على التفاهم والمصارحة والاحترام المتبادل بهدف دعم وتعزيز قضايا الامة العربية وكذلك دعم العمل الخارجي واشار الى العلاقات الطيبة والمتوازنة التي تربط مصر بدول العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا سواء على مستوى القوتين العظميين او الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية مشيرا الى ان مصر بمركزها وثقلها ووجودها على الساحة الدولية تخدم الاهداف العربية وتدعم العمل الداخلي.

عبدالمجيد التقى وفد اللجنة التنفيذية
مشاورات فلسطينية مصرية حول الرد على خطة بيكر

القاهرة ـ واخ ـ عقد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد امس اجتماعا عاجلا مع وفد من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيتية يضم كلا من جمال الصوراني ومحمود درويش وعبدالله الحوراني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر الاجتماع مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز وسفير دولة فلسطين في القاهرة السيد سعيد كمال ونائب السفير وممثل حركة «فتح» في القاهرة السيد زهدي القدرة.

وتناول الاجتماع بحث المستجدات الراهنة في ضوء قبول اسرائيل لخطة بيكر الاميركية ودراسة الشروط التي وضعتها اسرائيل في هذا الشان الى جانب الاتصالات الاخيرة التي تمت بين وزيري الخارجية المصري والاميركي حول الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة كما تناول الاجتماع بحث الصيغة المحددة للموقف المصري الفلسطيني المشترك من الجهود الاميركية وذلك قبل اعداد مصر لردها الرسمي على خطة بيكر وفي اطار النقاط السبع التي طرحتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعاتها الاخيرة بالقاهرة.

وعلى صعيد اخر تناول الاجتماع عرض نتائج زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاخيرة الى القاهرة.

صحيفة «الوفد» قالت ان مصر ابلغت الولايات المتحدة خلال اليومين الماضيين رفضها التام لشروط اسرائيل الخاصة باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الحوار المباشر المقترح بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل اعربت لواشنطن عن استيائها لتصريحات الرئيس المصري حسني مبارك حول ضرورة اشراك منظمة التحرير في اية مفاوضات سلام في المنطقة، كما اعربت عن عدم ارتياحها لانتقادات الدكتور عبدالمجيد الاخيرة للممارسات الاسرائيلية التعسفية في الاراضي العربية المحتلة خاصة بيت ساحور.

غدا الذكرى الـ ١٤ لدمغ الصهيونية بالعنصرية
اسرائيل اصبحت شريكة جنوب افريقيا في المجال النووي

الكويت ـ كونا ـ يصادف غدا الجمعة الذكرى السنوية الـ ١٤ لصدور قرار الامم المتحدة الذي يدمغ الصهيونية بالعنصرية.

وقد اعدت ادارة المعلومات والابحاث في وكالة الانباء الكويتية (كونا) تقريرا بهذه الذكرى جاء فيه ان الجمعية العامة للامم المتحدة اصدرت في ١٩٧٥/١١/١٠ قرارها الشهير الذي يدمغ الصهيونية بالعنصرية بموافقة ٧٢ دولة واعتراض ٣٥ وامتناع ٣٢ عن التصويت في واحدة من اكثر الجلسات توترا وصخبا في تاريخ المنظمة الدولية.

وبذلك تكون اسرائيل العضو الثاني في الامم المتحدة الذي يدمغ بالعنصرية باعتراف دولي بعد جنوب افريقيا ولكن بينما استطاعت الجمعية العامة توقيف عضوية جمهورية جنوب افريقيا فشلت جميع الجهود الرامية لطرد اسرائيل وذلك بسبب مساندة الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى لها.

وتتناقل وسائل الاعلام العالمية في الاونة الاخيرة انباء حول وجود تعاون نووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا. وكانت شبكة التلفزيون الاميركية ان. بي. سي قد نسبت في اكتوبر الماضي الى مصادر في المخابرات الاميركية قولها ان اسرائيل اصبحت شريكا كاملا لبريتوريا.

واشار تقرير شبكة التلفزيون الاميركية الى ان اسرائيل وجنوب افريقيا ترفضان التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وتتعاونان لبناء صاروخ نووي بتكنولوجيا من اسرائيل ويورانيوم مخصب من جنوب افريقيا.

ويذكر المراقبون العسكريون ان اسرائيل تزود جنوب افريقيا بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة التي تحصل عليها بغير حدود من الولايات المتحدة وبالمقابل تحصل اسرائيل على اليورانيوم المخصب المتوفر بكثرة في جنوب افريقيا الذي لجات اسرائيل الى سرقته سابقا (فقد تركت المخابرات الاسرائيلية بصماتها على حوادث اختفاء كميات من اليورانيوم في مناسبات متعددة).

وفي الحقيقة فان هذه المرة ليست الاولى التي تتناقل فيها وسائل الاعلام انباء عن وجود تنسيق وتعاون عسكري ونووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا. فعلى سبيل المثال كشفت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية في عددها الصادر في ٨٨/٣/١٣ النقاب عن ان حوالي ٦٠٠ خبير فني اسرائيلي ساعدوا حكومة جنوب افريقيا على شن غارات مدمرة على احد اهم الاهداف الحيوية في انغولا في فبراير ١٩٨٨ واضافت الصحيفة انه بفضل اجهزة التشويش الاسرائيلية على الرادارات استطاعت طائرات جنوب افريقيا اختراق خطوط الدفاع الانغولي وقصفت قاعدة عسكرية في مدينة لوباتغو الانغولية.

كما نشرت صحيفة دير شبيغل الالمانية في يناير ١٩٨٨ ان صفقة الغواصات الالمانية لنظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا التي اثارت موجة عالمية واسعة من الجدل كانت اسرائيل طرفا فيها وذكرت الصحيفة ان اصدقاء جنوب افريقيا في اسرائيل استطاعوا تحويل سر الصفقة وذلك للتحايل على قرار الامم المتحدة الذي ينص على حظر شحن اسلحة لدولة الفصل العنصري في افريقيا.

كما نشرت الفورين ريبورت اللندنية في ديسمبر ١٩٨٧ تقريرا مفصلا حول التعاون الجاري بين اسرائيل وجنوب افريقيا لتطوير الصاروخ الاسرائيلي اريحا ـ ٢ ليتناسب واحتياجات كل من اسرائيل وجنوب افريقيا فبالنسبة لاسرائيل فهي تحتاجه لتوجيه ضربات الى العواصم العربية ومناطق في ايران والاتحاد السوفيتي اما بالنسبة لجنوب افريقيا فهي تحتاجه لضرب العواصم الافريقية المعادية المحيطة بها.

واستنادا للتقرير الذي بثته شبكة التلفزيون الاميركية ان. بي. سي اخيرا فان الصاروخ النووي العابر للقارات الذي كشف عنه التقرير هو نسخة مطورة من اريحا ـ ٢ وثمرة التعاون والتنسيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

ويذكر ان العلاقات الاسرائيلية مع جنوب افريقيا مستمرة ومزدهرة منذ قيام الكيان الاسرائيلي على ارض فلسطين فجنوب افريقيا من اول الدول التي اعترفت باسرائيل ورئيس وزرائها انذاك أ. د مالان من اوائل قادة الدول الذين قاموا بزيارة رسمية للكيان الصهيوني.

وقد تطورت العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا بشكل واسع في اعقاب العدوان الاسرائيلي في يونيو/ حزيران ١٩٦٧ بعد الفتور الذي طرأ على علاقاتهما في بداية الستينات عندما حاولت اسرائيل كسب اعتراف بعض الدول الافريقية حديثة الاستقلال المعادية لسياسة جنوب افريقيا. ثم تصاعدت اشكال التعاون بينهما بعد حرب ١٩٧٣ وتركزت العلاقة بين الكيانين على التطوير المشترك للقدرات النووية ضمن العلاقات الموجودة مسبقا المتعلقة بالتعاون والتنسيق في مجالات التطوير العسكري في الميدانين الجوي والبحري. وكان من نتائج هذا التعاون التفجير التجريبي لسلاح نووي استطاع قمر صناعي اميركي التقاط صور له فوق المحيط الاطلسي.

وتؤكد العديد من المصادر السياسية والعسكرية انه منذ ١٩٧٩ تقوم علاقات متبادلة وتعاون وثيق في المجالين العسكري والنووي بين جنوب افريقيا واسرائيل وبشكل سري وبعيد عن الاضواء.

وعلى الرغم من طابع السرية الذي يحيط بالعلاقات الاسرائيلية الجنوب افريقية فان طبيعة العالم اليوم والوسائل الحديثة المتاحة للكشف عن المعلومات حالت دون الاحتفاظ بسرية هذه العلاقات.

لذلك قامت اسرائيل باتخاذ اجراءات شكلية لتقليص العلاقات مع جنوب افريقيا بسبب الحملات العنيفة التي وجهت ضد استمرار هذه العلاقات. الا ان هذه الاجراءات (لم تتعد.. سوى دفع ضرائب كلامية فقط حيث ادانت الممارسات العنصرية واعلنت انها لا توافق عليها ولا تشجعها بينما استمرت العلاقات الاقتصادية بصفة خاصة دون ان يطرأ عليها اي تحول او تغيير وان اسرائيل كانت ـ وما زالت ـ من بين الدول التي حرصت على عدم قطع جميع الخيوط مع نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا حسب ما جاء في مقال لصحيفة هارتس الاسرائيلية في نوفمبر ١٩٨٧.

وتتجلى هذه العلاقات الوثيقة بين النظامين العنصريين في المساعدة التي تقدمها جنوب افريقيا اليوم للاحتلال الاسرائيلي للقضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني مستعينة بخبراتها في بطش وقمع الغالبية الساحقة من السود في جنوب افريقيا واقليم ناميبيا المحتل.

وهكذا فان المراقبين السياسيين يؤكدون على ان العلاقات الاسرائيلية بجنوب افريقيا والتي تمتد جذورها الى عشرات السنين هي امر لا بد منه حيث ان تطابق الظروف التي يتعامل معها النظامان تحتم قيام تعاون وتنسيق بينهما. فالكيانان العنصريان هما كيانان استعماريان استيطانيان يعتمدان على مبدأ البطش لفرض وجودهما ويخدمان في الوقت نفسه الامبريالية العالمية في بسط نفوذها عن طريق ضرب الحركات التحريرية في افريقيا والشرق الاوسط وجميع انحاء العالم بشكل عام. ويحصل النظامان العنصريان بالمقابل على ضمان بقائهما والسكوت عن تجاوزاتهما حتى وان كان فيه دمار للعالم كله.

تاتشر: استقالة وزير الخزانة غير مفهومة الاسباب

لندن ـ ا ش ا ـ اعلنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر امس ان استقالة «نيجل لاوسون» وزير الخزانة المستقيل غير مفهومة الاسباب.

وتساءلت «تاتشر» في ردها على استجواب قدمه نيل كينوك زعيم المعارضة امس امام مجلس العموم عن «الاسباب التي دعت لاسون الى الاستقالة بعد مرور ست سنوات عليه في منصبه مشيرة الى انها حاولت اكثر من مرة اثناءه عن الاستقالة الا انه كان قد عزم عليها».

وكان «كينوك» قد طلب من «تاتشر» توضيح الحقيقة متسائلا: لماذا لم توضح الحقيقة وقت استقالة «لاوسون».

ويأتي استجواب المعارضة لرئيسة الوزراء «تاتشر» بعد قيامها بزيارة لواشنطن للاشتراك في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة حول البيئة ومخاطر التلوث.

وكانت قد القت امس الاول كلمة بلادها امام الدورة الرابعة والاربعين حول البيئة والمخاطر الناجمة عن ازدياد ظاهرة التلوث ودور حكومتها في حماية البيئة والاجراءات المتخذة في هذا الشان وكذلك البرنامج المخصص للحد من التلوث.

الرد الفلسطيني على خطة بيكر اليوم

القاهرة ـ رويتر ـ قال السيد عبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان المنظمة ستعقد اجتماعا «اليوم» في العاصمة التونسية لاتخاذ قرار نهائي بشان خطة اميركية تقترح محادثات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان الحوراني يتحدث في القاهرة بعد محادثات اجراها وفد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وقال السيد الحوراني «سنجتمع غدا (اليوم) في تونس لاتخاذ القرار النهائي في ضوء المشاورات مع مصر».

وقال الحوراني ان منظمة التحرير ناقشت المبادرات المتاحة وكيفية التعامل مع الوضع بعد العناصر الجديدة التي وردت في الرد الاسرائيلي على خطة بيكر وانها ستبلغ مصر بقرارها النهائي.

ونفى الحوراني اتهامات وجهها فلسطينيون متشددون الى مصر بانها تمارس ضغوطا على منظمة التحرير لقبول محادثات سلام مع اسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة.

باريس: مجلس الدولة سيسوي مشكلة الحجاب

باريس ـ ا ش ا ـ صرح ليونيل جوسبان وزير التعليم الفرنسي امس ان مجلس الدولة هو الذي سيسوي مشكلة الحجاب بالفصول قبل بداية الدراسة في العام المقبل.

وقال وزير التعليم في حديث اذاعه راديو اوروبا ان المشكلة رغم هذا التضخيم الاعلامي على مدى شهر لا تتجاوز اربع مدارس وست او سبع فتيات محجبات.

المعدلة اسوأ من الاولى .. ولن تمر
حواتمة: ضغوط اميركية ـ مصرية على المنظمة لقبول خطة بيكر

دمشق ـ رويتر ـ قال نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية ان منظمة التحرير الفلسطينية تتعرض الان لضغوط شديدة من الولايات المتحدة الاميركية ومصر للموافقة على خطة وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر الخاصة بالشرق الاوسط.

وقال حواتمة في مقابلة مع رويتر «ان خطة بيكر لن تمر لانها تنسف حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتتجاهل كليا منظمة التحرير الفلسطينية».

ومضى حواتمة يقول «ان منظمة التحرير الفلسطينية تعرضت خلال الايام الماضية لضغط شديد من الادارة الاميركية ومن مصر حتى تعطي الموافقة على خطة بيكر ونتوقع ضغوطا جديدة الان على منظمة التحرير.. ولكننا على ثقة بان انتفاضة شعبنا المجيدة وجماهير المخيمات وشعبنا في الشتات المسلح كله بقرارات المجلس المركزي الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في بغداد سيوفر عوامل الصمود امام كل الضغوطات الجارية لجر منظمة التحرير الفلسطينية للموافقة على خطة بيكر».

وقال حواتمة «ان خطة بيكر المعدلة اسوأ بكثير من خطته الاولى لان التعديل تم تحت ضغط اسرائيل في نقطتين رئيسيتين الاولى اعطاء اسرائيل حق الاعتراض على تشكيل الوفد الفلسطيني والنقطة الثانية حصر المباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بخطة الانتخابات الاسرائيلية تحديدا وحذف عبارة واية موضوعات اخرى التي كانت واردة بخطة بيكر الاولى».

واضاف قوله «ان معلوماتنا تشير الى ان اسرائيل وضعت ايضا خمسة شروط للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وهي ضمان اميركي أن لا تباحث مع منظمة التحرير وحق اسرائيل في الاعتراض على تشكيل الوفد الفلسطيني وحصر المباحثات بمشروع الانتخابات الذي طرحه شامير وان لا تلتزم اسرائيل الا باللقاء الاول مع الوفد الفلسطيني في القاهرة وبعدها تدرس اسرائيل الموقف من جديد وان تتعهد كل من الولايات المتحدة ومصر باحترام اتفاقيتي كمب ديفيد لحل القضية الفلسطينية».

وذكر حواتمة ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتسلم من الولايات المتحدة خطة بيكر لا الاولى ولا المعدلة مع ان قناة الحوار الاميركي ـ الفلسطيني مفتوحة ومباشرة منذ ديسمبر كانون الاول الماضي. وهذا يشير الى تكتيك خبيث من قبل الادارة الاميركية تجاه منظمة التحرير يستهدف وضع المنظمة في الظل والعودة الى التعامل معها عبر الوسطاء المصريين والسويديين».

وعن الوضع في لبنان وانتخاب رئيس جديد للجمهورية قال حواتمة «لقد رفضنا منذ البداية اية مساهمة فلسطينية في الحرب الاهلية في لبنان ورفضنا ان يتحول لبنان الى ساحة لتصفية الحسابات الاقليمية بين القوى المتصارعة على ارض لبنان وساندنا اللجنة الثلاثية العربية ووثيقة الطائف وانتخاب رئيس جديد للجمهورية .. هذا الانتخاب نعتبره خطوة كبيرة بالاتجاه الصحيح لوقف نزيف الدم».

بدون القوات البحرية
مناورات «النجم الساطع» تبدأ السبت

القاهرة ـ القبس:

تبدأ بعد غد السبت التدريبات المصرية الاميركية المشتركة المعروفة باسم «النجم الساطع» والتي تجرى كل عامين. وتشترك في هذه التدريبات التي تستمر حتى ١٧ من الشهر الجاري عناصر من مختلف قوات الافرع الرئيسية البرية والجوية من الجانبين باستثناء القوات البحرية التي لن تشترك هذه المرة نظرا لارتباط قوات الاسطول الاميركي السادس في اعمال تدريبية اخرى بعد ان تاجلت هذه المناورات من اغسطس الماضي الى نوفمبر الحالي.

وقد اتفق الجانبان المصري والاميركي على عدم السماح للصحافيين من الجانبين بتغطية اخبار التدريبات المشتركة مع الاكتفاء فقط باصدار بيانين عن التدريبات في بدايتها ونهايتها.

المعتقلون والجرحى والمحكومون

معتقلون

● طولكرم: عادل صالح ايراني ٩ سنوات، طلال فارس حسين ابوحفيظة ٢٥ سنة.

● حلحول: عبدالمحسن ابوريان ٤٠ سنة، محمد سلامة ابوريان ٥٥ سنة، شفيق اسماعيل ابوريان ٢٢ سنة، رفيق اسماعيل ابوريان ٢٠ سنة، جمال ابوريان ١٨ سنة، خضر ابوريان ٢٠ سنة، خالد عبدالقادر ابوريان ٢٢ سنة، جميل عبدالعزيز البريراوي ٢٧ سنة، جمال ابوعصبة ٢٦ سنة، مازن ابوعصبة ٢٧ سنة، نزار ابوعصبة، علي عياش الزمامرة ٢٩ سنة، محمد علي منصور.

● نابلس ـ قرية دير بلوط: محمود عبدالكريم عبدالله ٣٠ سنة، رمزي عبدالرحيم مصطفى ٢٠ سنة، راتب صالح مصطفى ٤٢ سنة، حسين اسماعيل احمد موسى ٢٨ سنة، سامي اسماعيل احمد موسى ٢٥ سنة، عماد غالب ٢٤ سنة، منير مصطفى صلاحات ١٨ سنة، ماهر فيصل صلاحات ٢٢ سنة، نظام فريد صلاحات ١٨ سنة، مجدي احمد صلاحات ٢٠ سنة، بشار ابراهيم الفارس ١٨ سنة، مجدي احمد صلاحات ٢٠ سنة، بشار ابراهيم الفارس ١٨ سنة.

● رام الله: محمود عمر ٢٧ سنة، ايمن الجمل ١٨ سنة، راجي خضر الشيخ ٢٢ سنة، منصور محمد عبدالعزيز ١٨ سنة، صابر صالح ١٥ سنة، وديع علي احمد ١٥ سنة وجميعهم من قرية بيت سوريك، ابراهيم عبدالغفور مصلح ٢٤ سنة «موظف بوكالة الغوث»، حمدي عبدالحفيظ عيد من البيرة وحسن اللدادوة ٢٦ سنة من المزرعة الغربية.

● غزة: سمير عبدالله ابوجندي ٣٠ سنة «صحافي رياضي» من مخيم الثورة برفح.

● القدس: حاتم حسان محمود ١٥ سنة وشقيقه سعيد ١٣ سنة، رضا محمود حمدان ١٥ سنة، مرتضى محمود الطرح ١٥ سنة، سائد عيسى ١٥ سنة من قرية العيسوية.

محكومون

● طولكرم: جمال صالح طربية ٢٤ سنة «السجن لمدة ٥ سنوات».

● جنين: رائد راسم خليل ٢٠ سنة «السجن ٧ اشهر وغرامة ٣٠٠ شيكل».

الجرحى

● طولكرم: مكرم ممدوح شديد ١٩ سنة، ربيع جراحمة ١٣ سنة، صالح حسين صالح الشيخ ١٦ سنة، فوزي البابا ٥٠ سنة، واحمد الصفوري ١٧ سنة «الاعتداء بالضرب».

● غزة: سعيد كمال البريك ١٥ سنة، علي ابوطاحون ٢٥ سنة، «خانيونس»: مشير ربحي ياغي ١١ سنة، عمر مطر ٥١ سنة، احمد حسن محمود ١٨ سنة «دير البلح»، محمد يوسف ٢٢ سنة واسامة الزيان ١٦ سنة «مخيم المغازي»، منال البرديني ١٦ سنة وخالد غنيم ١٣ سنة من «مخيم رفح»، آمنة شاحين ٣٥ سنة من مخيم جباليا، حمدية ابوريالة ٤٥ سنة من مخيم الشاطىء، ايمن احمد نعيم ٧ سنوات من بيت حانون، سعيد مصباح حسب الله ٥ سنوات، اسامة ابوعكر ١٣ سنة ويوسف الخطيب ١٦ سنة من رفح، علياء حسن الموساني ١٤ سنة من جباليا.

● نابلس: رشيد محمد اللحام ١٥ سنة، خالد الشعبي ١١ عاما، باهر بركات، صالح عشه ١١ سنة، محمود جميل حسن حمد ٢٥ سنة.

● بيت لحم: محمود عقل دار الحاج ١١ سنة «الاعتداء بالضرب».

● قلقيلية: ماهر عبدالله ابوعباة ٢٩ سنة.

● الخليل: كايدة صلاح طالبة ١٧ سنة.

● كفر الديك «جنوب نابلس»: عيد عودة عبدالمحسن الترك ١٦ سنة، ابراهيم اسماعيل داود الديك ٢٥ سنة «ضرب بالبنادق».

القتلى

● غزة: عاطف الاخرس ٢٩ سنة «رفح».

رسالة ضمان بمليون دولار مصر افرجت عن الناقلة الاسرائيلية «نيوتوا»

القاهرة ـ ا ب ـ افرجت السلطات المصرية عن ناقلة اسرائيلية احتجزت قبل حوالي ثلاثة اسابيع بعد ان لوثت المياه المصرية بالزيت. ونقلت «الاسوشيتد برس» عن يهوشوا غولد ستاين مدير خدمات الناقلات المحدودة التي تملك الحكومة الاسرائيلية جزءا منها ان الناقلة المسجلة في بنما وتحمل اسم «نيوتوا» ستبحر الى اسرائيل اليوم الخميس، واضاف ان جوزيف زق قبطان الناقلة سيقود الناقلة بعد ان سمحت له السلطات المصرية بالمغادرة رغم انه ينتظر المحاكمة. وجاءت خطوة الافراج المصرية عن الناقلة بعد ان تلقت مصر رسالة ضمان من شركة التامين على الناقلة في لندن. وكانت الناقلة التي يعمل عليها ٢٦ اسرائيليا ويوغسلافيان قد احتجزت في ٢١ اكتوبر.

شكوى لبنانية ضد الاعتداءات الاسرائيلية

بيروت ـ ا ش ا ـ طلبت وزارة الخارجية اللبنانية من بعثتها الدائمة لدى الامم المتحدة امس تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل بسبب اعتداءاتها على جنوب لبنان امس الاول.

كما طلبت الوزارة ان تتضمن الشكوى موضوع اعتداء الميليشيات اللحدية التابعة لاسرائيل «جيش لبنان الجنوبي» على بعض مواقع القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وكانت طائرات هليكوبتر اسرائيلية قد اغارت امس الاول على مواقع لجماعة «حزب الله» في منطقة عين بوسوار بالقطاع الاوسط للجنوب اللبناني.

مجلس الامن يرحب بانتخاب معوض ويدعو اللبنانيين لمساندة مهمته

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اشاد مجلس الامن الدولي بانتخاب الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض وحث جميع فئات الشعب اللبناني بما فيها القوات المسلحة على تاييده.

ورحب بيان قرىء امس الاول في اجتماع للمجلس باقرار مجلس النواب اللبناني لوثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها الشهر الماضي في الطائف بالمملكة العربية السعودية وتعطي المسلمين دورا اكبر في حكم لبنان.

واعاد اعضاء مجلس الامن في بيانهم الذي قراه رئيس المجلس لي لوي مندوب الصين الى الاذهان اعرابهم من قبل عن تاييدهم للجنة العربية التي تتالف من السعودية والجزائر والمغرب.

وقال البيان ان اعضاء المجلس «بهذه الروح يرحبون بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية واقرار اتفاق الطائف من قبل البرلمان اللبناني».

واضاف البيان قوله ان «اعضاء مجلس الامن يشيدون اشادة خاصة بالشعور الكبير بالمسؤولية والشجاعة اللذين يتمتع بهما اعضاء البرلمان اللبناني. وقد انجزت بذلك مرحلة ضرورية على الطريق الى اعادة الدولة اللبنانية وتجديد المؤسسات».

ومضى قائلا «وفي اعقاب هذا الانتخاب الدستوري يدعو اعضاء المجلس جميع اللبنانيين الى الوقوف بحزم وراء رئيسهم من اجل توحيد تطلعات الشعب اللبناني لتحقيق السلام والكرامة والوفاق».

وقال البيان «وفي هذه اللحظة التاريخية يحث اعضاء مجلس الامن جميع فئات الشعب اللبناني بما فيها القوات المسلحة على تاييد رئيسها من اجل تحقيق اهداف الشعب اللبناني وهي اعادة وحدة واستقلال وسيادة لبنان على سائر اراضيه حتى يمكن للبنان ان يستانف دوره كمركز قيادي للحضارة والثقافة للأمة العربية والعالم».

عون يحظى بتأييد كبير فيها
بيروت الشرقية تخشى «ثورة البركان» وعواقب انتصار الجنون على العقل



● زغرتاوية بمدفع رشاش ترقص احتفالا بانتخاب معوض ـ رويتر



● الرئيس اللبناني مع خدام ـ رويتر

بيروت ـ أ ف ب ـ «اننا نجلس فوق بركان على اهبة الثورة. لكننا قبل ثورته لا نستطيع ان نتصور عنفه وسنواصل العيش بشكل طبيعي».

هذا ما قاله مدرس في الثانية والاربعين استانف عمله امس، شانه في ذلك شان سكان القطاع الشرقي من بيروت الذين عادوا الى اعمالهم بعد ثلاثة ايام من الاضراب العام الذي نظمه انصار العماد ميشال عون احتجاجا على انتخاب رينيه معوض الاحد الماضي رئيسا للجمهورية.

الشوارع الصغيرة في الاشرفية قلب بيروت الشرقية استعادت زحمة السير التقليدية. ربات البيوت وقفن في طوابير امام دكاكين البقالة واكشاك الصحف شهدت ازدحاما فور فتح ستائرها. واختفت عناصر ميليشيات «القوات اللبنانية» من القطاعات التي كانت انتشرت فيها قبل يوم واحد.

وفي الدكاكين والمقاهي موضوع واحد.. موقف رئيس حكومة العسكريين المسيحيين العماد عون الذي تحدى امس الاول الرئيس معوض واعتبره «مجرد نائب سابق اغتصب» السلطة.

ورغم القلق الذي يبرز في الاحاديث فان التعليقات مؤيدة للعماد عون بشكل كبير. امرأة في الثلاثين زوجة صاحب كاراج وام لثلاثة اطفال تقول بهدوء كبير «العماد معه حق فنحن لم نتعرض لستة اشهر من القصف لكي نقبل برئيس تفرضه سوريا. نحن مع العماد حتى النهاية.. حتى الموت اذا لزم الامر».

اما ابوجورج وهو بواب في الثانية والستين فيرى ان «العالم باسره تخلى عن العماد وفي هذه المرحلة بالذات على شعبه ان يبقى وفيا له».

ويحذر طالب الطب ايلي من ان «يظن احد اننا تخلينا عمن اعاد الينا شرفنا».

لكن مديرة احد المصارف تؤكد ان «جميع الزبائن الذين رأيتهم اليوم كانوا في وضع من الحزن والاسى. انهم على استعداد للعودة الى الملاجىء اذا لزم الامر وهم مقتنعون بانهم باتوا بعد الان محصنين ضد اهوال الحرب. لكن مستقبل ابنائهم يبدو لهم الان قاتما اكثر من اي وقت مضى».

وقد زاد اللقاء الذي جرى مساء امس الاول بين الرئيس معوض ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام من تصميم انصار عون ومن اضطراب الاخرين.

وتقول انجلينا «٣٥ عاما» مسؤولة العلاقات العامة في شركة للاستيراد والتصدير «كل الامكانات السورية وضعت بتصرف معوض. انه اعلان حرب على عون بمباركة العالم باسره. اننا نسير نحو الانتحار».

وقالت انجلينا «خلال ثمان واربعين ساعة سيقطعون عنا البنزين والمؤن ويشلون اقتصادنا والحصار اصعب على الاحتمال في عز الشتاء». وقد بقيت انجلينا تحت القصف طوال ستة اشهر خلال «حرب التحرير» التي اعلنها العماد عون لكنها هذه المرة قررت ان تغادر نهائيا الى فرنسا.

لكن روجيه احد كبار الموظفين في حوالي الخمسين من العمر من المعارضين الشرسين للعماد عون ويقول «الناس خائفون لا يستطيعون ان يقولوا ما يفكرون به. انها دكتاتورية عسكرية. الجنون هو الذي انتصر على العقل».

الحص يشكر الاسد

دمشق ـ ا.ف.ب ـ تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول رسالة شكر من الدكتور سليم الحص الرئيس المستقيل للحكومة اللبنانية المدنية ناشده فيها الاستمرار في دعم عملية السلام التي بدأت في لبنان تحت رعاية اللجنة الثلاثية العربية.

وقال الحص في الرسالة التي نشرت نصها وكالة الانباء السورية «اللبنانيون يتطلعون الى استمرار الدعم الكريم من جانبكم وهذا ليس بكثير عليكم. ولبنان الذي لاقى المحن عبر سنوات ازمته المتمادية سيحفظ لكم الفضل في مديد الاخوة الصادقة اليه في ادق الظروف واحلكها واعتاها وهو بكل فئاته يتطلع بامل كبير الى استمرار مؤازرتكم له في رحلة الانقاذ الشاقة والطويلة.

ويذكر ان الحص انتقل اول امس الاثنين الى شمال لبنان عبر دمشق لتقديم استقالة حكومته رسميا الى الرئيس رينيه معوض الذي انتخبه البرلمان رئيسا للجمهورية اللبنانية تحت رعاية اللجنة الثلاثية العربية «المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر».

رسالة من بن جديد الى الحسيني

بيروت ـ ا ش ا ـ تسلم السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني رسالة خاصة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وذلك خلال استقباله امس للسيد محمد بلعيد سفير الجزائر في لبنان.

وقال السفير بلعيد عقب اللقاء انه جاء لتهنئة السيد الحسيني بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس النواب.

واضاف «ان موقف الجزائر واضح بشان القضية اللبنانية وهي تبذل كل ما في وسعها لاخراج لبنان الشقيق من محنته». واعرب السفير الجزائري عن ثقته ان لبنان يسير على سكة السلام.

رسالة تأييد من الكرملين الى معوض

بيروت ـ كونا ـ جدد الاتحاد السوفيتي تاييده لاقامة دولة قوية وقادرة في لبنان .. مؤكدا انه سيستمر في دعم عملية السلام والتسوية في هذا البلد.

جاء ذلك في رسالة تلقاها الرئيس رينيه معوض امس من هيئة الرئاسة لمجلس السوفيت الاعلى.

وقالت الرسالة «ان الاتحاد السوفيتي يرجو للرئيس الجديد النجاح والتوفيق في هذه المرحلة المهمة من تاريخ لبنان».

واضافت «اننا نؤكد استمرارنا في بذل الجهود الحثيثة والمصالحة الوطنية في لبنان لقيام الدولة القوية والقادرة للحفاظ على وحدة الدولة اللبنانية وسيادتها وسلامة اراضيها».

قضيـة «ثورة مصر» : ابـو غـزالـة يـشهـد امام المحكمـة في ٣ ديسمبـر

ابراهيم كامل: تركت الخـارجية لانحـراف مفـاوضات كمب دايفيـد عن الحل الشامل

■ اسرائيل تسعى لبنـاء امبراطـورية وتظـل عدو العـرب الرئيسي ■ الـدفاع يطلب ضم كتـاب «السلام الضـائـع» الى ملف القضيـة

القاهرة ـ القبس:

اعلن الدكتور محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصرية الاسبق ان الرئيس الراحل انور السادات قدم تنازلات عديدة من اجل عقد اتفاقية كمب دايفيد التي انحرفت عن مسارها الطبيعي بانحرافها عن المؤتمر الدولي الذي كان مقررا عقده في عام ١٩٧٧ لحل القضية الفلسطينية.

واكد خلال شهادته امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء التي تنظر قضية تنظيم ثورة مصر: ان اتفاقية كمب دايفيد تسببت في عزلة مصر عن العالم العربي واتاحت الفرصة لاسرائيل لارتكاب جرائمها واعتداءاتها على الدول العربية كما فعلت في صبرا وشاتيلا. وضرب المفاعل النووي العراقي .. وانه لولا كمب دايفيد ما اقدمت اسرائيل على ارتكاب مثل هذه الاعمال العدوانية.

واضاف السيد محمد ابراهيم كامل في شهادته: ان كمب دايفيد كانت عبارة عن حل منفرد لان الرئيس الراحل انور السادات بنى اماله على وضع حل شامل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة لكنه انحرف بالمعاهدة الى تطبيق مبدأ السلام بين مصر واسرائيل فقط.

وقال وزير الخارجية المصري الاسبق الذي استقال من منصبه احتجاجا على كمب دايفيد: ان اسرائيل هي العدو اللدود للامة العربية وستظل كذلك ما لم تلتزم بالحدود الدولية بمعنى ان تصبح دولة ذات حدود معلومة وفقا للخرائط.

وتناول الدكتور محمد ابراهيم كامل في شهادته احداث وملابسات وظروف اتفاقية كمب دايفيد والجوانب الايجابية والسلبية في الاتفاقية واثارها على مصر والامة العربية.

وعلى امتداد ساعتين اكد على ان كل ما جاء في كتابه «السلام الضائع» والذي نشره عام ١٩٨٣ من وقائع واحداث صحيحة.

وقال احد اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين لرئيس المحكمة انه يعتبر هذا الكتاب وثيقة سياسية يضم الى ملفات القضية.

وفي رده على اسئلة هيئة الدفاع قال السيد محمد ابراهيم كامل ان اسرائيل ما زالت تفرق بين السكان والارض. «عرب واسرائيليون وشرق وغرب» وان اسرائيل تتبع هذه السياسة منذ قديم الازل.

وقال ان ايريل شارون صورة طبق الاصل من مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق الذي كان يتفاوض اثناء توقيع اتفاقية كمب دايفيد.

واكد محمد ابراهيم كامل على ان الرئيس انور السادات طلب في اجتماع لمجلس الامن القومي المصري الذي عقد في مدينة الاسماعيلية قبل انعقاد جلسات كمب دايفيد وقبل سفره للكنيست الاسرائيلي عدم تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في وفد التفاوض وطلب عدم ذكر المنظمة اثناء المفاوضات.

وروى محمد ابراهيم كامل قصة القضية التي كان متهما فيها ابان الاحتلال البريطاني في مصر مع الرئيس الراحل انور السادات و٢٤ اخرين منهم حسين توفيق ونبيل فخري وسعد كامل وآخرون وهي قضية مقتل امين عثمان باعتبارها قضية وطنية تهدف الى محاربة الاستعمار البريطاني واعوانه وانه شارك في هذه القضية في مطلع شبابه بدافع وطني.

دون استشارته

وقال: انه عين وزيرا للخارجية دون استشارته عندما فوجىء بالرئيس السادات يصدر قرارا بتعيينه وزيرا للخارجية وهو قرار اذاعته الاذاعة قبل ان يبلغ هو به ثم نشرته الصحف.

وقال انه اشترط على الرئيس السادات ان يلتزم بما جاء في خطابه باسرائيل من تحقيق للسلام الشامل.

وقال ان القضية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من قضية الامن القومي المصري.

وعن سؤال لهيئة الدفاع حول ما اذا كان الرفض الاسرائيلي بالسماح للفلسطينيين بالحصول على الحقوق الوطنية المشروعة يمس الامن الاستراتيجي لمصر باعتبارها جزء من الامة العربية اجاب السيد محمد ابراهيم كامل: نعم .. اسرائيل كما رأينا في حرب ١٩٥٦ ان هدفها هو ان تصبح امبراطورية في المنطقة.

عداوة

وعن سؤال آخر: هل تعتقد ان اتفاقية السلام بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية في كمب دايفيد انهت حالة التهديد للامن القومي العربي ومن بينها الامن القومي المصري اجاب السيد محمد ابراهيم كامل ان الاتفاق لم يؤد الى اي سلام. انما ادى الى نوع من العداوة بين مصر والدول العربية وقتها وكان من نتيجته ان اقدمت اسرائيل على القيام بعمليات لم تكن تستطيع ان تقدم عليها قبل انعزال مصر عن عالمها العربي.

مغايرة

وقال السيد محمد ابراهيم كامل امام المحكمة ان الرئيس حسني مبارك عندما تولى السلطة انتهج سياسة مغايرة للسياسة التي كان ينتهجها الرئيس الراحل السادات. وبدأت هذه السياسة بوقف الحملات الاعلامية التي كانت مستشرية. وبعدها بدأ الرئيس مبارك يعرف الطريق لمدخل مصر للجامعة العربية. وبعدها اخذ الشعب الفلسطيني ـ بانتفاضته الباسلة بزمام الامور بيديه.

وعن سؤال عما اذا كان توجه مبارك ادى الى اعتدال الموقف الاسرائيلي. قال: انه لا ينتظر من شخص رئيس الحكومة الاسرائيلية وحزب الليكود اعتدالا في الموقف الا في حالة وجود تفاعلات داخل الشعب الاسرائيلي تطالب بالسلام.

وعن سؤال للدفاع عما اذا كان يعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية تقف على الحياد في الصراع العربي الصهيوني على ضوء استخدام حق الفيتو واخره القرار الصادر امس بادانة اعمال القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، قال السيد محمد ابراهيم كامل: في اعتقادي الشخصي ان رحلة التقليد الاعمى من قبل اسرائيل في طريقها للزوال واعتقد ان هذه المرحلة انتهت بنهاية حكم رونالد ريغن وقيام الانتفاضة ولا بد للسياسة الاميركية من التراجع عن المواقف السابقة والتمشي مع ما يحدث في العالم من تطلعات للحرية والاستقلال وليس معنى ذلك ان النفوذ الاسرائيلي انحسر .. ولكن حدثت تطورات داخل اليهود الاميركيين ولم يعودوا يؤيدون اسرائيل بدون مناقشة.

عنصرية

وفيما اذا كان يعتقد ان المجتمع الاسرائيلي يقوم على العنصرية العرقية والدينية على ضوء قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية قال محمد ابراهيم كامل: هذا شيء صحيح ونرى معاملة الاسرائيليين للفلسطينيين في الاراضي المحتلة معاملة مواطني الدرجة الثانية والثالثة.

وفي سؤال لهيئة الدفاع جاء فيه انه ورد في اتفاقية كمب دايفيد في المادة ١٢ من الملحق العسكري انه لا يجوز لمصر ان تنشىء اي مطارات حربية في اي مكان من ارض سيناء كما لا يجوز لها ان تنشىء ايضا اية موانىء عسكرية على شواطىء سيناء فهل ينتقص ذلك من سيادة مصر على جزء من ارضها وهل يؤثر في قدرتها الدفاعية عن هذا الجزء في حالة الحرب، اجاب السيد محمد ابراهيم كامل: في رأيي ان اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل وعودة سيناء لمصر سبيلنا للتحرر من هذه القيود.

وفيما اذا كان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل وما تضمنه من معلومات عسكرية وتدخل اسرائيل في برنامج حرب النجوم يؤثر على الامن القومي في مصر قال «طبعا يؤثر لان تزويد اسرائيل بالاسلحة والتكنولوجيا يجعلها من الناحية الحربية اقوى كثيرا وهذا يزيد من عنادها واصرارها على التوسع وكل هذا الى الزوال. وتامل ان يتدرج موقف اميركا الان على ضوء الانتفاضة وقيام الحوار الاميركي الفلسطيني الى الوصول للدولة الفلسطينية.

السلام الضائع

وقال: ان كتابه «السلام الضائع» نشر بعد استقالته من الوزارة ومناصب السفير وغيرها وقال: ان الرئيس الراحل السادات طلب منه ان يحدد اي دولة لتعيينه سفيرا لمصر بها بعد استقالته اثر توقيع اتفاقية كمب دايفيد لكنه رفض شغل اي منصب بحجة ان يرغب في ان يمضي بقية حياته بين افراد اسرته. وفعلا صدر قرار بتعيينه سفيرا بوزارة الخارجية واصدر الكتاب وهو سفير بالخارجية.

وقال ان القضية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الامن القومي، المصري وان مصر دخلت ٤ حروب لحل المشكلة الفلسطينية وهي جوهر ولب النزاع العربي الاسرائيلي وهذا موضوع لا جدال فيه.

وسئل فيما اذا كان هل يعتقد سواء خلال فترة عمله كوزير للخارجية المصرية اوبعدها حتى الان ان اسرائيل على استعداد للسماح للفلسطينيين بالحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة وحق تقرير المصير بانشاء الدولة الفلسطينية قال كامل ان اتجاه اسرائيل منذ البداية واضح وهو الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة واعتقد ان اسرائيل ستحاول وتقاوم والمسؤولية والعبء يقع على الجانب العربي من اجل التوصل للسلام الشامل العادل.

وحول طبيعة الخلاف بين وزارة الخارجية المصرية وبين الرئيس الراحل انور السادات في كمب دايفيد وهي الخلافات التي ادت الى استقالته: قال الواقع انني عينت وزيرا للخارجية دون استشارتي عندما كنت سفيرا لمصر في بون وحضرت للقاهرة بمناسبة زيارة المستشار الالماني ووقتها علمت نبا تعييني ونبا لم تكن لي علاقة بالرئيس السادات وكانت العملية مفاجاة لي. ولما قابلته له: انني مستعد لان اكون وزيرا بشرط الالتزام بما اعلنته في خطابك بالقدس بضرورة الالتزام بتحقيق السلام الشامل. وقد وافق السادات وقتها على هذا الشرط ثم انخرطت في العمل لتحقيق هذا الهدف. وازاء تشدد الجانب الاسرائيلي وتشبثه بمواقفه المعلنة وتراجعات من ناحيتنا بحيث انها انتهت في تقديري الشخصي الى حل منفرد وبسبب ذلك قدمت استقالتي.

وحول الحصيلة النهائية لكمب دايفيد واضرارها قال: اولا ان كمب دايفيد انحرفت عن المؤتمر الدولي الذي كان مقررا عقده بشان القضية الفلسطينية.

وعن معلومات حول رد فعل منظمة التحرير الفلسطينية عندما قبل الرئيس عبدالناصر مبادرة روجرز والاجراءات التي اتخذها سيادته، قال انه لا يذكر.

ورفضت المحكمة سؤالا للنيابة العامة فيما اذا كان محمد ابراهيم كامل قد قام بالاعتداء على اي مواطن مدني انكليزي اثناء الاحتلال الاسرائيلي لمصر ورفضت المحكمة ايضا سؤالا وعن موقفه الرسمي لوكان وزيرا لخارجية مصر اثناء الاعتداء على رعايا اسرائيل ومصر.

وعن سؤاله من قبل النيابة العامة فيما اذا كان قد شارك في رسم صورة التحرك بين مصر واسرائيل قبل مباحثات كمب دايفيد قال انه اشترك ومن ذلك صور عديدة اهمها حضور اللجنة السياسية في القدس وقد مكثت في المفاوضات الى ان استقلت.

وعن الاجزاء التي قبلها ورفضها في كمب دايفيد قال «لقد كان معياري في ذلك هو انني اسعى الى ايجاد التسوية الشاملة وارفض الحل الجزئي الذي يؤدي الى تقسيم العالم العربي».

وطلب الدفاع عن المتهمين الى هيئة المحكمة تمسكه «رأي الدفاع» واصراره على الاستماع الى شهادة باقي شهود النفي الذين كان الدفاع قد طلب الاستماع الى شهادتهم خاصة بعد ان تفضلت المحكمة بالاستجابة الى طلب الدفاع بالاستماع الى شهادة السيد محمد ابراهيم كامل.

وفي ختام الجلسة قررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة ٣ ديسمبر المقبل للاستماع الى شهادة السيد محمد عبدالحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق.

وقد مثل الدفاع عن المتهمين حيث ناقشوا الشاهد كل من الاساتذة احمد الخواجة نقيب المحامين واحمد صبري المحامي وعادل امين المحامي وسيد شعبان المحامي واحمد عبدالحفيظ وفريد عبدالكريم.

الطرزي: «الفيتو» الاميركي تشجيع لاسرائيل

لندن ـ أ ش أ ـ صرح السيد زهدي الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بان استخدام الولايات المتحدة الاميركية «الفيتو» ضد قرار مجلس الامن يشجب ممارسات اسرائيل في الارض المحتلة يعتبر تشجيعا لاسرائيل على مواصلة اعمالها.

وقال المسؤول الفلسطيني ردا على سؤال لراديو لندن ان الموقف الاميركي غامض .. ففي الوقت الذي يريدون فيه ضرورة اجراء محادثات سلام يسمحون لاسرائيل بمواصلة عدوانها على الشعب الفلسطيني. واكد ان هذا لا يشجع ابدا على تحقيق السلام في المنطقة.

هجوم كبير للبوليساريو في الصحراء الغربية

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ قالت جبهة البوليساريو في بيان لها امس ان مقاتليها شنوا هجوما واسع النطاق على القوات المغربية في منطقة امغالا شمال الصحراء الغربية.

واضافت ان الهجوم ادى الى مقتل واصابة عدد كبير من افراد القوات المغربية.

ولم يعط البيان اي ارقام حول الخسائر الناجمة عن هذه الاشتباكات مشيرا الى ان حصيلة مفصلة عن هذه المعركة ستذاع في وقت لاحق.

رسالة لقابوس من حبري

مسقط ـ واخ ـ تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من رئيس تشاد حسين حبري.

وقام بتسليم الرسالة وزير خارجية تشاد الشيخ بن عمر خلال اجتماعه في مسقط امس مع نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية العماني فهد بن محمود ال سعيد.

وتناول الحديث خلال المقابلة استعراض الاوضاع الراهنة على الساحتين الافريقية والدولية والامور ذات الاهتمام المشترك.

على الحدود
نيران متبادلة بين موقعين سوري وتركي

انقرة ـ رويتر ـ قال متحدث باسم وزارة الداخلية التركية ان احد المواقع العسكرية الحدودية التركية تعرض لاطلاق نار من الجانب السوري يوم امس الاول وان الموقع التركي رد على اطلاق النار بالمثل. واضاف «ان بناية حدودية اصيبت نتيجة اطلاق عدة عيارات نارية، والتي توقفت بعد ان رد الجانب التركي على مصدر النيران».

وقال «انه لم تقع اصابات في جانبنا».

واضاف الناطق «ان الطلقات جاءت في الظلام، ويمكن ان يكون مصدرها مهربون او اي شخص، ولا يمكننا التحديد». وقال «ان حارسا تركيا كان قد اصيب بجروح نتيجة اطلاق نار في الاسبوع الماضي من الجانب السوري».

رسالة للملك فهد من تاتشر

جدة ـ الوكالات ـ تلقى العاهل السعودي الملك فهد رسالة خطية من رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ابدت فيها تاييدها للنتائج التي نجمت عن اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف.

كما عبرت عن تمنياتها في ان يتمكن الشعب اللبناني من مواصلة مسيرته نحو الوفاق والسلام والاستقرار في ظل العهد الجديد.

وهنات رئيسة وزراء بريطانيا الملك فهد على نجاح الجهود العربية التي واكبها باهتماماته المتواصلة التي حققت هذا الانجاز التاريخي للبنان وشعبه.

واكدت مجددا دعم بريطانيا لما تبذله اللجنة الثلاثية العربية العليا من جهود لحل الازمة اللبنانية.

اجتمـاع رابـع بـين عـزيـز واليـاسـون
صـدام يـدعـو رجـال التصنيـع العسكـري الى مـزيـد من التطويـر

بغداد ـ الوكالات ـ اشاد الرئيس العراقي صدام حسين بالقوات المسلحة العراقية وقال انها تمثل المرآة الكبيرة للعراقيين والعرب ليروا انفسهم بها في القتال والصمود دفاعا عن حقهم وذلك في كلمة للرئيس صدام حسين الليلة قبل الماضية خلال تقليده اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة لوكيلي وزارة الصناعة والتصنيع العسكري وعدد من المقاتلين العراقيين تقديرا لشجاعتهم وخدماتهم.

ودعا الرئيس العراقي في كلمته التي اوردتها وكالة الانباء العراقية رجال التصنيع العسكري الذين اشاد بدورهم الكبير الى المزيد من الابداع والتطوير في هذا المجال بشكل دائم.

وكان التصنيع العسكري العراقي قد شهد تطورا مهما خلال سنوات الحرب الثماني مع ايران على مختلف صنوف الاسلحة حيث استطاع العراق صناعة صواريخ بعيدة المدى وطائرة اطلق عليها اسم «عدنان ـ ١».

من جهة ثانية اجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي امس مع يان الياسون الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة الذي يزور بغداد حاليا وهو الاجتماع الرابع منذ وصول الياسون الى المنطقة الاسبوع الماضي.

وذكر راديو بغداد انه تم خلال الاجتماع استكمال المباحثات التي جرت خلال اليومين الماضيين بشان سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ واستئناف المفاوضات العراقية الايرانية بشانه.

وكان عزيز والياسون قد اجتمعا الليلة قبل الماضية.

ويقوم الياسون حاليا بجولة مكوكية بين بغداد وطهران بهدف كسر الجمود في المفاوضات السلمية العراقية الايرانية التي تعاني من جمود دفع بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى ايفاد الياسون في جولته المكوكية التي استهلها بزيارة العراق.

وطلب الرئيس العراقي صدام حسين خلال استقباله الياسون في مستهل زيارته ان تبدي ايران مواقف تظهر رغبتها باحلال السلام كما يفعل العراق.

وسبق للموفد الدولي ان ابدى تفاؤلا بعد اول جولة مباحثات عقدها في طهران مع المسؤولين الايرانيين.

رسـالـة لمبـارك مـن البشـير
السـودان يـطلب وسـاطـة بـريـطانيـا لاقنـــاع غـارانـــغ بـالتفـــاوض

الخرطوم ـ الوكالات ـ دعت الحكومة السودانية بريطانيا للتوسط لاقناع حركة غارانغ باستئناف مفاوضات السلام بين الطرفين.

ونسبت وكالة السودان للانباء لعلي شمو وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية قوله ان السودان يامل ان تضاعف بريطانيا جهودها لاقناع حركة غارانغ بالدخول في مفاوضات سلام جادة.

وكان شمو يعلق على تصريح ادلى به وليام وولد غريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في القاهرة يوم الثلاثاء ودعا فيه الى انهاء القتال في جنوب السودان فورا.

واضاف شمو ان الحكومة السودانية بذلت جهدا هائلا لاقناع حركة غارانغ بالتفاوض.

وحث وولدغريف في ختام زيارة للقاهرة يوم الثلاثاء الحكومة السودانية وحركة غارانغ الى العودة فورا الى وقف اطلاق النار وبدء محادثات السلام.

وقال ان بريطانيا ستستمر في اداء دورها سواء بالمساهمة الانسانية او الجهود الدبلوماسية لتحقيق التسوية.

وكانت جولة المحادثات الوحيدة التي جرت بين حركة غارانغ ومجلس قيادة الثورة السوداني عقدت في اديس ابابا في اغسطس الماضي ولكن سرعان ما انهارت بسبب خلافات جوهرية بين الطرفين.

في القاهرة تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس الانقاذ خلال استقباله امس للعميد فيصل ابو صالح وزير الداخلية السوداني الذي يزور القاهرة حاليا.

وقال ابو صالح انه اوضح لمبارك نتائج الحوار الوطني ورأي الحكومة السودانية فيه مشيرا الى انه وجد تفهما كاملا من الرئيس المصري لكل ما يحدث في السودان.

ونفى ابو صالح ان تكون حركة غارانغ قد اعلنت ان الحكومة السودانية قصفت بالطائرات مدينتي «يرول» و«واط» وقال انهم اكدوا بان الطائرات مجهولة الهوية، وان الحكومة كذلك لم تحدد هويتها بعد.

في جدة استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي امس الاول العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وقد سلم المسؤول السوداني خلال المقابلة الامير سلطان رسالة لخادم الحرمين الملك فهد من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

ولايتي يؤكد دور الجزائر في المفاوضات مع العراق

الجزائر ـ كونا ـ اكد وزيرا خارجيتي ايران والجزائر علي اكبر ولايتي وسيد احمد غزالي امس الاول ان عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة ومشاركة جميع اطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية يبقى هو الاطار المناسب لتسوية القضية الفلسطينية.

واجتمع ولايتي الذي يقوم بزيارة رسمية الى الجزائر مع نظيره الجزائري امس الاول واعرب الطرفان عن تاييدهما لايجاد حل سياسي يهدف الى ضمان الطابع غير المنحاز والمستقل لافغانستان في اطار المصالحة الوطنية.

وعلى المستوى الثنائي اتفق الجانبان على جمع اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني وتعزيز المشاورات الجزائرية الايرانية حول مسائل الطاقة.

وكان ولايتي قد اجرى خلال زيارته مباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد وغيره من المسؤولين الجزائريين حول النزاع العراقي الايراني والازمة اللبنانية والعلاقات الثنائية.

ونسبت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية الى ولايتي قوله انه بحث مع الرئيس الجزائري في موضوع لجنة جزائرية ايرانية مشتركة تم تشكيلها مؤخرا بهدف تعزيز العلاقات الثنائية.

ولم تعط الوكالة الجزائرية مزيدا من التفصيلات عما جرى بحثه خلال الاجتماع لكن الوزير الايراني كان قد قال في تصريح له في طهران ان مباحثاته مع المسؤولين الجزائريين ستشمل ايضا مفاوضات السلام العراقية الايرانية التي تعاني من الجمود منذ بدئها في اواخر اغسطس من العام الماضي بالاضافة الى الازمة اللبنانية.

وقال ولايتي ايضا ان الجزائر باستطاعتها ان تضطلع بدور مهم في مفاوضات السلام العراقية الايرانية باعتبارها عضوا غير دائم في مجلس الامن الدولي.

شامير: الدولة الفلسطينية «انتحار» لاسرائيل

بيكر: التعديلات طفيفة ولاضمانات سرية لاسرائيل

■ بيريز: الحوار خلال اسابيع وتل ابيب تطلب من بوش تحديد موعد لشامير

عواصم ـ الوكالات ـ وصف اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة بانه «انتحار» لاسرائيل وحذر من ان هناك حدودا للتنازلات التي يمكن لحكومته تقديمها. وقال «لن نقع في مصائد».

واضاف في حديث مع اعضاء الليكود «هناك حد للمخاطر التي نحن على استعداد لتحملها». وقال «لقد ابلغنا العرب وبقية العالم بان دولة فلسطينية في ارض اسرائيل لن تمر».

وفي حديث مع الصحافيين بعد ذلك قال شامير انه يرغب في لقاء الرئيس الاميركي جورج بوش وأنا واثق من ان لقاء سيكون مفيدا. وكان بوش قد قال في وقت سابق انه يرغب في الاجتماع مع شامير اذا كان لدى الجانبين «شيء ايجابي يتحدثان عنه». في الوقت ذاته تحدث موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي هاتفيا مع نظيره الاميركي جيمس بيكر وبحث معه قرار الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي حول قبول الخطة الاميركية. كما بحث الجانبان الضمانات الست التي طلبتها الحكومة الاسرائيلية قبل بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي. ورفض مسؤولون بوزارة الخارجية الاسرائيلية القول ما اذا كان بيكر قد قال انه مستعد لقبول الضمانات. وتكهن شمعون بيريز زعيم حزب العمل وزير المالية الاسرائيلي بان لقاء وفدين اسرائيلي وفلسطيني سيتم خلال اسابيع. واضاف «اننا نتحرك نحو المحادثات مع وفد فلسطيني بدون توقف».

«فرانس برس» نسبت لوكالة الانباء اليابانية قول ارينز لها بان احتمال اقامة دولة فلسطينية امر قابل للتفاوض.

الا ان ارينز الذي وصل الى اليابان يوم الثلاثاء الماضي في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام اوضح انه من «الادعاء» استخلاص نتائج متسرعة حول طبيعة «التسوية الدائمة» المقبلة لمشكلة الشرق الاوسط. ونقلت عنه الوكالة القول «لا نعتقد انه من المفيد للسلام في المنطقة اقامة دولة فلسطينية لكن المسالة ستكون موضع تفاوض».

وسئل عن خطة جيمس بيكر فاجاب ان بلاده تنتظر الان رد الفعل المصري. وقال «اذا ما ردت مصر ايجابا اعتقد انه سيكون في وسعنا التقدم على طريق تسوية».

تعديلات طفيفة

جيمس بيكر قال امس انه قبل فقط «تعديلات طفيفة» مشيرا الى مطالب اسرائيل باجراء تغييرات رئيسية في خطته. والمح بيكر الى انه رفض طلبا اسرائيليا بتحديد المواضيع التي ستبحث في اي مؤتمر فلسطيني اسرائيلي.

وقال «ان التغييرات التي اجريت كانت طفيفة نسبيا». وقال انه لن يعطي الاسرائيليين اية ضمانات سرية، لكنه اضاف ان واشنطن لا تزال تدرس المطلب الاسرائيلي حول ضمانات بشان منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يؤكد انباء من القاهرة بان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت ٧ ضمانات لحماية دورها في العملية. وقال ان مفتاح تحقيق مزيد من التقدم يعتمد الان على مصر والفلسطينيين وعليهم الان الرد على مبادرته السلمية.

في القدس المحتلة حث مكتب اسحق شامير الذي يخشى التعرض لازدراء دبلوماسي الرئيس الاميركي جورج بوش امس على توجيه دعوة لشامير للحضور الى واشنطن خلال زيارته للولايات المتحدة.

وقال افي بازنر الناطق باسم شامير «اننا لم نتلق بعد اية كلمة من البيت الابيض حول لقاء محتمل مع بوش واذا ما دعي فانه سيتوجه بالطبع الى واشنطن».

ووصف بازنر احدث تعليق للرئيس بوش على الاجتماع المحتمل بانه «غير ملزم» ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية قالت ان مساعدي شامير دهشوا للهجته الفاترة.

واحتل موضوع عدم توجيه الرئيس بوش الدعوة لشامير لزيارة واشنطن ولا سيما قبل اقل من اسبوع من سفر شامير الى الولايات المتحدة الصفحات الاولى في الصحف الاسرائيلية.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» في مقالها الافتتاحي الذي عزا تاخر توجيه الدعوة لشامير الى غضب الولايات المتحدة بسبب موقف اسرائيل من جهود السلام في الشرق الاوسط «لا يزال بوش عازفا عن توجيه دعوة لشامير».

ومن المقرر ان يتوجه شامير يوم الاثنين المقبل الى الولايات المتحدة للتحدث في اجتماعات لمنظمات يهودية. ويبدأ شامير بالقاء كلمة امام الجمعية العامة للاتحادات اليهودية في سنسناتي في الخامس عشر من الشهر الحالي.

ولكنه كان يتوقع زيارة واشنطن لاجراء محادثات مع الزعماء الاميركيين.

وحذرت صحيفة «حداشوت» اليومية الاسرائيلية في مقال افتتاحي من ان عدم توجيه الدعوة سيكون «اهانة بالغة لا ضرورة لها» لشامير ولاسرائيل ولليهود الاميركيين.

من جهة ثانية سمحت السلطات الاسرائيلية لاسعد صفطاوي احد الشخصيات البارزة التي تدعم منظمة التحرير في قطاع غزة بالسفر الى القاهرة للاجتماع مع مسؤولين مصريين هناك.

فوز تاريخي للسود والديمقراطيين

«ملونان» فازا بعمادة نيويورك ومنصب حاكم نيوجيرسي



● دينكينز بعد اعلان فوزه امس الاول

نيويورك ـ الوكالات ـ حقق الاميركيون السود انتصارا كبيرا الليلة قبل الماضية على الطريق نحو ازالة الفوارق العرقية وذلك عندما فاز الديمقراطي الاسود ديفيد دينكينز بمنصب عمدة نيويورك في اول مرة يفوز بهاملون بهذا المنصب في تاريخ المدينة.

وحصل دينكينز على نسبة ٥١ بالمائة من الاصوات في مقابل ٤٨ بالمائة حصل عليها منافسة الجمهوري رودلف غيوليانى الذي كان الرئيس الاميركي جورج بوش يساند حملته الانتخابية.

ودلت النتائج الرسمية للانتخابات ان دينكينز حصل على ثلث نسبة اصوات المقترعين البيض وحوالي ٩٣ بالمائة من اصوات السود و ٧٢ بالمائة من اصوات الاميركيين الذين ينحدرون من اصل اسباني.

وفي ولاية فيرجينيا تقدم المرشح الديمقراطي الاسود دوغلاس وايلدر على منافسه الجمهوري مارشال كولمان بحوالي ٥ الاف صوت ليفوز بنصب حاكم الولاية ويصبح بذلك اول حاكم اسود منتخب لولاية في تاريخ الولايات المتحدة. فبعد الانتهاء من فرز ٩٩ في المائة من الاصوات حصل وايلدر على ٨٨٦,٤ الف صوت مقابل ٨٨٨,١ الف صوت حصل عليها كولمان. وسوف تعلن النتيجة الرسمية النهائية في وقت لاحق.

وفي انتخابات حاكم الولاية في نيوجيرسي فاز الديمقراطي جيمس فلوريو على الجمهوري جيم كورتر. كما فاز الديمقراطيون في انتخابات عمد المدن بعدد اخر من المدن الاميركية.

واعرب رون براون رئيس الحزب الديمقراطي عن سرور قيادة الحزب الديمقراطي لهذه النتائج التي رفعت من الروح المعنوية للديمقراطيين بعد الهزائم التي لحقت بهم في الانتخابات التي جرت خلال السنوات الماضية.

باستخدامها «الفيتو» ضد ادانة القمع الاسرائيلي

ابو الحسن: اميركا معزولة عن العالم وتعرقل جهود السلام والحوار

نيويورك ـ كونا ـ قال مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة ورئيس المجموعة العربية لدورة الشهر الحالي السيد محمد عبدالله ابو الحسن في تعليق على استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار يدين الممارسات القمعية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ان وجهة النظر الاميركية التي قالت ان مشروع القرار غير متوازن اصبحت بعد استخدام الفيتو «معزولة عن العالم».

واضاف ان تصويت ١٤ دولة على مشروع قرار دول عدم الانحياز يؤكد ان هذا مشروع اقيم على اسس متوازنة خلافا لما تدعيه واشنطن.

واشار الى انه لا يمكن التساوي بين الشعب الذي يقبع تحت الاحتلال وبين المحتلين المعتدين الذين يستخدمون ما لديهم من وسائل قمع لابقاء الشعب تحت سيطرتهم.

واضاف السيد ابو الحسن ان واشنطن باستخدامها حق الفيتو لا يمكن ان تخدم السلام ولكنها في الحقيقة تعرقل الجهود الرامية لتحقيق سلام شامل وتعرقل المحاولات الرامية لجعل الفلسطينيين والاسرائيليين يناقشون وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في خطته الرامية لدفع عملية السلام.

ويطالب مشروع القرار في بنوده اسرائيل باحترام معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في ظروف الحرب والاحتلال.

ويطالب مشروع القرار السكرتير العام للامم المتحدة برصد ما يدور داخل المناطق الفلسطينية المحتلة وتقديم تقارير دورية الى مجلس الامن كما يطالب اسرائيل بوقف اعمالها التعسفية في بلدة بيت ساحور وتعويض اهلها عن الخسائر التي لحقت بهم.

وايدت دولتان غربيتان هما بريطانيا وفرنسا مشروع القرار.

وقال ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة كلوفيس مقصود ان استخدام واشنطن حق النقض الفيتو يثبت مرة اخرى ان الادارة الاميركية لا تريد وضع حد للممارسات اللاانسانية والقمعية ضد الشعب الفلسطيني في الداخل.

واضاف ان هذا الموقف الاميركي يحجب عن الانظار الممارسات اللاانسانية التي تمارسها اسرائيل في بلدة بيت ساحور والتي تعتبر تحديا للمجتمع الدولي.

واشار الى ان استخدام واشنطن الفيتو في مجلس الامن حال دون اتخاذ حتى عقوبات ادبية ضد الممارسات الاسرائيلية.

وانتقد ممثل دولة فلسطين السيد زهدي لبيب الطرزي الموقف الاميركي الذي يغطي على الجرائم الاسرائيلية.

واضاف انه لا يفهم «لماذا لا تريد الولايات المتحدة ان يطلب من اسرائيل ان تضع حدا لممارساتها في المناطق المحتلة وخاصة في بيت ساحور».

وفي معرض استخدام حق النقض الفيتو قال المندوب الاميركي توماس بيكيرنغ ان حكومته ترى ان مشروع القرار الذي طرح للتصويت لا يساهم في عملية السلام الدائرة الان في منطقة الشرق الاوسط كما انه لا يساهم في تقليل حدة التوتر في المناطق المحتلة.

واضاف ان مثل هذه المشاريع والمناقشات التي تخللتها لا تلطف حدة التوتر في المنطقة ولا تساعد على خلق اجواء لاجراء حوار فلسطيني اسرائيلي.

واعرب المندوب البريطاني كريسبين تيكيل عن اسف حكومته لقيام قوات الاحتلال بالاغارة على عدة مكاتب لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الانروا واعتقال عدد من الموظفين فيها.

واضاف ان هذه الاعمال تعتبر انتهاكا للقانون الدولي الذي اعطى حصانة دبلوماسية لمكاتب الاونروا.

وحول ما يجري في بلدة بيت ساحور قال المندوب البريطاني ان التطورات التي شهدتها هذه البلدة الفلسطينية دليل حي جديد على اعمال القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودعا المندوب الفرنسي بيير لوي بلان الكيان الصهيوني الى الغاء الاجراءات التي فرضت على بلدة بيت ساحور والالتزام بمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة المدنيين تحت الاحتلال معاملة انسانية.

واضاف ان الوضع الراهن في المناطق المحتلة لا يمكن الدفاع عنه بسبب الممارسات الاسرائيلية.

سيارة مفخخة انفجرت قرب مقره و ٢٥ قتيلا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وانتشل رجال الاسعاف اشلاء عدد من الضحايا لم يتمكنوا «من تبيان ما اذا كانت عائدة الى رجال ام الى نساء» كما قال احد هؤلاء لمراسل «كونا».

وشاهد المراسل نسوة يلطمن وجوههن وهن يبحثن عن قريب او عزيز فيما كان الذهول مسيطرا على الجميع.

وذكرت مصادر ان الرئيس معوض سيقيم خلال وجوده في الشطر الغربي من العاصمة بشكل موقت في احد مكانين هما قصر «جميل صالحه» الذي يملكه السيد رفيق الحريري في منطقة قريطم او في فندق «البريستول» بمنطقة الحمراء على ان يزاول نشاطه من القصر الحكومي في منطقة الصنائع.

وذكر مراسلون صحفيون ان النيران حاصرت عشرات السكان «خاصة الاطفال والنساء وكبار السن الذين لم يتمكنوا من الهروب من منازلهم بسرعة من دائرة الجحيم». وقالوا ان عدد الضحايا قد يرتفع نتيجة ذلك.

وذكرت «الاسوشيتدبرس» ان السيارة الملغومة انفجرت على بعد ٣ بنايات من قصر يعتزم الرئيس معوض الاقامة فيه كمقر موقت بسبب رفض العماد عون اخلاء قصر الرئاسة في بعبدا وتمسكه بموقفه الرافض لانتخاب معوض.

وكانت قوات سورية وقوات امن لبنانية قد اغلقت طرقا في المنطقة استعدادا لوصول الرئيس معوض من شمال لبنان لاجراء مزيد من المشاورات حول تشكيل الحكومة الجديدة بعد ان اجرى مشاورات مع نواب وزعماء سياسيين وروحيين لبنانيين في بلدة اهدن كما اجرى محادثات استغرقت ٥ ساعات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وواجه الرئيس معوض الذي وصل مساء امس الى مطار بيروت بعد وقت قصير من انفجار السيارة والذي بدا انه اول رسالة ملغومة له، صعوبات في مساعيه لتشكيل حكومة مصالحة وطنية. وقالت مصادر سياسية انه يسعى لايجاد صيغة تمكنه من ادخال زعماء من «الجيب المسيحي» الذي يسيطر عليه عون في الحكومة.

واكدت المصادر ان معوض يحاول تشكيل حكومة من ٢٦ وزيرا تشمل اعضاء في مجلس النواب وقادة الميليشيات الكبرى.

ومضت المصادر قائلة ان زعماء الميليشيات الذين يدرس اشراكهم هم سمير جعجع رئيس ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية ونبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقال محللون سياسيون ان اشتراك جعجع في حكومة الرئيس معوض يمكن ان يؤدي الى مواجهة مع العماد عون الذي يحافظ ١٥ الف جندي على سلطته في بيروت الشرقية.

وقال محلل ان «مواجهة من هذا النوع ستكون مكلفة جدا وان جعجع لا يبدو مستعدا حتى الان على دفع هذا الثمن».

وكان العماد عون قد تحادث مع جعجع يوم الاحد الماضي بينما كان نواب مسلمون ومسيحيون مجتمعين لانتخاب الرئيس معوض والتصديق على اتفاق الطائف.

وقال العماد عون امس الاول «اتفقنا على خطة لمواجهة الموقف» ولم يفصح عن قوله. ولم يعلق جعجع على الاجتماع.

ويتوقع بشكل واسع ان يسمي الرئيس معوض الدكتور سليم الحص رئيسا للوزراء. والدكتور الحص هو مسلم سني يحظى باحترام واسع وكان قد استقال يوم الاحد الماضي من رئاسة الحكومة التي كانت تتنافس على السلطة مع حكومة العماد عون.

وهاجم عون امس سياسة الولايات المتحدة في لبنان ورفض اتهامات وجهها الرئيس الاميركي جورج بوش الى انصاره وانتقاده العنيف لهم لمهاجمتهم البطريركية المارونية في بكركي واعتدائهم على البطريرك مار نصرالله بطرس صفير.

وقال عون ان الرئيس بوش «ضخم» انباء مظاهرة بكركي «وكانه عمل تقسيمي خطر».

واضاف «ان ما يثير استغرابنا ان يرى مجهر السيد بوش اهانة البطريرك جريمة تقسيمية عظمى ولا يرى في اغتيال سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، والنائب ناظم القادري ما يدعو للانزعاج والادانة والاستنكار».

مجلس المطارنة الموارنة وجه التهنئة الى الرئيس معوض ودعاه الى العمل والتفاهم مع العماد عون.

في غضون ذلك اعلن قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد تاييده لانتخاب الرئيس معوض قائلا «انه عمل واقعي لا يمكن ان نتهرب منه».

وقال لحد الذي كان يتحدث في مقابلة ليلة امس الاول مع تلفزيون الشرق الاوسط التابع لشبكة الاذاعة المسيحية «سي.بي.ان» في جنوب لبنان ان الشعب اللبناني لا يمكن ان يتحمل اكثر من ١٥ عاما من الحرب الاهلية.

واضاف قوله في اشارته الى انتخاب السيد معوض ان الذين قاموا بالعمل هم «نواب موجودون في هذا البلد وهم حتى اشعار اخر يعتبرون ممثلين للشعب».

وقال ان التاييد الذي حصل عليه الرئيس الجديد من قوى اقليمية واجنبية يعني ان عملية تنصيب السيد معوض كانت «عملا واقعيا لا يمكن ان نتهرب منه».

ووصف لحد الرئيس معوض بانه «صديق قديم ودبلوماسي محنك» ولكنه اعرب عن خيبة امله لان الرئيس الجديد وضع ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان على رأس اولوياته.

وقال «انا اعتقد ان هناك اولويات اهم منها بكثير، ولو ابقي انسحاب القوات الاسرائيلية لاخر اولوية لكان ذلك افضل بكثير».

واضاف قوله ان على الرئيس الجديد «ان يزيل الوجود السوري وقوى اخرى لم يذكرها بالاسم من لبنان قبل ان يصل الى المنطقة الحدودية مع اسرائيل».

وردا على سؤال حول احتمالات اندلاع اشتباكات عنيفة بين القوات المؤيدة لعون واخرى معارضة له قال لحد «اتمنى شخصيا على العماد عون في حال امكانية وقوع مثل هذه الحوادث ان يعمل المستحيل ليمنعها حتى لو ادى ذلك الى تخليه عن السلطة».

وندد في مقابلته باعتداء مؤيدين للعماد عون على البطريرك صفير يوم الاحد الماضي بسبب تاييده لانتخاب الرئيس معوض ووصف البطريرك صفير بانه مرجع ديني وسياسي لجميع الطوائف اللبنانية.

وحول العلاقة الخاصة التي تربطه باسرائيل قال «انا عندي اهداف اريد ان اطبقها واكبر هذه الاهداف هي العيش بسلام مع الدولة الاسرائيلية ولا يمكن ان اتخلى عن هذه المهمة».

ونفى الرئيس معوض امس انه اجرى حديثا مع صحيفة سورية قال فيه انه توجد علاقات متميزة بين لبنان وسوريا.

وقال مكتب الرئيس معوض للمعلومات في بيان ان اي شيء اذيع او نشر لا يمثل وجهات نظر الرئيس.

وكانت صحيفة «الثورة» السورية قد نسبت الى الرئيس معوض قوله امس الاول الثلاثاء ان سوريا ولبنان تربطهما علاقات متميزة وانه سيعمل على دعم هذه العلاقات.

في غضون ذلك، قال السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري ان الحكومة المقبلة في لبنان ستتمكن من ازالة اي عقبة تصادفها وبالطريقة السياسية او العسكرية التي تراها مناسبة.

وقال السيد خدام «الزمرة المنحرفة في بيروت الشرقية تحاول ان تكون عقبة امام الحل الوطني في لبنان. وفي موازاة ذلك نحن مطمئنون الى ان حكومة الوفاق الوطني ستكون لديها كل الامكانات والقدرات على ازالة اية عقبة مهما كان موقعها او مصدرها».

ولدى سؤاله عما اذا كانت ازالة هذه العقبة ستتم بطريقة سياسية ام عسكرية قال «هذا الامر تقرره حكومة الوفاق الوطني وحسبما يتوقع الانسان ان هذه الحكومة ستكون قوية وقادرة على فرض سلطتها. وسنقدم لها كل ما تطلب من اجل تعزيز قدرتها لبسط نفوذها وسلطتها واستعادة وحدة البلد».

وقال «المنطقة الشرقية مخطوفة وشعبنا واهلنا في المنطقة الشرقية يعانون الآن آلام المخطوف في طائرة او في سفينة ونامل ان هذه المعاناة لن تطول».

وفيما بدا ردا على انباء صحفية عن انسحابات سورية قريبة من الشمال ومن بيروت الكبرى قال «موضوع القوات السورية ليس مطروحا للمناقشة. امام القوات السورية مهام محددة في وثيقة الوفاق الوطني وستقوم بتنفيذ هذه المهام وفق ما تطلبه حكومة الوفاق الوطني».

صور معوّض تفجّر خلافاً جديداً

بيروت ـ ق ن ا ـ تقرر هنا ان يبدأ اعتبارا من اليوم رفع صور الرئيس اللبناني رينيه معوض في جميع الدوائر الرسمية في لبنان وفي سفاراته في الخارج.

ورفعت مساء امس صور الرئيس معوض في جميع صالات ومكاتب مطار بيروت الدولي عند وصول رئيس الجمهورية اليه قادما من شمال لبنان.

ومن المتوقع عدم رفع صور الرئيس معوض في الدوائر الرسمية في شرق بيروت والابقاء على صور العماد ميشال عون استمرارا لرفض عون الاعتراف بشرعية الرئيس اللبناني الجديد.

وسيفجر هذا الموضوع خلافا جديدا مع بعض سفراء لبنان في الخارج والذين يتعاونون مع العماد عون، ومن ابرز هؤلاء سفير لبنان في الولايات المتحدة عبدالله بو حبيب وفؤاد الترك سفير لبنان في باريس.

وزير الداخلية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

سعادته لزيارة الكويت بدعوة من نظيره الكويتي، وقال ان الزيارات بين المسؤولين في البلدين ستكون مكثفة يتم فيها تبادل المعلومات والخبرات.

في الوقت نفسه اعرب الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية عن سعادته بلقاء اللواء زكي بدر وقال «انه يمثل مصر العربية الغالية ويمثل شعب مصر العزيز علينا والقريب الى قلوبنا جميعا». واشاد بالخبرات المصرية المتواجدة في الكويت.

وابلغ الشيخ سالم الصحافيين ان المباحثات بين الجانبين الكويتي والمصري ستشمل موضوعات الامن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتصدي للارهاب والتطرف ومكافحة المخدرات وتبادل الخبرات مؤكدا على ان زيارة اللواء بدر ستعمق العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين وستكون لها ابعادها المؤثرة في كل المجالات.

وقد اتفق الوزيران في اجاباتهما على اسئلة الصحافيين بان التعاون بين مصر والكويت لا يحتاج الى بروتوكولات او توقيع اتفاقات لانه موجود وواقع ومستمر دون الحاجة الى اوراق او كتابات. ووصف الشيخ سالم التعاون مع الاشقاء أنه لا يحتاج الى نصوص بل الى النفوس. وقال «ان الاخلاص لدى الكويت موجود تجاه الاشقاء والتعاون معهم جميعا لما فيه صالحنا جميعا».

وكان الوزير المصري ـ الذي ترافقه عقيلته في الزيارة ـ قد وصل في السادسة مساء حيث استقبله وزير الداخلية واركان الوزارة مع السفير المصري واركان سفارته.

ويستقبل سمو امير البلاد اللواء زكي بدر يوم السبت بعد غد كما يستقبله في اليوم نفسه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

كما يزور الضيف اليوم عقب المباحثات التي ستتم في مبنى وزارة الداخلية مركز المعلومات الآلي التابع للوزارة ومعرض شركة نفط الكويت ونادي الحباري بالاحمدي حيث يقيم محافظها الشيخ علي السالم الصباح حفل غداء على شرفه. وفي المساء يقوم بجولة حرة ويحضر حفل عشاء يقيمه السفير المصري.

وغدا يزور اللواء بدر منتزه الخيران ويقيم له الشيخ سالم الصباح حفل عشاء تكريميا. كما نظم للسيدة قرينته برنامجا تزور من خلاله بعض المؤسسات وتطلع على أنشطتها.

اذا قرر اعلان تقسيم لبنان او رفض الانصياع

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية.

٢ ـ سوريا يمكن ان تتحرك في اي وقت لمواجهة عون عسكريا اذا ما طلب الرئيس معوض ذلك ويمكن ان تكون هذه العملية العسكرية ضد عون سريعة لا تستغرق وقتا طويلا. لكن سوريا ترى ان من الانسب اولا ان يتم تاليف حكومة وفاق وطني موسعة او مصغرة وان تصدر هذه الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية قرارا بتعيين قائد جديد للجيش اللبناني واقالة عون من منصبه وان توجه هذه الحكومة انذارا الى جميع الضباط والعسكريين اللبنانيين المؤيدين لعون فاما ان يلتحقوا بالشرعية او ان يصبحوا متمردين. وبعد ذلك اذا لم يتراجع عون عن مواقفه واذا ما ظل مصرا على البقاء في قصر بعبدا وعلى اتخاذ اجراءات تقسيمية حينذاك يتخذ القرار النهائي بحسم هذه المشكلة عسكريا.

٣ ـ تعتبر سوريا ان عون لا يهدد بتصرفاته هذه وخطواته المتوقعة مسيرة السلام في لبنان فحسب بل يهدد ايضا امن سوريا ويهدد الدور السوري في لبنان. فسوريا لديها تفويض لبناني وعربي مدعوم دوليا وفقا لاتفاق الطائف لمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطة هذه الدولة الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية فاذا لم تقم سوريا بهذه المهمة فمعنى ذلك ان سوريا تتخلى عن دورها وعن المهمة التي كلفت بها وفقا لاتفاق الطائف. وهذا امر غير وارد في حسابات القيادة السورية. ومن هذا المنطلق فان انهاء مشكلة عون جزء لا يتجزأ من مهام الدور السوري الجديد في لبنان.

٤ ـ القيادة السورية ترى انه في حال وصل الامر الى مرحلة الحسم العسكري فان العملية العسكرية ضد عون يجب ان تكون عملية عسكرية لبنانية سورية تشارك فيها قوات الشرعية اللبنانية اضافة الى القوات السورية. ولذلك فلا يجب ان تشارك في هذه العملية ميليشيات لبنانية كما حدث مثلا في معركة سوق الغرب في اغسطس الماضي. وهذه العملية العسكرية لن تكون موجهة في حال حدوثها ضد سكان المناطق المسيحية بل ضد مواقع عون سواء في سوق الغرب او في قصر بعبدا وضد مراكز اخرى يرابط فيها انصار العماد عون. ويفترض بمثل هذه العملية العسكرية ان تحسم مشكلة عون في وقت غير طويل.

ويعتبر المسؤولون السوريون ان مثل هذه العملية العسكرية ستلقى دعما عربيا ودوليا واسعا سواء معلنا او ضمنيا وانها ستكون في حال حدوثها المهمة الاولى للجيش السوري في لبنان في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف. وفي هذا الاطار علمت القبس من مصادر سياسية لبنانية وثيقة الاطلاع ان التوجه الحالي للرئيس رينيه معوض هو الى تاليف حكومة لبنانية مهمتها الاولى والاساسية التصدي لمشكلة عون والعمل على تسويتها وحسمها بصورة او اخرى قبل استئناف مسيرة السلام التي حددت مضمونها واطارها وخطواتها وثيقة الوفاق الوطني التي جرى اقرارها في الطائف، كما تمت الموافقة عليها بصورة رسمية ونهائية وخلال جلسة مجلس النواب اللبناني في القليعات يوم الاحد الماضي. وتتوقع هذه المصادر اللبنانية ان يتم تاليف الحكومة الجديدة قبل نهاية هذا الاسبوع.

بداية مبشرة للانتخابات الاردنية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اريك الاجواء في المدينة وجعل الجماعات نفسها تتراجع عن ما اصدرته من منشورات بل والتنصل من أنها الجهة المسؤولة. وتفقد الملك الحسين المراكز الانتخابية حيث زار صباح امس غرفة العمليات في وزارة الداخلية وقام بزيارة مفاجئة الى المركز الصحفي في فندق البلازا في عمان اجاب خلالها على تساؤلات الصحافيين المتعلقة بعملية الانتخابات رافضا التعليق على الاسئلة التي تدور حول اعمال البرلمان المقبل ومسؤوليات النواب تاركا الاجابة عليها الى المجلس المنتخب المقبل. واكد الملك حسين ان حكومة الشريف زيد بن شاكر ستقدم استقالتها في وقت لاحق من خطاب العرش في الحادي والعشرين من الشهر. وأعرب عن ارتياحه لمشاركة الشعب الاردني لرسم صورة المستقبل.. ووصف الانتخابات بانها بداية جميلة مبشرة للغاية. واضاف ان الكرة الان في ملعب المرشحين والناخبين واعرب عن امله ان يكونوا عند حسن الظن.

وكان الشريف زيد بن شاكر قد ادلى بصوته في احد المراكز الانتخابية التابعة للدائرة الثالثة صباح امس ورفض اعطاء اسماء المرشحين الذين انتخبهم باعتباره أمراً شخصياً.

وقال بن شاكر الذي ادلى بصوته لاول مرة في حياته بسبب عمله في الجيش الاردني: ان الاردن يمر بمرحلة مهمة للغاية. وقال ان الاردنيين سيستخدمون هذا الحق بطريقة بناءة.

والتقى الناطق الرسمي السيد سلامة حماد المحافظ في وزارة الداخلية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية ظهر امس الصحافيين واطلعهم على آخر الارقام التي وصلت الى غرفة العمليات في وزارة الداخلية.

ووصف حماد هذا اليوم بانه يوم تاريخي مبارك موضحا ان هناك ٦١٢ لجنة فرز ستباشر مهمتها فور انتهاء المراكز الانتخابية من استقبال المقترعين.

وفي سؤال لـ«القبس» فيما اذا كانت ستمدد عملية الاقتراع الى الساعة التاسعة مساء كما يسمح نص قانون الانتخابات واسباب التمديد بيّن انه لا يتوقع ان يتم تمديد على الفترة القانونية وهي السابعة من مساء امس وان غرفة العمليات في وزارة الداخلية ان ارتات انه من الضروري التمديد لاسباب ازدحام المراكز عند ساعات الاغلاق فانها ستعلن ذلك في حينه.

وبلغت اعداد المقترعين الذين مارسوا حقهم الانتخابي لغاية الساعة الثانية عشرة امس كما يلي:

١ ـ العاصمة الدائرة الاولى ١٠١٦٨، الدائرة الثانية ٩٠٠٠، الدائرة الثالثة ٩٦١٩، الدائرة الرابعة ١١٢٠٠، الدائرة الخامسة ٥١٧٠، الدائرة السادسة ١٠٦٦٦، بدو الوسط ٥٠٠٠.

٢ ـ اربد المدينة ٢٥٤٤٥، لواء الرمثا وبني كنانة ١٥٢٥٠، الكورة والاغوار الشمالية ١٣٦٠٨، لواء جرش ٩١٩٥، لواء عجلون ١٠٥١٦.

٣ ـ الزرقاء ٣٤٣٠١، الطفيلة ٩٠٤٨، البلقاء ٣٧٠٠، الكرك ١٣٧٥٠، معان ٩١٧٨، بدو الجنوب ٦٨٣٣، المفرق ٨٧٦٥ وبدو الشمال ٤٧٣٤.

ومن مقارنة اعداد المقترعين باعداد الناخبين الذين سحبوا بطاقاتهم الانتخابية نلاحظ انها قد تعدت النصف في بعض المناطق.

وبلغ المجموع النهائي لاعداد الذين ادلوا باصواتهم ٥٣٩٨٩٨ ناخبا اي بنسبة ٦١,٥٣٪ من عدد المسجلين للانتخابات، وقد بدأت عملية فرز الاصوات عند منتصف الليلة الماضية.

وستعلن النتائج بحلول ظهر اليوم كما اكد على ذلك رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بعد ان ادلى بصوته.

اصابة ٣٦ فلسطينيا و ٩ اسرائيليين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقالت ان ٢٥ مواطنا فلسطينيا معظمهم من الاطفال جرحوا واصيبوا بحالات اختناق وتسمم في مدينة قلقيلية وحدها بعد ان اقتحمها جنود الاحتلال واطلقوا النار وقنابل الغاز على المواطنين الذين تصدوا لها.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في المدينة في محاولة لاحتواء الموقف المتفجر فيها عقب استشهاد اثنين من افراد عائلة الحاج حسن فيها.

وخلال هذه المواجهات اصيب ضابط وجندي اسرائيليان بجروح في قلقيلية وجندي اخر في جنين بعد رشقهم بالحجارة.

واصيب طالبان فلسطينيان برصاص جنود الاحتلال في نابلس.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية باصابة ضابط اخر بجروح عندما هاجم متظاهرون فلسطينيون سيارته بالحجارة في مخيم قلنديا بالضفة الغربية.

وقالت ان حافلة اسرائيلية تعرضت لهجوم بقنبلة حارقة في مدينة نابلس بينما كانت في طريقها الى مستوطنة «الون موريه».

وأفادت انباء الارض المحتلة انه تم احراق وتدمير اربع سيارات في قلقيلية واصيب ٤ جنود وضابط صهيوني بجروح في مواجهات شهدتها احياء غزة ورفح وخانيونس، فيما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في خانيونس ورفح.

وداهم رجال الضريبة بحراسة قوات العدو المحال التجارية والمنازل في حي الرمال بغزة. واغلقت السلطات عشرة محال تجارية في بلدة العيزرية بقضاء القدس.

واصيب مستوطن اسرائيلي بجروح لدى رشق سيارة تخص مصلحة السجون الاسرائيلية قرب نابلس بالحجارة.

وفي هجوم اخر قالت الشرطة الاسرائيلية ان راكبين في سيارة اجرة طعنا سائقا اسرائيليا في رقبته وبطنه وظهره على الطريق من الرملة الى اللد وهي بلدة مختلطة يسكنها عرب ويهود. وفر المهاجمان واعتقلت الشرطة عددا كبيرا من الفلسطينيين للاشتباه بهم.

ونقل السائق الذي تمكن من عبور الطريق لطلب المساعدة الى المستشفى.

وهدمت السلطات منزلين في سيلة الحارثية/ جنين واقتلعت الجرافات الاسرائيلية مزروعات في البلدة بحجة رشق دوريات اسرائيلية بالحجارة منها كما اقتلعت اشجارا مثمرة في مدينة البيرة.

كما اغلقت ٤ منازل في اريحا بدعوى اشتراك اصحابها في الانتفاضة وشن هجمات ضد قوات الاحتلال.

وهدمت سلطات الاحتلال منزل مواطن في مخيم الجلزون بالقرب من رام الله من اجل شق طريق استيطاني في المنطقة.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة جنين وبلدة طوباس لليوم الثاني على التوالي ومحاصرة مخيمي عايدة والدهيشة بقضاء بيت لحم وبلدة خربثا بني حارث بقضاء رام الله لليوم الثالث على التوالي ووسط مدينتي رام الله والبيرة منذ أكثر من اسبوع.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان كتائب سكان المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية التي تم تشكيلها مؤخرا ستبدأ عملها في منطقتي اريحا وغور الاردن.

وكان مقررا ان تعمل هذه الكتائب في الخليل بالتحرش والاعتداء على المواطنين العرب.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان وزير الحرب اسحق رابين اقر ان يكون عملها في الوقت الراهن في اريحا وغور الاردن بعد ان حذرت عدة جهات من مغبة اتساع نطاق المواجهات في المناطق المحتلة.

وذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان اسرائيليين يقيمون في عسقلان بجنوبي فلسطين المحتلة هاجموا مساء امس الاول سيارات مملوكة لفلسطينيين من الاراضي المحتلة على الطريق التي تربط هذه المدينة بقطاع غزة المحتل.

وأضافت المصادر نفسها انه لم يسجل وقوع اي اصابة.

ومما يذكر ان توترا شديدا كان يسود في عسقلان بعد الاعلان عن اعتقال القوات الاسرائيلية لعدد من افراد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بتهمة قتل جندي اسرائيلي وعسكري اخر.

وهذه الخلية «التي سيحاكم زعيمها واعضاؤها خلال عشرة ايام وفق مصادر عسكرية» مسؤولة حسب المتحدث باسم الجيش عن اختطاف الجندي آفي ساسبورتاس الذي عثر على جثته في ٧ مايو الماضي بعد اسابيع من عمليات التفتيش قرب عسقلان.

من ناحية ثانية قررت وزارتا الزراعة والشرطة في الكيان الاسرائيلي تشكيل دوريات مشتركة بهدف الحد من اشعال الحرائق في الغابات وتدمير بحقول الزراعة في المنطقة الشمالية من فلسطين المحتلة.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الدوريات المشكلة ستعمل في مجال الوقاية والتحري ووضع الحواجز والمداهمات.

على صعيد آخر سحب نائب يميني متطرف في «البرلمان» الاسرائيلي امس الاول تصريحا قال فيه ان يهوديا واحدا بالف عربي لينهي بذلك تحقيقا برلمانيا في الامر.

وكان ريهافام زيفي عضو حزب «مولديت» اليميني المتطرف قد نفى مرارا انه ادلى بمثل ذلك التصريح الذي اثار جلبة في البرلمان في الشهر الماضي.

وقد اتهم ايضا وكالة فيزنيوز التلفزيونية العالمية بالعبث في شريط فيديو يسمع فيه صوته وهو يدلي بهذا التصريح المعادي للعرب.

وقال «لا اشعر انني قلت هذا ابدا.. ولكن اذا كان قد قيل فانني اطلب ان ارى ـ هذا التصريح ـ لاغيا وباطلا».

وقد قبل النائب اليساري يوسي ساريد الذي طلب اجراء التحقيق واحضر للبرلمان شريط الفيديو اعتذار زيفي.

وأعرب زيفي عن اسفه ايضا لاتهامه وكالة فيزنيوز بالعبث في الشريط.

شامير: مليون

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ارض اسرائيل».

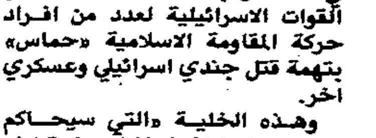
وكان اليهود السوفيت الذين يحصلون على تاشيرات اسرائيلية يهاجرون للولايات المتحدة عن طريق روما وفيينا منذ سنوات.

ولكن بعد قرار وزارة الخارجية الاميركية اصبح على اليهود السوفيت الراغبين في الذهاب الى الولايات المتحدة ان ينتظروا في موسكو حتى يتم النظر في طلباتهم.

وقد تؤدي الاجراءات الاميركية الجديدة الى زيادة عدد المهاجرين الى اسرائيل من اليهود السوفيت.

وقال المؤتمر القومي لليهود السوفيت ان ٩٤٥٠ يهوديا غادروا الاتحاد السوفيتي في اكتوبر تشرين الاول الماضي. وهذا هو اكبر عدد مهاجرين في الشهر منذ بدأ المؤتمر جدولة الاحصائيات في عام ١٩٦٨.

ولم يتوجه الى اسرائيل منهم سوى ١,٥٦٥ شخصا او ١٦,٥ في المائة.



ارتفاع حاد لاسعار الاسهم في البورصات الرئيسية

ارتفعت اسعار الاسهم الاميركية بحدة لدى بدء التداول في وول ستريت امس حيث ارتفع مؤشر داوجونز بنحو ٣٨ نقطة ليصل الى ٢٦٣٣ نقطة في الساعات الاولى للتداول.

وسجلت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعا قويا اذ كسب مؤشر «فاينشال تايمز» ٢٥ نقطة امس ليقفل عند مستوى ٢٢٠٣ نقاط.

وحققت اسعار الاسهم اليابانية تقدما ملحوظا اذ كسب مؤشر «نكي» ٣٢٥ نقطة ليقفل عند مستوى ٣٥٥٩٥ نقطة.





دعت مؤسسة حجاوي للدعاية والاعلان السيدة (شاكونتالا ديفي) المشهورة بالكمبيوتر البشري، وقد عقدت مؤتمرا صحفيا في فندق كويت كونتيننتال بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧/١١/١٩٨٩ والتي قد دخلت (كتاب جينز) فهي تستطيع اتمام عمليات الجذر التربيعي ذهنيا كما تستطيع في ثوان حل المسائل التي يستغرق العلماء ساعات لحلها. واظهرت الحاسبات في بعض الجامعات خطأ حلول المسائل التي توصلت اليها (ديفي) الا أنه تبين بالتدقيق ان الحاسبات هي التي أخطات، كما ان السيدة (شاكونتالا ديفي) قد قامت برحلات عديدة الى دول الخليج العربي والدول الاوروبية واميركا لتقديم العروض والاشتراك في البرامج التلفزيونية ولادارة حلقات دراسية حرة عن الذاكرة، وستعرض مدام ديفي حفلات عرض في فندق هوليداي إن يوم الجمعة ١٠/١١/١٩٨٩ بمعدل حفلتين يوميا في العاشرة صباحا والثانية في السادسة مساء.

كلمة السر

اعـداد: فاتـن حسـن

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية «١٤» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديب لبناني راحل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ي	و	م	ا	و	ل	ا	ل	ل	ق	ي	ج	ا	ن
٢	ا	ذ	ا	ف	ل	ا	ب	د	و	ل	ا	ب	د	خ
٣	ج	ا	ل	ش	ع	ب	ا	ن	ل	ل	ي	ل	ا	ن
٤	ب	د	ر	ة	ا	ي	ح	ل	ا	د	ا	ر	ا	ب
٥	ي	س	ت	ج	ي	ب	ا	ل	ق	د	ز	و	م	ن
٦	ل	ي	ع	ا	ن	ق	ه	ف	ي	ي	ل	ج	ن	ي
٧	م	ج	و	ه	ا	ئ	ذ	ل	ئ	ر	س	ع	ن	ي
٨	ش	و	ق	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ت	ب	خ	ر	ب
٩	ي	ت	ه	ي	ب	ل	ي	ر	ث	د	ن	ا	و	ي
١٠	ص	ع	و	ذ	ا	ل	ج	ب	ا	ل	و	م	ن	ن
١١	ي	ع	ش	ا	ب	د	ا	ل	د	ه	ر	ا	ر	ل
١٢	ا	ل	ح	ف	ر	ا	ن	ب	ن	ي	ت	ل	ا	ق
١٣	ر	و	ح	ه	ا	ج	ت	ل	ن	ء	ا	ك	ل	ا
١٤	ل	و	ح	د	ث	ن	ي	ا	ل	م	س	ت	ت	ر

اذا ـ الشعب ـ يوما ـ اراد الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ ان ـ ينكسر ـ ومن ـ لم ـ يعانقه ـ شوق الحياة ـ تبخر ـ في ـ جوها ـ واندثر ـ ومن ـ يتهيب ـ صعود الجبال ـ يعش ـ ابد الدهر ـ بين ـ الحفر ـ كذلك ـ قالت ـ لي ـ الكائنات ـ وحدثني ـ روحها ـ المستتر..

كانت كلمة السر في عدد امس : « الاخطـل »

كلمات متقاطعة

اعـداد: محمود سعيد عبدالله



افقياً وعمودياً :
١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ احصى ـ يتبع ـ يجري في العروق، ٣ ـ مدينة مصرية، ٤ ـ ممثلة مصرية، ٥ ـ يبدو ـ يظهر، ٦ ـ كلمتان الاولى بمعنى لباس والثانية بمعنى جاهل، ٧ ـ مدينة ايطالية، ٨ ـ من اعضاء الجسم ـ متشابهان ـ يسأم، ٩ ـ مدينة مصرية ـ للنهي.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :
١ ـ ابن الرومي، ٢ ـ ب ب ب ـ سم ـ دب، ٣ ـ تبيلة عبيد، ٤ ـ ليفا ـ حي، ٥ ـ لسه فاكر، ٦ ـ رم ع ا ك ـ ورل، ٧ ـ روسيا، ٨ ـ مديح ـ ري، ٩ ـ بيدي ـ لادا.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): الحمدلله لقد آن الاوان للجديد في جميع الاعمال ـ احذر امراض البرد زيارة لصديق او قريب تسعدك، المال يصلك منتصف الاسبوع.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): ابتعد عن اشتراكك مع الغير في هذا المشروع وخير لك الابتعاد عن النواحي العاطفية، حتى تنجح في اعمالك ـ الحسد يؤثر عليك.

الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦): شخصية مهمة تقف بجوارك، انتهز هذه الفرصة، انتصار في قضية معلقة، اياك والغضب ولا تتسرع.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): اعمال كبيرة تسند اليك، مولود سعيد في محيط الاسرة، سفر بعيد يسعدك، هذا الاسبوع مناسب جدا للاعمال، ابتعد عن الجنس الاخر.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): اجتهد ولا تلتفت الى الوراء ولا الى كلام الناس تصل الى ما تشتهي حاول ان تبقى في عملك ولا تفكر في الانتقال.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): خير لك الابتعاد عن النواحي العاطفية وخاصة في هذا الاسبوع، استفد من نصائح الغير، احذر اصدقاء السوء، تاتيك عروض جديدة.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): انت شجاع وجريء وستلاقي في حياتك نتيجة اجتهادك واستقامتك ابتعد عن السفر ولا تفكر فيه خصوصا. المال في طريقه اليك.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): الحالة الاجتماعية والعاطفية على مايرام، مهم جدا ان تتعامل مع من تقابلهم بالحسنى لتنجح في عملك الذي تقوم به، حاول ان تكون لينا، احذر غضب الوالدين.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): السبب الرئيسي في مضايقتك من الحياة هو الجنس الاخر، الحمدلله الحالة المالية في تحسن مستمر، احذر الحاقدين، مولود جديد في محيط الاسرة.

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): كن رقيقا في تعاملك مع الجنس الاخر، السعادة سترفرف عليك في منتصف هذا الاسبوع، الصحة على مايرام، زيارة احد الاقارب تستفيد منها.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): خصومة او نقاش حاد مع من تحب، اضبط نفسك، افراح في محيط الاسرة، رسالة من صديق او قريب تسعدك، لا تكن عصبيا.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): لا تكن متسرعا في قراراتك حتى لا تخسر الكثير، الحمدلله الان وصلنا الى الوضع الصحيح، المال في طريقه اليك، كسب لقضية مهمة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرئية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
● مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
● مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
● مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

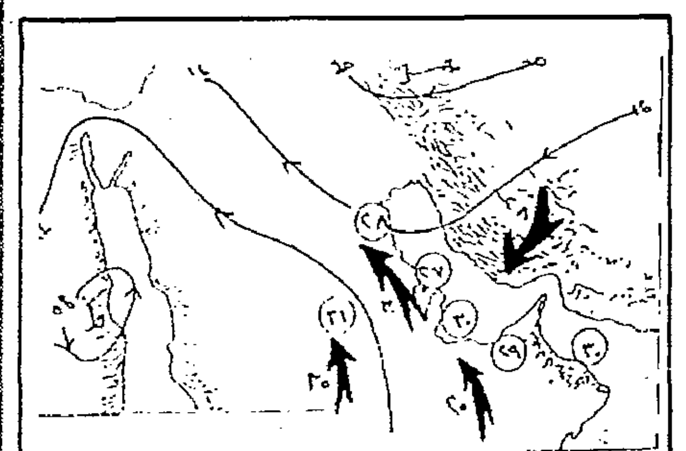
الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الانارة العامة	[illegible]
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨ ٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٩/١١/١٩٨٩

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر كميات من السحب ومن المتوقع ان تتاثر البلاد خلال اليوم وغدا بنظام ضغط جوي منخفض يكون معه الطقس بين غائم وغائم جزئيا، وتكون الرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة، مع وجود الفرصة لتساقط الامطار خاصة يوم الجمعة.
● المنامة: طقس رطب نسبيا مع ظهور كميات من السحب والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● الدوحة: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع فرصة لامطار رعدية.
● أبوظبي: طقس رطب والرياح شمالية شرقية الى جنوبية شرقية خفيفة السرعة وتظهر كميات من السحب وفرصة للمطر.
● مسقط: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٧	غائم	القاهرة	٢٦	صحو
المنامة	٢٨	غائم	الاسكندرية	٢٣	صحو
الدوحة	٣١	صحو	الخرطوم		
ابوظبي	٣٣	صحو	طرابلس الغرب	٢١	غائم
مسقط	٢٩	غبار	تونس	١٩	صحو
الرياض	٣٠	غائم	الجزائر	٢٣	صحو
مكة المكرمة	٣٥	صحو	الرباط	٢١	غائم
جدة	٣٢	صحو	كراتشي	٣٢	صحو
المدينة المنورة	٣٣	صحو	بومبي		
صنعاء	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٤	غبار
عدن	٣٠	صحو	كولومبو		
صلالة	٣٠	صحو	بانكوك	٢٩	غائم
بغداد	٢٣	صحو	مانيلا	٢٧	صحو
طهران	١٦	غائم	طوكيو	٢٠	غائم
عمان	٢٢	صحو	أنقرة	٤	غائم
دمشق	٢٣	صحو	استانبول	١٥	ممطر
اثينا	١٩	غائم	لارنكا	٢٣	صحو
لندن	١٣	غائم	باريس	١٣	غائم
فرانكفورت	٨	غائم	جنيف	٧	غائم
روما	١٤	صحو	فيينا	٨	غائم
مدريد	١٨	غائم	موسكو	٢	صحو
كوبنهاغن	٨	غائم	اوسلو	٣	ممطر
استكهولم	٤	غائم	امستردام	٨	ممطر
براغ	٧	غائم	بلغراد	٧	غائم
هلسنكي	٥	ممطر			

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	[illegible]
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر : معتدل الموج في الكويت
المـد : ٧,٠٥ صباحا ٨,٤٦ مساء
الجزر: ٢,١١ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٩/١١/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
			المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٥٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٨,٣٠ مساء
السورية	دمشق	٧,١٥ مساء	الهندية	مدراس ـ بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٥٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
			الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
العراقية	بغداد	٩,٣٠ مساء			
الهندية	بومباي ـ مدراس	١٠,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ٩/١١/١٩٨٩ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤,٢٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٧,٠٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٤,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٣,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٥,١٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
			الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٩,٠٠ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	السعودية	جدة ـ الرياض	٩,٣٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٩,٤٥ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الذربان ـ شارع الخليج العربي.
■ الكويت: صيدلية غرناطة ـ ٢٤٤٥٨٨٥ ـ شارع فهد السالم.
■ حولي والنقرة: صيدلية الرحاب ـ ٢٦١٠٨١٨ ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية رزان ـ ٥٧١٧٧٦٥ ـ شارع الرازي.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة ـ الفحيحيل ـ ٣٩١١٢٣٨ ـ عمارة ورثة المرحوم الشيخ احمد الجابر.
■ الفروانية: صيدلية الياسمين ـ ٤٧١٠١٦٤ ـ الفروانية ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ الجهراء ـ شارع المطاعم.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٣٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوسنة	٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوسنة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الفرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٢٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٢٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة



● عبدالكريم عبدالقادر

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: الاسلام والحياة المعاصرة، ٦,٢٧ موسيقى: تاملات، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٣٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٨ ابتهال، ٢,٣١ القرآن الكريم، ٢,٣٦ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٤١ حديث: الفكاهة في الادب، ٢,٥١ الله يا الدنيا لمصطفى احمد، بلاش معاندة لهيام طعمه، رجعتي لعبدالله الشحمان، خلاص حبينا لسميرة سعيد، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ يا من لك الحسن وحدك لراشد الحملي، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠٢ من برامج اذاعة القرآن الكريم: هذا الانسان، ٥,١١ اغنيتان، ٥,٣٨ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ سبحان رب الخلق لعبدالحميد السيد، ٦,١٧ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٢ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٤٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اعزاز لياس خضر، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ حيروني لغيتة المغربية، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ احوال العاشقين لعبدالكريم عبدالقادر، حبينا واتحبينا لميادة الحناوي، يوم الخميس لابوبكر سالم، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: الحب كله، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ خايف اقول لغريد الشاطىء، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ انت اللي اخترت لعائشة الوعد، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٢٥ دعاء، ٤,٣١ برنامج: اسماء الله الحسنى، ٤,٤٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥١ ابتهال، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٨ القرآن الكريم.

● سميرة سعيد

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: مفهوم السلام في الاسلام، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ علي حجاج السويسي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٩ الختمة المرتلة للشيخ علي حجاج السويسي، ٦,٤٤ حديث مشكلات عالجها الاسلام، ٦,٥٤ الطيب من القول، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث النبوة المحمدية، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د : س
الفجر	٤:٤٦
الشروق	٦:٠٨
الظهر	١١:٣٣
العصر	٢:٣٦
المغرب	٤:٥٧
العشاء	٦:١٧

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,١٥ الرسوم المتحركة.

٩,٥٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,١٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,٠٠ البرنامج المنوع: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ برنامج خاص عن ندوة رعاية وتطوير الحرف، ٢,٥٥ البرنامج المحلي: لقاء الخميس،

٤,٢٠ المسلسل الكارتوني: اليس في بلاد العجائب، ٥,١٠ فيلم ثقافي: حيوانات العالم، ٥,٣٥ المسلسل الديني: الاسلام حضارة، ٧,٣٠ رسالة مصر الاعلامية لدولة الكويت، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: طارق من السماء، ١٠,٥٥ الفيلم العربي: «بنت من ذهب»، تمثيل: شيرين، محمود الجندي واحمد راتب، ١٢,٤٠ اخترنا لكم: ام كلثوم، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٥ القران الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,١٠ المسلسل الاجنبي: ماكس العجيب، ٦,٣٥ الرسوم المتحركة، ٦,٤٥ المسلسل: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل: الحياة البرية باميركا، ٧,٣٥ مسلسل: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: جزيرة الكنز، ٩,٣٠ المسلسل الاجنبي: من اجل الذكرى، ٩,٥٠ المسلسل الاجتماعي: انني ساغوايـر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: اجازة على البحيرة، ١٢,٠٥ الرسالة اليومية لبطولة الصداقة، ١٢,٣٥ موجز الانباء، ١٢,٤٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٥٥ القران الكريم والنشيد الوطني.



● شيرين

السينما

الاندلس :
مذبحة التمثال الذهبي ـ اجنبي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
فتيات الرقم الصعب ـ عربي.

السيارات : فيلم :
مذبحة الشرفاء ـ عربي.

الفردوس : فيلم :
قسم الام ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم :
حرب الاعداء ـ اجنبي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
الاصدقاء الاربعة ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم :
ذكريات وندم ـ عربي.

غرناطة : فيلم :
محجوزة.

الصليبخات : فيلم:
صدى الغربة ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم :
احترام الاخرين ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
ليلة القبض على بكيزه ـ عربي.

مارادونا لكم مصورا بحفل زفافه

الاف المشجعين يبكون و١٠٠ خاتم ذهبي على كعكة العرس



● مارادونا وعروسه يغادران الكنيسة بعد المراسم الدينية ـ رويتر

بوينس ايرس (د ب أ) تزوج دييغو ارماندو مارادونا (٢٩ عاما) الذي يعد بالنسبة للكثيرين افضل لاعب كرة قدم في العالم من كلوديا فيلافاني (٢٦ عاما) التي يعيش معها منذ فترة طويلة في احتفالات اتسمت بالبذخ اقيمت في العاصمة الارجنتينية مساء الثلاثاء.

وانتظر ما يزيد على الف مشجع معظمهم يبكي امام اقدم واكثر كنائس بوينس ايرس رومانسية لالقاء نظرة على معبودهم عندما ظهر مارادونا وبجانبه عروسه.

وكان دييغو وكلوديا قد عقدا قرانهما رسميا في وقت سابق خلال حفل مدني القى بظلاله عليه وقوع تضارب بالايدي بين حشود الصحافيين وافراد اسرة مارادونا بما في ذلك العريس نفسه.

وقد وجه مارادونا الذي طار الى هنا وبرفقته ٢٥٠ صديقا وزميلا من ايطاليا واسبانيا على متن طائرة مستاجرة لكمة لانف احد المصورين المتدافعين بصفة خاصة.

وقد توجه العروسان وبرفقتهما بنتاهما دالما (عامان) وجيانينا الرضيعة المولودة في ابريل مباشرة من حفل الزفاف الى حفل استقبال «عملاق» اقيم بمناسبة الزفاف في استاد رياضي حيث تجمع الف ومائتا ضيف للمشاركة في الاحتفالات التي دامت حتى ساعة متاخرة من الليل.

وكان استاد لونا بارك الذي يتسع عادة لستة الاف مشاهد عند اقامة مباريات للملاكمة او المسابقات الرياضية الاخرى هو المكان المناسب لحفل الاستقبال الذي اقيم على شرف «الولد الذهبي» لنادي نابولي وعروسه.

منعم لم يحضر

وقد تحول الاستاد الى قاعة لمادبة ضخمة حيث فرشت سجاجيد مساحتها ٢٤٠٠ متر مربع ووضعت اربعة الاف من نباتات الزينة ورفرف خمسة عشر الف متر من اقمشة الرايات الملونة.

وقد بعث الرئيس الارجنتيني «كارلوس منعم» الذي يعتبر نفسه مشجع كرة القدم رقم واحد بمشاعر الاسف القلبية لان شواغله الرسمية حالت دون ان يشارك العروسين في تذوق شطيرة من كمكة الزفاف.

وكانت هذه الكعكة على الارجح اكثر اللمسات النهائية ضخامة لحفل زفاف عملاق، فقد توجت الكعكة التي ارتفعت حوالي مترين فوق قاعدتها المدرجة والبالغ وزنها مائة كيلوغرام من الحلوى باكثر من مائة خاتم ذهب زينت القمة الثلجية وتم توزيعها على الضيوف من السيدات.

مجوهرات بالحلوى

وزعمت انباء بان كبير الطهاة قد اخفى خاتما من الماس في الكعكة كاختبار حقيقي لصلابة اطقم الاسنان الصناعية لبعض الضيوف سعداء الحظ ممن يتذوقون هذه الكعكة.

وقد منح الذين لم يحالفهم الحظ في الحصول على اي من هذه الخواتم «حلوى» مجانية عبارة عن مجوهرات فضية في شكل حلوى مغلفة.

وكانت العروس نفسها تشبه الى حد ما قطعة من الحلوى المكلفة حيث ارتدت فستان زفاف تمت حياكته يدويا وتكلف ثلاثين الف دولار وطرحة تتلالا ببريق الاحجار شبه النفيسة التي زينتها.

تلال الهدايا

ومن بين تلال الهدايا التي انهالت على العروسين ساعة ذهبية مرصعة بالجواهر من رئيس نابولي كورادو فيرلاينو ومنضدة اثرية يبلغ ثمنها عشرة الاف دولار وفازة صينية لا تقدر بثمن وعدد كبير من السجاجيد الشرقية اهداها لهما افراد الاسرة والاصدقاء.

وشهر العسل هو الامر الذي سيضطر العروسان الى التخلي عنه نظرا لانه يتعين على مارادونا العودة الى ايطاليا يوم الاحد المقبل للعب مباراة محلية قبل مواجهة نادي فيردر بريمن الالماني الغربي في احدى مباريات كاس الاتحاد الاوروبي.

شرطة اسبانيا تعتقل بطل الوزن الثقيل

مدريد ـ ا ف ب ـ اوقف بطل اوروبا السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاسباني الفريدو ايفانجليستا في مدريد لحيازته تسعة غرامات من الكوكايين.

واقتيد ايفانجليستا المولود في مونتيفيديو والذي يحمل الجنسية الاسبانية الى مركز للشرطة مع امرأتين اخريين في حوزتهما غرامات من الكوكايين ايضا.

وكان ايفانجليستا انتزع اللقب الاوروبي للوزن الثقيل في ٨ يناير ١٩٨٧ عندما هزم الهولندي اندريه فان دن اورتيلار بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت في مدينة بلباو الاسبانية ثم خسر لقبه في ٢٨ مارس ١٩٨٧ عندما سقط بالضربة القاضية في الجولة السابعة امام السويدي انديرس ايكلوند.

فوز جديد لبوردو في صدارة فرنسا

تولوز ـ فرنسا ـ خسر فريق تولوز امام بوردو بهدف سجله الالماني الغربي كلاوس الوفس في الدقيقة ٨٠ من المباراة التي اقيمت مساء الثلاثاء في تولوز بحضور ١٣٧٤١ متفرجا في مباراة مبكرة من الاسبوع الثامن عشر لبطولة فرنسا بكرة القدم. وابتعد بوردو عن الصدارة موقتا بفارق خمس نقاط امام منافسه المباشر مارسيليه الذي يستضيف اوسير.

وتقدم رصيد بوردو الى ٢٨ نقطة من ١٨ مباراة يليه مارسيليه ٢٣ من ١٦ مباراة ثم سوشو ٢٢ من ١٧ مباراة وتولوز ٢٠ من ١٨ مباراة وموناكو ٢٠ من ١٦ مباراة.

البرتغال وتشيكوسلوفاكيا اختارتا لاعبيهما

لشبونة ـ براغ ـ ا ف ب ـ اختارت البرتغال وتشيكوسلوفاكيا منتخبيهما للمباراة الحاسمة التي سيخوضانها في ١٥ نوفمبر الحالي في لشبونة وهي الاخيرة لهما في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الاوروبية السابعة. وتحتاج البرتغال الى الفوز بفارق اربعة اهداف لتقتنص احدى بطاقتي المجموعة من تشيكوسلوفاكيا علما ان البطاقة الاولى كانت من نصيب بلجيكا.

هورنر الالماني يدرب منتخب الكونغو

برازافيل (ا ف ب) عين الالماني الغربي مانفريد هورنر مدربا جديدا لمنتخب الكونغو لكرة القدم وهو الذي سبق ان درب منتخبات النيجر ونيجيريا وهونغ كونغ.

وافضل نتيجة حققها هورنر كمدرب حتى اليوم كانت قيادته منتخب نيجيريا الى نهائي كاس الامم الافريقية السادسة عشرة عام ١٩٨٨ في المغرب.

كاس شيخان الفارسي لسباقات الاحمدي اليوم

بمشاركة ١٧ جوادا وفرسا، تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الخامس لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وخصص الشوط الرابع الرئيسي على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من مؤسسة شيخان احمد الفارسي.

ويشارك في هذا الشوط ٧ جياد وفرس هي بنت نوفلة لبندر خالد العكراد، بنت الخليج لعادل يتيم العنزي، شيبوب لفايز عبدالله المطيري، القاهر للجمعية، غيور لسعد عبيد الدوسري، دلالة لمانع علي المطيري، ابن مراد لسعد العذاب.

اسرة نادي الكويت تزور العنبري بالمستشفى

زار اعضاء مجلس ادارة واسرة ولاعبي نادي الكويت الرياضي امس عبدالعزيز العنبري مساعد مدير الكرة الذي يرقد حاليا بمستشفى الصباح اثر وعكة صحية ألمت به منذ يومين حيث قدموا له باقات الورد وتمنوا له الشفاء العاجل.

اتحاد الاسكواش يصدر جدول مباريات الدوري للموسم الرياضي ٨٩/٩٠

اصدر الاتحاد الكويتي للاسكواش جدول مباريات مسابقة الدوري العام المحلية لمختلف الاعمار السنية للموسم الرياضي ٨٩/٩٠، حيث ستقام اولى مباريات الدوري يوم السبت ١٨ نوفمبر الجاري وذلك بين العربي وكاظمة لفئة السن العام، والسالمية وخيطان لسن ١٦ سنة، ويختتم الدوري يوم الاربعاء ٢٨ فبراير المقبل بلقاء كاظمة وخيطان «تحت ١٦ سنة»، السالمية وخيطان «تحت ١٣ سنة».

وزير الداخلية يستقبل مجلس ادارة السالمية

● الشيخ سالم الصباح يتوسط مجلس ادارة السالمية

استقبل الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية في مكتبه صباح امس رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي السالمية، حيث اعربوا عن شكرهم لدعمه المستمر للنادي وللحركة الرياضية.. وزودهم الوزير بتوجيهاته وارشاداته للنهوض برسالة النادي.

فان باستن وخوليت مع هولندا ضد فنلندا

لاهاي ـ ا.ف.ب ـ سيقود ماركو فان باستن وفرانك رايكارد منتخب هولندا في مباراته امام منتخب فنلندا الاربعاء المقبل في روتردام في ختام تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الرابعة.

ولم تتضمن لائحة اللاعبين الـ ١٦ التي اذاعها مدرب المنتخب تايس ليبرغتس اسم رودخوليت الذي لم يشف بعد من الاصابة، ومن اللاعبين ال ١٦ هناك تسعة منضمين الى اندية خارجية. واللاعبون هم لحراسة المرمى: هانز فان بروكيلين، ويوب هيله، للدفاع: بار فان ارلي وادري فان تيغيلين وروناك كومان وفيم هوفكنز وغرايام روتيس.

للوسط: ارون فينتر وبان فوترز وجون فانت شيب وايرفين كومان وفرانك رايكارد.

للهجوم: جوني بوسمان وماركو فان باستن ويول ايللرمان وروب فيتشفه.

مدرب تونس يرشح مصر للنهائيات

القاهرة ـ «القبس»:

اثار فوز المنتخب القومي المصري الساحق ٤/صفر على منتخب تونس امس الاول ردود فعل قوية.

ففي تونس عاشت الجماهير ليلة حزينة بسبب تلك الصدمة العنيفة وانعكس ذلك امس في الصحف التونسية حيث شنت جريدة الصباح اليومية هجوما عنيفا على الفريق التونسي وكان عنوانها الرئيسي «المهزلة ! المهزلة ». وكتبت عنوانا آخر «اقسى من الهزيمة.. الانهيار المعنوي لمنتخب تونس !!» . وقالت الجريدة ان هزيمة الفريق التونسي من المنتخب المصري مهزلة بكل المقاييس وخصوصا انها تاتي قبل ايام قليلة من لقاء الكاميرون الحاسم. واضافت ان المنتخب التونسي بهذه الهزيمة يعيش انهيارا معنويا اقسى من الهزيمة.. وفي المنتخب المصري تحفظ محمود الجوهري المدير الفني على هذا الفوز الساحق وقال: اننا يجب ان نفرق بين المباريات الودية والرسمية.

واضاف ان هذا الفوز لا يعني اننا سندخل مباراة الجزائر وكان الفوز في ايدينا، بل على العكس فاننا يجب ان نقاتل ونكافح لتحقيق الفوز على الجزائر. وانني واثق من ان لاعبينا لن ينتابهم الغرور لانهم يدركون جسامة المسؤولية في مباراة الجزائر.

اما في الجانب التونسي فقد اشاد المدرب الهولندي بيشنيشك بالمستوى المرتفع للمنتخب المصري وقال: انه يرشحه للصعود لنهائيات كاس العالم لانه يستطيع الفوز بسهولة على فريق الجزائر، فالفريق المصري متكامل ويلعب كرة حديثة.

وقال لا ادري ما الذي جرى لفريقي ولكن مباراة الكاميرون ستكون لها حسابات اخرى.

ذهول في القاهرة

وفي القاهرة عمت الفرحة جميع المسؤولين والجماهير واصابهم الذهول من النتيجة التي لقيها الفريق في الملعب نفسه «استاد المنزه» والشهر نفسه «نوفمبر» عام ١٩٧٧ .

هذا وتصل بعثة المنتخب المصري في الواحدة بعد منتصف الليلة «الخميس» عائدة من تونس ويحصل اللاعبون على راحة لمدة يوم واحد فقط ثم يستانفون المعسكر المغلق بعد غد السبت استعدادا لمباراة الجزائر الحاسمة.

● بيشنيشك

بطولة الكويت المفتوحة للبادمنتون ٢٥ نوفمبر

صرح مساعد الزير رئيس نادي الحباري للريشة الطائرة بان بطولة الكويت المفتوحة «للبادمنتون» تحت رعاية شركة نفط الكويت سوف تبدأ يوم السبت ٢٥ نوفمبر الجاري وتستمر حتى يوم الخميس ٣٠ نوفمبر، وذلك في قاعة الالعاب في المركز الرياضي التابع لشركة نفط الكويت في الاحمدي، وستكون مواعيد المباريات من السابعة حتى العاشرة والنصف مساء عدا يوم الخميس فهي من الرابعة وحتى الثامنة مساء.

خسارة كونورز ببداية بطولة ويمبلي

لندن ـ ا.ف.ب ـ مني الاميركي المخضرم جيمي كونورز (٣٧ عاما) بخسارة مبكرة في بطولة ويمبلي اللندنية للتنس عندما هزمه السوفيتي الكسندر فولكوف ٦/٣ و٤/٦ و٦/٤ في اخر مباريات الدور الاول.

ويذكر ان كونورز المصنف رابعا توج بطلا لها مرتين عامي ١٩٧٦ و١٩٨١.

سندرلاند يبعد بورنيموث من كاس الدوري

لندن ـ ا.ف.ب ـ في مباراتين معادتين ضمن الدور الثالث لكاس الدوري الانكليزي (ليتلوودز) تعادل بولتون مع سويندون ١/١ مرة جديدة بعد وقت اضافي وخسر بورنيموث امام سندرلاند صفر/١.

ماتايوس يعود بنهاية العام

قال لوثر ماتايوس الالماني الغربي وهو القوة المحركة في خط وسط انترناسيونالي الايطالي انه سيعود الى الملاعب في نهاية العام وذلك بعد اجراء عملية في كاحل قدمه الاسبوع الماضي.

اول فوز لشيكاغو على ديترويت بالسلة

نيوجيرزي ـ ا ب ـ بفضل مايكل جوردان الذي سجل ٤٠ نقطة نجح فريق شيكاغو بولز بتحقيق اول فوز على ديترويت بيستونز بطل دوري السنة الاميركي، منذ ١٦ يناير ١٩٨٨. وكان شيكاغو قد خسر ٧ مباريات متتالية على ارضه امام ديترويت، كما خسر ٧ مباريات متتالية في الدوري الاعتيادي امام ديترويت منذ ٣ ابريل ١٩٨٨.

وفي انغلوود كاليفورنيا فاز لوس انجلوس ليكرز ١١١/١٠٧ على فينكس صنز، وقد سجل له جيمس ورثي ٣٥ نقطة وبرايان سكوت ٢٠ نقطة، وقد شهدت المباراة قبل نهايتها بـ٣ دقائق و ١٢ ثانية طرد افضل لاعب بالموسم الماضي ماجيك جونسون من الليكرز وكيفن جونسون لاعب فينكس بسبب تعاركهما.

وخسر بواسطة سلتيكس ١٠٠/١٠٦ امام ميلووكي بكس وفاز واشنطن بوليتس ١١٨/١١٤ على اتلانتا هوكس وميامي هيت ٨٣/٧٧ على نيوجيرزي نيتس وهيوستون روكيتس ١٠٩/٨٦ على بورتلاند تريل بليزرز وسياتل سوبرسونيكس ١٢٨/٨٨ على شارلوت هورنيتس وغولدين ستيت وريورز ١١٨/٩٤ على لوس انجلوس كليبرز وسكرامنتو كنغز ٩٦/٩٤ على دلاس مافيريكس.

روماريو سوى خلافاته مع زملائه بايندهوفن

سوى النجم البرازيلي روماريو الذي قال انه غير سعيد وهو في صفوف ايندهوفن بعد ان سجل خمسة اهداف على مدى خمسة ايام لبطل هولندا خلافاته مع زملائه في الفريق بعد ان تحدث الى غارس هيدينك مدرب الفريق وسورين ليربي لاعب خط الوسط الدانمركي.

وكان اللاعب البرازيلي الذي سجل ثلاثة اهداف في المباراة التي فاز فيها فريقه في كاس اوروبا على ستياوا بوخارست الروماني يوم الاربعاء الماضي قد شكا في مقابلة مع صحيفة دي تلغراف من ان بعض زملائه اصبحوا ينبذونه وينتقدونه فيما بينهم.

وذكرت صحف هولندية ان ليربي والمهاجم فيم كيفت من بين هؤلاء.. ونقلت دي تلغراف عن روماريو قوله «بالنسبة لي فقد اصبحت هذه المشاكل منتهية».

وقال هيدينك «انه يتكلم الهولندية بصعوبة وهذا يسبب سوء تفاهم من وقت لآخر».

فيتشيني يجرب سكيلاتشي مع المنتخب الثاني

روما ـ ا ف ب ـ ضم مهاجم يوفنتوس الجديد سلفاتوري سكيلاتشي الى منتخب ايطاليا الثاني الذي سيلعب امام نظيره الانكليزي مباراة دولية ودية الثلاثاء المقبل في مدينة برايتون على هامش مباراة المنتخبين الانكليزي والايطالي الكبيرين الاربعاء المقبل على ملعب ويمبلي.

وكان سكيلاتشي (٢٥ عاما) حقق نجاحا كبيرا في موسمه الاول في الدوري الايطالي للدرجة الاولى وهو الذي كان يلعب سابقا في الدرجة الثانية بدليل انه يتصدر لائحة الهدافين مع مهاجم الانتر الالماني الغربي يورغن كليتزمان ومهاجم سامبدوريا جيانلوكا فيالي برصيد ٧ اهداف لكل منهم.

● فيالي

وفي حال نجاح سكيلاتشي في مباراة الشباب فقد يضمه مدرب ايطاليا ازيليو فيتشيني الى صفوف منتخبه الاول.




بطولة الصداقة والسلام للالعاب

العراق يتغلب على الكويت ٢/١ ويتأهل للنهائي بجدارة

اللقاء كشف امكاناتنا وراضي سجل هدفي فريقه


● السهم يشير الى أحمد راضي لحظة تسجيل الهدف الثاني



● ... والكرة داخل المرمى معلنة تأهل العراق للنهائي

صعد المنتخب العراقي للمباراة النهائية لكرة القدم على كاس بطولة الصداقة والسلام.. بالفوز الذي حققه على منتخب الكويت في الدقيقة الاخيرة في المباراة الاولى بالدور قبل النهائي التي جرت امس باستاد كاظمة بحضور جمهور يقدر بثلاثين الف متفرج ٢/١.. احرز الهدفين احمد راضي في الدقيقتين ٢٦ من الشوط الاول.. والاخيرة من المباراة.. بينما سجل هدف الكويت حمد الصالح في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني.

استحق منتخب العراق الفوز قياسا الى ادائه.. واستعداده.. ولعبه كمجموعة.. سيطر على الشوط الاول بالكامل.. وصال وجال وانتشر ومر واخترق دفاع الكويت المفتوح واستفاد وسطه من كل الكرات المرتدة لبطء وسط الكويت الذي فشل في اداء دوره الاساسي لربط الدفاع والهجوم..

استمر التفوق العراقي للربع ساعة الاول من الشوط الثاني مع تحسن نسبي في اداء الكويت الذي ظهر كفريق بعد أن سجل حمد الصالح هدف التعادل.. واجبر الدفاع العراقي على الحذر والتاخر بعد الخلل الذي احدثه الصالح في الجبهة الدفاعية اليسرى لمنتخب العراق..

ظل اللعب سجالا بين الفريقين في الربع ساعة الاخير.. مع استمرار الخطورة الهجومية الاكثر للعراق.. كفريق متفاهم له طريقة واضحة في اللعب.. عكس منتخب الكويت الذي بدا وكانه لم يلعب مع بعضه مباراة تجريبية واضحة.

هجوم.. ومواجهة

بادر منتخب العراق بالهجوم من بداية المباراة حيث لعب بطريقة ٢/٤/٤. وضح دور كل لاعب في التنفيذ.. والتكتيك العام للفريق.. لعب راضي شنيشل من الوسط متاخرا «كقشاش» امام خط الظهر.. غطى سعد قيس تاخر احمد راضي لبناء الهجمات من الوسط مع تحركاته للتحرر من اي رقابة.. وانطلق ناطق هاشم للمشاكسة الامامية مع متابعة من خط الظهر وتضييق المسافات بين خطوطه.

سيطر منتخب العراق على مجريات اللعب. بانتشار افضل وتمريرات متنوعة. فتح عن طريقها الثغرات في دفاع الكويت.. وكان الاخطر بالسرعة والالعاب الثنائية البينية وكسب مساحات واسعة بالتمريرات الامامية والمباشرة.. والتحركات الجيدة للاعبين وظهورهم لبعضهم..

كان المنتخب العراقي سريعا في التحول من الدفاع للهجوم.. وبالعكس وفي تطبيقه المراقبة بطريقة رجل لرجل عند فقدانه الكرة.. وضيق الملعب امام المحاولات الفردية الهجومية للكويت.

تكتل منتخب الكويت وتراجع لوسط ملعبه عند فقدانه الكرة دون تصد او مشاركة سريعة وكانت مقاومته ضعيفة جدا امام قوة انطلاق لاعبي العراق.. وتحرك منتخب الكويت ببطء شديد وكانه مجهد.

ارتباك دفاع الكويت

كان دفاع الكويت مرتبكا في الشوط الاول ومفتوحا امام التمريرات البينية، تاخر في الانقضاض وافتقر للتنظيم والتفاهم في التحركات وكان بعيدا عن الهجوم.. وهذا شكل خطورة عليه في الكرات المرتدة.

لم يظهر اي دور لوسط الكويت في الشوط الاول، كان متباعدا، تمريراته مقطوعة، لم يرسم اي لعبة خطرة وكان ابرز نقاط ضعف منتخب الكويت. الذي لعب دون جناحين وركز محاولاته للداخل وهذا سهل مهمة صدها من دفاع العراق.

وبشكل عام كان الشوط الاول عراقيا تفاعل الجمهور الكويتي مع تفوقه وشجع اللمحات الفنية العراقية.. تحرك منتخب الكويت مؤخرا في الخمس دقائق الاخيرة من الشوط الاول.. وتقدم دفاعه من وسط ملعبه. فخف العبء عن مرماه.. وكان هجوم الكويت ثقيلا جدا بالشوط الاول اختفى خلف مدافعي العراق وكان قليلا على الدفاع المواجه له ولذلك لم يفعل شيئا.

صحوة كويتية متاخرة وهدف خاطف للعراق

تاثر منتخب العراق بالجهد الكبير الذي بذله في الشوط الاول في السرعة المتلاحقة.. وقل اداؤه في الشوط الثاني.. مع تفوقه في السرعة امام منتخب الكويت الذي نشط ولعب كرة جيدة بعد هدف التعادل الذي سجله حمد الصالح الذي اظهر هجوم الكويت عندما لعب بجناح وان كانت الخطورة في جهة واحدة.. وهددت بعض الهجمات الكويتية مرمى العراق بثلاث كرات واحدة لعبها الشمري فوق العارضة من تمريرة للحساوي واخرى سددها صلاح الحساوي قوية وابعدها الحارس، والفرصة الاولى سجل منها الصالح هدف الكويت.

ومع تحسن اداء الكويت عن الشوط الاول.. ظل التفوق الفني للعراق.. ورغم استبسال وكفاح دفاع الكويت سجل احمد راضي الهدف الثاني لحظة استعداد الحكم لاطلاق صافرة النهاية ليتاهل المنتخب العراقي للمباراة النهائية..

اخطاء لمدرب الكويت

● لم يوفق مدرب الكويت في الطريقة التي لعب بها مع اصراره على استمرارها وهو مهزوم بهدف حيث بدا فريقه مدافعا لم ينفذ شيئا هجوميا من طريقة ٢/٤/٤.

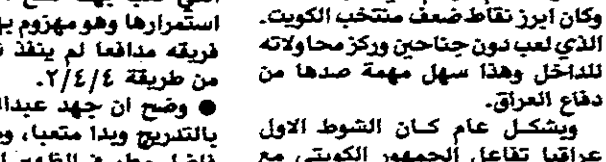
● وضح ان جهد عبدالله منصور قل بالتدريج وبدا متعبا، ومع ذلك اشرك فاضل مطر في الظهير الايمن بدلا من تعيم سعد وكان يمكنه اشراك راشد بديح أو وائل سليمان في مركز اي من ظهيري الجانب واشراك يوسف سويد او محمد ابراهيم للمشاكسة الهجومية.

كانت المباراة مفيدة جدا واقوى اختيار لمنتخب الكويت حيث كشفت امكاناته الفعلية قبل دورة الخليج ولعلنا نستفيد من الدرس الكبير.. وتهنئة للمنتخب العراقي الشقيق بالعرض الذي قدمه وبحسن استعداده.

● بعد المباراة قام الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام بتهنئة لاعبي العراق والسلام على لاعبي الكويت حيث شكرهم على ما قدموه كما قام السفير العراقي عاصم يعقوب بزيارة الفريق الكويتي في غرفة ملابسه وتمنى لهم التوفيق في المرات المقبلة.



● عادل عباس يبعد كرة عالية



جسام: تراجع الكويتيون بتعادلهم عكس ما توقعنا


● أنور جسام

ابدى انور جسام مدرب المنتخب العراقي الشقيق اعجابه بمستوى المباراة وقال في الواقع نحن والفريق الكويتي نعتبر انفسنا فريقا واحدا بغض النظر عن النتيجة ولكن ما يهمنا هو الاداء الرائع الذي قدمه الفريقان والمستوى الكبير الذي اكد السمعة العريضة التي يتمتع بها كل منهما.

واشار المدرب الى ان تطبيق فريقه للنواحي الهجومية كما هي عادته يعود الى انه يلعب امام الفريق الكويتي وقال: حساباتنا تختلف بشكل كبير عندما نقابل منتخب الكويت ونعرف جيدا كيف نعالج الاخطاء التي تحدث بالملعب.

كما اننا اعتبرنا المباراة ودية على ان يكون الفوز من نصيب الفريق الافضل.

وعن هدف الفوز الذي احرزه احمد راضي قال: راضي يهدر الفرص السهلة ولكنه يستغل الصعبة ويترجمها الى اهداف واضاف كان عليه ان يؤكد الفوز باحراز هدف ثان لنقتل آمال الفريق الكويتي ونبدأ بالسيطرة التامة ولكنه لم يفعل ذلك، وقال جسام كنت اتوقع ان يكثف الكويتيون النواحي الهجومية الضاغطة بعد ان أحرزوا التعادل ولكنهم فعلوا العكس.

اوتاسيليو: المفروض الا ياتي هدف الترجيح


● اوتاسيليو

اكد اوتاسيليو مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم على ان اللاعبين قد طبقوا طريقة اللعب بشكل جيد وقال .. لقد كانت المباراة قوية وجيدة من الطرفين كان شوطها الاول من نصيب الفريق العراقي ثم نشط فريقي وتسيد الشوط الثاني الا ان مهاجم العراق خطف هدفا قاتلا باخر دقيقة من اللعب ونستطيع القول عنه بانه من المفترض ان لا ياتي!

وبسؤاله عن السبب باشراك عبدالله منصور رغم انه لم يشارك منذ فترة طويلة مع الفريق اجاب: عبدالله يجيد اللعب القوي والرجولي دون خوف من الاصابة او ما شابه.

ونفى اوتاسيليو ان يكون اخفاق مهاجمينا بالوصول الى المرمى مرتبطا بضعف خططنا الهجومية او تراجع مستوى لاعبينا وقال: اعتقد ان ذلك يعود الى قوة مدافعي ولاعبي العراق.

اما عن السبب في عدم اشراكه لحمد الصالح منذ بداية المباراة قال اوتاسيليو: كان الصالح اساسيا منذ بداية المباريات التجريبية وابتعد عن الفريق لفترة حوالي اسبوعين لاصابته ثم لاننا نلعب بطريقة ٢/٤/٤ وهي التي تتطلب وجود لاعبين لشغل مركز رأس الحربة.

نهائي آسيوي - أفريقي لكرة القدم

أوغندا يقلب التوقعات ويهزم إيران ليقابل العراق

شاءت الاقدار أن يكون ختام اللعبة الشعبية الاولى في البطولة (كرة القدم) آسيويا - افريقيا... بل وشاءت أن يتقابل في النهائي الفريقان اللذان احتلا المركز الثاني في مجموعتيهما وهما العراق واوغندا وليتقابلا معا في الخامسة والربع من مساء الأحد المقبل، ويسبق مباراتهما وفي تمام الساعة الثالثة لقاء منتخبي الكويت وايران على المركز الثالث، وذلك بعد الماراثون الطويل بين ايران واوغندا في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي والتي انتهت بفوز اوغندا ٦/٧ بركلات نقطة الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.

أوغندا قلب التوقعات

باختصار شديد يمكن القول ان منتخب اوغندا قلب جميع التوقعات التي كانت ترشح منتخب ايران للمباراة النهائية، الا ان الفريق الاوغندي ظهر بصورة طيبة وكان ندا قويا امام الفريق الايراني بقدر امكاناته معتمدا على سرعة لاعبيه الافارقة امام المهارات العالية للاعبي الفريق الايراني الآسيوي الذين قدموا عرضا لا باس به ولم يوفقوا في أكثر من كرة تهيات لهم أمام مرمى الفريق الاوغندي.

وكان محمد أنصاري قد افتتح (ماراثون) الاهداف بعد مرور ٢٢ دقيقة من بداية المباراة، وبعد ٤ دقائق سجل بول هاسولي هدف التعادل لاوغندا، واستمرت المباراة هجمة هنا، واخرى هناك لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل. وفي الوقت الاضافي الثاني سجل موسيسي الهدف الثاني لاوغندا في اول دقيقة، ثم تعادل شاروخ بياني لايران في الدقيقة ١٠.

وفي الركلات الترجيحية سجل لاوغندا سليمان كاتو وفيو بارون وموسيسي وكابوغو وبوغر وناكميا وهانجني، بينما سجل لايران مجتابا محرمي ومحمد حسن وعلي افتخاري ومجيد نامجو وشاروخ بياني وسيروز قياقران، وفشل جواد زارنشة في تسجيل الركلة السابعة والتي سجل بعدها الاوغندي هابجني هدف الفوز... والتاهل.

● قوة ولياقة أوغندية مع محمد أنصاري

اعداد المنتخب المغربي للمشاركة في بطولة الامم الافريقية لليد

صرح عبدالكريم السبيطي رئيس وفد المغرب لكرة اليد المشارك بالبطولة ان المغرب ستستضيف بطولة الانديه الافريقية ابطال الكؤوس خلال شهر مارس المقبل بالرباط، واضاف ان الاتحاد المغربي اعد برنامجا دقيقا للمشاركات الدولية وزيادة الاحتكاك وذلك في سبيل اعداد المنتخب المغربي للمشاركة في بطولة الامم الافريقية لكرة اليد عام ١٩٩١ وكذلك للمشاركة في دورة الالعاب الافريقية التي ستقام بالقاهرة في العام نفسه.

اللجنة العليا للبطولة تشكر البنك المركزي

تسلم محافظ البنك المركزي كتاب شكر وتقدير من الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام، وقد تضمن الكتاب ان اللجنة العليا تتقدم باطيب تحياتها ووافر احترامها وعظيم تقديرها للتعاون الصادق والمساهمة الفعالة من أجل تحقيق الاهداف السامية لاقامة البطولة في وطننا الحبيب. ويسر اللجنة العليا اذ تتقدم بجزيل شكرها على هدية البنك المركزي الى السادة كبار المدعوين والضيوف ورؤساء وفود الدول المشاركة بالبطولة والتي عبرت اجمل تعبير عن كرم الضيافة التي اشتهر بها شعبنا الكريم.

رؤساء الوفود يشكرون نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة

بعث رؤساء الوفود المشاركة في بطولة الصداقة والسلام الاولى للالعاب برقية تهنئة الى الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة هذا نصها:

يسعدنا ان نهنئكم ونبارك لكم بنجاح حفل افتتاح بطولة الصداقة والسلام الاولى للالعاب وان نشيد بما ظهرت عليه البطولة من دقة بالتنظيم والاعداد من كافة النواحي الفنية والادارية والاعلامية التي تشهد بالكفاءة العالية التي يتمتع بها المسؤولون عن الحركة الرياضية في بلدكم الكريم ولا يسعنا في هذه المناسبة الطيبة الا ان نعرب لسعادتكم عن بالغ شكرنا وتقديرنا على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والحفاوة البالغة التي قوبلت بها الوفود في البطولة.

هذا وتلقى الشيخ فهد الاحمد برقية تهنئة اخرى من رئيس واعضاء نادي التضامن.

الاعلاميون يزورون مدينة الاحمدي

نظم الشيخ طلال خالد الاحمد رئيس وفد الكويت لكرة القدم في البطولة بالتنسيق مع اللجنة المنظمة العليا زيارة خاصة للاعلاميين المشاركين بالبطولة، لمدينة الاحمدي ومعرض شركة نفط الكويت. يعقبها حفل غداء على شرف الاعلاميين في نادي الحبارى التابع لشركة نفط الكويت.

السفير الايراني طالب فريقه بالالتزام بالاخلاق

قام السفير الايراني لدى دولة الكويت بزيارة لفريق بلاده المشارك بمسابقة كرة القدم ببطولة الصداقة والسلام مساء الاثنين الماضي بمقر اقامته بفندق «الهوليداي إن» حيث تناول وجبة العشاء معهم ثم اجتمع حتى الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل وهنأهم على المظهر المشرف الذي ظهروا به في المباريات التي لعبوها وطالبهم بالالتزام بالاخلاق الحميدة.

الوفد الايراني يشكر مركز كرة القدم

توجه رئيس واعضاء الفريق الايراني بجزيل الشكر الى اسرة مركز كرة القدم بفندق «الهوليداي إن» على الحفل الساهر الذي اقامه المركز للوفود مساء الاثنين الماضي لتوطيد اواصر الصداقة والمحبة بين لاعبي الفرق المشاركة باللعبة وزيادة الالفة بينهم، واكد الايرانيون على ان الحفل كان ايجابيا وفعالا.

اجمل الاهداف للحساوي وراضي ومطلق وديوارا

يتمتع المشاهدون باهتزاز الشباك ويعشقون النجوم الذين يجيدون احراز الاهداف سواء بالرأس او القدمين.. وكان من بين الاهداف الـ ٢٣ التي سجلت في التصفيات الاولية بعضها الممتع الذي نال اعجاب وتصفيق الجماهير.. ونستطيع ان نحدد هذه الاهداف وهي لصلاح الحساوي (الكويت) في مرمى لبنان، ابو بكر ديوارا (الغيني) في مرمى العراق من الركلة الحرة غير المباشرة، ولزميله اميرسون برأسه في مرمى ايران، والهدف المفاجيء لمحمد حسن (اليمن) في مرمى غينيا والذي كان سببا في خروج غينيا وصعود الفرق، وهدف احمد راضي الاول في مرمى اليمن، هدف مجيد مطلق الايراني في مرمى اليمن.. هذا ويترقب المشاهدون المزيد من الاهداف الممتعة من مهاجمي الفرق الاربعة التي صعدت الى الادوار النهائية.

دعوة رئيس وفد الكويت لكرة اليد لزيارة تونس

تلقى الشيخ احمد الفهد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس وفد الكويت في بطولة الصداقة والسلام دعوة شخصية من رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم لحضور مباراة الاياب بين تونس والكاميرون في التصفيات النهائية للوصول الى كاس العالم التي ستقام في تونس ومن المعروف أن اللقاء الاول قد انتهى لصالح الكاميرون ٢/صفر.

غرس الاشجار بحديقة الصداقة والسلام

بحضور الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام واحمد النقيب نائب المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

تم امس غرس اشجار الصداقة والسلام بحديقة الصداقة والسلام لتبقى هذه الاشجار خير ذكرى للاخوة والاحبة من بلاد المسلمين الذين جاءوا الى الكويت ارض السلام تلبية لدعوة رجل السلام والاسلام جابر الخير ولتزرع هذه الاشجار في ارض الكويت كما زرعت المحبة والاخوة بين شباب الاسلام ولتبقى هذه الاشجار خير ذكرى لبطولة الصداقة والسلام.

وقد جاءت هذه الحديقة تنفيذا لبادرتين كريمتين لصاحب السمو امير البلاد المفدى، الاولى اقامة بطولة الصداقة والسلام والثانية تخضير الكويت وكلاهما دليل على الخير والبذل والعطاء والمحبة.

وقد حضر غرس الاشجار عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد عضو اللجنة العليا المنظمة واعضاء اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام وضيوف الكويت من رؤساء الوفود...

● غرس شجرة الجمهورية العربية اليمنية

بعد فوزهما على الاردن وسوريا

الكويت والامارات في النهائي

تاهل منتخبا الكويت والامارات لنهائي بطولة كرة السلة ضمن فعاليات بطولة الصداقة والسلام، وذلك بعد فوزهما على الاردن وسوريا بالدور قبل النهائي والذي جرت مبارياته امس على صالة نادي الكويت الرياضي ... ليصبح ختام البطولة بين فريقين عربيين خليجيين.

فوز صعب للكويت

بصعوبة صعد منتخب الكويت الوطني لكرة السلة الى المباراة النهائية بعد فوزه على الاردن ٧٢/٧٧ في مباراة كانت الاكثر اثارة حتى الان بالبطولة، حيث كان فيها الفريق الاردني ندا عنيدا وظل متقدما طوال فترات المباراة وانهى شوطها الاول لصالحه ٣٠/٣١، وقد ادار اللقاء الحكمان الدوليان قسطنطين ريغاس من اليونان وعبدي راغي من الصومال.

ويعود فوز الكويت لعدة اسباب اهمها اشتراك خليل الخواري في الوقت المناسب وتالقه، حيث قلب موازين المباراة بادائه القوي في الدفاع والهجوم والثاني تالق جميع لاعبي الكويت بالدقائق الاخيرة من زمن المباراة.. بالاضافة الى نجاح صانعي الالعاب في قيادة الفريق خلال اللحظات الحرجة، وكذلك التعاون الكبير بين بوشناق وبورسلي الذي تجلى في آخر ٧ دقائق، ومهارة اسعد البنوان في مراقبة مراون معتوق اخطر لاعبي الاردن في التصويب.

الاردن خسر بشرف

رغم خسارة الفريق الاردني الا ان الفريق قدم مباراة كبيرة، وتعود الخسارة الى اسراف اللاعبين في ارتكاب الاخطاء الشخصية وعدم التركيز خلال الهجوم بعد خروج هلال بركات هداف الفريق ويوسف زغلول، بالاضافة الى انهيار الدفاع في الدقائق الخمس الاخيرة.

الامارات تواصل مفاجآتها

وفي اللقاء الثاني حقق فريق الامارات اكبر المفاجآت في البطولة، حيث هزم المنتخب السوري ٦٧/٦٨ بعد مباراة مثيرة انتهى شوطها الاول لصالح الامارات ٢٧/٣٢ وادارها الحكمان الدوليان زيخ البولندي وبجانو يوسمان من اندونيسيا. وقد استحق منتخب الامارات الفوز بالمباراة بعد اعتماده على الالعاب السريعة والثنائية بين حمدان سعيد وعبداللطيف عبدالاله، والمتابعة الجيدة من احمد جاسم اسفل سلة سوريا.

اما الفريق السوري فقد فوجيء باسلوب لعب الامارات خاصة في الشوط الاول .. وبدا الدفاع مرتبكا حتى تقدم الامارات بفارق ١٠ نقاط. اضافة الى ذلك اعتماد لاعبي سوريا على التصويب من خارج القوس من جاك باشياني وفايز ماردينى، وكان الاخير موفقا عكس جاك حيث كانت معظم كراته من نصيب لاعبي ارتكاز الامارات، ولم يحاول الفريق السوري استغلال لاعبي الارتكاز بالرغم من اشراك المدرب لهيثم شريف لاعبه الطويل.

وبهذا يلتقي منتخب الامارات مع الكويت بنهائي البطولة يوم السبت المقبل على الذهبية، فيما يلتقي الاردن وسوريا على برونزية البطولة.


● بوشناق يسجل

● مباراة الامارات وسوريا

لاري فارمر مدرب القادسية

الفرق المشاركة استعدت جيدا.. والختام سيكون ممتعا

اشاد لاري فارمر المدرب الاميركي لفريق نادي القادسية ببطولة كرة السلة وبالفرق المشاركةفيها، وقال ان المستوى العام للبطولة كان مرتفعا جدا بفضل قيام المدربين باعداد فرقهم على الوجه الاكمل.. واضاف: عندما وصلت للكويت في العام الماضي لم يكن لي من هدف سوى المساهمة برفع مستوى اللعبة محليا حتى تصبح المباريات اكثر تشويقا واستقطابا للجمهور، وما شاهدته من مستوى في بطولة الصداقة والسلام زاد من حماسي للقيام بعملي لانني فعلا اتمنى ان يصبح الجمهور الذي يتابع مبارياتنا بنفس حجم الجمهور الذي شاهدته هنا، وهذا يؤكد حقيقة ان الجمهور يبحث عن المستوى الجيد.

واضاف فارمر بان اللاعبين المشاركين بالبطولة قدموا مستويات عالية امتعت الجماهير الكبيرة، واود ان اشير الى ان منتخب الكويت ظهر بمستوى فني جيد، وقد عمل مدربه جيمس كالفن باقتدار من اجل ان يصل بالفريق الى هذا المستوى الرائع.

الختام سيكون ممتعا

وقال فارمر انه يتوقع ان تكون المباريات النهائية في البطولة ممتعة بغض النظر عمن سيفوز بها لان مستوى الفريق مرتفع جدا وسيستمتع الجمهور بمتابعة المباريات، واعرب عن امله في ان يوفق المدربون واللاعبون بتقديم العروض الفنية الجيدة، كما تمنى ان يتابع الجمهور مباريات كرة السلة المحلية لزيادة حماس اللاعبين.

واختتم فامر تصريحه بالاشادة بهذا التجمع الرياضي واعرب عن اعجابه بهذه الفكرة الرائدة والتي ادت الى زيادة التعارف بين الشباب ووجه التهنئة للقائمين على البطولة على العمل الذي قاموا به والذي ادى الى ظهورها بهذا المظهر الرائع.

● لاري فارمر

سودارنو رئيس وفد اندونيسيا

فريقنا مجدد .. والبطولة كشفت نقاط الضعف

اعرب سودارنو رئيس وفد اندونيسيا عن شكره العميق للجنة المنظمة العليا للبطولة ولاعضاء اتحاد كرة السلة على الفرصة الطيبة التي اتيحت للفريق الاندونيسي للمشاركة في البطولة.. وقال ان الفريق الاندونيسي استفاد كثيرا من هذه المشاركة واستطاع ان يتعرف على مكانه بين الفرق وان يحتك بمستويات عالية.. واضاف: الحقيقة ان البطولة اعطتنا فرصة نادرة لملاقاة فرق مثل الكاميرون او الاردن التي لم يسبق ان قابلناها كما شاهدنا مستويات رفيعة من فرق الكويت وسوريا والاردن والامارات وهي فرق نعرفها تماما وسبق ان قابلناها على المستوى الاسيوي.

وحول مشاركة فريقه بالبطولة قال: هذا الفريق هو منتخب اندونيسيا المجدد والذي يضم ٨ لاعبين من فريق الشباب، ولسنا نبحث عن اعذار فهذا هو فريقنا الوطني، وقد كشفت لنا البطولة ان مستوانا كان الاضعف وهذا بحد ذاته امر جيد على الاقل حتى نعرف كيف نصحح الاخطاء.

حفل سمر للوفود السبت

يقيم مركز العاب القوى بفندق الميريديان حفل سمر متنوع الفقرات يشارك فيه مطربون كويتيون، وذلك في التاسعة من مساء بعد غد السبت الموافق ١١ نوفمبر الجاري بقاعة الجهراء بالميريديان وقد وجهت الدعوة لجميع الوفود المشاركة في البطولة لحضور هذا الحفل.

اليوم البحرين والكاميرون والصومال أمام اندونيسيا لتحديد المراكز بالبطولة

تقام صباح اليوم مباراتان في اليوم قبل الاخير لمباريات كرة السلة في البطولة حيث يلتقي في العاشرة صباحا فريقا الصومال آخر المجموعة «أ» واندونيسيا آخر المجموعة «ب» لتحديد المركزين السابع والثامن.. تليها في الحادية عشرة والنصف مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس بين البحرين ثالث المجموعة «أ» والكاميرون ثالث المجموعة «ب».. والمباراتان كمعظم مباريات البطولة ستكونان متكافئتين وثانيان فيما يسمى بدور الترضية.

عرض الميني باسكت للكويت بمباريات اليوم

تقدم براعم نادي الكويت عرضا في مهارات كرة السلة للصغار وذلك بين شوطي المباراة الاولى التي تجمع الصومال واندونيسيا.. يشرف على تدريب الفريق المدرب الوطني عبدالرحمن العون.

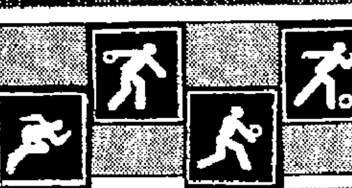
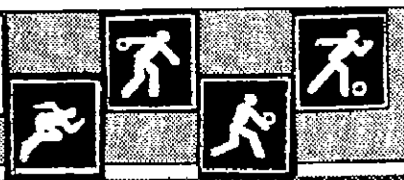
اتحاد السلة يكرم الوفود المشاركة بالبطولة

اقام اتحاد كرة السلة مساء امس الاول حفل عشاء تكريما لرؤساء الوفود والاداريين والحكام المشاركين بالبطولة في فندق راماادا السلام.. حضر الحفل جميع رؤساء الوفود وبدأ الحفل بكلمة القاها يوسف عبهيا رئيس اتحاد كرة السلة رحب فيها بالوفود المشاركة بالبطولة وشكرها على مشاركتها مشيدا بالمستوى الذي قدمته فرقها فنيا واخلاقيا، وتمنى لها التوفيق في المناسبات الرياضية مؤكدا ان التجمع هذا كان تجمع الخير والصداقة.

تلى ذلك تبادل الهدايا بين رؤساء الوفود ودعي الجميع لحفل العشاء الذي تخللته الاحاديث الرياضية الودية.

الوفود تزور الواجهة البحرية غدا

تقوم جميع الوفود المشاركة بالبطولة بزيارة الواجهة البحرية وذلك في الخامسة من مساء الجمعة ثم تقيم شركة المشروعات السياحية حفل عشاء تكريميا للجميع بالجزيرة الخضراء يتخلله عروض موسيقية والعاب نارية.

بطولة الصداقة والسلام للالعاب

اليوم تجرى قرعة كأس الخليج العاشرة
الجمعية العمومية تبحث ٦ اقتراحات للاعضاء

يترأس الشيخ طلال خالد الاحمد في العاشرة من صباح اليوم بفندق كويت انترناشيونال اجتماع الجمعية العمومية لدورة كاس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم التي ستنظمها الكويت وتفتتح يوم ٢٠ فبراير المقبل، وسوف يعقب الاجتماع سحب قرعة الدورة. ويضم وفد الكويت للاجتماع الشيخ احمد النواف مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية واسد تقي مساعد مدير اللجنة .. وللقرعة جديع مزيد ويعقوب الحمدان عضوا مجلس الادارة.

وستناقش في اجتماع الجمعية العمومية مقترحات اللجنة الفنية لدورة الخليج التاسعة التي جرت في السعودية .. ومقترحات الاتحادات المشاركة ... والقرارات اللازمة بشان كل منهما. وما يستجد من امور .. اضافة الى المقترحات الخاصة بتعديل اللائحة.

الاقتراحات

ومن بين المقترحات المطروحة للاتحادات المشاركة في البطولة.. مقترح من الاتحاد السعودي. بضرورة الا تتضمن قواعد الدورات والمسابقات التي تنظمها الاتحادات الاسيوية مرافقة حكم من الاتحاد الاهلي المشارك في الدورة بما في ذلك دورة الخليج العربي حيث تنص المادة «٣» بند «١» من لائحة الدورة المذكورة على مرافقة حكم دولي من الحكام المسجلين باخر قائمة للحكام الدوليين الصادرة من الاتحاد الدولي. وفي حالة الموافقة على هذا الاقتراح يجب اعادة النظر في البند «١» من المادة «٣» وفي البند «٣» من المادة «٦».

الحكم الخليجي

ومن المتوقع ان تؤيد الكويت استمرار الحكم المرافق مع كل وفد في اطار تاييدها للحكم الخليجي واعطائه الفرصة في دورة الخليج التي تعني الكثير بالنسبة لكل مواطن، ومن منطلق وجود حكام اكفاء لا بد ان ياخذوا فرصتهم في هذه الدورة.

وستطرح الكويت اقتراحا بتعديل بند ٢ من اللائحة : «تقام الدورة مرة كل سنتين خلال شهري فبراير ومارس من العام الذي ستقام فيه الدورة. وينص البند الحالي بهذا الخصوص في اللائحة على ان تقام الدورة كل سنتين خلال شهر مارس من العام الذي ستقام فيه الدورة.

● الشيخ احمد نواف الاحمد

اهلية اللاعبين

● قدمت الامارات اقتراحا بتعديل البند ٣ من اللائحة على النحو التالي:

يقرر اهلية اللاعبين لجنة تشكل على النحو التالي: ممثل الاتحاد العربي لكرة القدم «رئيسا» وممثل الدولة المنظمة «مقررا».. ممثل عن كل وفد مشارك بالدورة.. ويجب ان تعقد اللجنة اول اجتماع لها قبل بدء مباريات الدورة بيومين على الاقل وترفع توصياتها الى اللجنة الفنية لاعتمادها والتي تعتبر قراراتها في ذلك نهائية.

● وقدمت السعودية اقتراحا بخصوص تسجيل اللاعبين في بند «٤» ونصه يقول: ـ يقوم كل وفد عند وصول فريقه الى البلد المنظم بتسجيل اثنين وعشرين لاعبا من بين اللاعبين الذين سبق وارسلت اسماؤهم ولا يجوز استبدالهم مطلقا.. والنص الحالي يقول: يقوم كل وفد عضو عند وصول فريقه الى البلد المنظم بتسجيل اثنين وعشرين لاعبا من بين اللاعبين الذين سبق وارسلت اسماؤهم.

الالوان .. والارقام

● وقدمت الامارات مقترحا بخصوص الوان ملابس الفرق والارقام لتعديل بند «١» و«٢» كالتالي:

● يسجل كل فريق لونين مختلفين لملابس لاعبيه على ان ترقم قمصان اللاعبين بارقام واضحة دون تحديدها من ١ الى ٢٢.

في حالة تقارب لون ملابس فريقين.. يقوم الفريق الضيف باستبدال ملابسه. اذا كان يلاقي صاحب الارض... واذا كان الفريقان ليس بينهما صاحب للارض يتم اجراء القرعة... ومن يخسرها يقوم بتغيير لون ملابسه.

والنص الحالي في اللائحة يتضمن: على ان يسجل كل فريق لونين مختلفين لملابس لاعبيه على ان ترقم قمصان اللاعبين من رقم ١ الى ٢٢ وفي حالة تقارب لون ملابس فريقين يقوم الفريق الذي يخسر القرعة لتبديل ملابسه.

وهناك اقتراح بتعديل بند «٢» من الشؤون المالية بان يتحمل الاتحاد المنظم نفقات الاقامة الكاملة والانتقالات الداخلية لجميع وفود الاتحادات المشتركة خلال مدة الدورة ويومين قبلها ويومين بعدها على ان يتم اقامة جميع الوفود في فندق واحد. كما يتحمل مثل هذه النفقات لممثلي الاتحادات المشتركة بالدورة حين دعوتهم للاجتماعات التي تجري قبل بدء الدورة.

والبند الحالي ينص على ان يتحمل الاتحاد المنظم نفقات الاقامة الكاملة والانتقالات الداخلية لجميع وفود الاتحادات المشتركة خلال الدورة ويومين قبلها ويومين بعدها. كما يتحمل مثل هذه النفقات لممثلي الاتحادات المشتركة بهذه الدورة. حين دعوتهم للاجتماعات التي تجري قبل بدء الدورة.

ممثلو الدول

ويمثل الدول الاخرى غير الكويت في اجتماع اليوم سلطان صقر السويدي من «الامارات».. وعبدالعزيز الحسن من «البحرين» وعبدالرحمن الدهام وعلي داود من «السعودية» واحمد عباس «العراق» ومحمد مبارك العلي وعلي العطار من «قطر».. وحمد بن سعيد الراسي وقيس العصفور من «عمان».

ردا على برقيتي اتحاد الطائرة
برقيتان من الامير وولي العهد

تلقى رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة نص البرقية الجوابية التالية من صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله.

«تلقيت برقيتكم الرقيقة التي بعثتم بها بمناسبة انعقاد الدورة الاولى للصداقة والسلام على ارض الكويت الطيبة... واني اذ اشكركم على مشاعركم الطيبة التي اعربتم عنها تجاهنا لادعو المولى القدير ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

كما تلقى الاتحاد برقية جوابية من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله هذا نصها :

«أشكركم والاخوة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة الطائرة على ما تضمنته برقيتكم من مشاعر طيبة بمناسبة افتتاح بطولة الصداقة والسلام للالعاب الرياضية راجين لهذا التجمع الرياضي لشباب البلدان الاسلامية تحقيق اهدافه المنشودة لخير البشرية جمعاء مع اطيب التمنيات للجميع.

ولي العهد يرعى اليوم الاولمبي الخليجي والكويتي

صرح الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بان الحركة الرياضية لتتشرف برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لليوم الاولمبي الخليجي الثالث واليوم الاولمبي الكويتي السادس، والذي يحضره وزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون الخليجي والذي سيعقد بالكويت في الرابعة والنصف من بعد ظهر الاثنين ١٣ نوفمبر الحالي.

وقال الشيخ فهد الاحمد: ان رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لهذا الاحتفال الرياضي وفعالياته هو استمرارية لتشجيع سموه المستمر ودعمه الكبير للرياضيين وابنائه المتفوقين في هذا المجال وهذا بحد ذاته تشريف للحركة الرياضية.

واستطرد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية قائلا: انه باسمي ونيابة عن زملائي اعضاء مجلس ادارة اللجنة اتقدم بوافر الشكر وعظيم العرفان من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على وقوفه الدائم ومساندته المستمرة لابنائه في كل المجالات الرياضية.

وحول اليوم الاولمبي الخليجي الثالث قال الشيخ فهد الاحمد: انه ليسرنا جميعا ان تحتضن الكويت هذا التجمع الخليجي المسؤول مواصلة لدورها ضمن الاسرة الخليجية في مجال الرياضة التي اصبحت الآن العنوان الحضاري لكل شعوب العالم والمقياس الحقيقي لدرجات نمو شبابها، فالرياضة مع التعليم في خط متواز دائما، كلاهما يكمل الآخر في بناء القاعدة الشعبية البناء السليم، كما ان ما حققته فعاليات بطولة الصداقة والسلام حتى الآن دليل آخر على دور الرياضة ورسالتها السامية.

وأضاف الشيخ فهد الاحمد: بانه ايمانا من اللجنة الاولمبية الكويتية بتشجيع ابنائها المتفوقين رياضيا والذين حققوا نتائج طيبة ومراكز متقدمة في البطولات العربية والاقليمية والقارية فقد رأت اللجنة تكريم هؤلاء في اليوم الاولمبي الخليجي الثالث، والذي يصادف احتفالات اللجنة الاولمبية الكويتية باليوم الاولمبي الكويتي السادس لتحقيق انجازات باسم الكويت على صعيد كل الالعاب وضمن الاطار الذي حدده صاحب السمو اميرنا المفدى حفظه الله من الرياضة تبدأ من القاعدة.



اليوم منتخبنا الوطني وباكستان بنهائي الطائرة
مصر تلاقي السعودية لتحديد المركز الثالث

تختتم اليوم مباريات الكرة الطائرة ضمن فعاليات بطولة الصداقة والسلام حيث يتقابل في الخامسة مساء، كل من مصر والسعودية لتحديد المركزين الثالث والرابع، اما المباراة الثانية فهي على البطولة واحراز الكاس بين المنتخب الكويتي والمنتخب الباكستاني، وتقام في الساعة السابعة مساء على صالة فجحان هلال المطيري.

لقاء سعودي مصري

يعتبر لقاء الفريقين المصري والسعودي متكافئا، حيث يتميز بالقوة والندية اضافة الى بعض الطرق المنوعة والاساليب المختلفة في الاداء والفريقان متوازيان بالقوة وتطبيق المهارات الفردية والجماعية وان كان الفريق المصري انشط ولكن ايضا الفريق السعودي لا يقل قوة وخطورة عن الفريق المصري.

الكويت وباكستان في لقاء لرد الاعتبار

وفي الساعة السابعة سيكون موعدنا مع آخر مباريات بطولة الصداقة والسلام في الكرة الطائرة بين منتخب الكويت ومنتخب باكستان وستشهد المباراة حماسة اللعب والقوة والندية بين الفريقين لما يتميز به الفريقان من قوة وحرصهم على احراز البطولة بعد مباراة جيدة المستوى.

الفريق الباكستاني فاز بجميع مبارياته حتى وصل الى المباراة النهائية بفضل قوة اللاعبين وحماسهم ومؤازرتهم من قبل الجمهور.

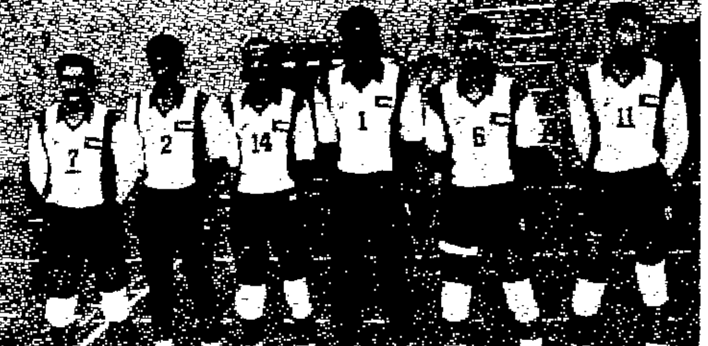
أما المنتخب الكويتي فهو مقبل على المباراة النهائية بكل قوة خاصة بعد ان فاز بجميع مبارياته وفوزه على مصر ايضا وقدم مباريات قوية ورفيعة المستوى ويسعى لاثبات وجوده في هذه المباراة لاحراز كاس البطولة.

ويسعى منتخب الكويت لرد اعتباره من خسارته امام المنتخب الباكستاني في البطولة الاسيوية التي اقيمت مؤخرا في بكين بالصين الشعبية.. ومن الجدير بالذكر ان المنتخب الباكستاني حصل على المركز الرابع بالبطولة بينما جاء منتخب الكويت في المركز الخامس.

تونس خامس البطولة وبنين بالمركز السابع

احتل المنتخب التونسي المركز الخامس في بطولة الكرة الطائرة بعد فوزه امس على منتخب اليمن في المباراة التي جرت بينهما صباح امس في اطار مباريات تحديد المراكز من الخامس الى الثامن وانتهت بنتيجة ٣/صفر بنتائج اشواط ١٥/٤، ١٥/٦، ١٥/١١.

واحتل منتخب بنين المركز السابع في البطولة عقب فوزه على منتخب جزر القمر ٣/صفر وقد كانت نتائج الاشواط كالتالي: ١٧/١، ١٥/١٣، ١٥/٦ وقد استغرقت المباراة ساعة وعشر دقائق، وادارها الحكمان الدوليان: فريد غالب من اليمن ومحمد افضل من باكستان واشرف عليها الحكم عيسى الخطيب من فلسطين.




● منتخب الكويت الوطني لكرة الطائرة



● منتخب باكستان لكرة الطائرة

جواد خلف: تواجد الجماهير يحيي المباراة



● جواد خلف

قال رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة جواد خلف عن المباراة النهائية بين باكستان والكويت: يهمني في المقام الاول اخراج البطولة بالصورة الناجحة التي بدأنا بها، والحمدلله ان الامور تسير بصورة مرضية، ولا شك ان اللقاء بين الفريقين سيكون قويا ويدعم ذلك تواجد الجماهير المساندة التي تحيي جو المنافسة في جميع الالعاب، وهذا ما تعودنا عليه في كل المناسبات، وكلمة شكر للجان الفرعية التي بذلت مجهودا تشكر عليه وللاخوة رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية الذين سهلوا مهمتنا في التنظيم الناجح الذي ارجو ان يستمر لانه نجاح للكويت وابنائها.

الدهمش: باكستان فريق عادي



● فهد الدهمش

علق عضو اللجنة الفنية في الكرة الطائرة فهد الدهمش حول لقاء الكويت وباكستان وتوقعاته قائلا: لقد قدم منتخب الكويت مباراة قوية جدا امام منتخب مصر اظهرت ما يمكن ان يقدمه الفريق من مستوى فعال وبارز في اي لقاء، اما منتخب باكستان فلقد تابعته في جميع لقاءاته السابقة حتى كان آخرها مع المنتخب السعودي وانا من وجهة نظري اراه فريقا عادي المستوى يمكن لمنتخب الكويت ان يحكم دفاعه على الشبك ويراقب اللاعبين قيصر مصطفى «٥» وراب نواز «١» اثناء هجومهما، اما اللاعب فاروق احمد «٢» فهو لاعب جيد ولكنه سريع النرفزة، وانا بصراحة اتوقع فوز منتخب الكويت بالبطولة. ويسعدني في هذا المقام ان اشكر اخواني على الحفاوة وهذا ليس بغريب على ابناء ومسؤولي بلدي الثاني الكويت.

الكويت والسنغال.. وتركيا والجزائر اليوم في الدور قبل النهائي لكرة اليد

تقام بعد ظهر اليوم مباراتا الدور قبل النهائي لكرة اليد، حيث يلتقي في الساعة الثالثة والنصف منتخبنا الوطني اول المجموعة «أ» مع منتخب السنغال ثاني المجموعة «ب» يليها في الخامسة مساء لقاء منتخب الجزائر أول المجموعة «ب» مع منتخب تركيا ثاني المجموعة «أ»، والفائزان يلتقيان في نهائي البطولة، والخاسران يلعبان على المركزين الثالث والرابع يوم السبت المقبل.

وفي مباريات الترضية لتحديد المراكز من الخامس الى الثامن يلتقي في العاشرة من صباح اليوم منتخب فلسطين ثالث المجموعة «أ» مع المغرب ثالث المجموعة «ب» وذلك لتحديد المركزين الخامس والسادس، يليها في الحادية عشرة والنصف لقاء منتخب مالي رابع المجموعة «أ» مع بوركينا فاسو رابع المجموعة «ب» وذلك لتحديد المركزين السابع والثامن، وتقام جميع المباريات بصالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي العربي.

والمباراة الاولى يلتقي فيها منتخب الكويت الوطني المرشح الاول للفوز بالبطولة مع السنغال «الحصان الاسود» بالبطولة، بدون شك سيكون اللقاء حافلا بالاثارة والندية حيث اكد مدرب السنغال قدرة فريقه على تحقيق الفوز على الكويت واللقاء سيكون عبارة عن مواجهة بين فريق يتمتع افراده بمهارات عالية جدا ويلعب بالعديد من الخطط وهو فريق الكويت وفريق يعتمد بصفة اساسية على اللياقة البدنية العالية بالاضافة الى الروح القتالية في الملعب وهو السنغال.

تركيا والجزائر

اما اللقاء الثاني اليوم في الدور قبل النهائي والذي سيجمع بين فريقي تركيا والجزائر فهو لقاء صعب للفريقين وسيكون ممتعا من ناحية المستوى الفني لما يضمه الفريقان من لاعبين يتمتعون بمهارات فنية عالية ستجعل اللقاء خاليا من الخشونة، ومن الصعب التكهن بنتيجة اللقاء او ترجيح كفة فريق على الاخر، فالمستوى متقارب واسلوب اللعب ايضا متشابه، وكان أخر لقاء بين الفريقين في بطولة صدام الدولية عام ٨٨، وانتهى بفوز الجزائر بفارق هدفين فقط.

وقت اضافي في التعادل

في حالة انتهاء الوقت الاصلي لمباراتي الدور قبل النهائي بالتعادل يعطى وقت اضافي مدته «١٠» دقائق على شوطين بينهما دقيقة راحة، واذا استمر التعادل يعطى وقت اضافي مماثل، واذا استمر التعادل تعطى «٣» رميات جزاء لكل فريق للاعبين مختلفين، واذا استمر التعادل تعطى رمية جزاء واحدة لكل فريق الى ان يكسر التعادل.

● منتخب الكويت الوطني لكرة اليد

● منتخب السنغال لكرة اليد

مدرب السنغال: سنقدم عرضا جيدا اليوم

قال جبريل ديوب مدرب المنتخب السنغالي ان فريقه مستعد للقاء الكويت اليوم وانه لن يكون لقمة سائغة وسيبذل اقصى جهد لتقديم عرض طيب امام الكويت. واضاف جبريل بانه كان يتمنى لقاء الكويت في المباراة النهائية

مدرب تركيا يشيد بذكاء لاعبي فريقه

اشاد مدرب منتخب تركيا لكرة اليد مورات كليك بمستوى ذكاء لاعبيه، وابدى ارتياحه لمستوى استيعابهم لكل ما هو مطلوب منهم في التدريب والمباريات مثل تغيير الخطط الهجومية حسب طريقة دفاع المنافس وكذلك تغيير طرق الدفاع بسرعة كبيرة لمواجهة اساليب هجوم المنافس، واشار الى ان جميع لاعبيه من خريجي الجامعات ومنهم من يعمل بالتدريس في الجامعة وآخرون يعملون كمدرسين للتربية البدنية.

٤ لاعبين جدد في منتخب تركيا

قال عدنان زيتون المدير الفني لمنتخب تركيا لكرة اليد: كفة فريقي متساوية اليوم مع الفريق الجزائري ولكن سيكون الفوز من نصيبنا، وسنلعب بالتشكيل الاساسي وهو يضم اربعة لاعبين لم نشركهم في مباراتنا مع الكويت.

اتحاد كرة القدم كرم وفود اللعبة

اقام اتحاد كرة القدم حفلا تكريميا لوفود كرة القدم المشاركة بالبطولة. وحضر الحفل الشيخ طلال خالد الاحمد نائب رئيس اتحاد كرة القدم ووزيرا الشباب في اوغندا، والسنغال والشيخ جابر سعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والشيخ احمد النواف مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات باتحاد كرة القدم والشيخ احمد اليوسف الصباح رئيس اللجنة الفنية بالبطولة والشيخ احمد الفهد نائب رئيس اتحاد كرة اليد، وسفراء الدول المشاركة ببطولة كرة القدم واعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ورؤساء الوفود وكبار الضيوف ورؤساء الاندية والاتحادات، واعضاء اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

هذا، وقد قام الشيخ طلال خالد الاحمد نائب رئيس اتحاد كرة القدم بتسليم درع الاتحاد التذكاري لعبد الله مختار وزير الشباب السنغالي ودرعا لعيدي موسى وزير الشباب السنغالي ثم هدايا تذكارية للوفود المشاركة ببطولة كرة القدم حيث شارك بالتوزيع الشيخ احمد نواف الاحمد عضو مجلس ادارة الاتحاد والشيخ احمد اليوسف. ومحمد عثمان امين سر الاتحاد.

صمود لبنان

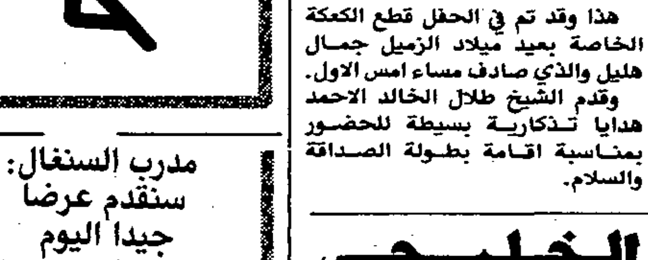
بعد ذلك تقدم نبيل الراعي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم لتوزيع هدايا الوفد اللبناني وقد ارتجل رهيف علامة امين سر الاتحاد اللبناني كلمة قال فيها: ليس خروجا عن البروتوكول اقول هذه الكلمة هي كلمة عرفان نجد انفسنا ملزمين امام الجميع بها حيث جئنا الى الكويت الدولة الشقيقة والحبيبة لنؤكد بقاء وصمود لبنان وصمود شعبه وصبره على آلامه دون النظر الى اي اعتبار للربح او الخسارة، ونحن واثقون ان لبنان حقق فوزا كبيرا بلقاءاته بالاحبة وباخوتنا في الدين والايمان وهذا هو الهدف الحقيقي من وراء بطولة الصداقة والسلام والتي دعا اليها صاحب السمو امير البلاد المفدى.

بعد ذلك تم تبادل الهدايا بين الوفود.

هذا وقد تم في الحفل قطع الكعكة الخاصة بعيد ميلاد الزميل جمال هليل والذي صادف مساء امس الاول.

وقدم الشيخ طلال الخالد الاحمد هدايا تذكارية بسيطة للحضور بمناسبة اقامة بطولة الصداقة والسلام.

● الشيخ طلال خالد الاحمد يقدم درع الاتحاد لوزير الشباب السنغالي



فنية مجلس التعاون الخليجي تبحث ١٥ توصية السبت المقبل

صرح عبيد العنزي امين السر العام للجنة الاولمبية الكويتية بان اجتماع اللجنة الفنية للدول الاعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقد يوم السبت المقبل في الكويت حيث سيناقش جدول الاعمال.. ويتضمن مشروع هذا الجدول: مناقشة مذكرة الامانة العامة لمجلس التعاون والمتضمنة توصيات الاجتماع التاسع والعاشر للجنة الفنية للجان الاولمبية بدول المجلس والمشتملة على ١٥ توصية هي: متابعة تنفيذ القرارات الصادرة ، الالعاب الفردية، دورة الالعاب الرياضية لدول مجلس التعاون، دعم جمعيات الهلال الاحمر، لعبة الهوكي، خطة عمل اللجان التنظيمية للالعاب الرياضية وتوحيد الحصص في ماليتها، المساهمة في تنفيذ برمجة الاتفاقية الاقتصادية وتعميق المواطنة، بين ابناء دول المجلس، دعم ميزانية البطولة العاشرة لكرة الطاولة، معايير تحديد الخبرات الفنية والرياضية بدول المجلس، مشاركة اللاعب الاجنبي في بطولات اندية مجلس التعاون، التثبت الجنسية، اليوم الاولمبي، التنسيق بين اللجنة الفنية للجان الاولمبية واللجنة الرياضية للشباب والرياضة، مركز معلومات رياضي، جدولة الاجتماعات.

ويمثل الدول الاعضاء في هذا الاجتماع: عبيد العنزي امين السر العام للجنة الاولمبية الكويتية (الكويت)، خميس احمد سالم وعاطف سنان (الامارات)، محمد حمد المعاودة (البحرين)، عبدالله العلي الدين وناصر سعود المطيري (السعودية) صالح بن خليفة الخصيبي (عمان) يوسف عبدالله حسن (قطر).

وسوف يشارك من الامانة العامة كل من: عبد الرحيم الاحمدي ـ عبدالله التويجري وسعد الصبان.






● عبيد العنزي

سفير مالي يشيد بالنهضة العمرانية الكويتية

اشاد السفير المالي في بلجيكا والذي حضر فاعليات بطولة الصداقة والسلام باسلوب التعامل الذي شاهده بين الشيوخ والمواطنين من مودة واحترام وتواضع، وابدى اعجابه بالطاقة في العمل التي يتمتع بها الجميع وخاصة في خدمة ضيوف البطولة، واضاف ان النهضة العمرانية بالكويت التي تجمع بين الهندسة الاسلامية والعربية تفوق الوصف وتوضح مدى اهتمام الحكومة الكويتية بمواكبة التقدم في شتى المجالات.. وكان السفير المالي قد اجتمع مع وفد مالي لكرة اليد وطالبهم بالظهور بالمظهر المشرف وايجابية المشاركة في كل احداث البطولة.

الوفود تؤدي صلاة الجمعة بمسجد الدولة

تؤدي جميع الوفود المشاركة في بطولة الصداقة والسلام صلاة الجمعة في مسجد الدولة الكبير وسيتجه جميع المشاركين الى المسجد في الحادية عشرة صباحا.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

تساؤلي

الصمت الزوجي

تمضي ايام الخطبة واحاديثها الطويلة الممتعة ساعات متواصلة لا يمل هو من الحديث ولا تضيق هي من سماعه.

ينساب حديثهما العذب كالجدول هادئا، ويكون الزواج ... فيبدأ العد التنازلي بالتراجع. الحوار يتقلص ويتقلص حبله لينتهي الى احاديث مقتضبة، فيكون الصمت هو المسيطر على الحياة الزوجية.

تحتار الزوجة في ذلك التحول من انحسار موجة الحوار وارتدادها بعد ان كانت زاخرة بالاحاديث العذبة الممتعة. تحاول ان تجذب الزوج الى حديث ما لتغريه في الخروج عن صمته فتفشل، ليبقى الصمت الثقيل.

فماذا يفسر الازواج والزوجات ذلك الصمت الذي اطبق على حياتهم الزوجية؟

بعض الازواج يتضايقون من احاديث زوجاتهم اللواتي لا يتناولن باحاديثهن سوى الناس واسرارهم الخاصة، او الحديث عن الخياط والسوق و.. التي لا تثير لديهم ادنى اهتمام.

الزوج يشعر احيانا بسيطرة جو العمل عليه ورغبته في التنفيس عن همومه وضغوطاته بينما هي تضيق بحديثه عن عمله.

فتتأفف ضجرا من احاديثه التي لا تعنيها بشيء.

بعض الزوجات يشكين من ان أزواجهن لا يستمعون لهن، ولا يصغون حتى لاحاديثهن عن مشاكلهن مع مشاغل البيت والصغار. لان الزوج يكرر دائما انه مشغول في كثير من الامور الاهم.. فما هي الامور الاهم من الاسرة وشؤونها يا ترى؟!

والفئة الاكبر من نسائنا ورجالنا لا تملك الامكانات والمهارات لاي نقاش، وبالتالي سرعان ما تنقلب المناقشة الى شجار. اذ ان كل نقد يفهم بانه سخرية، وكل حدة في النقاش هي تهجم. فزوج يشكو من انه يعود الى البيت بعد نقاشه الاخير ليصفعه مرأى الغرفة خاوية، واذا بزوجته ثائرة في بيت اهلها وما يتبع ذلك من تدخلات تسهم في اشعال الموقف الذي لا يعدو عن كونه مناقشة، وزوجة تبرر التزامها بالصمت لانه كلما كثر كلامهما معا زادت احتمالات الشجار، فانتهت اخيرا الى الصمت، الطريق الاسلم لحياة زوجية هادئة. ولكن يبقى الحوار دائما، ومنذ قديم الازل، اداة فعالة للتقريب بين البشر، فيتبادل الانسان همومه والامه واحلامه مع الاخر، فيشعر بان هناك خيطا يربط بين قلوبهم وروحهم، فكيف بالعلاقة الزوجية اقوى الروابط الانسانية؟

فردان يرتبطان بمصير واحد. يتقاسمان مر الحياة وحلوها.

ليكن كل زوج صديقا للاخر، يشاركه همومه وافراحه.

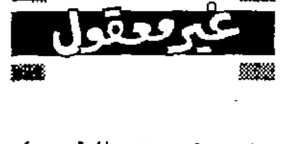
ليحاول كل زوج وزوجة ان يفتح للحوار الف باب يجذب الاخر الى الحديث.

ليبحث عن بؤرة اهتمام الاخر فيبدأ منها.

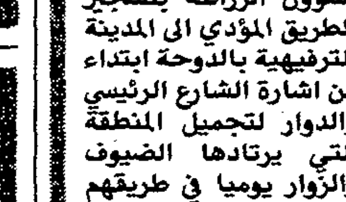
ليتقن فن الاستماع وليتسع صدر كل زوج وزوجة، وليكن اكثر قدرة على النقاش السليم البعيد عن المهاترات والمجادلات العقيمة.

ولتكن لكل منهم روح رياضية صافية فتتعمق العلاقة بين الزوجين وتزدهر .. فلنحاول...

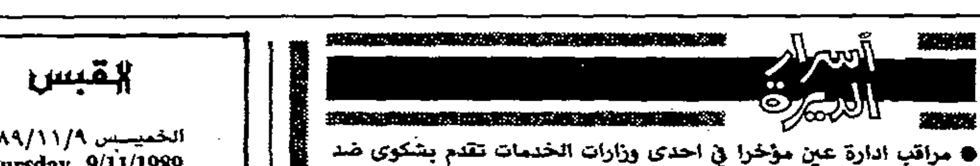
آمنة الغنيم



ان فريق الخبراء الاميركي الذي تعاقد مع ادارة المكتبات بجامعة الكويت لتخزين معلومات سبق لفنيين عرب تخزينها يبلغ راتب الواحد منهم الشهري ١٨٠٠ د.ك بالاضافة الى تذاكر السفر سنويا وسكن خاص في الوقت الذي يبحث فيه الشباب الكويتي عن العمل.



الى الهيئة العامة لشؤون الزراعة بتشجير الطريق المؤدي الى المدينة الترفيهية بالدوحة ابتداء من اشارة الشارع الرئيسي والدوار لتجميل المنطقة التي يرتادها الضيوف والزوار يوميا في طريقهم الى هذا المشروع الحيوي.



● مراقب ادارة عين مؤخرا في احدى وزارات الخدمات تقدم بشكوى ضد سكرتيرته فتقلت الى ادارة اخرى، والسبب كان رفضها القيام ببعض تكليفاته من تنظيف المكتب وتحضير الشاي والقهوة .. سكر زيادة ! علما بان هذا المسؤول لا يحمل اي مؤهل جامعي.

***

● مديرة يتولى سكرتيرها جميع الاعمال عنها بما في ذلك كتابة التقارير والعمل الروتيني وحضور الاجتماعات... وما عليها سوى التوقيع.

***

● سكرتير مسؤول علمي يوقع عن رئيسه ويقوم باعماله كلها بما في ذلك تجهيز لوازم البحر والبيت.

القبس

الخميس ١٩٨٩/١١/٩
Thursday, 9/11/1989
العدد ٦٢٨٧ - No. 6287

طبع من عدد اليوم الخميس

١٢٥٨٠٤ نسخ

مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الوفيات في الكويت

● مستورة عبيد فهد العتيبي (٣٠ سنة) الصباحية ق ١ شارع ١٨ منزل ٥ تلفون ٣٦١٥٢٠٩.

● سلطان غازي بعيجان الجميلي (٥٩ سنة) الجهراء ق ٩ شارع المطافئ منزل ٣ قرب القصر الاحمر تلفون ٤٧٧١٨٠٦.

دريشة القبس

توثيق ممتع

كلنا نحب الكويت ... وكيف لا نحب هذه الارض التي انبتت اجدادنا وآباءنا .. ونقوم دائما بترجمة حبنا للكويت بصور عديدة... البعض ينزوي ولا يتكلم تعبيرا عن الاعتراض على امر ما ... والبعض يجد في حديث الدواوين فرصته لكي ياخذ راحته حيث الحرية المطلقة، في التعبير عن الرأي دون سلطة او وساطة من احد.. والبعض يجد في الكتابة الصحفية او في اصدار كتاب غايته لخدمة الوطن...

الزميل يوسف الشهاب اصدر مؤخرا «الكويت عبر التاريخ» وهو كتاب ممتع يؤرخ بالكلمة والصورة للكويت منذ بداية نشاتها حتى اليوم ... صحيح ان الكتب التي تبحث في امور الكويت وتاريخها كثيرة .. ولكن هذا الكتاب له طعم خاص ونكهة خاصة لان الزميل يوسف يملك دائما روحا كويتية اصيلة ... وقد غاص داخل الكويت القديمة يبحث عن الصورة النادرة ... والمعلومة الموثقة .. وظهر هذا الكتاب ...

مبروك للزميل يوسف الشهاب المولود الجديد.

بوخالد

المجلس الاعلى للاسكان يعقب على «الدريشة»

جاءنا من المجلس الاعلى للاسكان ما يلي:

اطلعنا على ما نشر بصحيفتكم الغراء بالعدد رقم ٦٢٨٦ الصادر يوم الاربعاء الموافق ٨ نوفمبر بالصفحة الاخيرة تحت عنوان «دريشة القبس.. مفارقات عجيبة»..

ونود الاحاطة بان نظام توفير الرعاية السكنية قد حدد بشكل واضح كل الاجراءات المتعلقة بتقديم طلبات السكن، وتخصيص المساكن الحكومية واصدار وثائق التملك، كما حددت الشروط الواجب توافرها في كل مرحلة من المراحل المشار اليها وليس صحيحا على الاطلاق ما ورد على لسان صاحبة العلاقة لابوخالد من ان الهيئة ستقوم بسحب البيت بعد وفاتها، فهناك العديد من الحالات المشابهة لحالة هذه الاسرة يتمتعون بالرعاية السكنية الهادئة المستقرة في نطاق المساكن المخصصة لها من قبل الهيئة العامة للاسكان ولم يحدث ان سحبت الهيئة بيتا واحدا في حالة مشابهة لهذه الحالة. كما لم يتم سحب بيت واحد في حالة مشابهة منذ العمل بنظام الاسكان الحكومي من الخمسينات وحتى الان.

والجدير بالتنويه بانه عند عرض نظام توفير الرعاية السكنية على اللجنة الاجتماعية المنبثقة عن المجلس الاعلى للاسكان فقد تاكد لها شمول هذا النظام لتوفير الرعاية السكنية لاسرة المتوفى من خلال النص على اعادة تسجيل تخصيص المسكن الحكومي باسماء افراد اسرة المتوفى المستحقين للرعاية السكنية «الام والابناء».

اما في مجال التطبيق العملي لدى الهيئة العامة للاسكان فان لجنة تخصيص وتوزيع السكن الحكومي هي التي تتولى تنفيذ نظام الرعاية السكنية والتاكد من الشروط الواجب توافرها في مراحل هذه الرعاية المختلفة ومنها اصدار وثائق التملك، وقد ترى هذه اللجنة تاجيل اصدار الوثيقة ضمانا لاستقرار الاسرة اذا كان اصدار الوثيقة يتعارض مع مصلحة هذه الاسرة واستقرارها وذلك على ضوء الظروف الاجتماعية لكل اسرة.

ومع تقديرنا لمشاعر السيدة صاحبة العلاقة الا انها اخطات حين تعرضت لخصوصية السادة اعضاء اللجنة الاجتماعية بما يمس كفاءتهم في حين انهم في موضع الثقة والمسؤولية بما لهم من خبرة وكفاءة وحرص على المصلحة العامة.

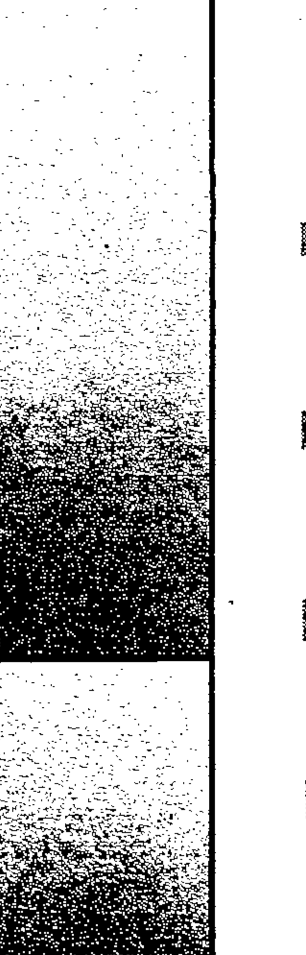
والامانة العامة للمجلس الاعلى للاسكان اذ تشكر لكم اهتمامكم بقضايا المواطنين الاسكانية، فانه يسعدها التعاون معكم من خلال الاتصال بها لتوضيح الامور والرد على استفسارات المواطنين حتى يكون الرد متزامنا مع نشر هذه الموضوعات.

واقبلوا خالص التحية.

(أمين سر المجلس)

د. ابراهيم ماجد الشاهين

المنظمة تطالب بقوات اميركية للضفة والقطاع



حرب النقاط بين الفلسطينيين والاسرائيليين

حرب النقاط بين الفلسطينيين والاسرائيليين...

والنقاط تاتي من القاهرة ايضا (عشر نقاط)، ومن واشنطن ايضا (خمس نقاط) بانتظار نقاط اخرى تتساقط على الخشبة الدبلوماسية التي يقول لنا قيادي فلسطيني مقرب من ياسر عرفات انها بدأت تتآكل ولكن ما هو البديل...؟

والبديل هو الدبلوماسية المطاطة، والذي يمكن استخلاصه من كلام قيادات في منظمة التحرير ان المسار الذي تاخذه العملية السياسية لا يتعارض ابدا مع المسار الذي «تاخذه العملية العسكرية» في الداخل، لا بل ان هناك تنسيقا اوركستراليا بين الحالتين، وان كان واضحا ان ثمة فارقا شاسعا بين الدوي الذي تحدثه الاوراق والدوي الذي تحدثه الحجارة.

وهذه القيادات تعترف بان الاميركيين احدثوا ذلك «الثقب الدبلوماسي» عندما قرروا بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، على امل ان يؤدي ذلك الى وقف الانتفاضة التي فوجئت بها واشنطن، فالمسؤولون الاميركيون كانوا يركزون اهتمامهم، وخلال العقدين او الثلاثة عقود المنصرمة على فلسطينيي الخارج، على اساس ان فلسطينيي الداخل يظهرون تكيفا تدريجيا مع الامر الواقع. وبالفعل فان الجنرال الكسندر هيغ ذهب بعيدا مع الجنرال ارييل شارون، وكان ان تمت عملية اجتياح لبنان لتحطيم فلسطينيي الخارج، فالاميركيون، وفي احسن الاحوال، لا يشاهدون سوى نصف الحقيقة فقط لكي يحطموه. وهذا ما كان قد لاحظه جيدا ستانلي هوفمان الذي قال ان تحطيم نصف الفلسطينيين يعني احياء نصفهم الاخر، وهذا ما حدث لليهود ايضاً، فالهولوكوست هو الذي دفع الديناميكية اليهودية الى حدودها القصوى، وكان ان بقايا المحرقة هم الذين اقاموا اسرائيل.

وما حدث في عام ١٩٨٢ كان بمثابة الهولوكوست الفلسطيني، فقد ارتكب هيغ وشارون ـ وكما يقولون في واشنطن وتل ابيب ـ خطأ هائلا في التقدير، اذ ان الحرب اللبنانية كانت قد بدأت تستهلك الطاقة الفلسطينية بشكل منهجي، فيما كان الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة يزدادون اقتناعا بان افضل ما يمكنهم التطلع اليه هو الحيلولة دون ما هو اسوأ، ومع تزايد الرغبة الحقيقية في بناء السلام.

□■□

لكن «عملية سلامة الجليل» احدثت ارتباكا عميقا لدى فلسطينيي الداخل الذي شعروا انهم فقدوا السقف الخارجي، وان كانت لهم مآخذهم الكثيرة على السلوك الفوضوي الذي انتهجته قيادات كثيرة، والذي حدث في ديسمبر ١٩٨٧ هو نتيجة للتفاعلات العميقة التي اخذت ايقاعا اكثر دويا بعد عام ١٩٨٢.

الاميركيون اكتشفوا ان الامتصاص الدبلوماسي للانتفاضة لم يكن ممكنا. ولقد عكست تلك العبارات اللولبية التي لا يزال يستعملها روبرت بيليترو في تونس النوايا الاميركية الحقيقية، فلا فكرة الى الامام ولا خطوة الى الامام، وان كان الفرد اثرتون قد نصح بالصبر الكبير لان «دبلوماسية السلحفاة» التي تستخدم عادة في المسائل الحساسة والمعقدة هي ضرورية للغاية، وان كانت تستنزف الجهاز العصبي برمته، وكان على الفلسطينيين ان يتناولوا الاقراص المهدئة، ولكن بدا واضحا ان الاميركيين يريدون للقضية ان تتناول الاقراص المهدئة.

ويقول لنا قيادي فلسطيني: «قالوا لنا بدبلوماسية السلحفاة، وقلنا لهم فلتكن دبلوماسية النملة، ولكن حتى هذا لم يتحقق لا على الورق ولا على الارض...».

والقيادي اياه قال لنا ان واشنطن كانت تنتظر «الهبوط السوفيتي» على امل ان يؤدي ذلك الى تراجع الفلسطينيين عن مواقفهم بعدما فقدوا المظلة الدولية. ولقد حدث هذا الهبوط «لكننا احتفظنا بمواقفنا كاملة وان كنا نقول، باسى كبير، اننا نكاد نكون من دون تغطية دولية او اقليمية، فالحجارة وحدها هي التي تغطينا».

وبعد الهبوط السوفيتي يحدث الهبوط الفلسطيني، لكن الفلسطينيين اندفعوا في الانتفاضة فكانت الصدمة الاميركية الاخرى التي حاول جيمس بيكر تغطيتها بالنقاط الخمس التي تقضي بما يلي:

ـ تتفق جميع الاطراف على ضرورة اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني.

ـ تفهم الولايات المتحدة ان مصر ليست بديلا عن الفلسطينيين، وتتشاور مصر مع الفلسطينيين بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني.

ـ لا تحضر اسرائيل اجتماعا في القاهرة الا اذا كانت راضية عن تشكيل الوفد الفلسطيني.

ـ يركز اجتماع القاهرة على الاقتراحات الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات، ولكن يمكن للفلسطينيين ان يثيروا قضايا اخرى.

ـ يجتمع وزيرا خارجية مصر مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لتنسيق الجهود.

أليست النقاط الخمس اعادة صياغة ميكانيكية للاطار الذي وضع في كمب ديفيد؟

الفلسطينيون يعتقدون ان هناك رهانا اميركيا على الوقت، فالقيادة الفلسطينية تصبح اكثر مرونة مع الوقت، وما ترفضه في هذا الاسبوع تبدأ بـ«اكتشاف» جوانبه الايجابية في الاسبوع التالي، اي ان ما يحصل هو

بقلم: المراقب العربي

نوع من الاستهلاك السيكولوجي. وبالاضافة الى ذلك فان المفارقة تبدو كاريكاتورية حين تقبل الولايات المتحدة باجراء محادثات مع منظمة التحرير على انها هي الهيئة التي تمثل الفلسطينيين، ثم تقبل بالموقف الاسرائيلي القائل برفض اي شكل من اشكال المحادثات مع المنظمة، لا بل ان بيكر يكاد يقول في النقطة الثالثة ان تل ابيب هي التي تقوم بتشكيل الوفد الفلسطيني.

ولا شيء جديدا في نقاط بيكر، فالمهم هو «انتاج» اولئك الفلسطينيين الذين يتجاوبون دون اي تحفظ مع الفلسفة الاسرائيلية، وان كان الاميركيون يقولون «نحن نستهلك الاسرائيليين والفلسطينيين معا، ومع التأكيد على ان الضجيج الدبلوماسي الراهن ياتي بنتائج نفسية يمكن وصفها بالبناءة، فالمهم هو اشاعة تلك الاجواء التي تؤدي الى تفتيت «النتوءات» في مواقف كل من الطرفين. واذ يعترف الاميركيون بان الامور لا تزال ضبابية جدا، فانهم يقولون ان «الوعاء الدبلوماسي» بدأ يحتوي على ذلك المزيج من الافكار التي يمكن ان تؤدي، ومن خلال المحادثات التي تجري في واشنطن الى بلورة نقاط اكثر تحديدا.

□■□

و«القبس» كانت اول من نعى خطة اسحق شامير التي حاولت الدبلوماسية المصرية تركيب اطراف اصطناعية لها: وكانت النقاط العشر التي ضاعت في المتاهات السياسية ليعمد جيمس بيكر الى اختزالها في خمس نقاط، مع ان ياسر عرفات يقول ان هناك نقطة واحدة لا اكثر تؤدي الى وضع العملية الدبلوماسية في اطارها الصحيح، وهي: التحادث المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

احد القادة الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة نقل عن صلاح خلف (ابو اياد) قوله ان الاميركيين اما انهم كانوا حمقى الى درجة الفظاعة او انهم كانوا ماكرين الى درجة الفظاعة، فقد كانوا يركزون باستمرار على الاعتراف الفلسطيني بقرارات الامم المتحدة، ومن بينها القرار رقم ٢٤٢، واعترفت المنظمة بكل القرارات، لا بل انها اقدمت على سلسلة من الخطوات التي جعلتها داخل دائرة «الاتهام» حتى وصلت الى الحائط ووصل الاميركيون الى الحائط. لكن واشنطن تقول الان ان الاسرائيليين هم على الحائط ايضا، ولكن يفترض عدم الضغط عليهم بالمبادرة السياسية حتى لا يلجأوا الى المبادرة العسكرية التي تنسف كل شيء، فمن مصلحة الفلسطينيين ان لا تتجاوز الضغوط، وسواء كانت بالحجارة ام بالاوراق (ام بالنقاط) حدا معينا لان بامكان تل ابيب ان تقلب الاشياء رأسا على عقب، وهي تستند الى حجج تتخطى بكثير الحجج الاكاديمية التي تستعمل عادة في العمل الدبلوماسي.

وحتى ادوار سعيد الذي كان يدعو الى التفاعل مع الدبلوماسية الاميركية، فلعل ذلك يؤدي الى زحزحة الركام، ينتقل الى الموقف الغاضب، معلنا افلاسه من «هز البطن» الاميركي وداعيا الى مواقف متشددة.

سعيد قال في حديث الى جريدة «القبس» ان الوقت حان لاجراء تقييم نقدي وداخلي للسياسة الفلسطينية، منتقدا بشدة جهل قيادة منظمة التحرير بالمجتمع الاميركي وعجزها عن مواجهة الضغوط الاميركية، وميلها الى الاذعان والتضرع في التعامل مع واشنطن التي تدافع عن المصالح الاسرائيلية في جلسات الحوار.

وحمل سعيد، وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، على النزعة الفلسطينية السائدة حاليا في الولايات المتحدة والداعية الى التعاون مع «سماسرة» اسرائيليين ويهود اميركيين لمساعدة ممثلي المنظمة في تحركاتهم الاميركية، منددا بفساد وعجز ما وصفه بـ«الدكاكين الفلسطينية» الصغيرة المنتشرة في اميركا.

واعرب عن قلقه «لاننا بدأنا نخسر الاشياء التي حققناها وضحينا من اجلها. وهذا القلق هو الذي يدفعني الى قول الاشياء التي اريد ان اقولها والمقصود هو نقد من الداخل وليس من الخارج».

وقال ان الحوار (الاميركي ـ الفلسطيني) الذي جرى حتى الان كشف للفلسطينيين ما كانوا يعرفونه، وهو ان الولايات المتحدة تقوم، في الحوار، بدور الناطق باسم اسرائيل والمدافع عن المصالح الاسرائيلية. «لقد قرأت محاضر الاجتماعات، وهذه الاجتماعات لم تخدم مصالحنا، وعندما نطرح الاسئلة حول السياسة الاميركية، لا نحصل على الاجوبة. والاجتماعات تتم عادة بمبادرة من الولايات المتحدة وليس من قبلنا. علينا ان نتعلم التعامل مع الولايات المتحدة كما تعامل الفيتناميون في باريس مع هنري كيسنجر، وكما تعامل الجزائريون مع الفرنسيين. هذه ليست مباراة بين طفل ورجل راشد. هذا نضال بين طرفين على الاقل، بين خصمين متورطين في صراع حقيقي. احد الاطراف الفلسطينيون يناضل من اجل حقوقه، اما الاطراف الاخرى (الولايات المتحدة واسرائيل) فهي تعمل على قمع الحقوق الفلسطينية. لذلك يجب النظر الى مجمل هذه القضية بكل دقة وجدية. والاساس الذي يجب ان

(البقية على الصفحة ٣٠)



معوض .. عوض لبنان

وكانما الوجوه التي ظهرت اثناء الحرب كانت وجوها من .. زجاج .. ذلك الزجاج الذي تعلوه رسوم سرياليه مضرجة بالدم.. هل كانت حرب القتلة، ام حرب الثوار.

والحرب اياها انتجت القتلى، واليائسين، والهاربين، والمشوهين، والميليشيات، وزعماء الميليشيات، وانتجت النازحين، والمنزحين، وتجار الطائفية، وتجار الدين، وسمير جعجع .. وميشال عون ..

والحرب انتجت الخراب، والدمار، ورجالا اتوا من دولة المناذرة، ودولة الغساسنة، ودولة الامويين ودولة العباسيين، ودولة السلاجقة، ودولة الفاطميين ودولة المماليك، ودولة البويهيين، ودولة العثمانيين .. وكل هؤلاء .. وقفوا امام المتاريس ينشدون «كلنا للوطن .. للعلى للعلم».

والوطن بات بحاجة الى كل الاطراف الاصطناعية في العالم لكي يقف ويرفع علمه للعلا ..

واخ .. يا لبنان.

ولفترة .. قررت الحرب، في غفلة عن الميليشيات وزعمائها الذين صنعوا من زجاج، ان تفسح المكان للفرح، فانتخب اللبنانيون رينيه معوض رئيسا جديدا لجمهوريتهم .. ليبدأ مسيرة الوفاق الوطني، واعادة الاعمار.

وكانما كل الوجوه التي ظهرت اثناء الحرب كانت من الزجاج .. وفجأة .. تحطم الزجاج في القليعات رينيه «معوض» انتخب رئيسا للبنان .. وقد يعوض الله صبر لبنان، بالفرح.

● الرئيس رينيه معوض يرفع العلم اللبناني عام ١٩٨١ بمناسبة عيد العلم عندما كان وزيرا للتربية

وهكذا تتبادل الصواريخ القبل في الجو

مليون فلسطيني لمقايضة الصواريخ العربية

بقلم: سياسي عربي

قبل مدة.. رفعت مجموعة من ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي تقريرا الى اسحق شامير جاء فيه «ان الغيبوبة العسكرية التي غرق فيها الجيش الاسرائيلي باتت تشكل خطرا حقيقيا على الدولة.. ولذلك، فقد آن الاوان لكي نقرر.. اما ان نخوض الحرب الان او لا نخوضها ابدا.

وتقول المجموعة في تقرير «هنالك رهان مطلق على التفوق التكنولوجي الاسرائيلي، دون ان تؤخذ بعين الاعتبار معطيات اخرى يمكن ان تحد تدريجيا من ذلك التفوق، فالعرب يمكن ان يصلوا عام ٢٠٠٠ الى امتلاك عدد من الصواريخ تضع حدا للدولة اليهودية. وكان من الضروري لاسرائيل ان تعلن ان الصاروخ، كما القنبلة الذرية، هو خط احمر، لكن المعالجات السياسية اللزجة هي التي جعلت من بلد مثل العراق مستودعا هائلا للصواريخ الهائلة.

وسوريا التي تمتلك الصواريخ ايضا تعتقد انها في الطريق الى اقامة نوع من «توازن الرعب»، وفي البلدين هنالك خط هاتفي ساخن بين مكتب الرئيس وغرفة العمليات الخاصة بالصواريخ والتي تضم ضباطا تلقوا تدريبات عالية جدا. وهؤلاء الضباط لم يكتفوا بالدورات التي تابعوها في الاتحاد السوفيتي بل انهم تابعوا ايضا دورات في دول اوروبية غربية، وبعدما تم تزويد هذا القطاع بالذات باجهزة ومنشآت الكترونية من صنع غربي.

□■□

هذا الوضع لا يمكن ان يتوافق مع المصالح الاستراتيجية الاسرائيلية، فالدولة اليهودية لم تبق حتى يومنا هذا الا لانها حافظت على التفوق الميداني، ودون ان ينطوي التفوق النظري على اية جدوى. اما ان يحصل التوازن، فهذه هي المشكلة التي تشل الديناميكية العسكرية والسياسية على السواء.

ويفترض ان ينكسر التوازن في الاسرع الممكن، ومن العبث القول ان جدارا كثيفا من الذبذبات الالكترونية الذكية يمكن ان يتلاعب بالصواريخ العربية، فاما ان تنفجر في الجو او ان تغير مسارها لتنفجر في امكنة اخرى. الم يقل رافائيل ايتان بذلك الصلف الوحشي ان الرؤوس العربية هي دائما على مستوى عال من البلاهة حتى عندما تكون داخل... الصواريخ؟

والصواريخ العربية تحمل رؤوسا تقليدية، فاذا ما خرجت عن الخط التقليدي كانت الحشوات «كيماوية او بيولوجية». وهذا ما يثير ذعر واضعي التقرير الذين يعتقدون ان قراءة دقيقة لتاريخ العرب تثبت انهم لا يخضعون، في علاقاتهم الدولية، لاية ضوابط محددة، حتى اذا ما شعروا ان بامكانهم المواجهة، حتى ولو كانت خسائرهم رهيبة، فلن يترددوا ابدا في توجيه صواريخهم الى اسرائيل. وقد لا يحصل هذا الان، لكن لا بد ان يحصل في وقت اخر ما دام من الصعب ان لم يكن من المستحيل التوصل الى «عقلنة شاملة» للسياسات العربية.

والتقرير لا يقول ان القيادة العسكرية غافلة عما يجري حولها، فثمة جهود كثيفة تبذل، ودون انقطاع لاحتواء الاحتمالات. لكن هذا لا يكفي، فلا بد من خطوات ميدانية تؤدي الى تحطيم الصواريخ العربية او الى تفكيكها. وثمة امكانية كبيرة لفرض الحصار تماما كما فعل الاميركيون حول كوبا في الستينات. صحيح ان المسالة اشد تعقيدا من الناحية التقنية، ولكن بالامكان القول للعرب هكذا: اما ان تقوموا بتفكيك صواريخكم او نقوم بترحيل مليون عربي من «بلادنا».

والمسالة هي من الدقة بحيث لا تحتمل اي تسويف، فاسرائيل تملك الان القوة اللازمة لضرب الصواريخ وهي في «المهد». ولكن ليس من الضروري استعمال هذه القوة بل التلويح بها، «فاذا لم يقترن ذلك بنتيجة على الارض، ثم اللجوء الى وسائل ضغط مبتكرة للغاية، فثمة مئات الاف العرب الذين هم رهائن بين ايدينا.. ولعله من السخرية بمكان ان ندعى الى اقامة سلام مع الفلسطينيين، فيما الدول العربية تملأ ترساناتها بالاسلحة المتطورة. والحقيقة ان اي سلام يجب ان يكون شاملا وان يلحظ بنودا واضحة للغاية تعلن الشرق الاوسط منطقة مجردة من الصواريخ، فتنفذ الدول العربية في الحال، على ان تقوم اسرائيل بالتنفيذ بعد ذلك بمدة تتراوح ما بين الخمس والعشر سنوات. وهذا كله يمكن ان يتحقق بضمانات دولية حاسمة». كما يشير التقرير.

وواضعو التقرير واثقون تماما ان بامكان اسرائيل محو دول عربية بكاملها عن الخريطة، لكن هذه قضية في منتهى الحساسية، والافضل ممارسة الضغط بوسائل اخرى كي لا يعود المواطن الاسرائيلي تحت رحمة الانفعالات العربية، حتى اذا ما فشل الضغط النظري كان من الضروري اللجوء الى الضغط العملي. وهذا يتحقق بتدمير الصواريخ العربية وهي على الارض.

وهم يتاسفون بعمق لان تقصيرا فادحا قد حصل، فالسوريون والعراقيون كانوا ينصبون صواريخهم في العراء، وكان بالامكان تحقيق اصابات مباشرة وحاسمة، اما الان فهم يخبئون هذه الصواريخ في حصون لا تؤثر فيها حتى القنابل الذرية. ولكن اذا لم يكن بالامكان تدمير الصواريخ فبالامكان تدمير «البيئة» التي تحيط بها، وهكذا لا يعود بالامكان استعمالها، وان كان السوريون قد بحثوا مع السوفيت في امكانية بناء منصات عائمة يمكن ان تثبت فوقها الصواريخ التي يمكن ان تطلق حتى من فوق سفن تجارية، اذا كانت ضرورات التمويه تقضي بذلك، وهذا ما فكر فيه السوفيت فعلا حين بدأت دراسة السبل الخاصة بتضليل اشعة ليزر التي تتعقب الصواريخ السوفيتية من المستوطنات الفضائية.

□■□

ومشكلة اسرائيل، وكما يقول التقرير، انها دولة كبرى بين دول صغرى، فهي تملك صواريخ متطورة جدا، مع قدرة تقنية فائقة تمكن من ادارة هذه الصواريخ بدقة متناهية. وباستطاعة هذه الصواريخ ان تصل حتى الى البلدان العربية البعيدة، وثمة من فكر باقامة صوامع للصواريخ في جبال اليمن المتداخلة والبعيدة عن الرقابة الاسرائيلية. لكن كل شيء تم درسه بدقة، ولقد صرف النظر عن حفر تلك الكهوف بعدما تاكد ان بامكان اسرائيل ان تصل الى هناك ساعة تشاء، وواضعو التقرير لا يغفلون الاشارة في هذا الصدد الى ان القيادة الاسرائيلية ضغطت على واشنطن التي ضغطت، بدورها، فكان ان بقيت الاراضي اليمنية خالية من الصواريخ.

(البقية على الصفحة ٣٠)

المستشرق البولندي د. يانوس دانتسكي لـ القبس:

عنترة والبياتي يتكلمان بلسان واحد

بولندا تقفز الى دائرة الضوء منذ أشهر وتستيقظ من نومها الطويل وفي هذا الحوار مع أبرز مستشرقيها الذين تربطهم بالعالم العربي والتراث العربي صلة وثيقة، وهو الدكتور يانوس دانسكي نتعرف الى ملامح من الادب والشعر في بولندا والتيارات السائدة فيهما في وقتنا الراهن، كما نتعرف الى رأي هذا المستشرق ببعض قضايانا الادبية العربية، ومنها قضية اللغة العربية والفرق بينها وبين اللغات الاوروبية المعاصرة التي يقول حولها: «ثمة فرق شاسع بين اللغة العربية واللغات الأوروبية، هذه اللغات كلها لغات حديثة لقد تكونت منذ خمسمائة سنة على الاكثر، بينما اللغة العربية موجودة ومستمرة منذ القرن السادس الميلادي على الاقل ويعني هذا ان اللغة التي كانت مستخدمة عند الشعراء الجاهليين هي اللغة نفسها التي يستخدمها الشاعر المعاصر، على الرغم من ان هناك مفردات ومعاني مختلفة جديدة، ولكن لو التقى عنترة أو لبيد مع شاعر عربي معاصر كالبياتي أو قباني، فانهما سيتفاهمان لان الذي يجمعهما هو لغة واحدة مشتركة، وهذا يعني ان هذه اللغة تتوفر على مكونات حضارة عربية عظيمة تعيش منذ ثلاثة عشر قرنا، وتخلق غنى وثراء لغويا لا نجده في أية لغة أخرى، وهذا هو في رأيي السر الذي يكمن وراء هذه اللغة الانسانية العظيمة.

والدكتور يانوس دانسكي يعمل رئيسا لقسم الدراسات العربية الاسلامية في جامعة وارسو وله مؤلفات حول الشعر العربي وقد نقل عددا من الكتب العربية الى البولندية منها رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني ورواية عودة الروح لتوفيق الحكيم.

وهذا هو نص الحوار.

قلت للدكتور دانسكي:

□■□

● أحب أن أسمع منكم رأيا حول الأدب البولندي المعاصر؟

ـ انني أقرأ أدب بلادي وان كنت غير مختص به، انه أدب مشهور في العالم كله على ما أعتقد وهناك ظواهر لا بد من الاشارة اليها، بعد الحرب العالمية الثانية بدأ في الادب البولندي تيار مرتبط بالحرب، أدب يمكن ان تسميه أدب الحرب، واعتقد ان هذا الادب قد «استراح» الان، أو انه أفسح في المجال لادب آخر.

● لقد انتهى عندكم ويبدأ عندنا؟

ـ صحيح، ولهذا من المناسب ان تستفيدوا من تجربتنا في هذا الاطار كي تقل السلبيات، الادب البولندي بعد الحرب كان فعلا تحت تاثير هذا التيار: أدب الحرب وشعر الحرب ... في هذا التيار تجد روحا انسانية ووطنية عالية، ولكننا لا نستطيع ان نقول ان الادب البولندي كان ينادي بالسلام، لا، أو انه كان يصف حربا فحسب، انه مزيج من أمور كثيرة، الشاعر البولندي قال ان الحرب مثل زجاج في عيني، أي انه شيء يؤلمه ويعميه في الوقت نفسه.

وهناك الان ظواهر وتيارات جديدة تظهر في الأدب البولندي، ولكنها ويا للعجب مرتبطة دائما بالادب البولندي القديم، أو بالماضي البولندي بصورة عامة ولسنا ازاء «رواية تاريخية» أو رواية للتاريخ، ولكن ازاء استلهام للتاريخ، وحاليا نلاحظ عودة تراث فترات ما بين الحربين العالميتين، اما عودة الى فترة ما بعد الحرب. بولندا بعد الحرب العالمية الثانية عاشت تطورات عديدة، أولا كانت هناك تطورات حرة بعد الحرب، ثم أتت الستالينية وكانت فترة ظلم وظلام ثم جاء غومولكا ومعه الحريات الديمقراطية ثم جاءت فترات أخرى، وكل ذلك وجد له صدى في الأدب، وسابقا لم يكن مسموحا للبولنديين ان يكتبوا بحرية كاملة وخصوصا في المرحلة الستالينية، ولذلك تجد الان كتبا وافلاما تلفزيونية وسينمائية تركز على تلك المرحلة الستالينية بالذات.

ان الادب البولندي يشكل جزءا من الادب الاوروبي لاننا نعيش في أوروبا ... كل التيارات الادبية الاوروبية موجودة في أدبنا. مثلا كتاب موجة «العبث» أصلهم من بولندا ولا أستطيع ان أقول ان هناك فرقا بين أدبنا والآداب الأوروبية الاخرى.

ان اللغة الثانية التي تجدها في بولندا هي اللغة الروسية طبعا ولكن الى جانبها تجد الانكليزية، الروسية قريبة من اللغة البولندية ولا توجد هناك صعوبة في التفاهم بينهما.

□■□

● وكيف تقارن بين الأدب البولندي والأدب العربي، بين الشعر عندكم والشعر عندنا؟

ـ الشعر البولندي المعاصر يكثر في مفاصله داء الجفاف، فهو ليس فيه أي تنوع في الإيقاعات الموسيقية، هذا الشعر تطور كثورة على الاساليب القديمة التي كان يروّج لها الشعر البولندي القديم الذي حفل بالكثير من الغنى والثراء اللغوي، اما الشعر العربي فهو الشعر الذي يبرز أهمية الكلمة والروح الغنائية التي فيها، انه قيمة من قيم الجمال والتعبير الاسمى عن ملامح الروح الانسانية.

انني أخشى ان يتطور الشعر العربي في وضعه المعاصر وان يسلك ذات الطريق التي سلكها من قبل الشعر البولندي بمعنى أن يتخلى عن الكثير من غنائيته وثرائه وتنوعه، وهذا من وجهة نظري صورة تبدو لي شبه قائمة، واني أشدد على استخدام كلمة أخشى، ولا أقول «أرى» وهذا أيضا يتعلق بالمستقبل، غير ان واقعية الشعر العربي المعاصر تدفعنا الى الخشية عليه ومحاولة الاحتفاظ بجوهره الانساني العميق وتراثه اللغوي والاسلوبي المتجدد دوما.



● د. يانوس دانتسكي

● وهل يسيء التحديث الى الشعر أحيانا؟

ـ قد يحصل ذلك ففي بعض الاحيان يصبح الشعر مملا ومعروفا لكل منا، المهم ان المتلقي يطلب تغييرا في اتجاه الشعر وتنوعه، هذا التغيير لا يفرض حالة لا تلائم منطق الشعر، غير ان الذي يحدث ان التحديث في الشعر كثيرا ما يكون عامل تجريد له من غنائيته، لكن في الوقت نفسه يضيف للشعر معاني فلسفية أو أفكارا جديدة أو تاملات في مستقبل الانسانية.

● وهل تعتقد ان الشعر يمكنه ان يتحمل أفكارا فلسفية؟

ـ بكل تاكيد، لقد حدث ذلك منذ قرون في شعر أبي العلاء المعري وفي شعر الشعراء الاوروبيين القدماء، لكن الشعر لا يخلق في تعبيره نظاما فلسفيا فيه، غير اننا يمكن ان نقول أن الشعر ليس الا اعادة للافكار الفلسفية لان الشاعر عندما يدخل في الشعر أفكارا فلسفية، يضيف اليها تفسيره وفهمه لها، وبهذا المعنى يمكن القول ان الشاعر فيلسوف ولكن الفيلسوف ليس شاعرا.

□■□

● وهل من صلة في رأيك بين الشعر العربي المعاصر والحديث وبين الشعر الاوروبي في الطرائق والاساليب الشعرية؟

ـ بلا شك هناك أكثر من صلة، انني لا أتصور أدبا أو شعرا يتطور ويعيش ويكون حيويا من دون أن يكون له صلة بالادب العالمي ... اننا نلاحظ من بداية هذا القرن نوعا من الالتحام بين آداب العالم كله، ومن المؤكد ان الادب الاوروبي يلعب دورا بارزا في تطور الادب العالمي، لذلك استطيع القول ان هناك أكثر من صلة متبادلة بين الشعر العربي والشعر الاوروبي، غير انه من الثابت على مستوى التاريخ والحقيقة الموضوعية ان هذا التاثير لا يحدث في آن واحد. ذلك ان التاثير العربي على الآداب العالمية اسبق من تاثير الادب الاوروبي على الادب العربي، لذلك يمكن القول ان الشعر العربي قام على أغراض شعرية عدة، هذه الاغراض نجد ما يشابهها في الشعر الاوروبي، كما ان هناك تقنيات وأساليب شعرية عربية حديثة ماخوذة من تقنيات الشعر الاوروبي وأساليبه وتلك حقيقة معروفة.

● وما الفرق في رأيك بين اللغة العربية واللغات الأوروبية من حيث الامكانات وأساليب التعبير؟

ـ هناك بلا شك فرق شاسع بين اللغة العربية واللغات الاوروبية ... اللغات الاوروبية كلها لغات حديثة، لقد تكونت منذ خمسمائة سنة على الاكثر، بينما اللغة العربية موجودة ومستمرة منذ القرن السادس الميلادي على الاقل، ويعني ذلك ان اللغة التي كانت مستخدمة عند الشعراء الجاهليين، هي نفس اللغة التي يستخدمها الشاعر المعاصر، على الرغم من ان هناك مفردات ومعاني مختلفة جديدة. ولكن لو التقى عنترة أو لبيد مع البياتي أو قباني، فانهما سيتفاهمان لان الذي يجمعهما هو لغة واحدة مشتركة، وهذا يعني ان هذه اللغة تتوفر على مكونات حضارة عربية عظيمة تعيش منذ ثلاثة عشر قرنا، وتخلق غنى وثراء لغويا لا نجده في أية لغة أخرى. وهذا هو في رأيي السر الذي يكمن وراء هذه اللغة الانسانية العظيمة.

جهاد فاضل

مليون فلسطيني لمقايضة الصواريخ العربية

(تتمة المنشور ص ٢٩)

وواضعو التقرير «يعرفون» ان الحكومة الاسرائيلية هددت باجراءات عسكرية حاسمة اذا ما تم ادخال صواريخ اضافية الى بلدان المنطقة مشيرة الى ان غواصاتها وزوارقها الحربية ستقوم باغراق اية سفينة تحمل صواريخ الى اي من الدول العربية ومهما كانت عواقب ذلك. ومع ذلك فهم يشيرون الى ان هناك عشرات الصواريخ التي وصلت الى العرب رغم ذلك التهديد، فهناك دائما مجال لتحدي القرارات الاسرائيلية او للتسلل عبرها. ثم يكشفون ان موسكو اكدت ان تلك الصواريخ ارسلت تنفيذا لصفقات قديمة، ودون ان تعقد اي صفقة جديدة، وعلى العكس من ذلك، فقد اوقفت موسكو تصدير الصواريخ الى «بلدان» الشرق الاوسط، وذلك في اطار فلسفتها الجديدة والخاصة بتبريد المناطق الساخنة.

لكن العراقيين يركزون اهتمامهم على البديل الذاتي، فلديهم الجهاز البشري اللازم للافادة من الانجازات التي تحققها الدول المتقدمة، وهم قرروا ان تكون لهم صواريخهم الخاصة.

وقد كشفوا عن بعض النماذج التي انتجوها خلال حرب الخليج، اما بالنسبة لسوريا فان التقرير يؤكد انها قطعت شوطا بعيدا في صناعة الظروف الخاصة بانتاج الصواريخ، رغم انها لم تنتجها حتى الان.

واضعو التقرير يقولون بضرورة منع اي دولة عربية من بناء تكنولوجيا عسكرية خاصة بها، حتى اذا ما حاولت دولة ما «التمرد» اتخذ القرار الخاص بتعطيل هذه العملية وبوسائل شتى، فهناك الغارات الجوية التي قد لا تكون ناجحة كليا لان المصانع الخاصة بانتاج الاسلحة الحساسة تقام في وسط الجبال او في امكنة عميقة تحت الارض، وهناك عمليات التخريب، فقد يكون بالامكان دائما تسويق عملاء اسرائيليين على انهم علماء عرب متفوقون فعلا، حتى اذا ما نجحت عمليات الاختراق لن يكون من الصعب تدمير المصانع على رؤوس اصحابها.

ومجموعة ضباط الاحتياط (وهم ينتمون الى سائر القطاعات العسكرية) يعتقدون ان بالامكان تجنيد يهود سوفيت او اميركيين او اوروبيين غربيين، او من اميركا اللاتينية، لتنفيذ عمليات حاسمة ضد المصانع العربية.

□■□

والى ذلك، فهناك امكانية لحجب المواد اللازمة لصناعة الصواريخ عن الدول العربية، فالاميركيون منعوا الصينيين من التعاون مع السوريين في مجال انتاج الصواريخ، والاميركيون لم يسمحوا لبعض الدول العربية باكثر من تجميع الصواريخ التي ترسل قطعها من الولايات المتحدة، والسوفيت باتوا اكثر حذرا بكثير من البداية في مساعدة دول عربية، وخصوصا سوريا، لتطوير انتاجها العسكري، لا بل ان واضعي التقرير يتساءلون عما اذا كانت حقيقية تلك المعلومات التي تقول ان الاسرائيليين اوقفوا تنفيذ المشروع الخاص ببناء صاروخ «اريحا ـ ٢» الذي يخترق الجنوب السوفيتي، حيث البطن الرخو للزجاجة، وذلك مقابل تعهد السوفيت بوقف تقديم مساعدات عسكرية معينة الى السوريين بما فيها بيعهم الصواريخ، فالقوة الصاروخية السورية، وكذلك العراقية، يجب ان تتوقف عند حدود معينة وإلا...

والتقرير يتعامل بجدية محدودة مع اولئك الذين يقولون ان افضل السبل الخاصة بمعالجة الوضع هو تجميد القوة الصاروخية العربية عند حدودها الراهنة، فالصواريخ الموجودة لا بد ان تترهل مع مرور الزمن، حتى اذا ما كان عددها محدودا انخفضت كثيرا احتمالات المغامرة. مع الاشارة الى ان السوفيت كانوا شديدي التحفظ مع الطلبات السورية الشرهة، التي تتطلع الى الف صاروخ ارض ـ ارض.

● اسحق شامير

وضباط الاحتياط يقولون انه من غير المنطقي التركيز على العامل الكمي، فالعرب يملكون الان ذلك العدد من الصواريخ الذي قد لا يلحق الهزيمة باسرائيل، ولكنه يكفي لكي يقود الى كارثة بشرية واقتصادية، لا سيما اذا كانت هذه الصواريخ تحمل رؤوسا كيماوية او جرثومية. وفضلا عن ذلك، فالصواريخ المسلمة الى الدول العربية ليست من النوع الذي يمكن ان يشيخ في غضون عشرين عاما، ثم ان الوسائل متوافرة دائما لتجديد هذه الصواريخ وتطويرها. وعلى اسرائيل الا تقبل حتى بـ «الواقع» الحالي.

□■□

وهنا يثير التقرير نقطة سيكولوجية بالغة الحساسية، فهو يتساءل عما اذا كانت الصواريخ العربية قد احدثت شعورا بالخوف (او حتى رغبة في التريث) لدى القيادة العسكرية الاسرائيلية. اذا كان هذا قد حصل فعلا فانه يعكس هزيمة داخلية هي اكثر خطورة بكثير من اي هزيمة عسكرية. والمقصود بـ «الهزيمة الداخلية» الهزيمة النفسية التي هي الاساس، فالعسكري الاسرائيلي يجب الا يخاف لا من الفعل ولا من ردة الفعل. وبالطبع دون ان يعني هذا الاستهتار، فالخطوات، كل الخطوات، يجب ان تحتسب بدقة متناهية لان اي خطا ومهما كان ضئيلا قد يقود الدولة اليهودية الى الجحيم.

ومع التركيز الدائم على ضرورة تدمير الصواريخ العربية او «تكتيكها» من خلال «الحصار»، فان التقرير يحض على الاسراع في تنفيذ المشروع الخاص باقامة تلك الشبكة الالكترونية (وبالتعاون مع الاميركيين) التي تتحكم بها سلسلة من اجهزة الكمبيوتر. وهذه الاجهزة تستطيع ان تعد لـ «لقاء حميم» او بالاحرى لـ «لقاء عاطفي» بين الصواريخ العربية والصواريخ الاسرائيلية في الجو.

وللتوضيح، فانه ما ان ينطلق الصاروخ العربي الذي يمكن رصده بدقة بواسطة تلك الشبكة حتى يحدد الكمبيوتر مساره بدقة كبيرة، معطيا الامر لصاروخ اسرائيلي بالانطلاق لاعتراضه وتدميره في الجو. الم يقل الجنرال جيمس ابرامسون ان «ما تسعى اليه هو بناء الفرص الملائمة كي تتبادل الصواريخ القبلات وهي في الجو».

واللافت هنا هو ان كلام ضباط الاحتياط يلتقي، في نقاط جديدة، مع تقرير وضعته لجنة من قسم الاستخبارات في هيئة الاركان الاسرائيلية حول الصواريخ العربية. وهذا التقرير الذي تسربت معلومات منه الى اجهزة استخبارات عالمية ما لبثت ان راحت «تبيع» هذه المعلومات الى اجهزة اقليمية (دون استبعاد اسلوب المقايضة الذي شاع في السنوات الاخيرة)، يوصي بالحرب الصاعقة كبديل لا بد منه، فالخطر يزداد يوما بعد يوم، والمواجهة الان هي افضل منها في اي وقت اخر، ومع التاكيد ـ لاسباب معينة ـ على ان الصواريخ العربية ليست على مستوى عال من «العقلانية» يمكنها من المكوث مكانها طويلا، فكل شيء في الدول العربية يهتز، كيف تبقى الصواريخ، والحالة هذه، بعيدة عن الاهتزاز؟

وتقرير لجنة الاستخبارات يقول ان المعلومات المتوافرة هي من الدقة بحيث تعطي المفاجاة فرصة كبيرة لارباك العدو كليا وتحطيمه، وقد يصل ذلك الوقت الذي لا تعود فيه للمعلومات اي قيمة، فالاسوار الالكترونية تزداد تعقيدا، ومن الافضل ان يحصل كل شيء الان، ومع التاكيد على انه لن يكون بامكان الصواريخ العربية التي لا تطالها الذراع الاسرائيلية، وهي محدودة جدا، تحقيق اية «نتائج باهرة».

الحرب الان، فلماذا لا يقولون السلام الان؟

«نعم، نقول بالسلام الان، شرط ان تكون الدول العربية مجردة من السلاح...».

● رافائيل ايتان

حرب النقاط بين الفلسطينيين والاسرائيليين

(تتمة المنشور ص ٢٩)

يبنى عليه الحوار هو معرفة كاملة وجدية ومفصلة للمجتمع الاميركي وعلاقته بالسياسة الحكومية، وفهم صحيح للموارد المتوافرة في هذه البلاد، ومعرفة كيفية تعبئتها».

□■□

اضاف: «وكل ما نراه في اميركا هو التقارير الصادرة عن الاميركيين والاسرائيليين والقائلة انهم غير مرتاحين لان الولايات المتحدة تتحدث مع المنظمة او ان المنظمة لا ترد بايجابية على المطالب الاميركية. ولا توجد هناك اي محاولات لشرح الموقف الفلسطيني للعالم الخارجي. انا اتحدث عن هذه البلاد، وهكذا هناك افتراض باننا شعب عنيد وصامت وليس لدينا اي شيء نقوله. وانا اعتقد ان ذلك تشويه فظيع للموقف الفلسطيني».

ووصف سعيد الحكومتين الاميركية والاسرائيلية بانهما «اعداؤنا» وما يفعلونه «يفعلونه منطقيا كاعداء. وما نفعله نحن يجب ان يكون متناسبا مع ما يفعلونه. ونحن لا نستطيع ان نقول: نرجوكم تحدثوا الينا. هناك تفاوت هائل. وعلى اي حال، نحن اضعف وليس لدينا حليف استراتيجي. وليست لدينا قوات مسلحة تذكر، وما لدينا هو شعب شجاع وخلاق وملتزم دون حدود بالنضال ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة...».

وادوار سعيد يكتب عنوانا كبيرا هو: التقيصر...

الكثيرون يتكئون على الانتفاضة، واذا كان الاسرائيليون يستنزفونها بواسطة الرصاص، فهناك فلسطينيون يستنزفونها باللامبالاة، والفلسطينيون غائبون كليا في الولايات المتحدة التي يعتبرها سعيد المكان الذي يجب ان يمارس فيه الضغط جنبا الى جنب مع الضغط الذي يمارس في الاراضي المحتلة.

وسعيد لا يقول ابدا بوقف الحوار مع الولايات المتحدة، شانه في ذلك شان، جميع اركان منظمة التحرير، لكن لغة اخرى يجب ان تستعمل مع الاميركيين الذين يعتقدون انهم حققوا جزءا كبيرا مما يصبون اليه، وهو دفع الفلسطينيين الى تلك النقطة التي لا تعود عندها من امكانية الا للانزلاق الى الوراء او للانزلاق الى الامام. ويفترض بالفلسطينيين التوقف عن الانزلاق...

صحيح ان هناك تفاوتا هائلا في ميزان القوى بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ولكن بامكان الفلسطينيين ان «يصمدوا»، دبلوماسيا على الاقل، كما يصمد الاسرائيليون الذين يبعثون باللاءات تباعا الى الولايات المتحدة التي اما انها سرعان ما تتبنى هذه اللاءات او انها تدور حولها.

قيادي فلسطيني في مخيم عين الحلوة كشف لنا عن سر مثير، وهو ان هناك قيادات في منظمة التحرير ستطلب، لدى عقد لقاء بين الوفدين الاميركي والفلسطيني، ارسال قوات اميركية الى الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك لقطع الطريق على اولئك الذي يلعبون وراء الستار في واشنطن، ويقولون انه في حال قيام دولة فلسطينية في هاتين المنطقتين، فان المصالح الاميركية في المنطقة ستكون كلها في خطر.

ولن يتردد الفلسطينيون في القبول بـ «معاهدة صداقة وتعاون» مع واشنطن، على ان يكون وضع القدس مشابها لوضع ... برلين!

ويقول ذلك القيادي ان الفلسطينيين لا يستطيعون البقاء داخل تلك الحلقة المفرغة، فقد كان الهدف من التنازلات دفع تل ابيب الى الحائط، واذا بالفلسطينيين يجدون انفسهم أمام الحائط، تاركين الانتفاضة تقتات فقط من لحوم الذين يسقطون، فيما المطلوب هو اطلاق ديناميكية فلسطينية متميزة لتغذية الانتفاضة، وامدادها بالوقود السياسي والمادي والنفسي.

والتقصير ممنوع، لكن ادوار سعيد يقول ان التقصير حصل فعلا، ويقول معه فلسطينيون كثيرون يستغربون: «الا يستطيع الجناحان الفلسطينيان التحليق معا؟»، ففي البداية كان «الخارجيون» فقط هم الذين يتحركون، وحين ارغموا على السكوت، ودفعوا الى اجترار جراحهم، تحرك «الداخليون». والافضل بطبيعة الحال ان ينطلق الجناحان معا، فثمة خلل واضح بين الحركة الداخلية والحركة الخارجية.

ولا يريد الفلسطينيون ان يقطعوا «شعرة معاوية» مع واشنطن التي لا تزال تعتبر منظمة التحرير، رسميا منظمة ارهابية فكلهم مع استمرار الحوار، شرط ان يستعمل المحاورون الفلسطينيون اسنانهم في قاعة المحادثات، كما يستعمل الاخرون حجارتهم في الطرقات. والاميركيون، كما الاسرائيليون، لا يفهمون الا بهذه الطريقة.

وفي اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير قيل كلام كثير من هذا الكلام: قول للفعل لا قول للقول.. الفلسطينيون اكدوا لنا ذلك!

رأي

السيرة الذاتية: مواجهة الذات

في الوقت الذي تتصدر فيه كتب جديدة في ادب السيرة الذاتية واجهات المكتبات في العالم دون انقطاع، يندر ان يصدر خلال كل عقد زمني او اكثر كتاب عربي في هذا اللون من الادب.

ويثير هذا الامر اسئلة متشابكة لها علاقة وثيقة بالثقافة العربية وتطورها ومواكبتها لروح العصر وانفتاحها على تيارات الفكر والحضارة في العالم.

ولان جذور هذه المسالة تمتد في اعماق الحياة العربية نفسها من حيث وجوهها الاجتماعية والنفسية والسياسية فان الامر يكتسب اهمية اخرى مضافة، ويحتمل عددا اخر من التاويلات والتفاسير.

ـ هل عرف العرب قديما ادب السيرة الذاتية؟

ـ لماذا لم يتم التاثر بمعطيات الغرب في هذا المجال.. الا بحدود ضيقة في الوقت الذي وجدت الوان اخرى من الادب والفنون تاثرات متبادلة عميقة؟

ـ هل يعود السبب في ذلك الى حداثة هذا النوع الادبي في العالم عامة وعدم اكتمال نضجه..؟

ـ أصحيح ما يقال ان السيرة الذاتية في الوطن العربي مرهونة بمشاكل «الديمقراطية» فهي متقدمة بتقدمها ومتاخرة بتاخرها؟

ـ لماذا لا يفرق الكتاب العرب المعاصرون بينتمصطلحي «الرواية» و«السيرة الذاتية» عندما يخرجون الينا بكتاب يسمونه من السيرة الذاتية او ما اشبه؟

ـ من يمكن ان تقرأ سيرته الذاتية ومن لا تقرأ؟

ـ الى اي الحدود تسمح جدلية التقاليد والدين والقيم والبيئة في مضمار الكشف عن الخفايا؟

ان سلسلة الاسئلة تطول، وقد لا يقطعها سوى وقفات التامل والتاويل والاستنتاج. فالواضح في الامر ان العرب الان يفتقدون هذا اللون من الادب افتقادا يكاد يكون تاما!!

□■□

وحالة الخوف او التخوف من ممارسة الكتابة عن الذات كتابة تخرج من اطار الذات لتمس المجتمع وحالاته السياسية والمعنوية هي احدى المشاكل التي تعتري القلم العربي في هذا المضمار. لان السيرة الذاتية لن تكون ذات فائدة تاريخية حقيقية ولن تكون صادقة وعميقة وموضوعية ما لم تتصل بقضايا عصرها وتنفذ الى جوهر الحقائق السائدة انذاك. فما معنى ان يتحدث اديب عن تجاربه العاطفية ومغامراته الجنسية خلال اربعين سنة معتقدا انه جاء بجديد وقدم فنا في السيرة الذاتية غير مكترث بالتحولات والاحداث التي حدثت في تلك الفترة الزمنية كلها؟

والامر لا يعني مطلقا اجتزاء الزمن الشخصي من الزمن العام الثقافي والسياسي والاقتصادي والنفسي لان الادب الحقيقي للسيرة الذاتية هو تواصل والتصاق بحركة التاريخ وتفجير لمواضع لم تفجر من قبل او الكشف عن صور اخرى في المجتمع قبل عقود، بعيني اديب مثقف له فكر واداة وفن.

ومن جهة اخرى، ما زال الكثيرون يعدون السيرة عملا يقترب من التعري الفاضح دون مبرر الى ذلك. لانهم يعدون الاسرار والقناعات والاحداث التي تختزن في ذاكرة الاديب او المفكر مددا يمده بتخيلات واحداث يضع لها اسماء اخرى وتوقيتات مختلفة.

اذ لا يريدون ان يكونوا في مواجهة حقيقية مع المجتمع. على الرغم من انهم يدركون في سرهم انها مواجهة حاسمة مع نفوسهم وامام مرآة الذات الكاشفة.

فلا يمكن ان ينظر الى اية سيرة ذاتية نظرة تساوي النظرة الى سيرة اخرى، اذ يجب ان نتفق اولا على مفهوم السيرة الذاتية اصطلاحا ونوعا ادبيا ومن المرشح الاقدر بين الادباء والمفكرين على كتابتها. فليس كل من عاش عدة عقود بين الادب والصحافة قادرا على تقديم السيرة الناجحة. وانما السيرة فن اصعب من الرواية نفسها لانها خاضعة لاشتراطات القص الفني والترتيب التاريخي والنقد التاريخي للروايات والاستقراء والمزاوجة ما بين الخاص والعام والفرز بينهما في الوقت المناسب والانتقاء الذكي المرتبط بالمعنى الاعمق والاشمل للحدث التاريخي المغير فكريا وثقافيا واجتماعيا.

ان اديبا لم يكن جزءا من حركة ثقافية عميقة او حركة وطنية غامرة لا يستطيع بعد خمسين سنة من عمره ان يعبر تعبيرا حقيقيا عن روح عصره وتلك هي ناحية اخرى مهمة. فكم سيرة قرأناها فوجدنا انها قراءة لسنوات خمسين او ستين مضت بعيون الحاضر وتحليلاته وقناعاته وكم سيرة وجدناها ذات غايات وقناعات مسبقة، اصلاحية او اخلاقية ووعظية. اما زلنا نحتاج حقا الى هكذا نوع من السيرة الذاتية شبيه بسير القديسات التي انتشرت في اوروبا القرون الوسطى.

□■□

لقد عرف العرب فن السيرة الذاتية ومارسوه قبل الف سنة ويزيد، ولكنهم لم يعرفوا تحديدا ثابتا للمصطلح. كانت السيرة الذاتية عند الجاحظ او ابي حيان التوحيدي او الصولي ذات اسلوب اخباري متسلسل ومترابط يهدف الى ايصال الخبر والحادثة. وكانت السيرة الذاتية عند اسامة بن منقذ في كتابه (الاعتبار) سردا لحكايات مغامراته الحياتية. وارتقت السيرة الذاتية عند ابن خلدون الى مستوى التفسير والتاويل والتامل والاستنباط في مجريات الحوادث والافكار والمعتقدات. ونسج اخرون كثيرون على هذا المنوال او ذاك كتبا، حتى العصر الحديث اذ طلع علينا الشيخ احمد فارس الشدياق بسيرة تعد الاقدم في العصر الحديث هي كتاب «الساق على الساق» وقرأنا بعدها «ايام» طه حسين و«حياة» احمد امين وغيرهم القليل.

ويبقى هذا الفن نادرا في ادبنا العربي يحتاج الى اجواء نقية يتنفس فيها وقدرة خاصة على تمثل روح العصر وفهم تحولاته.. في الوقت الذي يجب ان يدافع فيه عن فكرة ان الاديب هو الضمير الحي لعصره والشاهد الامين للتاريخ.. بعيدا عن الضغوط، قريبا من منابع الالهام والصفاء والصدق.

فاتح عبدالسلام

شاكر نوري يذوب بين غرناطة والقطب المتجمد العربي

أصيلة .. أصيلة
فوضوية الروح
أم فوضوية الذاكرة؟

مثلنا.. يذوب شاكر نوري في تلك المسافة الضائعة بين اللغة والرخام! ربما بين غرناطة والقطب المتجمد.. العربي.

ومن باريس ـ آه.. لو من بغداد ـ بعث الي بكتابه: «أصيلة.. اصيلة». ويا صديقي.. المدينة، مثل المرأة، ليست مستوطنة في الجسد، هي مستوطنة في الروح. وحين قرأت الكتاب، شعرت اننا ننتمي جميعا الى كلام واحد: العذاب!

ثم اننا نضع حزننا بين الحجارة فتكون المدينة. لقد لاحظت دائما، وجيدا، ان مدننا كلها هي انهيارات القلب، وحتى عندما تكون مثل «اصيلة»: «آواه ايتها الاماكن اللانهائية التي ليست هذا المكان!».

وانت اخذت ثوبك من دجلة: اخبرك ان الناس هناك مثل اطفال النخيل، طيبون كالالام النظيفة. يعرفون انك آت من البكاء فيضعون النهر بين يديك. هذا كل النهر، ولا مكان في يديك للنهر. لكنها بغداد...

وفي الحال، تكتب عن «اصيلة»: فوضوية الروح ام فوضوية الذاكرة.

□■□

واقرأ: «في شوارع اصيلة وميادينها ترى حوذيين، عرافات، بائعي تين بري، صيادين، حفاري قبور، حائكات سجاد، مفسري احلام، مجانين، شحاذين، حالمين، منجمين، سحرة.. ورغم ذلك فهي ليست مدينة المخلوقات الغريبة! اولئك لا يتوقفون عن الحديث عن مدينتهم، احاديثهم تشبه نسيج عنكبوت تحتضر، لا تقوى على ربط نهايات الخيوط بعضها بالبعض الاخر.. فتتحول تلك الاحاديث الى شباك منشورة او لفافة مبعثرة من الخيوط.. هذه هي المدينة او ربما كما يتصورها عقلي المحموم لحظة كتابتي عنها. الحدود بين اولئك البشر الذين ذكرتهم، تتلاشى، وربما اتصورهم هكذا من رائحة احاديثهم الطرية. الحوذي يتحدث عن التنبؤ. العرافة تتحدث عن التين البري. بائع التين البري يتحدث عن الشباك. الصياد يتحدث عن القبور. حفار القبور يتحدث عن الحياكة. حائكة السجاد تتحدث عن الاحلام. مفسر الاحلام يتحدث عن الجنون. المجنون يتحدث عن الشحاذ، والشحاذ يتحدث عن الحالم، والحالم يتحدث عن التنجيم. والمنجم يتحدث عن السحر. والساحر لوحده لا يتحدث الا عن الواقع».

تقول اليوتوبيا ام تقول بابل؟ البعض يتحدث عن ثرثرة القمر. يكون كل شيء قطعة من العتمة، فينكسر الظل ثم ينكسر الظل الاخر. اجل، اجل، قال اندريه بريتون ان القمر يفعل بالليل ما يفعله الرجل بالمرأة. ولكن لماذا تصر على القول انك كنت حزينا، حتى انه لم يكن لديك وقت كي تضع ضوء القمر في حقيبتك على الاقل؟

وانا اخذ منك الاسئلة، كنت تعلق الكاميرا في الكتف ام في الذاكرة؟ لعلك معي، ضدي، معي، ضدي ومعي في آن واحد: «الذاكرة هي حقيبة الدموع». وماذا وجدت في «اصيلة» غيرك انت؟ انا وانت اخذنا ثيابنا من قصائد امرىء القيس. ما رأيك لو حاولنا ان نقنع البرت اينشتاين بان يقع في حب ليلى؟

اه.. انك تقهقه. نسيت نسيت ان اينشتاين كان يهوديا، وان «اصيلة» هي انثى الاصيل (اليس هذا ما يقوله اسمها؟). هل شاهدت بيروت كي تشاهد «اصيلة»؟ الصورة نفسها: احتراق في العطر واحتراق في النساء واحتراق في الصلاة:

«قلت في نفسي لماذا لا نتنفس بعمق في اصيلة؟ لننتبه قليلا الى رائحة البخور التي لا تصفها الكلمات او العقل. العطر والنساء والصلاة تلك هي الاشياء التي يحبها العرب اكثر من اي شيء. انها المادة التي لا يمكن تفسيرها! البخور الذي نتنفسه، والجلد الذي نتلمسه، والحب الذي نشعر به بين جدران اصيلة! ها انذا اشعر بكل تلك الاشياء في شبه الظل الساقط بين منطقة الظلمة وضوء المصباح».

ويداك، يا شاكر نوري، كانتا تلتقطان كل التفاصيل، حتى تفاصيل الهواء. ونحن، كلنا، نصفنا البعيد مصنوع من الهواء، واننا لراحلون..

وجوهنا ترتطم، في النهاية، بنهايات المدن. لكنك قلت لعينيك ان هذه مدينة تحبها، يجب ان تحبها. من يصدق اننا نحب مدننا؟ نحبها في الطفولة فقط عندما نقرأ عناوين الجرائد بالطريقة نفسها التي نقرأ بها عيون النساء. في لحظة ما تكبر العناوين وتكبر الجرائد. الافضل ان نبقى هناك. لكن الشرطي يمسك ببطاقة الهوية يقرأ عمرك، ويقول لك ان انفك يخل بقوانين الهواء!

عمرنا هو عمر رجال الشرطة..

لماذا تتداعى الصور هكذا، مع انك تحاول ان تقول ان يديك كانت لـ«اصيلة» فقط لا لاي شيء اخر؟

□■□

وحتى الديسكو..

«عاشق ينتظر.. اصوات الديسكو تتعالى، تزعج النائمين القريبين من هذا المنبع الصوتي. المساء بخموله الاتي يدعو الى الرقص. مرقص دائري يهبط الى الارض عميقا كحفرة ينزل اليها الراقصون على سلالم حجرية قليلة. الصوت يتضخم، لكن البحر يمتصه كما تمتص قطعة اسفنج قطرات ماء مبعثرة على طاولة. منهم من ينام على تلك المدرجات او يحلم بعيدا.. عجائز يعبرن بجوار الديسكو.. يضعن ايديهن على اذانهن. ثمة امرأة تاتي في مواعيدها الى الديسكو كل ليلة، ويظل ينتظرها الجميع عندما تتاخر.. الموسيقى مقصلة تطحن الجسد.. فاتحة لالام لم تعرفها بعد. تذكرك بالزبد الابيض الاتي من امواج الاطلسي.. ثمة من يترجل قرب محطة القطار. يبتاع تذكرة، يفكر بالفنادق والبحر. في المساء، حين يلملم الاهالي اطراف النهار ويلتفون حول الموائد المدورة، تفرغ اصيلة ويبقى الديسكو وحيدا في حين يغفو الليل على البحر... وانت تبحث عن نافذة، عاشقان يلتقيان تحت رذاذ الندى».

اصيلة.. اصيلة.

كل شيء في المدينة ياخذ شاكر نوري. وكنا قد قرأنا لليوناني كفافي ان المدينة هي صوتنا الحجري. ثم تراجع، ثم تراجع حتى البكاء: انها غبار القلب..

وحين تكون عربيا، وحين تكون عربيا، تقول ان المدينة هي عباءة الرحيل: هولاكو قال ان النهر هو مقبرة الكتب، وقالت بغداد ان دجلة اضحى فيلسوفا. الا يشبه الماء الذي في دجلة الحبر الذي في القلب؟

وفي اشبيلية، قال فرديناند ان الخيول مثل الثريات تتقن لغة واحدة: الاسبانية، وتقول العيون المتبقية في المدينة ان العرب هم الذين اخترعوا الخيول، ثم بعد ذلك بسنوات وسنوات كأنها الدهور، ولدت.. المركبات الفضائية. وكان الحصان هو طريقنا الى الكواكب الاخرى.

وباب البحر في «اصيلة» قد يكون.. باب القلب:

«اعمدة رخامية ترفع الواحا من الخشب، يلتصق بعضها بالبعض الاخر. في جوفها الرطب لا يكرر الممثلون كالببغاء ما يهمس به الملقن! هنا الممثلون لا يلقون الحوارات.. بل يعزفون الموسيقى. آلاتهم صنعوها من جذوع الاشجار.. واوتارها خصلات من ذيل خيل السباق او خيوط الحرير. الحانهم سرقوها من اصوات اصطدام الاصداف بامواج البحر، او وقع خطى حارس ليلي.. وصرير مفاتيحه المعلقة بحزامه.. او ربما خطفوها من فرقعات حبيبات «الكسكس» تحت رحى المطحنة الحجرية. مسرحية واحدة تتكرر كل عام اسمها باب البحر. المخرجون والممثلون والعازفون لا يبحثون الا عن باب البحر. يقطعون الاف الكيلومترات جريا على الشواطىء دون ان يعثروا على هذا الباب. حتى الجمهور جاء الى هنا، وليس في ذهنه الا البحث عن باب البحر! ومن منا لا يبحث عن هذا الباب! عمال الانارة لا يستخدمون المصابيح، يمسكون بايديهم صحونا فضية، يعرضونها لضوء القمر، ويعكسون خيوطها على وجوه الممثلين.. فتتالق وجوهها كالمرايا، حتى نرى فيها تجاعيد وجوهنا النافرة او الغائرة في اعماق البحر كالطحالب الخضراء».

ويا ايها السيد سيزيف هلا اعرتنا قبعتك..؟

وشاكر نوري يعرف ان ثمة ثقبا في القبعة. وماذا يتساقط من هناك: العمر ام الرخام ام الحنين؟ ونجلس معا حول فنجان قهوة: هل تريد يا سيدي قطعة من السكر ام قطعة من الخيال؟

لا، نحن هنا لا نبيع المواد المحظورة.. والواقع بين هذه المواد المحظورة.

□■□

«مقهى الصيادين ليس المقهى الوحيد في المدينة، لكنها اذا استطعنا القول مقهى المخيلة، وهو يوجد لانه مقهى غير واقعي على الاطلاق بل احدى محطات الكسل والتراخي في العالم! المشروب الوحيد في هذا المقهى هو الشاي الاخضر المنعنع. واذا لم يقدر له ذات يوم ان يسمى بمقهى الصيادين لكان من الاصل تسميته بمقهى الشاي الاخضر او المقهى الخيالي او مقهى المتاهة او مقهى باب البحر، او تسميات اخرى تكتظ في رأسك عندما تحنيه للمرور من بوابته الضيقة. الزمن في مقهى الصيادين يسيل كالشلالات السريعة، لا توقفه أعظم لحظة تامل ولو لدقيقة واحدة. يبدو ان الزمن هنا لا يعبأ بالجالسين مهما توسلوا اليه، واحيانا يسخر منهم الزمن بشكل لاذع بحيث ترى البعض ينفجرون ببكاء حاد. انه يسخر من دموعهم بل ويسخر من شيخوختهم. هذا الجالس امام كاس الشاي يتساقط شعره دون ان يفكر بالعقاقير، وذاك تتهاوى اسنانه دون ان يفكر بعظام العاج، وذلك يسقط وجهه دون ان يفكر بقناع! وذاك يبكي من عزلته دون ان يفكر باحد! وذاك يفكر بالصيد دون رغبة في ركوب البحر!

اولئك ليسوا صيادي اسماك او قواقع او اصداف بل انهم كما يبدو لا من هيئتهم بل من احلامهم، صيادو لآلىء وجواهر، جميعهم يحلمون بالثروة، فقد ورثوا عن ابائهم واجدادهم اسطورة لا اعرف كيف اقتنعوا بها تقول ان حوتا بعينين جاحظتين، وجلد اصفر، وصوت مزمجر، قد ابتلع لؤلؤة الشهرة والغنى، فالاسماك التي يصطادونها في شباكهم كل نهار لا تكسبهم سوى قوتهم، وقوت اولادهم وزوجاتهم، انهم ليسوا بصيادين محترفين، انهم بالاحرى قذفوا في البحر شباكهم واحلامهم عن طريق المصادفة.

يعيشون في هذا المدينة التي قذفت هي الاخرى على شاطىء الاطلسي».

ومرة اخرى.. ايها السيد سيزيف!

لقد سقطت القبعة عن الرأس. والصخرة في «اصيلة» هي اللؤلؤة. صيادو المدينة، الموجودون فينا، يدفعون الخيال امامهم وحين يصلون الى اخر البحر، واين ينتهي البحر، يسقط الخيال الى القاع. ثم تظهر اللؤلؤة في البعيد، ويركض الصيادون، ولكن ماذا يحدث حين يركض الفلاحون:

□■□

«يشق الفلاحون المدينة، عابرين الى التخوم يتحولون الى طيور على اشجار حافات ترابية تشرف على هاوية سحيقة، يسيرون ببطء شديد خوفا من السقوط. لكنهم يغامرون بارواحهم لانهم يعرفون ان التين البري لا ينبت الا على ذرى التخوم. ها هو مذاق التين البري لذة مؤلمة، تين مزروع بالامصال، عندما تمسك تينة برية بين اصابعك توخزك الابر النباتية تخرج من اصابعك دماء كانت ترقد تحت الجلد، فيما تتدثر دماء الزائر بالشمس، وتتدثر الشمس بجدران المدينة البيضاء. في شوارعها القليلة، وطرقها الترابية، تتذكر رحلة التين البري حين تنظر اليك امرأة عجوز او شيخ طاعن في السن يعرض عليك ان تتذوق هذا التين البري. اولئك هم السياح لا يعبأون بمثل هذه الرحلات لانهم منهمكون في رؤية الغرائب. الغرائب امامهم لكنهم لا ينفذون اليها، فالغرائب لا تقتحم سوى عقول الجهلاء. اولئك الذين ينظرون من نوافذ قطارات الظهيرة ويقولون كم هي جميلة هذه المدينة؟ وبعد ان تصادفهم مدينة اخرى على طول الطريق الممتدة من طنجة حتى الدار البيضاء، يكررون الشيء ذاته دون ان يؤمنوا لحظة واحدة بتناسخ المدن!».

وكتاب شاكر نوري لوحات تنفصل في الشكل، والصور الفوتوغرافية كما لو انها امتداد للكتابة. يدان ساحرتان التقطتها.. واخيرا اننا امام «عملية روائية» متكاملة. ليست كذلك تقنيا، لكن القراءة الداخلية تعطي هذه الحقيقة.

والشخصيات ليست دائما موجودة في المقاهي او على الارصفة. ها انه يدخل الى غرفة النوم ويسمع شخير الرجل، فما هو حال المرأة؟

«في هذه المدينة التي طالما تتبعت فيها حركة الطيور وترصدت رحلاتها السرية في الليل، استحالت الكتابة حمى.. لدي طيف امرأة جميلة تختفي وراء اسوار المدينة القديمة. لا تسمع سوى صرير الباب الذي تدخل فيه.. وتختفي في الغرف المتكاثرة التي تفضي الواحدة الى الاخرى. هذا شيخ نهض من فراشه على سماع شخير زوجته وقد دوى في غرفتها كاصوات شجار عنيف. رآها تنام مطلقة زفيرها الحاد كتنور ساخن. حاول ان يستعيد النوم ثانية الا انه لم يستطع. تذكر انه ينبغي ان ينهض في هذه اللحظة لتادية صلاة الفجر في المسجد. لعن زوجته وتمنى ان ينهمر مطر غزير. ترك الفراش وهو يطلق غضبه بين النوم واليقظة لكنه التفت مذعورا نحوها وقد انفجر بالصراخ. اسرع بارتداء ثوبه وتناول عصاه، تطلع من النافذة الى السماء وصوت المؤذن يتناهى الى اسماعه. لا ادري كيف نهضت من نومي في تلك اللحظة، ورأيت ذلك الرجل يجر بجلبابه الابيض متوجها نحو المسجد، تاركا وراءه الظلام».

وماذا بقي يا شاكر نوري من المدينة العجوز، من تلك المرأة العجوز؟

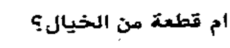
«ورقة طارت من تقويمها الشهري وربما من تقويمها الدهري».

ن.ب



● غلاف الكتاب

● «الوشـــم»





● مشاهد من أصيلة





الشعـــر بيـــن اقتـــراح المنفـــى واقتـــراح الوطـــن

لا شيء.. غير صور الخـــراب والوعـــد

عند موقفين بارزين، تعددت الاصوات الشعرية الفلسطينية.

الموقف الاول: النفي والانسحاق والسفر الذي لا ينتهي، كادت تحول الفلسطيني الى تائه ابدي لا يستطيع ان يجد مكانة في عالم يمور بالتحولات.

الموقف الثاني او الوجه الثاني: وان كان يبدأ من اقتراح النفي، الا انه ينتهي الى اقتراح الوطن بديلا.

وبين هذين الوجهين ـ الموقفين علقت عيون الشعراء الفلسطينيين. فليس مهما ان نلتفت الى هذا التقسيم الشائع: شعر الوطن المحتل وشعر المنفى، لان ما يؤسس، بناء على هذا التقسيم من خصائص، ليس شيئا اخر غير الخصائص التي تؤسس على فروقات الحساسية الشعرية لدى الشعراء في أي مكان وجدوا.

والمسالة في النهاية تعبر عن نفسها، عبر معنى المنفى ومعنى الوطن، في سياق فهمنا للافاق القومية والانسانية.

وليس مهما ان نلتفت الى هذه التسمية: شعر المقاومة، لان الفن بعامة، ـ بشكل او بآخر ـ هو: فعل انساني يستهدف بناء الانسان. هو فعل انساني يستهدف بناء الانسان، أي ان الفن فعل مقاومة.

لا وجود لفن (لا يقاوم) وان وجد مثل هذا الفن، غير المقاوم، لكان تعبيرا عن انحطاط لا عن ارتقاء.

□■□

وفي هذا المحور... نعود الى بحثنا في الشعر.. حيث نتناول شعر الشاعر محمد القيسي.. ذلك لان (القيسي) يتميز بالرؤيا التي تطرح بالدرجة الاولى، قضية جانبي الصورة: اقتراح المنفى، او اقتراح الوطن.

فقد اتخذ الشاعر منذ مجموعته الاولى «راية في الريح».. وصولا الى مجموعته (كل ما هنالك) وضعا في تكوين الاصوات الفلسطينية، في مخيمات اللجوء وفي المنافي. ولا ندري بعد ما يطرحه في مجموعته الاخيرة (كتاب حميدة) فذلك سوف نصل اليه في نهاية بحثنا هذا.

وليس لنا ان نضع الافتراضات لشعر هو اوضح من ان تختلف من حوله التفسيرات...

هذا الوضع، نجد جذوره في تاريخ المخيم الفلسطيني الذي خرج منه الشاعر.. التاريخ الحافل، بوابة الذكرى، وهي تفتح على صحراء النفي والتشريد.

ان نغم ماساوية الوضع الفلسطيني في الخمسينات، يجد اصفى تعبير عنه في ايقاع الحزن الذي يغلق حوله الافاق.. ليبقى الافق الوحيد: افق الماضي.

«ترى من يخبر الاحباب أنّا.
ما نسيناهم.
وأنّا نحن في المنفى نعيش بزاد
ذكراهم.
وأنّا ما سلوناهم.
فصحبتنا بفجر العمر ما زالت تؤانسنا   وما زالت
بهذي البيد في المنفى ترافقنا»[1].

هذه هي البداية. وهي ككل بداية تاخذ اشد مظاهر الحياة الفلسطينية وضوحا، واكثرها مباشرة. لكن المثير للتساؤل في وضع شاعر كالقيسي، هو هذا الالحاح على نقطة البداية هذه، والعودة اليها دائما فيما يشبه الرغبة في تاكيد شيء ما.

ورغم ان مجموعته الثانية (خماسية الموت والحياة) كتبت ونشرت في اواخر الستينات ـ أي في فترة صعود تاريخية مهمة، مرت بها القضية الفلسطينية ـ، الا ان المسار الذي اتخذته.. لم تستطع تحولات الواقع الفلسطيني والعربي ـ آنذاك ـ ان تمنحه افقا واضحا.

فهو في كتابته عن معركة الكرامة، اختار لحظة تشييع جنازة الشهداء، محورا لانفعاله فيها يشبه المرثية الحزينة:

«إغرسي السكين في صدري،
وخليني اموت.
شهقة تتبع شهقة
في حنايا الزرع،
في ظل البيوت.
وعيني لندى الاعشاب،
أبتل
فاحيا
فاعود.»[2]

الا يدعو اختيار هذا الحزن، الى البحث عن معناه.. غير ان هاجس الامل لم يتنح في معطيات الكلمات:

«ويحدثني اذ القاه.
عن فقدان المعنى والتيه
عن تلك الايام الصفراء
عن موت الانسان الضائع
خلف قناع التمويه
عن غضب سوف يجيء
يكنس فينا هذا الفقر المعتم ويضيء»[3]

ذلك الهاجس.. يجيء من صاحبه وليس هاجسا ذاتيا.. الا ان فترة الصعود التاريخية تبدأ بالتسلل رويدا..

«تعالي لنكتب اسماءنا من جديد
تعالي لنرسم خارطة للبلاد
ونغتال فينا انتظار البريد»
«تعالي
تعالي
تعالي نقاتل»[4]

□■□

كما قلنا.. فبين قطبي الحزن والامل.. تراوح قصائده امكنتها.. وتتحرك تجربة القيسي بين نقطتي: المنفى والوطن.. هذا التحرك... يرتبط دائما ارتباطا حميما بين اقتراح المنفى، واقتراح الوطن.

فحين يختار الوطن، لا يستطيع ان يفصل وجه الوطن عن ماضيه. وعن اشد الصور ماساوية في هذا الماضي. ولا يستطيع ان ينظر الى وجه الوطن في تحولاته دون ان يخاطر بفقدان محور تجربته كفرد.

ولهذا السبب يستغرق الماضي الماساوي الوجه الجميل الذي يتمناه. ويقوده بالتالي الى المنفى، حين لا يجد ما يؤكد افق التمني على ارض الواقع. فهو لا يزال مشدودا الى الظواهر.. ومن هنا تنبع ماساوية النظر وتتحكم في زاوية الالتقاط.

الحلم يشكل لديه عزاء في لحظات الياس المطبق.. ومن هنا نفهم لماذا تمتد صور البداية وتسيطر على اجوائه: لانها اكثر حقيقية من الاحلام، في نظره.

ولذا، يجيء الاختيار بين المنفى والوطن حاسما. فالقضية هنا تتعلق بالواقع الاجتماعي الفلسطيني والعربي والعالمي، وتاثير كل هذا على تجربة الشاعر.

اذن، بعد عبور الفلسطيني مرحلة اللافعالية الاجتماعية، الى مرحلة الفعل الاجتماعي؟ هل جاءت مجموعته الثالثة (رياح عزالدين القسام) لتحاور هذا العبور؟

□■□

نلاحظ بداية، ان عالم الشاعر في هذه المجموعة... يشكل شبه امتداد لعالمه في مجاميعه السابقة. وليس هنالك ما يوحي بالانقطاع. فالصياغة والنفس الغنائي الافقي مازال، يحافظ على ما قدمته انجازات الرواد للشعر الحديث، بما في ذلك تطويرهم للمسرح الشعري الذي تشكل ظلاله، قصيدة (حين قال سامر في المواجهة الاولى.. لا).

تطرح قصيدته الاولى في هذا الديوان (احتجاج شخصي) وجود فلسطين على شاشة الذاكرة.

«وأينع وجهك هذا المساء جميلا على صفحة الذاكرة
فغنيت موت السنابل، جوع العصافير،
أيقنت انك في لحم وقتي
وانك اكبر من خاطرة»

وسنرى ان هذه الصورة تلازمه في بقية قصائده. ففلسطين كما يراها يعد للغياب ويعد للحضور. حضورها يمثله موت السنابل وجوع العصافير. وغيابها الذي لم يتجسد بعد، هو التعزية (ايقنت انك في لحم وقتي)، مع ما يحمله هذا من وعد جميل، ولكنه غير واضح... بين هذين الوجهين، يرسم وجها لفلسطين يكاد لا يتغير: انه امه البعيدة، حبيبته البعيدة... وهو.. هو المنفي عنها، المسافر دائما.. وحين يعود بين الوقت والآخر، لا يجد غير صور الخراب، والوعد. ذلك الذي يقف كصفصافة عالية. وتشكل صورة الفدائي الفلسطيني جزءا من هذا الوعد، الذي لم يتحقق بعد:

«اشعل كل الشموع ولا
التقي بك.. امضي
وأحضن بين يدي الحقائب».

لماذا لم يتحقق بعد؟ لان الطريق اليها لابد ان يمر بما لا بد ان تمر به اية قضية صراعية. فالعنف الذي يلازم التحولات الاجتماعية، ويشكل المجتمعات، يبدو انه مبعث شك الشاعر وخوفه:

«وكيف تمر الطريق
وما بيننا يا اسير
ركام من اللحم، نهر دم من ضحايا؟»

بين هذين القطبين تكتمل دائرة التجربة العامة للشاعر.. وتتخللها بعض الالتماعات التي تكسر الدائرة عند نقطة التقاء بالحاضر الواعد احيانا.. ـ مثل ما يجيء في نهايات القصائد التالية:

«لحن وداع لايامنا» و(الطريق الى الوالدة)) و(الرؤيا الخامسة) و(افكر فيك واصحو) و(اغنية المجد) و(الموت خلف الباب). رغم ان الشاعر كان يحتاج الى وضع هذه التجارب في سياق أرحب من سياق التجربة الفردية. فهو يقول في (واستطلعي وجهي).

«اسفي على ابراهيم
ابكي لأن اصابعي،
جمدت على الاغصان لم تقطف
وكنت حسبت ان مواسما، معطاءة الامطار
تمنح جيلنا خبزا واورادا
وترقب فوج من ياتون من سفر».

فلماذا يسحق هذا الاستشهاد خطيبة الشهيد؟ ولماذا تعود صغيرة تبكي المواسم؟

ان الاجابة عن هذه التساؤلات توضح دفعة واحدة موقف الشاعر المتارجح بين المنفى ـ بدء التجربة ومحورها ـ وبين الوطن ـ مصير التجربة المتحولة ابدا ـ

فان يرى في الاستشهاد خسارة، معنى ذلك انه ـ قد ـ يتهيب تجربة الموت والحياة وهي التي ترد كامنية مجردة في نهايات بعض قصائده:

«غالوك، يا مهرتي
ما انكسرت، ولكن آه»

او كوعد يقدمه قافزا عن جدلية الحاضر الماهول بمتناقضات الوضع الاجتماعي:

«يا ام الذين تضوروا جوعا وشالوا في الضلوع
بنادق الحب العظيم وسافروا
في الريح فانتظري
قدومهمو على باب الفصول.»

□■□

وهذه الرؤية التي ترسم فلسطين في بعدين، هي المعادل الشعري لقلق التارجح بين اختيار المنفى واختيار الوطن.

وهو قلق يجد اصوله، بالاضافة الى ماضي الشاعر في حاضر النضال الفلسطيني الذي يتخذه طابع الاستشهاد على مشارف الحلم الكبير..

ولعل تردد الشاعر في الاختيار النهائي وبقائه في نقطة الالحاح، على مسافة النفي، اكثر من مساحة الانتماء هو ـ بحد ذاته ـ تاكيد على الانتهاء عبر النفي او الرفض. ويرجع الرفض هنا، الى عوامل الجزر والمد التي تنتاب مسيرة النضال الفلسطيني.

(رياح عزالدين القسام) ـ التي تحمل المجموعة عنوانها ـ انها قصيدة تحمل بعدا تاريخيا ناضجا اكثر مما تملكه قصائد المجموعات السابقة.. فهو في هذه القصيدة، يخرج على التمسك بمحور التجربة ذات النفس الافقي المشدود بين الحضور الفاجع والغياب المواسي، ليجد في شخصية «عزالدين القسام» معادلا اعمق للتجربة الفلسطينية.

وهو بهذا الخروج يستحضر افاقا اوسع ويؤدي الحوار في قصيدته الى صياغة مبنى درامي كان غائبا في قصائده السابقة. وان كان هناك بعض حضور لهذا المبنى الدرامي في قصيدته «وحين قال سامر.. لا» من مجموعة «عزالدين القسام». وفي (حكاية فلسطينية) من مجموعته (خماسية الموت والحياة).

واعتقد ان هذه الاطلالة التاريخية، عبر مجموعة «عزالدين القسام» تحمل لدى الشاعر، بدء التحول نحو الافق الاعمق للتجربة.. لذلك كان تركيزنا عليها... فحين يكف الشاعر عن محاورة التاريخ، يسقط في تارجح الحزن المثالي، ويغيب عالم غني عن شاشة الذاكرة.. عندئذ لا يملك الا ان يتمسك بصدق من نوع خاص جدا، امام عالم يتحول، ويجيء صدقه هذا مطابقا لمراحل آنية متقطعة، يطغى عليها طابع التاثر الانفعالي السريع..

وهذا ـ كما يبدو ـ ما انتبه اليه الشاعر محمد القيسي.. فبدأ حواره (في مجموعة عزالدين القسام) مع التاريخ.. عبر معطيات الحاضر والماضي والمستقبل، زمانيا. وعبر ابعاد الارض الفلسطينية والعربية، مكانيا.. ويكون بذلك قد اختار الوطن حقا..

ويكن بذلك قد تجاوز نوعيا افاق تجاربه الاولى... الى تجارب اخرى سنحاورها عبر مجاميعه: (الحداد يليق بحيفا) ١٩٧٥ و(إناء لازهار سارا، زعتر لايتامها) ١٩٧٩. و(اشتعالات عبدالله وايامه) ١٩٨١ و(كم يلزم من موت لنكون معا) ١٩٨٣ و(الوقوف في جرش) ١٩٨٥. و(كل ما هنالك) ١٩٨٦ و(كتاب حميدة) ١٩٨٩..

ليلى السايـــح

هوامش

١ ـ من قصيدة (في المنفى) ديوان (راية في الريح/ دمشق/ ١٩٦٨).
٢ ـ من قصيدة (تورق الاشجار) ديوان (خماسية الموت والحياة).
٣ ـ من الديوان اعلاه.. قصيدة (ايتها الغربة وداعا)..
٤ ـ نفس الديوان من قصيدة (تعالي نبوس التراب).

من واقع الحال

شربنا من كؤوس القهر قهرا
ونرقب ان يكون الليل فجرا
وتصطك الضروس بلا طعام
ويعطش من يرى في الماء نهرا
وتعكس حالنا احوال بعض
فقير او غني حاز تبرا
ونرتع في الكلام نحش بعضا
ونحضر في ظلام الليل قبرا
فشح الخير من جراء ذنب
وصار البوم في الاوطان صقرا
إلهي اهدنا حتى نلبي
نداءك فالجهاد يدق صدرا
نحرر ارضنا من كل رجس
وساح القدس بالتحرير أحرى
ونزحف بالجيوش على الاعادي
ونسقيهم بحد السيف مرا
بأيدينا نريد شفاء صدر
ونزرع ارضنا شبرا فشبرا

د. توفيق يوسف

جمر ورماد

مثل يوم الامس قد كان لقانا
عندما بالحب باحت مقلتانا
قبل عام بالوفا واعدتني
أن تصون العهد حتى في جفانا
عجبا لم ينته العام وقد
بعت ايام الهوى في سوق كانا
كم بجذع الايك ترجمنا الجوى
وكتبنا أحرفا غنت زمانا
أترى الحب خداعا هكذا
وافتراء نسجته شفتانا
ابدا يا قاتلي ... كان الهوى
في دمي يسري، ويسقيني الحنانا
انما انت سلكت الغدر اذ
ـ في غرير القلب ـ ادميت المكانا
لم اكن ادري بجمر الحب قد
اصبح اليوم رمادا ودخانا

دخيل محسن الخليفة

..وتتكرر القصة

تتكرر احرف القصة، وتجمعنا الاه عبر سطورها، ويبقى طيف الامل بعيدا عنا، نحلم به ونرسمه في مخيلتنا ونتامله.

ماذا تبقى في القلب من احزان حين بكى الوطن، ورمت بنا الغيوم الملبدة في اعماق المنفى. والغربة اللعينة تلسعنا فندعو عليها بالموت حرقا كما حرقت قلوبا. نكرهها ونكره كل من يلسعنا. ونعتب على اخوة لنا تركونا جوعى نحلم بالحرية في ربوع الوطن، وليس هناك سوى الغربان تاكل بنهم.

احرف القصة حزينة تتشرب السطور دموعها. واطفال وطني يتالمون، وماذا بيدي ان افعل، واليتيم لا يجد من يحنو عليه، والمقيد بسلاسل الغدر والبهتان لا يجد من يفك قيوده، والشباب الثوار اصبحوا جناة في عرف الشيطان.

فقط نريد من يفتح لنا قلبه ووطنه دون قيود، ودون خوف ورعب من شبح الصهيونية التي تهدد وتهدد وتتوعد فتصبح الاسلحة في المخازن من خشب. وحين تسال من (ساعد) على طعن مستوطن تصرخ الافواه وهي ترتجف.. لا احد.. لا احد، ويصبح طفل بلادي.. «انا ابن البلد».. من غير خوف وبكل مسؤوليته يتحملها جبل جبار.

فلماذا يخاف البعض من المسؤولية تجاه وطني، لماذا تبقى ارضي مقيدة وابناؤها مشردين بلا انتماء.

لماذا كتب علينا زمن اللاعدل بالبكاء مدى الحياة، وبالعيش غرباء، والموت غرباء. سالت لي امنية اخيرة، فقالوا ما هي: سالت: هل يحق لي ان يكون كفني علم بلادي الحبيبة. فقالوا وقد غضبوا من سؤالي: لا والف لا.. علم الوطن شرف للشهداء فقط، ماذا قدمت للوطن؟ فلست سوى حجر صغير في جدار بني يعرب الكبير الصامت، فبكيت كثيرا وبكيت.

فما اقساك ايها الزمان، كم قسوت وتجبرت.. وتبقى ضحايا الغربة.. وضحايا اللامسؤولية.. وضحايا الصمت الابله.

سناء سعيد صبح

الله أكبر

● الى بطل عملية القدس «الله أكبر» البطل عبدالهادي غنيم الذي قتل عشرين من الصهاينة وهو أعزل حين هوى بالحافلة الى واد سحيق ... قرب مدينة القدس ...

لله أنت وعزمك الجبار ... يا رمز البطولة والصمود
لله أنت ... وانت من عدنان ... من نسل العماليق الأسود
الأنجمُ المتألقات على المدى ... يا للصناديد الجدود!!
حملوا على الأعناق رايات الهدى ... والعزَّ والمجد التليد
ومضوا على درب الشهادة والعطاء يشدُّهم بذلُ المزيد
رفعوا المشاعل فوق هامات الذرا يتسابقون الى الخلود

□■□

يا فارساً من نهر كنعان ارتويت فكنت عملاق الوجود
«الله أكبر» ... ما أحيلاها تجلجل مثلما قصف الرعود
فاذا بها الدنيا تُزلْزلُ تحت أقدام الصهاينة اليهود
وتمايل الأقصى الأسير مهللاً ... رغم السلاسل والقيود
«الله أكبر» ... قالها الأسدُ المشردُ في البراري والنجود
لم تثنِهِ المأساة والتشريدُ ـ لم يخدعه معسول الوعود
لم يخشَ مدفع خصمه القصَّاف يفتك بالسنابل والورود
بل هبَّ صاعقةً يواجه أعزلاً أعتى القنابل والحشود
«الله أكبر» ... وحدها وقفت تقاوم صولة الباغي الحقود
يا للسلاح المرعب الفتاك يهزأ بالمدافع والجنود!!
فلتسألوا عن سرِّه «بارليفَ» والخطُّ المدعَّمَ بالسدود؟
«الله أكبر» لا تخاف من السجون من اللهيب من الحديد

□■□

سلمت يمينك يا فتى كنعان تثأر للعجوز وللوليد!!
للزيتونة الخضراء ... للأوراق ... للأزهار ... للوطن المجيد
وتعانق الأقصى وتهتف: إننا جيل التحدي والصمود
جيلٌ تعلم كيف يزحف ساخراً من كلِّ أحقاد اليهود
الله أكبر ... فلتميدي تحتهم يا أرض كالزلزال ـ ميدي
ولتعصفي بالدولة الشَّوهاء ... بالشر المجحفل ... بالحدود

حسن خليل حسين

الأبناء.. والمهمة الصعبة

أصعب الاعمال وأعقد المشكلات يمكن ان تهون في سبيل تربية الابناء التربية الحسنة، وكانت هذه المهمة في الزمان الماضي سهلة وميسورة، فقد كانت البيوت تمتلىء بالاطفال، ولا أحد يشكو من مشاكلهم أو مطالبهم لسهولة الحياة وبساطتها ولانغلاق المجتمعات، أما الآن فقد تغير الوضع بحيث أصبح انجاب أكثر من طفل يعد مشكلة لدى فئة كبيرة من الناس (وهي فئة الزوجات أو الامهات الموظفات) ونتسائل لماذا؟ ويأتينا الجواب من معظم المختصين والباحثين في أمور التربية الحديثة للابناء، يقولون انه من المهم اشباع جميع الرغبات المعنوية والمادية للطفل منذ الصغر الى أن يتجاوز مرحلة المراهقة ويمكنه الاعتماد على نفسه.

ولك أن تتصور يا عزيزي القارىء مدى حجم ونوع وكم هذه الرغبات، لأن معظم الانحرفات والمشكلات الخاصة بهم تنشأ عن عدم اشباع هذه الرغبات وخصوصا في هذا العصر سريع الحركة والمتميز بكثرة الازمات والصرعات والاختراعات.

ولان ظروف الحياة صعبة في هذا الزمان والواقع الذي نعايشه قاس جدا، فان معظم الاباء يفشلون في توفير هذين الجانبين المهمين لأطفالهم، فمنهم من يؤمن لهم جانب الرعاية والحنان والتربية المثالية والمتعلقة باحترام ملكيات الغير وقوانين ومفاهيم المجتمع من اخلاقيات ومبادىء تنير له دربه وتكون زادا حينما يكبر ولكنه يعجز عن اشباع الناحية المادية، وخصوصا من ولدوا في بيئة فقيرة فعند خروجهم للحياة ومواجهتهم الفعلية للمجتمع يتفاوت مدى اخلاصهم وحبهم لمجتمعهم، فمنهم من يبقى سائرا على النهج السليم الذي نشأ وتربى عليه وهو كونه عنصرا فعالا ونافعا لمجتمعه ومواصلته التعليم العالي حبا في العلم ذاته مع التمسك بالمبادىء والقيم واستمراره في طريقه حتى وان لم يحقق أي كسب مادي يعوض سنين حرمانه أو التمتع برفاهية وكماليات الحياة التي باتت ضرورية في هذا العصر. ومنهم من يواصل طريقه وينهل من العلم والنبوغ ليحقق له كسبا ماديا ومكانا اجتماعيا ومركزا مرموقا يرى فيه نفسه التي تتوق بحب الظهور ناسيا أقرب الناس اليه ومن كانوا له عونا وسندا حين حقق طموحاته وتكبر سلبياته اتجاه مشكلات مجتمعه في سبيل تحقيق المزيد من المكاسب لذاته.

وأما من يوفر لابنائه جانب المادة فقط ويحرمهم رعايته وحبه واهتمامه ويتصور بانها يمكن أن تعوض عن ذلك تكون النتيجة ان ينشأ الطفل على حب المادة والانانية والقسوة لمن هم دونه مما يجعله المثال السيىء في هذا المجتمع ويكون مع من هم في مثل عمره حالة ضياع وفساد ولا مبالاة وجب علاجها ووضعها تحت المراقبة لما يبدو منها من تصرفات تضر وتؤذي أفراد مجتمعه.

ومهما تكون نوعية تربيتنا لابنائنا وتفاوتها من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر فانه من الملاحظ ان طريقة حبنا لابنائنا وتعبيرنا لهم عن ذلك بها شيء من الخطأ والمغالاة فنحن دائما نتحدث عن حبنا لهم لاصدقائنا وفي معظم المناسبات ونتوهم بانه سيكبرون وسيسيرون على نفس المنهاج الذي رسمناه لهم وانه سينفذون أمانينا وأحلامنا نحن، وعوضا عن ذلك الخطأ يجب ان نتحدث اليهم بذاتهم ونعرف أمانيهم وأحلامهم هم ونساعدهم على بلوغها وعلى فهم العالم من حولهم، بل يجب علينا أن نعرفهم أكثر ونفهمهم أعمق ليبقى أسلوب المعاملة معهم بسيطا دون تعقيد، وواضحا دون اثارة الجدل العقيم الذي لا ينتهي لصالح أي منا، وأسلوبا تسوده المحبة ليتعلموا معنى التنازل وعدم التشبث بالرأي واحترام اراء الاخرين، وهذا سيجعلنا فخورين بهم واعتبارهم أصدقاءنا قبل ان يكونوا أبناءنا فهم منا والينا وامتداد لحياتنا في العطاء والفداء للوطن.

ولنجعل العطاء مبدأنا فتربيتنا لهم رسالة يجب علينا ان نكملها على أحسن وجه ولا ننتظر بديلا لها عند الكبر فهم عندما يكبرون سيكون لديهم فائض من الحب والحنان بحيث يعم علينا وعلى من يحبون معا.

ولنكن لهم وطنا صغيرا داخل وطنهم الكبير فشعورهم بالانتماء والحماية في الصغر سينعكس عليهم أمانا وتضحية في سبيل وجودهم في وطنهم وبذل الروح فداء له.

لنخلص الحب لهم ولا نكرههم على عمل شيء لا يحبونه فانهم سوف يتعلمون من تجاربهم الصغيرة بان الخطأ يجب ان لا يتكرر وان كثرت الاخطاء في الصغر فالصواب سيكون طريقهم عند الكبر، لنحب أولادنا كما هم ولا ننتظر منهم الافعال العظيمة التي عجزنا نحن عن فعلها في شبابنا، فالسعادة في هذا الزمان وهذا العالم المضطرب تكاد تكون معدومة وصعبة المنال.

وأخيرا دعوة الى الآباء والامهات لبناء مصانع للفرح في داخلهم تنتج البسمة دوما والضحكات البريئة المصاحبة لضحكات أطفالهم فهم الخير والحب على هذه الارض ولنتجنب العصبية معهم، وحذار ان نضع على وجوهنا أقنعة حين تعاملنا معهم أمام الاخرين فهم بعفويتهم وصدقهم وسرعة البديهة لديهم سيعرفون ذلك وسيكتشفوننا وليس أصعب من ذلك الموقف الحرج لدينا.

نجاح شاهين

الحسناء والوحش

PEACE

□ بريشة: زهير اليحيى □

العانس

هم الذين اختاروا لي هذا اللقب، لم اقبل به .. بل فرض علي يستلذون ذكره وترديده .. وهم يعلمون انه يجرحني وبرغم ذلك ارى الفرحة تملأ كيانهم حين يذكرونه.

اتساءل .. لما اطلقوا علي هذا الاسم..؟

الأني اخترت ان احترق من اجلهم...؟ ام لاني اخترت ان امنحهم السعادة على حساب سعادتي..؟

كنت اعلم انه من الصعب على والدي تحمل اعباء هذه الاسرة الكبيرة ولم اكن انانية .. ولا شحيحة، بل منحتهم كل ما لدي .. امضيت سني عمري اعمل من اجلهم .. امنحهم والامان .. صنعت منهم رجالا ونساء وصلوا الى القمم.

وبقيت انا في الحضيض.

ومضى كل منهم في طريق .. واختار رفيقه على الدرب نفسه .. وبقيت وحدي .. في هذا المكان الضيق .. وفي هذه الحجرة المتواضعة ارتدي ثيابي البيضاء وانتظر قدري المحتوم انظر الى وجهي في المرآة .. اتمعن في هذه الخصلات الباقية من شعري .. وقد احتلها الشيب.

انظر الى عيوني .. فاجدها محاطة بهالات سوداء، وقد اختفى بريقها..

انظر الى ملامحي .. اجدها قد رحلت مع ايامي ..

اتدرون ما هو لقبي...؟

لقبوني بعانس ..! اجل .. انا عانس

لاني أعطيتهم كل ايامي وسنيني .. دون ان انتظر المقابل .. وفي هذه الحجرة تركوني .. وحدي .. اصارع الالم والمرض .. ولم يذكرني احدهم حتى بكلمة.

رغم اني كنت شمعة اضاءت سني حياتهم المظلمة اليوم .. اصبحت مجرد اسم في سجل العائلة...

تركوني وحدي هنا .. لانهم يعلمون اني سافارق الحياة عما قريب.

ولا ادري ان كانوا سيشاركون في تشييع جثماني ام انهم .. سيتركونني وحدي ادفن دون ان اذكر بينهم.

مريم أحمد

الرمزية في الشعر الحديث

الشعر كائن حي ينمو ويتطور ويندثر وقد تطور الشعر العربي القديم تطورا كبيرا وخصوصا في القرنين الاول والثاني لما شهده العالم الاسلامي من تطور في جميع فئات المجتمع لقد زرعت قيم ونزعت قيم من هذا المجتمع. واذا كان العصر الحديث قد عرف الادبين القومي والاجتماعي فقد عرف القرن الاول الشعر السياسي في الشام والعراق كما ظهر في الحجاز فن الغزل الرقيق. وبهذه المقدمة اردت أن اتطرق الى نجاح وفشل الشعر الحديث فهناك اساسيات عديدة اذا اعتمد عليها الشعر الحديث اصبح ناجحا فما هي هذه الاساسيات التي تؤدي الى نجاحه وفشله في ان واحد؟

من هذه الامور التي تؤدي الى نجاح الشعر الحديث: اولا اعتماده على الشعر التقليدي ويظهر ذلك في الموسيقى فغالبا ما ترتبط هذه الموسيقى ارتباطا وثيقا بالشعر التقليدي القديم ومن هنا كان نجاح بعض المتمرسين من الشعراء في ذلك الشعر امثال: نزار قباني ـ وبدر شاكر السياب ـ عبدالوهاب البياتي ـ وصلاح عبدالصبور ـ نازك الملائكة، ومما يزيد الشعر قوة خضوع تفاعيله لموسيقى تامة موحدة والا لاصبحت كل كلمة تقولها شعرا فعندما اناديك:

يا صديقي ذا كتابي
فاعلاتن فاعلاتن

ومن اكبر العوائق التي تشين ذلك الشعر الرمزية التي نلمسها فيه وهذا طريق الضعف الذي يسلكه بعض الشعراء الا يعلم هؤلاء ان الفكرة الواضحة في الذهن تزداد وضوحا في الكتابة؟.. ان من يسلك ذلك الاسلوب الى عدة أسباب منها عدم امتلاك هؤلاء الشعراء كما يسمون اللغة والموهبة التي تؤهلهم لذلك ولقد وجدوا فيه الطريق الوحيد الذي يخرجهم الى عالم الشهرة فجعلوا الرمزية الستار الذي يلوذون وراءه .. ان هذا الاسلوب من الشعر يحتاج الى مختبرات علمية لكي تكشف اسراره وتفسر معانيه وان من يقرأ ويطلع على هذا الاسلوب لا يجد المتعة التي نحسها في الشعر. ولقد اثرت هذه القضية لمجرد الرأي لا اكثر ولا اقل لاني قرأت الكثير من هذا الاسلوب ولقد اتعبني فعبرت عن مدى غضبي وحزني بهذه السطور البسيطة والمتواضعة.

قارىء

يا سلوة الحيران

يا سلوة الحيران في ليل السهر
مثل القصيدة اذ شكت طول السفر
ما بال قلبك يستلذ عذابنا
معذبتي، كم كربة فرج القدرة
ان كان همي يرتضيك وحيرتي
آه فما احلى عذابك والكدر
تقسو الليالي ما ظننت صفاءها
فكي قيودي قد سئمت من الاسر
هم يزول ودونه عظم البلى
انت الهوى لا تتركيني للضجر

نايف عبدالله الدهش

اليك عبر الخيال

انت بقاء الروح من بعدي
وانت اسمي حين افتقد
وذكرياتي حين تحملني
مرافىء النسيان بالغد
شرقية العينين لا تبكي
قولي وداعا واحفظي عهدي
فاذا تلاقينا وذا املا
وليس للامال من حد
هاتي حنيني طهري قلبي
وامحي بواقي الليل من خدي
يا بسمتي الاولى التي ضاعت
وعطرت انفاسها جسدي
ما كنت ادري أن لي بلدا
اشتاقه ان صرت في بلدي
حتى طواني الليل وامتلات
جوانحي بالعشق والوجد
يا طلعة النيروز يا قمرا
تعاظمت انواره عندي
كم فاض صبري وانطلقت على
جناح حلم مشرق وردي
وطرت فيه نحو موعدنا
بين الربى والنور والورد
أراك قربي الان ضاحكة
وخطوة ما بيننا البعد
ما اجمل الاحلام اذ تبدو
حقيقة حتى أمد يدي
فتلمس الليل الطويل ولا
يعود بالاحلام من ود
قيثارتي يا شدو ساحرة
انغامها امتدت لمعتقدي
قد لامني فيك الكثير وقد
قالوا.. وقلت اللوم لا يجدي
وان انا خيرت في قدري
وقيل لي افعل كما ترد
اريد ان اهواك يا املي
وحدي ولا يدري بنا احد
وغايتي بالحب ملهمتي
أظل مشتاقا الى الابد

علي حسين محمد

جريمة .. قتل

الحادث:

كان لا يزال في عمر براعم الورد، كالطفل البريء .. لا ذنوب ولا تجارب .. وأحب مرة .. فقتلوه، لكنه متجدد لا يموت، فاحب ثانية فقتلوه ... وثالثة ورابعة ... ولكنهم في كل يوم يصلبونه .. في كل وقت يقتلونه .. في كل حب يجلدونه ..

التحقيق:

المحقق: الصداقة
المجني عليه: قلب
المتهمون: القدر والزمن والحقيقة
التهمة: شروع في قتل
مكان الحادث: سويداء القلب
زمن الحادث: كل يوم

★★★

الصداقة: المتهم الاول، القدر، اين كنت وقت وقوع الحادث؟
القدر: كنت موجودا.
الصداقة: ما الذي تعرفه عن الحادث؟
القدر: قلب ساذج، كلما ابصر نارا رمى نفسه فيها.
الصداقة: الم تسهم في اذية المجني عليه؟
القدر: كلا!
الصداقة: الم تدفعه الى الهاوية؟
القدر: سالني عن نار حارقه، فدللته عليها.
الصداقة: وماذا رأيت؟
القدر: رأيت قلبا صغيرا .. يسعى الى نار الحب، وكان هناك عدة اشخاص حوله يراقبونه من بعيد.
الصداقة: هل تعرف ايا منهم؟
القدر: اعرفهم كلهم، بعضهم اصدقاؤه، وبعضهم اعداؤه، وعشاق آخرون.
الصداقة: هل لديك اقوال اخرى؟
القدر: ارجو من العشاق الجرحى الكف عن القاء اللوم علي.

★★★

الصداقة: المتهم الثاني، الزمن، اين كنت وقت وقوع الحادث؟
الزمن: كنت اسير في طريقي المعتاد، فمررت بالحادث.
الصداقة: ما الذي تعرفه عن المجني عليه؟
الزمن: كان ابدا لا يهدأ دائم الخفقان، دائم الحزن والبكاء، دائم السعي الى الحب ونيرانه.
الصداقة: ما الذي شاهدته من الحادث؟
الزمن: رأيت قلبا يتلوى الما من نار مستعرة.
الصداقة: من رأيت هناك؟
الزمن: عشاق ودموع وشعراء.
الصداقة: انت متهم بالمساهمة في اذية المجني عليه، فما قولك؟
الزمن: انني اسير في طريقي لا احيد عنه، ولم اسهم في اذية اي احد على الاطلاق. لم اتعمد ذلك ابدا.
الصداقة: هل لديك اقوال اخرى؟
الزمن: قل للعشاق اني لا ابطىء ولا اسرع، فدعهم يكفون عن ذمي.

★★★

الصداقة: المتهم الثالث، الحقيقة، اين كنت وقت وقوع الحادث؟
الحقيقة: كنت بجانب المجني عليه، ملازمة له.
الصداقة: ما الذي تعرفينه عن المجني عليه؟
الحقيقة: بلغني ان قلبا كان يبحث عني، فذهبت لرؤيته، فلما راني من بعيد هرب مني، حاولت اللحاق به، لكنني رأيته يسقط في الهاوية.
الصداقة: ومن كان هناك؟
الحقيقة: القدر .. ومر بنا الزمن، وعيون باكية مسهدة.
الصداقة: انت متهم بالاسهام الفعلي في اذية قلب، فما هي اقوالك؟
الحقيقة: هو الذي يلاحقني ويفر مني، وكان لا بد من ان نلتقي، لكن رفضه لي هو الذي دفعه الى الهاوية.
الصداقة: هل لديك اقوال اخرى.
الحقيقة: برغم وضوحي وجلائي الا ان الجميع يبحثون عني، وهذا عنواني، ارجو ايصاله للجميع.
الصداقة: حسنا .. ما هو؟
الحقيقة: دولة الوضوح، مدينة الصدق، شارع البساطة، منزل البقاء الازلي.

★★★

ويستمر التحقيق مع الشهود والجرحى والمجني عليه.

المحاكمة:

القاضي: الحياة
محامي الدفاع: العقل
المدعي العام: الحب

★★★

فتحت الجلسة:

الحياة: فليتفضل المدعي العام.
الحب: سيدتي القاضية، يبدو جليا من التحقيق، ومن اقوال المتهمين والشهود ان مؤامرة قد دبرت من قبل المتهمين الثلاثة لاحراق المجني عليه وتعذيبه. وانا اطالب سيادتكم بتوقيع اشد العقوبات عليهم وذلك بسجن القدر، وايقاف الزمن، واعدام الحقيقة.

العقل: سيدتي، قبل الشروع في مرافعتي اود ان اوضح انني والمجني عليه نقطن جسدا واحدا، لذا فانني اعرف عنه اندفاعه المجنون نحو الحب ونيرانه، وكان ابدا لا يابه لنصائحي، وانه من الواضح والجلي لسيادتكم انه قلب متهور، وقد القى بنفسه الى التهلكة، ولقد كان موكلي القدر يتعامل معه ببساطة ويلبي له امنياته دون علمه بجنونه، وموكلي الزمن كان يسير في طريقه ولم يشارك ابدا في اذية المجني عليه، وكذلك الحقيقة التي كانت دوما في خدمة العدالة ولم تعمل ابدا على اذية اي احد، ولذلك سيدتي .. اطالب عدالتكم بالافراج عن المتهمين الثلاثة لبراءتهم الجلية والتي اكدتها اقوال الشهود، وشكرا.

الحياة: بعد الاطلاع على المستندات المقدمة وملفات القضية والاستماع الى الشهود، والمدعي العام والدفاع فقد تبين لنا نحن الحياة براءة كل من القدر والزمن والحقيقة، اما القلب، فقد تبين لنا انه مندفع متهور، لذا فليستمر فيما شاء .. فليحب .. او يكره .. فليحطم نفسه او يجرح، له مطلق الحرية في التصرف وذلك بعد سجنه سجنا ازليا في زنزانة الحزن وذلك بسبب ازعاجه للسلطات.

رفعت الجلسة.

هدى الشحروري

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٢٤]

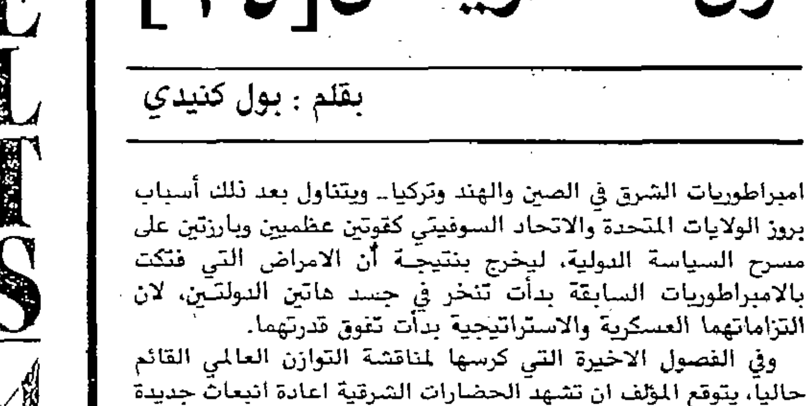
نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

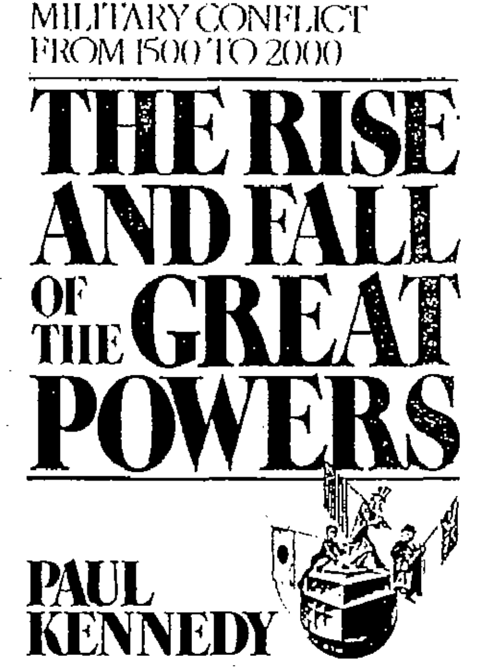
يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على

بقلم : بول كنيدي



امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة أن الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.



.. ولم يكن أمام الجنوب الا رفع الراية

قبل نشوب الحرب الاهلية فيها عام ١٨٦١، كانت الولايات المتحدة قد تحولت الى عملاق اقتصادي، رغم ان المسافة الطويلة التي تفصلها عن اوروبا، وتركيزها على التنمية الداخلية (وليس على التجارة الخارجية) وتضاريسها الجغرافية الوعرة كانت تخفي هذه الحقيقة. ورغم ان حصة الولايات المتحدة من الانتاج الصناعي العالمي عام ١٨٦٠ كانت اقل من حصة بريطانيا، وكان عدد السكان في الولايات المتحدة عام ١٨٦٠ يعادل ٤٠٪ من عدد السكان في روسيا، ومع ذلك فان عدد السكان في المدن الاميركية كان يزيد عن ضعفي مثيلهم في المدن الروسية، وكانت اميركا تنتج ٨٣٠ الف طن من الحديد في مقابل ٣٥٠ الف طن تنتجها روسيا، وتستهلك طاقة من مصادر حديثة ١٥ ضعف ما تستهلكه روسيا، وخطوط السكة الحديد يزيد طولها عن ثلاثين ضعف خطوط السكة الحديد في روسيا، وثلاثة اضعاف مثيلاتها في بريطانيا .. وفي الوقت الذي كانت روسيا تحتفظ فيه بجيش قوامه ٨٦٢ الف مقاتل، كان عدد الجيش الاميركي لا يزيد عن ٢٦ الف مقاتل .. وفي هذا المجال فان الفوارق بين المؤشرات العسكرية والمؤشرات الاقتصادية بين البلدين لم تكن اكثر وضوحا عما هي في المجال العسكري.

وفي عام ١٨٦١ بدأت الحرب الاهلية تحولت المصادر الوطنية التي سخرها الاميركيون للاغراض العسكرية .. ولسنا هنا في مجال مناقشة اسباب وجذور هذا النزاع، ولكن حيث ان الزعماء على الجانبين قررا خوض غمار الحرب حتى النهاية، وحيث ان كل جانب كان في ميسوره استدعاء مئات الالاف من الرجال للخدمة العسكرية، فقد بدا وكان الحرب ستطول .. ومما جعل هذا الاحتمال اكثر ورودا هو: طول المسافات داخل اميركا، اذ ان الجبهات كانت تمتد من ساحل فرجينيا الى المسيسيبي، وحتى غربا الى ميسوري واركنساس التي كان معظمها يتالف من مناطق حرشية او جبلية وعرة، او من الاراضي السبخة. وفي الوقت نفسه فان الحصار البحري الذي فرضه الشمال ضد اعدائه شمل تنظيم دوريات على سواحل يزيد طولها عن المسافة بين هامبورغ وجنوا .. وبكلمات اخرى، فان سحق الجنوب كان عملا غير عادي من النواحي اللوجستية والعسكرية، خصوصا بالنسبة لدول حرصت على ابقاء قوتها العسكرية في حدها الادنى، ولا خبرة لها في الحروب الطويلة.

□■□

وفي الوقت الذي كانت سنوات الحرب الاهلية الاربع مرهقة ومرعبة ودموية، حيث خسر الاتحاد ما يعادل ٣٦٠ الف رجل في مقابل ٢٥٨ الف رجل خسرهم الانفصاليون الجنوبيون، (مات ثلثهم في الحرب والباقي بسبب الامراض، وقد بلغ مجموع ما خسره الاميركيون في الحرب الاهلية ٦٢٨ الف رجل، اي ما يزيد عما خسرته اميركا في الحرب العالمية الاولى والثانية، والحرب الكورية معا .. وقياسا الى عدد السكان فان الخسائر تبلغ اضعاف اضعاف ما خسرته اميركا في هذه الحروب). فانها ساعدت اميركا على حشد طاقاتها الوطنية وتحويلها (لفترة قصيرة على الاقل) الى اقوى دولة في العالم قبل اعلانها التعبئة بعد عام ١٨٦٥. ومنذ بداية الحرب حولت القوات المسلحة لدى الطرفين نفسها الى الخدمة الالزامية، واستخدمت مدافع وبنادق حديثة، تخوض غمار حرب الحصار في شمال فرجينيا او تنقل بمجموعات كبيرة بالقطارات الى مسارح العمليات في الغرب، وتتصل بمقرات القيادة بالتلغراف، وقد حولت اقتصاد الدولة الى اقتصاد حرب .. وقد شهدت الحملات البحرية، ولاول مرة، استخدام المدرعات، وابراج الدبابات الدوارة، والالغام والطوربيد، وسفن الاغارة السريعة التي تسير بالبخار .. وحيث ان هذه الحرب اقرب الى الحرب الشاملة المصنعة، بمقاييس ما قبل القرن العشرين من حرب كريميا او حرب التوحيد البروسية، فانه يجدر بنا التوقف قليلا حول الاسباب التي جعلت الشمال يخرج منها منتصرا.

والسبب الاول والاكثر وضوحا (على افتراض ان الارادة متماثلة لدى الجانبين) هو الفارق في المصادر وعدد السكان .. وربما يصح القول ان الجنوب كان يتمتع بميزة انه يحارب من اجل الوجود، وغالبا ما كانت المعارك تجري على ارضه، وانه يستطيع استدعاء نسبة اكبر من الشباب البيض الذين تمرسوا بركوب الخيل واطلاق النار، وان جنرالاته يتمتعون بالتصميم والكفاءة، وانه يستطيع استيراد الذخائر وغيرها من الواردات للتعويض عن نقص المواد لديه ولكن كل هذه الامور لم تتمكن من تعويض الاختلال السكاني الكبير بين الشمال والجنوب .. وفي الوقت الذي كان الشمال يحوي ما يزيد عن ٢٠ مليونا من البيض فان الولايات الانفصالية الاحدى عشرة لم تكن تحوي الا ستة ملايين .. وبالاضافة الى ذلك فان عدد سكان الشمال كان يتعزز باستمرار بسبب تدفق المهاجرين اليه (خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٦١ و١٨٦٥ وصل الشمال الى ما يزيد عن ٨٠٠ الف مهاجر) وبسبب القرار الذي اتخذ عام ١٨٦٢ بتجنيد السود في الجيش، وهو ما حرص الجنوب على عدم اللجوء اليه حتى الاشهر الاخيرة من الحرب .. وهنالك ما يزيد عن المليونين خدموا في الجيش الاتحادي الذي وصل اوج قوته عامي ١٨٦٤ ـ ١٨٦٥ حيث كان يضم ما يزيد عن ١٠٠ الف مقاتل، بينما لم يحارب في جيش الانفصاليين الا ما يعادل ٩٠٠ الف مقاتل، وقد بلغ هذا الجيش اقصى قوته عام ١٨٦٣ عندما كان يضم ٤٦٤٥٠٠ مقاتل .. ثم ضعفت قوته بعد ذلك.

ولكن الحروب، كما هو معروف، لا تعتمد على الاعداد وحدها .. اذ ان الجيش الجنوبي، لكي يصل الى القوة التي بلغها عام ١٨٦٣، والتي ظلت دون قوة الشمال، اضطر الى استدعاء الشباب من المناجم والمزارع والمؤسسات الصناعية للخدمة العسكرية، وبذلك اضعف قدرته الاقتصادية التي كان استعدادها لخوض

● الحرب الاهلية الاميركية

حرب طويلة الامد موضع شك .. وفي هذا المجال فان الجنوب وجد نفسه، منذ بداية الحرب، في موقف ضعف من الناحية الاقتصادية .. ففي عام ١٨٦٠ كان الشمال يمتلك ما يزيد عن ١١٠٠٠٠ مؤسسة صناعية في مقابل ١٨٠٠٠ يمتلكها الجنوب (معظمها يعتمد على خبرة الشماليين الفنية والعمال الشماليين المهرة) وكان الجنوب ينتج ما يعادل ٣٦٧٠٠ طن من الحديد، بينما بنسلفانيا وحدها تنتج ما يعادل ٥٨٠٠٠٠ طن .. ونيويورك تصنع ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من البضائع، اي ما يعادل اربعة اضعاف انتاج فرجينيا والاباما ولويزيانا والمسيسيبي مجتمعة. وهذه الهوة الكبيرة بين القاعدة الاقتصادية لدى طرفي النزاع سرعان ما ترجمت نفسها الى فاعلية عسكرية.

ومثال على ذلك فانه في الوقت الذي كان الجنوب يصنع فيه عدد صغير من البنادق (بشكل خاص بواسطة الالات التي تم الاستيلاء عليها من عبارة هاربر) ويعتمد الى حد بعيد على الواردات، وسع الشمال صناعاته من البنادق التي كان ينتج منها ما يعادل ١,٧ مليون بندقية .. واثناء الحرب كان في ميسور الشمال الاحتفاظ بخطوط السكة الحديد فيه، بل وتوسيعها (طولها ما يعادل ٢٢ الف ميل وتمتد من الشرق الى الجنوب الغربي) .. اما خطوط السكة الحديد في الشمال فلم يكن يزيد طولها عن ٩٠٠٠ ميل، وواردته من المحركات البخارية غير كافية وتتضاءل بالتدريج. وفي الوقت الذي لم يكن اي طرف من طرفي النزاع يمتلك اسطولا بحريا في بداية الحرب، فان الجنوب لم يكن يمتلك مصانع تستطيع صنع محركات بحرية، بينما الشمال كان يمتلك العديد من مثل هذه المؤسسات. ورغم ان تفوق الشمال البحري لم يتحقق الا بعد فترة من بداية الحرب (وخلال هذه الفترة كان الذين يخترقون الحصار يحملون الاسلحة من اوروبا الى الجنوب، وكان التجار الجنوبيون يغيرون على سفن الشمال ويلحقون بها خسائر كبيرة) فان الحصار سرعان ما احكم على الموانىء الجنوبية .. وفي ديسمبر ١٨٦٤ كان عدد سفن الشمال يزيد عن ٦٧١ سفينة، من بينها ٢٣٦ سفينة بخارية انشئت منذ بداية الحرب .. وكان قوة الشمال البحرية مهمة ايضا لاعطاء قواتها المسلحة السيطرة على الممرات المائية عبر الانهار، وخصوصا في منطقة المسيسيبي وتنيسي، وهذا الجمع بين السيطرة على النقل البري بواسطة القطارات، والنهري عبر الانهار هو الذي دعم الهجوم الذي شنه الشمال على مسرح العمليات في الغرب.

□■□

وفي النهاية فان الجنوب وجد صعوبة كبيرة في تمويل الحرب، فالدخل الرئيسي للجنوب ياتي، وفي وقت السلم، من تصدير القطن، وعندما توقفت هذه التجارة، وعندما امتنعت الدول الاوروبية عن التدخل في الصراع، لم تكن هنالك اية وسيلة لتعويض الخسارة .. فقد كان هنالك القليل من البنوك في الجنوب، والقليل من الاموال السائلة، وفرض الضرائب على الاراضي والعبيد لم يدر الا مبالغ قليلة جدا، خصوصا وان انتاجية هذين القطاعين اصيبت باضرار كبيرة بسبب الحرب .. والاقتراب من الجنوب لم يوفر مبالغ تكاد تذكر، وبالطبع فانه دون توفر النقد الاجنبي فانه يصعب تسديد تكاليف الواردات الاساسية .. وكانت النتيجة ان الحكومة في الجنوب لجأت الى طبع اوراق مالية، وادى توفر الاوراق المالية بصورة كبيرة في السوق الى ارتفاع حدة التضخم، وهذا الامر اثر بدوره على حماس الجنوبيين للاستمرار في الحرب. وعلى النقيض من ذلك فان الشمال كان قادرا في اية فترة على جمع الاموال المطلوبة لتمويل الحرب، من الضرائب والقروض، فضلا عن ان لجوءه الى طبع عملة جديدة ادى الى تنشيط الحركة التجارية، وعلى هذا الاساس فان انتاجية الشمال ارتفعت اثناء الحرب، ليس في مجال تصنيع الذخيرة وبناء خطوط السكة الحديد وانشاء المدرعات فقط وانما في القطاع الزراعي ايضا. ومع نهاية الحرب كان جنود الجيش الشمالي يحظون بعناية ويحصلون على غذاء وتجهيزات لم يعرفها اي جيش في التاريخ .. واذا كان هنالك ما نطلق عليه (الاسلوب الاميركي في معالجة النزاعات) او (الطريقة الاميركية في الحرب)، كما يقول البروفيسور ويلي فان جذور هذا الاسلوب وهذه الطريقة بدأت في ذلك الحين، في التعبئة التي اعلنها الاتحاد، وفي حشد كل طاقاته التكنولوجية والصناعية لسحق العدو.

واذا كان ما ذكرناه في السابق يصلح لان يفسر نتيجة الصراع، التي ظلت مجال اخذ ورد طوال اربع سنوات، فانه يجدر الاشارة الى ان المشكلة الاستراتيجية الاساسية التي كانت تواجه الجنوب في ذلك الحين. فاذا اخذنا بعين الاعتبار عدم التوازن في الحجم والسكان، فاننا نجد انه ليس هنالك اية فرصة امام الجنوب لكي يكتسح الشمال، واقصى ما يمكن للجنوب ان يحققه هو ان يحدث ثغرة في ارادة الشمال وفي جيشه، بحيث يتخلى الشمال عن سياسة الاكراه التي يتبعها ويقر بمطالب الجنوب (بالعبودية او بالانسحاب او بالاثنين) .. وهذه الاستراتيجية كان يمكن ان تتعزز لو ان الولايات الحدودية، مثل ماريلاند او كنتاكي قررت بالاجماع الانضمام الى الجنوب، وهذا ما لم يحدث، كما انه كان يمكن ان يتعزز لو ان قوة خارجية مثل بريطانيا تدخلت، ولكن الافتراض ان هذا الامر يمكن ان يحدث يعتبر سوء فهم كبيرا لاولويات السياسة البريطانية في اوائل الستينات من القرن التاسع عشر .. واذا استبعدنا هذين الاحتمالين لقلب الميزان العسكري لصالح الجنوب، فانه لا يتبقى امام الجنوب الا استراتيجية الاستمرار في مقاومة ضغوط الاتحاد الى ان يتعب الشماليون من الحرب. ولكن هذه الاستراتيجية تعني حربا طويلة الامد، وكلما طالت الحرب نجح الشمال في حشد مصادره، وتعزيز انتاجه من الذخيرة، وبناء على المئات من السفن وعصر الجنوب بالحصار البحري، وعن طريق الضغط العسكري في فرجينيا الشمالية، وشن الحملات طويلة المدى في الغرب، وعن طريق الاندفاع الكبير الذي كان شيرمان يحققه في اراضي العدو. وعندما انهارت معنويات واقتصاديات الجنوب وجبهاته الامامية عام ١٨٦٥، كان عدد قواته لا يزيد عن ١٥٥٠٠٠ مقاتل، ولذلك فان الاستسلام كان هو الخيار الواقعي الوحيد امام الجنوبيين.

□■□

ورغم ان العديد من العسكريين المختصين في اوروبا درسوا وناقشوا الحرب الاهلية الاميركية، فان الخصائص الخاصة لهذه الحرب (من حيث بعد المسافات، والتيه، وكونها حربا اهلية) لم تجعل من هذه الحرب مؤشرا للتطورات العسكرية العامة، كما هي الحال بالنسبة للصراعات التي حدثت في اوروبا خلال الستينات من القرن التاسع عشر. فحرب كريميا لم تنسف دبلوماسية الكونسرتو القديمة وانما جعلت كل دولة من الاطراف الاوروبية اقل التزاما بالتدخل بما يجري في وسط اوروبا .. فروسيا كانت بحاجة لعدة سنوات لكي تنهض من الهزيمة المذلة التي لحقت بها .. وبريطانيا كانت تفضل التركيز على شؤونها الداخلية والامبراطورية .. وهذا الامر ترك الشؤون الاوروبية تحت هيمنة فرنسا، كما اتضح فيما بعد. اما بروسيا التي احتلت مكانة مغمورة في ظل فريدريك ويليام الرابع اثناء حرب كريميا، فانها تعرضت لهزة خطيرة بسبب الخلاف الدستوري بين خليفته ويليام الاول والبرلمان البروسي، وخصوصا حول قضية اصلاح الجيش. وعلى الجانب الاخر فان امبراطورية ال هابسبورغ كانت في ذلك الحين لا تزال مشغولة بمشاكلها الكبيرة بالحفاظ على مصالحها في ايطاليا ضد بيدمونت وبمصالحها في المانيا ضد بروسيا، في الوقت الذي كانت تسعى فيه الى احتواء الاضطرابات الهنغارية في الداخل.

وعلى النقيض من ذلك فان فرنسا في عهد نابليون الثالث كانت قوية وواثقة من نفسها .. فالقطاع المصرفي، وقطاع السكة الحديد، والتنمية الصناعية تحسنت فيها منذ اوائل الخمسينات من القرن التاسع عشر، كما ان امبراطوريتها في الخارج توسعت بمستعمرات غرب افريقيا والهند الصينية والمحيط الباسيفيكي .. واسطولها ازداد حجما، الى درجة انه في بعض الاحيان (ومثال على ذلك عام ١٨٥٩) كان يثير الذعر على الضفة الاخرى من القنال الانكليزي .. ومن الناحية السياسية والعسكرية، كانت فرنسا هي القوة الثالثة الحاسمة في اي حل للمشكلة الالمانية او الايطالية، كما اتضح عام ١٨٥٩ عندما تدخلت فرنسا نيابة عن بيدمونت في الحرب القصيرة التي جرت ضد النمسا.

ومع ذلك فانه مهما كانت اهمية معارك ماجنتا وسولفرينو في اجبار امراطورية ال هابسبورغ بالتخلي عن لومباردي، فان المراقبين عام ١٨٥٩ لابد لاحظوا ان ضعف النمسا، وليس براعة فرنسا العسكرية (وقطعا ليس براعة بيدمونت ايضا) هي التي قررت حصيلة المعارك. والجيش الفرنسي كان يتمتع بميزة انه يمتلك من البنادق ما يفوق العدد الذي يمتلكه الجيش النمساوي (مما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، الامر الذي اثار حفيظة الامبراطور فرانسيس جوزيف) ولكن القصور الفرنسي في امكنة اخرى، غير عدد البنادق، كان شديد الوضوح، فقد كان هنالك نقص في التجهيزات الطبية والذخيرة .. وجداول التعبئة لم تكن تسير كما يقرر لها، وقيادة نابليون الثالث لم تكن بارعة .. ولكن هذه الامور لم تؤثر في قليل او كثير في ذلك الحين، لان جيش ال هابسبورغ كان اكثر ضعفا وقيادة الجنرال غيولاي Gyulai كانت اكثر سوءا والفعالية العسكرية نسبية بالطبع، كما اتضح فيما بعد عندما تمكن الجيش النمساوي من التعامل بسهولة مع الايطاليين في المعارك البرية في (كستوزا عام ١٨٦٦) وفي المعارك البحرية (في ليزا) في الوقت الذي لم يكن فيه هذا الجيش قادرا على مواجهة الفرنسيين او الروس او البروسيين في اية معركة .. ولكن هذا الامر يعني، من جهة اخرى، ان فرنسا لا تستطيع ان تضمن تفوقها في اية حرب مقبلة، في مواجهة عدو اخر، اذ ان نتيجة الحرب تعتمد على اختلاف مستويات القيادة ونظم الاسلحة والقاعدة الانتاجية التي يمتلكها كل طرف.

□■□

وحيث ان تاثير الانفجار التكنولوجي الذي احدثته الثورة الصناعية على الحروب لم يظهر الا في الخمسينات والستينات من القرن التاسع عشر، فانه ليس من الغريب ان نجد القوات المسلحة في كل مكان تواجه سلسلة متصلة من المشاكل العملياتية تسعى للتغلب عليها .. ومن هذه المشاكل: ما هو السلاح الاهم في الحروب .. هل هو المشاة ببنادقها التي تلقم من المؤخرة، ام المدفعية بماسورتها الفولاذية الجديدة؟ ام المدافع المتحركة؟ وهل تكنولوجيا الحروب الحديثة تفيد القوات المهاجمة ام القوات المدافعة؟ والجواب الصحيح عن هذه الاسئلة بالطبع هو ان الظروف هي التي تحدد .. بمعنى ان نتيجة المعارك لا تحددها نوعية الاسلحة فقط وانما الارض التي تستخدم فيها هذه الاسلحة ايضا، ومعنويات الجنود وكفاءتهم التكتيكية، وكفاءة نظام التوريد وكل العوامل الاخرى التي تتدخل في تقرير مصير المعارك. وحيث ان معرفة الاتجاه الذي ستسير عليه الامور بشكل مسبق هي من باب المستحيل، فان العامل الرئيسي في تحقيق الانتصارات في الحروب هو توفر قيادة سياسية وعسكرية قادرة على استثمار العناصر المختلفة، وتوفر اداة عسكرية تتمتع بالمرونة بحيث انها تستجيب للمستجدات، وفي هذه المجالات لا تستطيع ان نقارن فرنسا او امبراطورية ال هابسبورغ ببروسيا.

وهكذا فان الثورة العسكرية البروسية في الستينات من القرن التاسع عشر افرزت ما اطلق عليه دزرائيلي (الثورة الالمانية) في الشؤون الاوروبية، وكانت هذه الثورة تنطوي على عدد من العناصر المتداخلة. واول هذه العناصر هو نظام فريد للخدمة القصيرة تبناه الملك الجديد فلهلم الاول ووزير حربه، في مواجهة خصومهما الليبراليين، وهذا النظام يشمل ثلاث سنوات من الخدمة الاجبارية في الجيش النظامي، واربع سنوات اخرى في القوات الاحتياطية، قبل ان يتحول الشخص الى ما يطلق عليه اللاندفير Land-wehr وهذا يعني ان الجيش البروسي كامل التعبئة ياخذ سبع دفعات سنويا .. وحيث انه غير مسموح باية بدائل، واللاندفير يقومون بمسؤوليات الحراسة ومعظم المسؤوليات الخلفية، فان هذا النظام اعطى بروسيا جيشا كبيرا جدا قياسا الى عدد سكانها، اكبر من اية دولة اخرى، وهذا الامر بدوره يعتمد على توفر مستوى عال من التعليم الابتدائي على الاقل بين الشعب (يرى الخبراء انه من الصعب تطبيق نظام الخدمة القصيرة في امة من الاميين) كما انه يتطلب كفاءة عالية في الادارة لكي تستوعب هذه الاعداد الكبيرة من الجنود .. اذ انه لا فائدة من تنظيم جيش من نصف مليون او مليون شخص اذا لم يتم تدريبهم وتسليحهم تسليحا جيدا، وتقديم الغذاء لهم، وعندما تستدعي الحاجة، نقلهم الى خطوط المواجهة .. واذا لم يتمكن القائد من الاتصال بجنوده في كل قطاع فان تجنيد مثل هذا الجيش يعتبر تبديدا للجهد والمصادر.

والجهة التي تسيطر على هذه القوة هي رئاسة الاركان البروسية التي خرجت من الظل في اوائل الستينات من القرن التاسع عشر لكي تتحول الى (عقل الجيش) بقيادة مولتك Moltke العبقرية. وحتى ذلك الحين، كانت معظم الجيوش في اوقات السلم، تتالف من وحدات قتالية تدعمها فروع الذاتية والهندسة وغيرها من الفروع، ويتم تجميع العسكريين الفعليين عندما ينشب نزاع ويتم انشاء مركز قيادة. اما في بروسيا، فقد استعان مولتك بالمتفوقين في الاكاديمية الحربية وعلمهم كيفية التخطيط والاستعداد للحروب المستقبلية .. وهكذا كانت خطط العمليات تعد، واحيانا تخضع للمراجعة، قبل حدوث النزاعات بفترة طويلة، وكانت اساليب الحروب والمناورات تدرس بعناية، وكذلك الحملات التاريخية الماضية التي نفذتها القوى الاخرى .. وانشئت ادارة خاصة للاشراف على خطوط السكة الحديدية البروسية، والتاكد من ان توريدات الجيش يمكن ان تصل الى هدفها باقصى سرعة ممكنة، عندما تستدعي الحاجة. وفوق ذلك كله فان نظام الاركان الذي وضعه مولتك حاول ان يزرع في نفوس الضباط اسلوب التعامل مع اعداد كبيرة من الرجال (فرق من الجيش او جيش كامل) تتحرك وتحارب بشكل مستقل، ولكنها على استعداد دائم للتحول الى مكامن الخطر لدى اول احساس بان هنالك معركة فاصلة. واذا تعذر توفير الاتصال مع مقر قيادة مولتك في المؤخرة فانه يسمح للجنرالات في الخطوط الامامية باتخاذ زمام المبادرة والتصرف وفقا لبعض المعطيات الاساسية التي يستوعبونها جيدا.

□■□

والنموذج المعروض اعلاه نموذج مثالي بالطبع، فالجيش البروسي لم يكن على هذا القدر من الدقة، وكان يعاني الكثير من المتاعب في المعارك التي تنشب حتى بعد الاصلاحات التي اقرت في اوائل الستينات من القرن التاسع عشر. فالعديد من القادة الميدانيين تجاهلوا تعليمات مولتك واندفعوا بشكل اعمى في الاتجاه الخاطىء في ساحات المعارك، او نفذوا هجومات لم يعد لها الاعداد الجيد ـ كانت الحملة النمساوية عام ١٨٦٦ حافلة بمثل هذه الاخطاء ـ وعلى المستوى التكتيكي، كشفت الهجومات الامامية (والخسائر الكبيرة التي نجمت عنها) التي نفذها الحرس البروسي في غرافيلوت سان بريفات عام ١٨٧٠ عن حماقات كبيرة.

ونظام السكة الحديد نفسه لم يكن مضمون النجاح، وفي اغلب الحالات كان يؤدي الى انشاء مخازن كبيرة على الحدود، بينما الجيوش التي تحتاج هذه المستودعات فقد تحركت مسافة بعيدة من اقرب مستودع اليها. كما اننا لا نستطيع الزعم ان التخطيط العلمي البروسي ضمن ان الجيش البروسي يمتلك افضل الاسلحة، ففي عام ١٨٦٦ كان واضحا ان المدفعية النمساوية اكثر تفوقا من مثيلتها البروسية، والبندقية الفرنسية كانت افضل من البندقية البروسية عام ١٨٧٠. والنقطة التي ينبغي التركيز عليها في النظام البروسي هي: ليس ان هذا النظام خال من الاخطاء، وانما ان الجنرالات كانوا يدرسون اخطاءهم السابقة بعناية ويعدلون تدريباتهم واسلحتهم وتنظيماتهم طبقا لهذه الاخطاء. فعندما اكتشف هؤلاء الجنرالات ضعف مدفعيتهم عام ١٨٦٦ تحول الجيش البروسي الى مدفع كروب الذي يحشى من الخلف، وكان اداء هذا المدفع مميزا عام ١٨٧٠ .. وعندما حدث تاخير في الواردات التي تنقل عن طريق السكة الحديد، اقيمت ادارة جديدة لتحسين الاوضاع .. وفي النهاية فان تركيز مولتك على تحريك عدة جيوش تحارب بشكل مستقل، ومع ذلك فانها قادرة على الالتحام والتحرك لنجدة بعضها البعض يعني انه اذا تعرض احد هذه الجيوش لمتاعب، كما حدث في الحروب النمساوية البروسية والفرنسية البروسية، فان الحملة باكملها لا تفشل.

وهكذا، فان مجموعة من العوامل، وليس عاملا واحدا، هي التي حققت للبروسيين الانتصار السريع على النمساويين في صيف ١٨٦٦ .. ذلك الانتصار الذي لم يكن يتوقعه العديد من المراقبين. ورغم ان هانوفر وسكسونيا وغيرهما من الولايات الالمانية الشمالية انضمت الى جانب ال هابسبورغ، فان دبلوماسية بسمارك ضمنت ان ايا من القوى الكبرى ستتدخل في المراحل الاولى من الصراع، مما اتاح الفرصة لمولتك لارسال ثلاثة جيوش عبر ثلاث طرق جبلية منفصلة لكي تلتحم في سهول بوهيميا وتهاجم النمساويين في سادوفا (كوينيغراتز) .. وعندما نستعرض ما جرى في ذلك الحين فاننا ندرك ان النتيجة كانت متوقعة .. فقد كانت امبراطورية ال هابسبورغ مضطرة لان تبقي ما يزيد عن ربع قواتها في ايطاليا (حيث حققوا الانتصار)، كما ان نظام التجنيد البروسي اتاح لمولتك لان يحشد في الخطوط الامامية من الجنود مقدار ما يحشده اعداؤه، رغم ان عدد سكان بروسيا كان يقل بكثير عن عدد سكان اعدائها .. بينما كان جيش ال هابسبورغ يعاني من نقص الاعتمادات المالية، وليس لديه نظام اركان حقيقي، وكان يخضع لقيادة بنيديك العاجزة. ومهما كانت الشجاعة التي يبديها الجنود في ساحات المعارك، فقد كانوا يتعرضون للموت في الاشتباكات التي تحدث، بسبب البنادق البروسية الاكثر تطورا .. ومع حلول اكتوبر ١٨٦٦ اضطر ال هابسبورغ الى التخلي عن فينيسيا ونفض يدهم كليا من المانيا التي كانت في ذلك الحين في سبيلها لكي تخضع لاعادة تنظيم في ظل اتحاد شمال المانيا بقيادة بسمارك.

(يتبع)

أميركا طلبت اعدادا منها لتطويرها

«ميني غواصة» ايطالية لكشف الأهداف المعادية

● الغواصة الايطالية التجريبية القزمة الاولى من طراز «3GST9».

رغم ان اهتمام الدول العظمى ينصب حاليا على تطوير وانتاج الغواصات الضخمة الحاملة للصواريخ البالستية وتلك الحاملة للصواريخ الجوالة الا ان سلاحا جديدا بدأ في الظهور في الحرب المضادة للغواصات قد يغير تلك الاهتمامات.

لقد اصبحت الغواصات حاليا ذات ضجيج منخفض للغاية، كما انه لم يعد بالامكان الان في الحرب المضادة للغواصات الاعتماد بصورة كبيرة على اجهزة السونار الفاعلة لاكتشاف الغواصات المعادية وتحديد مواقعها ومن ثم الهجوم عليها لان تلك الاجهزة ذات مديات قصيرة في مواجهة اسلحة بعيدة المدى تحملها الغواصات الصامتة الحديثة التي اصبحت تمتع ايضا بمواصفات التخفي الاستثنائية تحت الماء. الامر الذي يجعل من المتعذر اكتشافها ما لم تتوافر اعداد كبيرة من الغواصات المزودة باجهزة حرب الغواصات للقيام بمهمات البحث عن الاهداف المعادية تحت الماء.

وتطرح الغواصات الجديدة المعروفة باسم «ميني غواصة» نفسها حلا لهذه المشكلة حيث يمكن انتاج اعداد كبيرة منها بكلفة رخيصة وتوزيعها بكثافة عالية كدوريات في المناطق الحساسة.

□■□

وفكرة استخدام غواصات صغيرة ليست بالفكرة الجديدة فقد انتجت منها اشكال مختلفة من قبل وفي الحرب العالمية الثانية انتجت كل من ايطاليا وبريطانيا واليابان اعدادا منها استخدمت في عمليات عسكرية بحرية معدودة. وعرف الطراز الياباني باسم الغواصة الانتحارية «كيتيان» وهي عبارة عن طوربيد يقوده جندي انتحاري الى هدفه. كما استخدم اليابانيون الغواصات الصغيرة في الهجوم على «بيرل هاربر» وميناء سدني باستراليا دون نجاح. لكن هذه الغواصات

استخدمت في اغراق البارجة «راملس» بالقرب من مدغشقر عام ١٩٤٢. اما الايطاليون الذين انتجوا نسخا بريطانية من غواصات صغيرة تتسع لفردين تعرف باسم شايوت «فقد استخدموها عام ١٩٤١ في الاغارة على ميناء الاسكندرية مما مكنهم من تلغيم البارجتين البريطانيتين واحداث اضرار جسيمة فيهما.

استمر انتاج الغواصات الصغيرة في ايطاليا بعد الحرب وقد حققت في تطويرها وتقنيتها نجاحات كبيرة. ويطلق على الجيل الجديد منها «جي اس تي» وهي غواصات تعتمد لطاقة تسييرها غاز الاكسجين المضغوط الى ضغط يعادل ٣٥٠ ضغطا جويا داخل جسمها المصنوع من الصلب الملحوم.

وهذا الضغط الكبير يمكنها من تحمل ضغوط مائية في الاعماق البعيدة ويوفر هذا التصميم الكثير من وزن الغواصة. يتحرك الغاز المضغوط في دورة داخل انابيب ملتوية تشكل جسم الغواصة الداخلي ويستخدم الاكسجين نفسه في دائرة مغلقة لادارة محرك الديزل الذي يحرك مروحتها الخلفية وذلك دون الحاجة الى فراغ لوضع انابيب الاكسجين، كما ان الغاز العادم يتم حقظه داخل الغواصة مما يجعلها لا تترك اثرا اثناء تحركها. وتجرى في الوقت نفسه ابحاث في المانيا الغربية على نظم الدوائر المغلقة الخاصة بمحركات الاحتراق الداخلي للغواصات التي يمكن معها الاستغناء تماما عن المحركات الكهربائية.

□■□

وكانت اول غواصة من فئة الغواصات الصغيرة الجديدة يتم انتاجها للاستخدام العسكري في ايطاليا قد عرضت في المعرض البحري بـ «جنوا» في مايو الماضي. وتعرض هذه الغواصة «٣ جي - اس ٩» وتزن ٢٩ طنا ويبلغ طولها حوالي ٩ امتار. وقد حددت مواصفاتها العملية بمدى يقارب ١٠٠ ميل بحري بسرعة ٨ عقد في الساعة ويرتفع هذا المدى الى ٢٠٠ ميل بحري بسرعة ٦ عقد في الساعة. ويمكن لهذه الغواصة الصغيرة التي يتكون طاقمها من فردين وتعمل بصورة اتوماتيكية ان تحمل اربعة افراد اضافيين من رجال الكوماندوس والخروج منها من تحت الماء للقيام بعمليات هجومية. وهي مزودة بجهاز ملاحة دوبلري مدمج مع بوصلة دقيقة تعمل بالجايرو. يمكن لها حمل طوربيدين خارجيين خفيفين او ٤٥ صاروخا من عيار ١٢٢ ملم على شكل راجمة صواريخ لمدى ٢٥ كيلومترا.

من الصعب جدا اكتشاف او تتبع هذه الغواصة كما ان حجمها الصغير يزيد من هذه الصعوبة.

□■□

ويعتقد ان الولايات المتحدة طلبت الحصول على اعداد منها لتطويرها كما يعتقد ايضا بان الاسطول السوفيتي يضم حوالي ٢٠٠ غواصة من فئة الغواصات الصغيرة وربما حصلوا على التقنية اللازمة لانتاج غواصات شبيهة بالغواصات الايطالية.

ومن المؤكد ان متطلبات الدول البحرية قد تحدد وزن ١٥٠ طنا للغواصة الصغيرة كحد ادنى وعلى الا تقل سرعتها عن ٨ عقد ولمدى يصل الى ٢٠٠٠ ميل بحري. ويمكن لسرعتها القصوى ان تصل الى ٢٥ عقدة وبالتالي فان الغواصة الايطالية تمثل فقط نموذج عرض للتقنيات بالنسبة لبعض البحريات المهتمة بها.

تراجع في انتاج الاسلحة السوفيتية

«غالوس» مضاد للصواريخ البالستية



● رسم تخيلي لعملية انطلاق الصاروخ السوفيتي المضاد للصواريخ البالستية

في تحليل نشر في نشرة القوة العسكرية السوفيتية طبعة ١٩٨٩ التي يصدرها البنتاغون سنويا لتقييم القوة العسكرية السوفيتية ظهر ان السوفيت بدأوا في نشر صواريخ بالستية عابرة للقارات محسنة بشكل كبير، هي نسخ لصواريخ تطلق من الصوامع او محمولة على عربات سكة حديد.

ومن بين هذه الصواريخ ١٨ صاروخا من طراز «اس.اس ٢٤» فئة - ١ يحمل كل منها ١٠ رؤوس نووية مستقلة في التوجيه نشرت على عربات سكة حديد. اضافة الى ٤٠ صاروخا من الطراز نفسه «فئة - ٢» نشرت داخل صوامع محصنة. وهذا الخليط من فئة الصاروخ نفسها اتاح للصواريخ السوفيتية فرصة اكبر لاصابة اهدافها المحددة مسبقا بدقة عالية وعزز فرصها في الافلات من الضربات المعادية. ويحل الصاروخ «اس.اس ٢٤» فئة - ٢ محل الصاروخ «اس.اس ١٩» الذي يتعدى مداه ١٠ الاف كيلومتر. ويتم اطلاق الصاروخ من صوامعه بالطريقة الجافة ولا يتم اشعال محركاته الا بعد مغادرته الصومعة. ويمكن اعادة شحن الصومعة بصاروخ جديد وتكرار عملية الاطلاق.

□■□

وجاء في تقرير البنتاغون ايضا ان السوفيت نشروا بالفعل ١٧٠ صاروخا محمولا على الشاحنات من طراز «اس.اس ٢٥» ويحمل هذا الصاروخ رأسا نوويا واحدا. وقد اصبحت اعداد هذا الصاروخ تشكل حوالي ١٤٪ من مجموع الصواريخ السوفيتية البالستية العابرة للقارات البالغة ١٤٠٦ صواريخ. ويزداد معدل نشر هذا الصاروخ باطراد، مما يرجح الاعتقاد انه خلال السنوات القليلة المقبلة سوف تصبح قوة الصواريخ المتحركة العابرة للقارات تشكل ٥٠٪ من مجموع القوة الصاروخية الاستراتيجية السوفيتية. وفي الوقت الذي يعمل فيه السوفيت على تعزيز دقة صواريخهم وقدرتها على الحركة فانهم يسعون الى تخفيض عدد طرزها لتصبح ٣ فئات فقط. كما ارتفع معدل الانتاج ليعود الى مستواه في مطلع الثمانينات.

وانتج السوفيت حتى الان ١٥ قاذفة استراتيجية من طراز «بلاك جاك» دخلت منها ١٠ قاذفات الخدمة الفعلية وهي تتمركز حاليا في احد المطارات بالقرب من موسكو. وتبلغ السرعة القصوى للقاذفة «بلاك جاك» حوالي ضعفي سرعة الصوت ولها قطر قتالي يصل الى ٧٣٠٠ كيلومتر. وتستطيع حمل ١٢ صاروخا جوالا من طراز «اي اس ١٥» الذي يبلغ مداه ٣٠٠٠ كيلومتر او ٢٤ صاروخا من طراز «اي اس ١٦» الهجومي قصير المدى.

□■□

وانخفض انتاج الاتحاد السوفيتي من المقاتلات خلال الثمانينات حتى وصل الى معدل ٦٨٠ طائرة بين عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٨ في حين كان هذا الرقم ٩٥٠ في السنوات ١٩٨٢ - ١٩٨٤، وفي المقابل ارتفع المستوى التقني والقتالي والتسليحي للطائرات المنتجة بصورة كبيرة جدا. ودخلت اعداد كبيرة من مقاتلات الجيل الرابع التي تحمل

رادارات ذات قدرة على النظر الى اسفل مثل مقاتلات «ميغ - ٣١» و«سوخوي - ٢٧» واصبحت مثل هذه المقالات تشكل ٤٠٪ من القوى الجوية السوفيتية. ومع حلول عام ١٩٩٤ فان نصف طائرات القوة الجوية السوفيتية سوف يصبح من طائرات الجيل الرابع.

وشملت عمليات التحديث نظام الدفاع الجوي ونظم القيادة والاتصالات والسيطرة. وتستخدم اجهزة الكمبيوتر في النظم الجديدة بكثافة عالية خصوصا في مجال اتخاذ القرارات وادارة المعارك الجوية. ويعمل السوفيت حاليا على تثبيت انواع جديدة من الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات حول موسكو وهذه الصواريخ من طراز «غالوش» المعدل وهي قادرة على اعتراض الصواريخ العابرة للقارات خارج طبقة الهواء الجوي. اما صواريخ «غازيل» فهي مخصصة لاعتراض الرؤوس المعادية بعد دخولها المجال الجوي. ويتكون هذا النظام محدود القدرة من ١٠٠ صاروخ فقط ويتحكم فيه رادار واحد من طراز «بل بوكس» وهو من فئة «فيسد أري» مقام في «بوشكينو» بالقرب من موسكو ولن يتمكن السوفيت من توسيع نطاق هذا النظام بسبب بنود معاهدة «سالت» لعام ١٩٧٢.

□■□

وتحسنت في الاتحاد السوفيتي اساليب ووسائل الطيارين واصبحت اكثر واقعية وتستخدم فيها اجهزة حديثة وربما كان ذلك نتيجة الخبرات المكتسبة في الحرب الافغانية واصبحت التدريبات تتضمن بصورة رئيسية وسائل القتال الجوي المتلاحم والطلعات الاستكشافية واستخدام الاجهزة المضادة للحرب الالكترونية والاساليب والاجهزة لمعالجة صواريخ «سام».

ويشهد انتاج الاسلحة في الاتحاد السوفيتي تراجعا كبيرا بعد تحويل مجموعة كبيرة من مصانع الاسلحة لانتاج السلع الاستهلاكية لكن هذه الاستقطاعات في الانتاج محصورة فقط في الاسلحة التقليدية المتقادمة ولم تصل بعد الى الاسلحة ذات التقنيات العالية التي تزداد وتيرة انتاجها. ويعتقد بان السوفيت في المستقبل سوف يكونون اكثر حرصا في انتقاء نوعيات الاسلحة التي يتم تطويرها مع عدم السماح بابحاث متشابهة متوازية.

الكونغرس الاميركي خفض ميزانية «حرب النجوم»

«سادي» تطور «البلورة الذكية»

● صاروخ تجارب «سادي» من طراز «تريير - ماليوت» قبل اطلاقه من قاعدة التجارب في هاواي

أقر الكونغرس الاميركي ميزانية مبادرة الدفاع الاستراتيجي لعام ١٩٩٠ والتي بلغت ٣,١ مليارات دولار. وكانت ادارة الرئيس الاميركي «بوش» قد طلبت اعتماد ٤,٩ مليارات دولار لبرامج «سادي» ولكن الكونغرس رفض جميع محاولات الادارة الاميركية للوصول الى حل وسط. ويعتبر التخفيض في ميزانية حرب النجوم هو الاول من نوعه منذ اعلان الرئيس الاميركي السابق عنه عام ١٩٨٣.

ونجحت منظمة «سادي» في استخدام معترضة فضائية مزودة بجهاز كمبيوتر بالغ السرعة لاكتشاف وتحديد الهدف. وقد أجريت هذه التجربة في مطلع سبتمبر الماضي وسوف تؤدي حتما الى نتائج مهمة على طريق تطوير المعترضة الفضائية.

وفي أثناء التجربة تمكن الجهاز الذي يعمل باكتشاف الاشعة تحت الحمراء والمثبت على مركبة صغيرة حوامة تعمل بالدفع الصاروخي من تتبع شعلة ضوئية قوية تمثل عادم صاروخ من على مسافة ٧٥٠ قدما. وقد قام جهاز الكمبيوتر الذي تحمله المركبة الحوامة بحساب الموقع النسبي للصاروخ بالنسبة للشعلة المضيئة بسرعة فائقة جدا. وهو أمر بالغ الاهمية بالنسبة لمعترضات المستقبل الفضائية التي يتحتم عليها رغم أن توجيهها وتعرفها على الهدف يتم من خلال عادم الدفع له الا أنه عليها تجاهل هذا العادم واتخاذه كمرجع فقط لاصابة جسم الهدف نفسه. وقد استخدمت في التجربة التي تم تسريب معلومات قليلة عنها صاروخا صغيرا من طراز «تريير - ماليوت»، وهو يستطيع حمل حوالي ٧٠ كيلوغراما الى مدار لا يتجاوز ارتفاعه ٣٠٠ كيلومتر، وربما استخدمت في التجربة مجموعة من البالونات حملت مجسات لتسجيل المعلومات المتعلقة بالتجربة اضافة الى أجهزة جمع المعلومات التي كانت على الارض.

□■□

وجميع التجارب التي تتم حاليا في برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» تأتي ضمن اطار المرحلة الاولى منها التي توفر أقل مستوى ممكن للدفاع ضد الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات. وبحسب ما أعلنته وزارة الدفاع الاميركية فان تلك المرحلة يجب ان تكون فاعلة في مواجهة ٥٠٪ من اعداد رؤوس صواريخ «اس اس ١٨» السوفيتية أو ٣٠٪ من مجموع الرؤوس النووية للضربة الاستباقية الاولى والتي تقدر بـ ٤٧٠٠ رأس والا لا يمكن الموافقة على نشر المرحلة الاولى.

وتطالب ادارة الرئيس «بوش» باعادة أبحاث مبادرة الدفاع بالكامل بحيث تصبح برامجها اكثر قدرة وفاعلية بهدف الحصول على نتائج سريعة على أن تتضمن المرحلة الاولى نظما دفاعية أرضية وفضائية قادرة عن الدفاع عن الاماكن الحساسة على الاراضي الاميركية، وقادرة على تقليل الخسائر الى أقل حد في حالة الاطلاق الخطأ لصواريخ معادية، الامر الذي يمنع من قيام الحرب النووية. ولكن المرحلة الاولى لا تشتمل الدفاع عن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

□■□

والتقرير الذي وضعته القيادة الفضائية واستغرق اعداده ١٨ شهرا وتم تقديمه للكونغرس في اطار مناقشة الميزانية يؤكد على ضرورة أن يتم التركيز حاليا على تقنيات تطوير المعترضة الفضائية المعروفة باسم البلورة الذكية. مع اقناع السوفيت في مباحثات الحد من الاسلحة الجارية في جنيف بالتعاون في ما يتعلق بالربط بين التجارب الجارية في اطار «سادي» ومعاهدة الحد من الاسلحة «سالت - ١» الموقعة عام ١٩٧٢.

وفي تطور لاحق أكد وزير الدفاع الاميركي ان موقف الكونغرس من ميزانية «ساديو» قد يدفع الرئيس الاميركي الى استخدام حق النقض «الفيتو» على الكونغرس لتبرير متطلبات الميزانية.

عمودية قتالية اميركية

«أباتشي» مضادة للدبابات

تعتبر الطائرة العمودية الاميركية القتالية «اباتشي» التي صممت اساسا للحرب المضادة للدبابات، خصوصا تلك المحمية باسلحة مضادة للطائرات الافضل والاقوى من نوعها بين مختلف الطائرات العمودية القتالية في العالم، هذه الطائرة تتميز فقط بقدرتها العالية على المناورة مقارنة مع الطائرات العمودية الاخرى وتسليحها المتعدد وانما بكونها ايضا طائرة مدرعة بمعنى الكلمة وتستطيع دروعها تحمل اصابة الذخائر المضادة للطائرات الخارقة للدروع عيار ١٢٫٧ ملم.

ويقود الطائرة «اباتشي» طاقم مكون من فردين يجلسان على مقاعد متتالية وفي حين يجلس الملاح وموجه الاسلحة في المقعد الامامي يجلس الطيار على المقعد الخلفي، والطائرة مزودة بانظمة عرض متكاملة وهي تتكون من منظار تحديد الهدف وهويته مدمجة مع أجهزة الرؤية الليلية ونظام التصويب على خوذة الطيار، ويمكن للطيار الاختيار بين الرؤية المباشرة

للهدف من خلال العدسات او الرؤية المتلفزة وفي الحالة الثانية يمكن ان يستعين باجهزة الرؤية تحت الحمراء لتامين صور حرارية في ظروف الرؤية السيئة نهارا او الرؤية الليلية، ومجموعة المجسات التي تنتهي الى اجهزة التصويب والرؤية الليلية موضوعة امام قبة امامية قابلة للحركة وتعرف بمجموعة مجسات «تي اي دي اس» اما مجسات «بي ان في اس» المثبتة على

«رينبو» لاكتشاف البث الراداري

موجات «ميكروويف» لتدمير الصواريخ المتحركة

من المتوقع ان يتم توجيه وقيادة الاسلحة الاستراتيجية الى اهدافها في عمق اراضي العدو بواسطة الاقمار الصناعية وينطبق ذلك بالاخص على الاسلحة الاستراتيجية المخصصة لضرب الاهداف المتحركة. ومن امثلة تلك الاسلحة الصواريخ البالستية والصواريخ الجوالة وقاذفات القنابل الاستلتية او الخفية.

واجيال الصواريخ الحالية تعاني من محدودية القدرة على توجيهها رغم ان بعض انواعها يتمتع بدقة اصابة عالية. فبمجرد اطلاقها لا يمكن تعديل مسارها وبالتالي فان الاهداف المتحركة للعدو تستطيع الافلات من الضربات بصورة سهلة. واحد الحلول الموضوعة في المستقبل للتغلب على هذه المشكلة هو الاتصال بالصواريخ البالستية العابرة للقارات او الصواريخ الجوالة بعد اطلاقها وعند منتصف الطريق الى الهدف واعادة برمجة اهدافها بما يتلاءم مع طبيعة واتجاه وموقع الهدف المعادي المتحرك لكن عملية الاتصال المقترحة هذه يمكن ان تتم فوق الاراضي المعادية او بالقرب منها، الامر الذي يعقد الامور بسبب امكانية تعرض عملية الاتصال لعمليات تشويش على الاتصالات يكون العدو مسبقا مستعدا لها.

وبدلا عن هذا الحل يمكن تزويد الصواريخ باجهزة ومجسات تستطيع تتبع الهدف واكتشافه حتى وان تحرك عن موقعه. ومثل هذه الصواريخ سوف تكون محدودة القدرة، وتلك المحدودية تفرضها قدرات المجسات التي تحملها واجهزة الكمبيوتر الخاصة بتحليل المعلومات ومقارنتها على متنها ولن تكون هذه الصواريخ باية حال على نفس قدرات الصواريخ الموجهة او قاذفات القنابل الخفية التي يتم توجيهها الى الاهداف

● الطائرة العمودية الاميركية المخصصة لقتال الدبابات «اباتشي»

ميمنة الطائرة فهي مخصصة لمساعدة الطيار للتغلب على رؤية التضاريس الارضية والمباني والاشجار ليلا او في الاحوال الجوية السيئة، ولتخفيض البصمة الحرارية للطائرة «اباتشي» فانها زودت باجهزة لخلط وعكس العادم الحراري من المحركات النفاثة التي ترفع المروحة العلوية.

□■□

وتبلغ السرعة القصوى لاباتشي ١٨٤ ميلا في الساعة ويمكنها التحليق الى ارتفاع ٢١ الف قدم ومداها القتالي الاقصى ٣٠٠ ميل، اما تسليحها القياسي فيتكون من مدفع عيار ٣٠ ملم مثبت اسفل الجسم وهو من طراز «امـ ٢٣٠» مع مخزن طلقات يتسع الى ١٢٠٠ طلقة ويتم التحكم بالمدفع من خلال اجهزة تحكم في النيران داخل الطائرة وعن بعد ومدى هذا المدفع يتعدى الـ ٤ كيلومترات ويبلغ معدل رميه ٦٠٠ طلقة في الدقيقة الواحدة.

وتحمل الطائرة حتى ١٦ صاروخا مضادا للدبابات من طراز «هل فاير» وهو صاروخ موجه ليزريا وقادر على تدمير اكثر الدبابات المعروفة تدريعا ويمكن اطلاق هذا الصاروخ بصورة مباشرة او غير مباشرة على الهدف حيث تستطيع طائرات قتالية اخرى او طائرات بدون طيار اضاءة الهدف اضاءة ليزرية تقوم بعدها الطائرة «اباتشي» باطلاق الصاروخ الذي يتجه الى الهدف. كما يمكن التعاون فيها بين مجموعات من الطائرات «اباتشي» في عمليات اطلاق متتالية على تشكيلات من الدروع.

اعداد : طاهر عبدالحميد

□■□

ويتضمن التسليح القياسي ايضا صاروخا غير موجها من عيار ٧٠ ملم، يوضع كل ١٩ صاروخا منها داخل حاوية ويمكن استخدام هذه الصواريخ غير الموجهة ضد مختلف الاهداف الارضية والافراد.

وهناك تسليح اضافي اخر تبادلي للطائرة «اباتشي» المعروضة رسميا «اي آتش ٦٤اي» ويمكن ان يضم هذا التسليح صواريخ من عيار ١٢٧ ملم غير الموجه الثقيلة المعروفة باسم «زوني» وصواريخ «هاربون» المضادة لسفن السطح والمعروضة باسم «اي جي ام ٨٤» وذلك في النسخ البحرية فقط او الصاروخ السويدي الجديد المضاد لسفن السطح «بنغوين الصاروخ المضاد للاشعاع الرادراي» «اي جي ام ١٢٢ ـ سايد آرم» عليتان من صواريخ ستينغر المضادة للطائرات وتتضمن كل علبة ٤ صواريخ وذلك لمقاومة الطائرات المعادية العمودية والقتالية المحلقة على ارتفاعات منخفضة، صواريخ «اي آي ام ـ ٩ ال» سايد ويندر، لمختلف انواع القتال الجوي، حاويات ناثرة للشعلات الحرارية شاف/ فلير لتضليل الصواريخ المعادية الموجهة حراريا.



● رسم تخيلي لاطلاق الصاروخ المضاد للرادارات من راجمة صواريخ اميركية

المتحركة عن طريق الاقمار الصناعية والتي تصفها المعلومات عن تلك الاهداف اولا باول وبالتالي تستطيع اصابتها بدقة عالية جدا. ومن الامور التي تزعزع الثقة في الاسلحة الموجهة التي تشمل مجسات لاكتشاف اهدافها هو امكانية استقدام العدو لفيض من عمليات التمويه المضادة والتي تتضمن اساليب سلبية وايجابية. ويمكن لهذه الاساليب ان تكون فاعلة جدا خاصة فيما يتعلق بتضليل الصواريخ الجوالة المضادة لرادارات الانذار المبكر المتحركة ورادارات الدفاع الجوي ومن امثلة هذه الصواريخ الصاروخ الجوال الذي يتم تطويره حاليا في الولايات المتحدة المضاد للرادارات المعروف باسم «رينبو».

□■□

وانتج الصاروخ «رينبو» في الاساس بحيث يمكن اطلاقه من الجو ويقوم الصاروخ بعد ذلك بطريقة آلية باكتشاف مواقع البث الراداري والتوجه اليها ويستطيع التعرف على موقع الرادار على بعد عدة مئات من الكيلومترات داخل الاراضي المعادية وحتى وان توقف البث الراداري منه، ويجري حاليا تطوير نموذج من هذا الصاروخ يمكن اطلاقه من راجمة الصواريخ متعددة الفوهات الجديدة «ميلارس» ولا يستطيع هذا الصاروخ اصابة هدفه الراداري اذا ما تم ايقاف البث ثم تحرك الرادار الى موقع اخر.

ويتم التفكير حاليا بطريقة ثورية جديدة لمعالجة مشكلة الاهداف المعادية المتحركة ويطلق عليها الاسلحة النووية ذات موجات الميكروويف المعززة، وهي عبارة عن قنابل نووية ينتج عن تفجيرها موجات ميكروويف شديدة التاثير في حين ان نواتج التفجير الاشعاعية والحرارية والصوتية منخفضة جدا. واستقدام مثل هذه القنابل يقلل الحاجة الى تحديد مكان الهدف بدقة عالية ويمكن اطلاقها بواسطة قاذفات القنابل او الصواريخ، ويمكنها من الناحية النظرية ايقاف عمل وتخريب الاجهزة والنظم الالكترونية المعادية على مساحة واسعة من الارض تشتمل على اهداف ثابتة او متحركه، والتاثير الذي تحدثه تلك القنابل مشابه الى حد بعيد لتاثير النبضات الكهرومغناطيسية التي تتولد عن تفجير سلاح نووي في طبقات الجو العليا، ويمكن للسلاح النووي ذي الميكروويف المعزز ان يكون ذا تاثير كبير جدا على مراكز القيادة والسيطرة والاجهزة الرادارية المعادية لان هوائيات تلك النظم او المقرات تعمل على جمع موجات الميكروويف من الجو.

□■□

يعيب هذه الطريقة انها ذات تاثير تدميري منخفض جدا بحيث لا يمكن التاكد او التقييم من عملية التدمير وبالتالي صعوبة تحديد مقدار نجاح الضربة، كما انه يمكن تصميم وصناعة اجهزة الكترونية مقساة ضد النبضات الكهرومغناطيسية وذلك بوضع تلك الاجهزة فيها يعرف «قفص فاراديه» الذي يمتص الموجات الكهرومغناطيسية ويبعدها عن الاجهزة الالكترونية، ورغم العيوب الواضحة لمشكلة استخدام التفجيرات النووية ذات الميكروويف المعزز الا انها تبقى الحل الوحيد المطروح لمشكلة التعامل مع الاهداف المتحركة المعادية على المدى القريب.

استخدم في قصف المدن العراقية

«كوكاسان» الكوري غنيمة للعراق من «الفاو»

● المدفع الكوري الشمالي العملاق الذي غنمته القوات العراقية اثناء عمليات تحرير الفاو

استولت القوات المسلحة العراقية اثناء عمليات تحرير شبه جزيرة «الفاو» على مجموعة كبيرة من الاسلحة الايرانية، من بينها مدفع ذاتي الحركة من عيار ١٧٥ ملم الذي استخدم من قبل القوات الايرانية في عمليات القصف بعيد المدى للمدن العراقية ومن بينها البصرة. وعندما عرض هذا المدفع ضمن معروضات غنائم معركة «الفاو» في البصرة منذ اكثر من عام وشاهد زوار من مختلف انحاء العالم، اثيرت اكثر من علامة تساؤل حول هذا المدفع الكوري الشمالي الذي لم يكن معروفا لدى الغرب من قبل. وقد اعطى الغرب هذا المدفع اسم «كوكاسان».

ولم يكن هذا المدفع الضخم ضمن طراز المدافع الخمسة ذاتية الحركة والمعروفة لدى الغرب من انتاج كوريا الشمالية، والتي ربما حصلت ايران على اعداد منها وهذه الطرز هي:

– مدفع هاوزر ذاتي الحركة عيار ١٥٢ ملم من طراز «ام ـ ١٠٠ ـ ٧٤».

– مدفع ذاتي الحركة من عيار ١٣٠ ملم من طراز «ام ـ ١٩٧٥».

– هاوزر ذاتي الحركة عيار ١٥٢ ملم من طراز «ام ـ ١٩٧٧».

– مدفع ذاتي الحركة ثقيل من طراز «ام ـ ١٩٧٨».

– مدفع ذاتي الحركة من طراز «ام ـ ١٩٨١».

□■□

ركب هذا المدفع على جسم دبابة صينية قتالية من فئة ٥٩ وهي النسخة الصينية عن فئة الدبابات السوفيتية «تي ـ ٥٤». كما اضيفت في مؤخرة جسم الدبابة ارجل للتثبيت اثناء عملية الاطلاق يتم رفعها لاعلى اثناء الحركة. ووضع في مقدمة الجسم منشا حديدي قوي بصورة رأسية لتثبيت سبطانة المدفع في الوضع الافقي على استقامة الجسم اثناء الحركة ايضا او في فترات عدم الاستخدام. وتحمل سبطانة المدفع الطويلة في مقدمتها ماصات لفعل رد الانطلاق الامامي بغرض عدم تعريض السبطانة لاجهادات شد طولية. ويمكن تحريك السبطانة الى اعلى والى اسفل لتغيير زاوية الاطلاق بصورة آلية رغم محدودية تلك الزاوية. ويعتقد بأن هذا المدفع ينتمي الى فئة المدافع السوفيتية الساحلية التي حصلت عليها كوريا الشمالية في الخمسينات واوقف السوفيت استخدامها وتم سحبها من الخدمة بعد استبدالها بصواريخ ساحلية سطح سطح. ولكن يبدو ان الكوريين الشماليين مستمرون في انتاج هذا المدفع او اعادوا استخدام ما يملكونه منه كمدفع ذاتي الحركة.

□■□

وضخامة هذا المدفع فوق جسم الدبابة «تي ـ ٥٤» ووجود صينية التلقيم معه لا يتحيان حمل اية ذخائر عليه. الامر الذي يعني وجوب حمل الذخائر المستخدمة على وسائل نقل منفصلة. وتقول المصادر الغربية ان هذا المدفع الضخم يستطيع اطلاق ذخائر من الفئة شديدة الانفجار او الخارقة للدروع. لكن يعتقد ايضا بأن معدلات الاطلاق لديه منخفضة.

والجدير بالذكر ان كوريا الشمالية امدت ايران بمجموعة واسعة من المعدات العسكرية من بينها عربات مدرعة ومدافع وراجمات صواريخ وذخائر اضافة الى نسخ عن الصاروخ الصيني «اتش واي ـ ٢» المعروف باسم «سلك وورم».

مبان ومنشآت من الخرسانة والحديد والالمنيوم

«انيرجيا» الأكبر في مجمع «بايكانور»

يقع مجمع «بايكانور» الفضائي السوفيتي على مسافة ٢١٠٠ كيلومتر من العاصمة السوفيتية موسكو، في منطقة آسيا الوسطى، وعلى مساحة تقدر بحوالي ١٥٦٠ كيلومترا مربعا، وفي منطقة محظورة يمنع الخول اليها الا بتصاريح خاصة. وحتى مدينة «لينيسك» القريبة من المجمع تخضع لنفس قواعد الحظر.

ويتضمن المجمع السوفيتي مجموعة كبيرة من المباني التي تقوم بتجميع مركبات الفضاء وصواريخ الحمل السوفيتية، وقد بنيت جميع المباني ومنشآت التجميع على نمط واحد تقريبا، من الخرسانة والحديد والالمنيوم، مما يسهل عملية انشاء مبان جديدة بغرض التوسعة اذا ما تطلبت برامج الفضاء ذلك، ويمكن ملاحظة ان هناك مباني ومنظمات جديدة يجري العمل في تنفيذها بصفة مستمرة.

لكن العمل في المجمع السوفيتي تباطا، مؤخرا بسبب تقليص مخصصات برامج الفضاء السوفيتية واعادة برمجتها، وربما كان برنامج المكوك الفضائي السوفيتي ومنظومة «انيرجيا» الثقيلة للحلم المداري هي الاكثر تاثرا بالهيكلة الجديدة.

□■□

ورغم ان مدينة «لينيكس» التي يوجد فيها المطار الرئيسي للمجمع الفضائي السوفيتي تعتبر مكان الاقامة للعاملين في المجمع، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٥ ألف نسمة، الا انه يلاحظ عدم العناية بمنشآتها وشوارعها من ناحية الجودة والتشطيبات، وربما كان ذلك يعود الى انها مدينة منعزلة يصعب اقناع الشباب والعاملين بالتوجه اليها، رغم ان المرتبات التي تدفع لهم للعمل هناك تعتبر أعلى من تلك التي تدفع لهم في مناطق أخرى من الاتحاد السوفيتي.

ويبدأ العمل في انشاء هذا المجمع مع المراحل الأولى لبرنامج الفضاء السوفيتي في الخمسينات، ومنه اطلق القمر الصناعي السوفيتي الاول «سبوتنيك ـ ١» الى الفضاء كما انطلق منها رائد الفضاء الاول «يوري غاغارين». ويضم المجمع منصات اطلاق مختلفة لمختلف نوعيات وأحجام صواريخ الاطلاق السوفيتية بدءا من «سيوز» وانتهاء بـ «انيرجيا» التي يوجد لصواريخها منصتا اطلاق ضخمتان ثبت على أحداهما صاروخ قيد الاختبار.

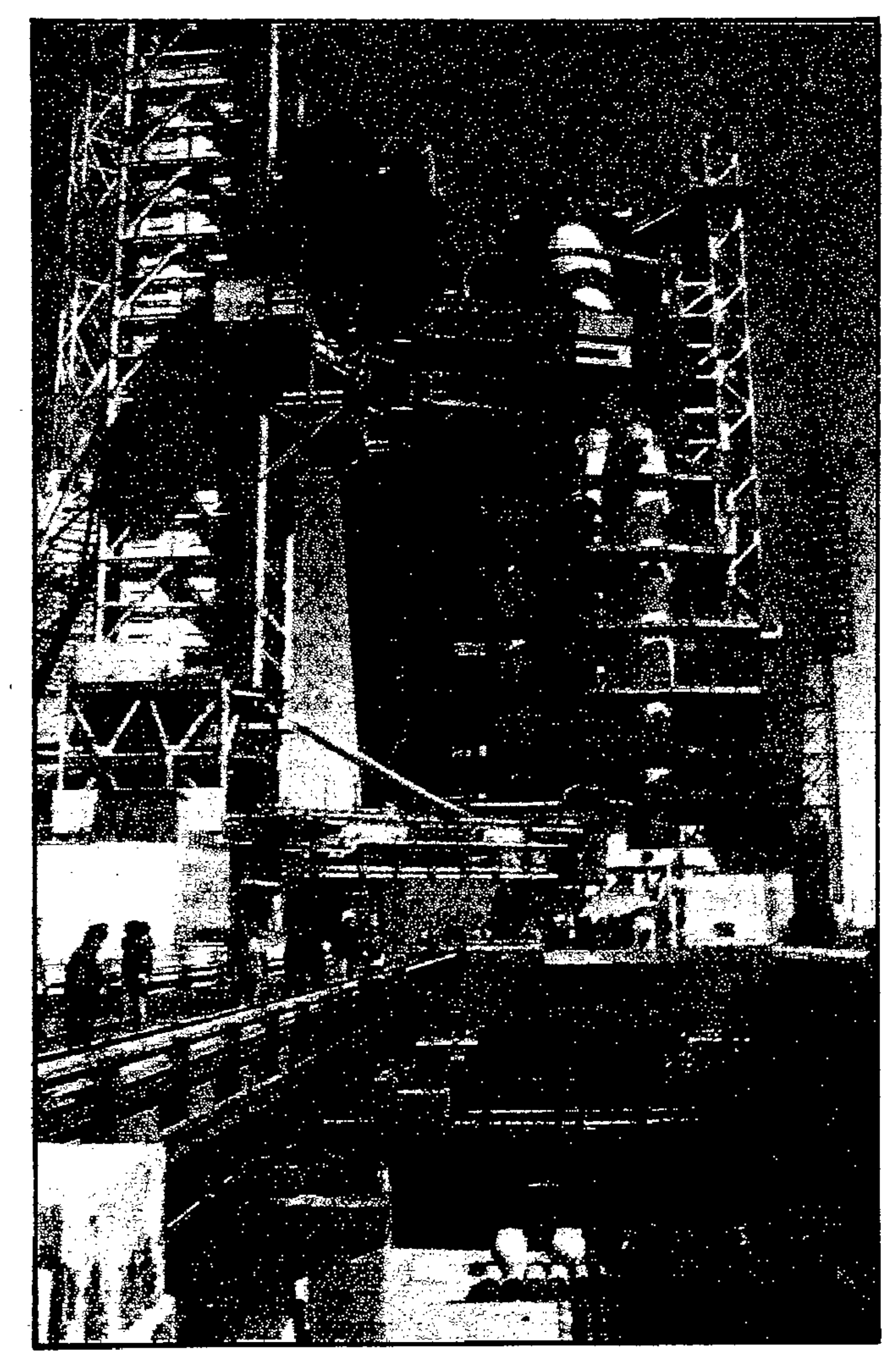
ويتم في القاعدة اطلاق الصواريخ ذات الصبغة العلمية أو العسكرية. ويجري فيها حاليا تجميع المكوك الفضائي السوفيتي الثاني من طراز «بوران» ويعتقد بأن البرامج السوفيتية تضمن انشاء ٣ مكاكيك ويجري حاليا تفكيك المكوك الفضائي السوفيتي الاول الذي اطلق للفضاء عام ١٩٨٨ وذلك بغرض فحصه وتقييم تاثير الرحلة الاولى عليه. ولا يحتوي مجمع «بايكانور» على مصانع لانتاج المركبات الفضائية أو الصواريخ أو أجزائها بل يتم صناعة هذه الاشياء في مختلف ارجاء الاتحاد السوفيتي، ويتخصص المجمع في عملية التجميع والفحص النهائية لهذه الاجزاء، وحتى التصاميم يتم اعدادها في موسكو كما يتم تدريب رواد الفضاء هناك.

□■□

يعتبر مجمع «انيرجيا» الخاص بحمل المكوك «بوران» أكبر المجمعات الفرعية داخل مجمع «بايكانور» ويضم مجموعة كبيرة من المباني الحديثة ويتم تجميع الصاروخ بصورة أفقية داخل منشاة التجميع على عكس الطريقة الاميركية التي يتم فيها تجميع الصاروخ بصورة راسية، ويتم بعد التجميع نقل الصاروخ الى قاعدة الاطلاق على عربة ضخمة تتحرك على سكة حديد حيث يتم على القاعدة نفسها رفعه الى الوضع الراسي، في حين ان الطريقة الاميركية يتم فيها نقل الصاروخ الى قاعدة الاطلاق بعد تجميعه وهو في الوضع الراسي على عربة مجنزرة تتحرك على طريق ممهد غير مرصوف. وبحسب تصريحات مهندسي الفضاء السوفيتي فان الكثير من أجزاء «انيرجيا» ومكوناته تم تطويرها اثناء البرنامج السوفيتي للهبوط على سطح القمر، والذي كان موازيا لبرنامج ابولو الاميركي، ثم تم التخلي عنه بعد ذلك.

سوف يدخل السوفيت تعديلات كبيرة على مكوكهم الفضائي الاول قبل اعادة استخدامه مرة أخرى في الرحلات الفضائية المستقبلية ويعتقد بانه سيعاد اطلاقه في رحلة غير ماهولة مرة أخرى في النصف الاول من عام ١٩٩٠ وقد تتضمن تلك الرحلة رفع حمولات للالتحام بمحطة الفضاء السوفيتية الدائمة «مير» بغرض توسعتها، اما مكوك الفضاء الثاني المتوقع بدء استخدامه عام ١٩٩١ فانه سوف يختلف بعض الشيء عن المكوك الأول كما سوف يتضمن تقنيات جديدة خاصة في مجال السيطرة جار حاليا تطويرها.

وفي الوقت الذي أتاحت القيادة السوفيتية للمراسلين الغربيين زيارة قاعدة مجمع الاطلاق فان تلك الزيارة لم تشتمل زيارة الاجزاء ذات النشاط ذي العلاقة بالاغراض العسكرية، ولكن يمكن مشاهدة الجنود السوفيت يعملون بالقرب من المباني المخصصة لهذه الانشطة والتي هي في الغالب مخصصة لتجميع الاقمار الصناعية والمركبات الفضائية الخاصة بالاستطلاع والتجسس، ورغم ان درجة حرارة الجو في منطقة المجمع الفضائي السوفيتي تتراوح بين ٤٠ درجة تحت الصفر شتاء و٤٥ درجة فوق الصفر صيفا الا ان العمل فيها وعمليات الاطلاق غير مرتبطة باي فصل من فصول العام على عكس قاعدة «كيب كنفرال» الاميركية التي يحظر فيها الاطلاقات الفضائية اذا انخفضت درجة الحرارة الى ما دون الصفر.



● منصة الاطلاق رقم (١) في مجمع بايكانور الفضائي السوفيتي حيث يقف الصاروخ السوفيتي العملاق «انرجيا» اثناء اختبار التزود بالوقود

قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [٣]

خدعونا.. فقالوا «احرجنا.. فاخرجنا»

من خلال المذكرات والتقارير التي كتبها ساسون وايلات وشاريت تبرز قضية مهمة هي قضية تقديم كل من الانعزاليين اللبنانيين وزعماء الحركة الصهيونية انفسهم للعالم بانهم يمثلون الحضارة والثقافة الغربية في الشرق، وانهما يواجهان معا خطر التيار المنادي بالوحدة العربية او الوحدة السورية، وضمن هذه المفاهيم تبرز تقارير ومذكرات ايلات وساسون المواقف التالية :

● يعتبر البطريرك الماروني انطوان عريضة: «ان لبنان هو عكاز فرنسا في الشرق العربي، وعلى بلوم - رئيس وزراء فرنسا، ان يقوي هذه الدعامة بكل ما في استطاعته».

● رأى اميل اده في لبنان «صورة الغرب الذي في الشرق، والحدود التي تنتهي عندها الحضارة الغربية ويبدأ عندها عالم اخر» (من تقرير ايلات عن لقائه مع اميل اده والد العميد ريمون اده ورئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق).

● رأى وايزمن في اده «صديقا مخلصا لنا يرى الصداقة بين لبنان والدولة اليهودية بانها ليست فقط في مصلحة البلدين وانما ايضا لمصلحة ثبات الثقافة الغربية في الشرق الاوسط» (من تقرير ايلات عن لقائه اميل اده).

والواقع ان هذه المفاهيم تؤكد على سمة الانغلاق العنصري التي تتميز بها الحركات المذهبية والفاشية تاريخيا .. ففي حين تتباهى هذه الحركات بانها الصورة الحقيقية للديمقراطية، فانها عمليا نقيض الديمقراطية و تطمح لكي تكون مرتكزا للامبريالية، ولذلك يؤكد تيودور هرتزل قبل قيام اسرائيل الهدف الاستراتيجي من قيام الدولة اليهودية على ارض فلسطين بقوله «سنكون نحن جزءا من السور الاوروبي المرفوع في وجه آسيا، سنكون نحن في الصفوف الاولى من الجبهة حماة المدنية وخفراءها ضد البربرية». وهذا التصور الذي عبر عنه هرتزل يتطابق مع تصورات زعماء الانعزال اللبناني لدور لبنان المستقبلي، بحيث يتحول لبنان الى دويلة مسيحية (نقية من العنصر الاسلامي) على حد تعبير ساسون، وقيام مثل هذه الدولة - الكيان هو المدخل لاقامة كيانات اخرى لكل طائفة من طوائف المشرق العربي .. وبذلك يكون المشروع الصهيوني قد حقق النجاح المطلوب في المزيد من التفتيت من اجل استمرار الهيمنة والاستغلال .

□■□

واثبتت الاحداث الدامية المتتالية التي شهدها المشرق العربي بان المجتمع الفسيفسائي هو مخبر جيد استغلته الى ابعد حد القوى الامبريالية لترسيخ انظمة الملل والطوائف على اساس الغاء الهوية القومية والتركيز على الهوية المذهبية او العرقية .. وبذلك اصبح المشرق العربي ككل عبارة عن مجموعة من الدويلات والاقليات المتناحرة المتناقضة المرتبطة بتحالفات خارجية ترى ان مصلحتها فقط تنحصر في الارتباط بالخارج والصدام مع المنافسين في الداخل وانتظار الفرصة المناسبة لاقامة الكيانات المستقلة .. وقد ركزت الحركة الصهيونية على هذا الوضع .. ومن هنا كان اهتمام الصهاينة بدراسة امكانية نجاح مشروع المطران تبوني في اقامة الدولة المسيحية الاشورية في لواء الجزيرة، وذلك الى جانب الاهتمام باقامة الدولة الدرزية (يتحدث غالب ابو مصلح في كتابه «الدروز في ظل الاحتلال الاسرائيلي» عن المخطط الاسرائيلي لاقامة الدولة الدرزية فيقول: (ان حدود هذه الدولة تمتد من جبل الدروز الى الشاطىء اللبناني محيطة بالدولة اليهودية وتشمل محافظة القنيطرة وقضاء قطنا وضواحي دمشق وبعض قرى الغوطة الدرزية فقضائي حاصبيا وراشيا، ثم الشوف وقضاء عاليه حتى خلدة، بما في ذلك الشويفات) اضافة الى دعم التمرد الكردي في شمال العراق وتشجيع العناصر الانفصالية في جنوب السودان .. والواقع ان دور اسرائيل في دعم اكراد العراق تكشف تماما عندما اعترف اريه الياف عضو الكنيست الاسرائيلي في مقال نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية في اول مايو ١٩٧٨ بان رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول اختاره عام ١٩٦٦ ليترأس بعثة اسرائيلية الى شمال العراق يهدف تعزيز التعاون مع الملا مصطفى البرزاني وقد ضمت البعثة اضافة الى الياف كلا من الدكتور اوري فرند والدكتور بيساح سيغل والدكتور دوف ايتسكوف وثلاثة ممرضين، واكدت مجلة نيوزويك الاميركية في عدد ٧ ابريل ١٩٧٥ انه منذ اكثر من خمس سنوات والمساعدات الاسرائيلية تتدفق على البرزاني .. وذكر جاك اندرسون في صحيفة الواشنطن بوست في ١٧ سبتمبر ١٩٧١ ان هناك بعثة سرية اسرائيلية في شمال العراق تقدم شهريا مبلغ ٥٠ الف دولار للبرزاني، كما ان الجنرال زفي شمير رئيس المخابرات الاسرائيلية زار شمال العراق اكثر من مرة .

□■□

وتكتمل صورة مشاريع الكيانات الطائفية التي رسمها الياهو ساسون في مذكراته باقتراح خطة عمل في البلاد العربية والبلدان المجاورة قدمها الى شاريت بالدعوة «الى اجراء تغيير اساسي في العالم العربي واثارة التناقض والتناحر بين العلويين والسنة في سوريا، وبين الشيعة والسنة في العراق .. وبين السنة والشيعة والمسيحيين في لبنان وتضخيم مشاكل الاقليات بشكل عام» على حد تعبيره . وقراءة هذه المذكرة في ضوء تاريخيتها توضح لنا مدى النوايا الخبيثة التي يدخرها اليهود لهذه المنطقة .. واذا كانت اسرائيل قد حققت بعض النجاح في لبنان مثلا فذلك لانعدام الوعي القومي، ولارتباط بعض طبقات وفئات من شعبنا، بغض النظر عن انتماءاتها المذهبية، بمصالح هذا المخطط، بدليل ان الذين شاركوا نظريا في ازالة العقبات والعراقيل امام المشروع الصهيوني في فلسطين وفي لبنان في وقت لاحق ينتمون الى اتجاهات مختلفة .

ولم تكن الطوائف مجبرة على الاطلاق لصالح الحركة الصهيونية رغم تعاون بعض زعمائها مع الوكالة اليهودية، فالدروز الذين يمثلهم الشيخ حسين حمادة مثلا هم اقلية باعترافه شخصيا، وذلك اثناء لقائه بساسون، لذلك نقرأ كيف توسل حسين حمادة المال من الوكالة اليهودية للاستفادة المادية على اساس انه سيوقف اندفاع الدروز وتلاحمهم مع المقاومة العربية المسلحة في فلسطين .. ولا يختلف هذا الوضع داخل الطائفة المارونية عنه داخل الطائفة الدرزية، فالوكالة اليهودية ادركت جيدا الخلافات القائمة داخل هذه الطائفة مما دفع شاريت في يومياته الى القول (ان الموارنة سند مبتور الارجل لانهم منقسمون على انفسهم) كما يعترف الياهو ايلات بدوره بعد لقاء وايزمن - عريضة في باريس (بان انطباع الدكتور وايزمن عن اللقاء انه يجب الا تتوقع من البطريرك ولا من اي زعيم ماروني اخر في لبنان اية خطوة جدية تجاهنا قبل قيام الدولة اليهودية) وعلى ضوء ذلك يظهر بوضوح ان الشعارات المرفوعة من قبل ساسون وايلات وزعماء الانعزال اللبناني والتي تدعي بان المسيحيين في الشرق واليهود سيقفون معا صفا واحدا ضد الاسلام هي شعارات اسقطتها الممارسة اليومية من جانب الطرفين، فبالنسبة للحركة الصهيونية، ومنذ عام ١٩٢١ نلاحظ ان الجهد انصب على دعم وتمويل حزب الجامعة الوطنية الاسلامية ضد الجمعية الوطنية المسيحية الاسلامية التي نشطت في حملة تعبئة شعبية عامة ضد المطامع الصهيونية في فلسطين، كما اثبتت الممارسة الصهيونية ان المسلمين والمسيحيين والدروز مستهدفون جميعا في المشروع الصهيوني، وما مصير قريتي اقرت وكفر برعم المارونيتين في شمال فلسطين الا صورة حية للمصير الذي ينتظر الجميع .. فقد نقل الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ سكان هاتين القريتين بعد ان حصلوا على وعد بالعودة الى منازلهم بعد انتهاء العمليات الحربية. وبعد ذلك لم يسمح لاهالي القريتين بالعودة على اساس انهم يشكلون خطرا على امن الدولة .. واعطيت اراضيهم الى الصندوق القومي اليهودي (الكيرن كايميت) دون ان يدفع ثمنها الى اصحابها الشرعيين .

□■□

وعودة الى مذكرات يوسف وايز مدير شعبة الاراضي والاحراش في الصندوق القومي اليهودي تظهر بوضوح ان المخطط الصهيوني في فلسطين استهدف ترحيل المسيحيين والمسلمين عن اراضيهم على حد سواء .. يقول وايز في مذكراته: «٣١ - ٨ - ١٩٥١» اتصل بي صباح هذا اليوم سكرتير وزير الخارجية هاتفيا وابلغني بأسم الوزير بان هذا الاخير حصل على مصادقة رئيس الحكومة على مشروع ترحيل العرب النصارى من الجليل الى جنوب اميركا .. وبناء عليه يمكنني المباشرة في العمل متى شئت» اما بالنسبة لزعماء الانعزال اللبناني الذين يطالبون بدولة مسيحية متحالفة مع اسرائيل فان الواقع يسفه مقولاتهم، لان الاقلية المسيحية المتحالفة مع اسرائيل والقوى الطائفية الاخرى التي تسير بحذر وخجل مع المشروع الصهيوني في لبنان هي في الواقع النقيض للتراث التقدمي الديمقراطي الذي نشر رايته المفكرون اللبنانيون في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن الحالي .. كما ان يهود الحركة الصهيونية بعنصريتهم هم النقيض للتراث الليبرالي الذي نشره المفكرون اليهود في اوروبا. وقد قدم المفكر الدكتور حليم بركات هذه المقارنة في دراسته - «الطائفية والصهيونية: بحث مقارن في اشكال الوعي القومي» ٤ وقال «لذلك، ليس امامنا سوى خيارين لمواجهة التفكك الحاصل في المجتمع الفسيفسائي في المشرق العربي، اما التصهين ورفع شعار ان الاقليات لا تستطيع العيش مع الاكثرية، وما شابه ذلك من تنظيرات كما هو حاصل الان في لبنان، واما تعميق الوعي وتغليبه على العصبيات المذهبية والعرقية لمواجهة الغزوة الصهيونية والامبريالية» .

□■□

واخيرا، لا بد من الاشارة الى ان مذكرات وتقارير ساسون وايلات تسقط عمليا الشعار الاسرائيلي الذي يردده المتعاونون مع اسرائيل في لبنان، والقائل: ان المسيحيين المتعاونين مع اسرائيل احرجوا فاخرجوا .. ان هذا الشعار تبريري ومضلل، بدليل هذا التاريخ الحافل والعلاقات القديمة وفي مختلف المراحل بين قادة الانعزال اللبناني بكافة انتماءاتهم وبين العدو الصهيوني وهذه العلاقات التي يتحدث عنها ساسون وايلات بشيء من التفصيل ليست مبررا للذين يتعاونون اليوم مع اسرائيل .. اذ قد يجد ذوو النية الحسنة تبريرا للعلاقات القديمة بين الزعماء اللبنانيين والوكالة اليهودية سواء بسبب جهل امثال هؤلاء الزعماء بالقضايا القومية الكبرى والاكتفاء بالتركيز على المصالح المحلية الضيقة، او بسبب الانزلاق دون قصد .. ولكن التحالف القائم الان يتخذ بعدا خطيرا، اذ اصبح لاسرائيل جنودها وخبراؤها واسلحتها في قسم من لبنان، وهذا الوجود لا بد ان يعكس نفسه على صعيد الشكل السياسي المستقبلي لانه من البديهي ان تعطي الاستثمارات الاسرائيلية ثمارها في منظور الاسرائيليين .. والهدف ليس فقط الامن الشامل الذي يوفره عدم وجود الفدائيين الفلسطينيين جنوب نهر الليطاني، بل هناك شيء اخر وهو صورة اسرائيل في نظر الاقليات في الدول العربية، «وقدرتها على اقامة اتصال معهم اكثر من مدى اصابة البندقية»، كما يقول ابا ايبان في مقال له بعنوان امثولة من لبنان نشره في الجيروزاليم بوست في ٢٦ مايو ١٩٨١ .. وقد حدد ابا ايبان بصراحة وضع اسرائيل الحالي حين قال: «ان لاسرائيل الان قوة تاثير تستطيع بموجبها ان تحدد شكل وبنية المجتمع اللبناني على اساس ياخذ بعين الاعتبار مصالحها الاسرائيلية» .

والعودة الى وثائق ايلات وساسون وشاريت وبن غوريون للكشف عن الاهداف الصهيونية في لبنان ضرورية، رغم ان عموميات هذه الوثائق معروفة، واذا كانت هذه هي حال العلاقات قبل قيام اسرائيل، فكيف هو الوضع الان بعد قيامها .

ان قراءة هذه الوثائق على ضوء تاريخيتها تقدم لنا مجموعة من الحقائق المسندة الى وقائع ملموسة يتبين فيها كيف تم تثبيت الكيان اللبناني على هذا النحو، بينما تقدم لنا قراءة هذه الوثائق على ضوء ما جرى ويجري حاليا في لبنان اطارا واضحا يرتسم فيه لبنان الطائفي على غرار الكيان الاسرائيلي في فلسطين، تمهيدا لاقامة الكيانات الطائفية او العرقية على امتداد المشرق العربي التي توفر بحضورها الطائفي المرتقب الضمان الاكيد لاستمرار دولة اسرائيل في الوجود والتوسع والسيطرة وتامين المصالح الحيوية للامبريالية .

وفي الاسبوع المقبل تبدأ القبس بنشر تفاصيل الاتصالات بين الشخصيات الاسرائيلية واللبنانية، من واقع مذكرات ايلات وساسون وشاريت .

بدر الحاج

مستقبل المناطق المحتلة في ضوء الحكم الذاتي

المظلة الاسرائيلية غيرت لون القماش

يكثر الجدل في الآونة الاخيرة حول مشروع شامير لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة وانتخاب مجلس اداري في قطاع غزة والضفة الغربية.. ويحتدم الجدل اكثر داخل اسرائيل حول المشروع ونقاطه، ووضع بنوده موضع التنفيذ. وهذا ما لمسناه من خلال قرار حزب العمل بالانسحاب من الحكومة الائتلافية ثم عدوله عن القرار، وكذلك الجدل العاصف الذي نشب داخل صفوف تكتل الليكود. وعلى الرغم من ان الجدل حول المشروع لم يعد مثارا للخلاف بالحدة نفسها التي كان عليها قبل عدة اشهر الا ان مناقشة المشروع والتركيز عليه قبل عدة اشهر، تجاوز حدود الكيان الاسرائيلي الى اطراف اخرى اقليمية ودولية.

وبالاضافة الى ذلك، هناك عدة ملاحظات مهمة يجدر الاشارة اليها بشان مشروع شامير الذي ما زال مثار نقاش واخذ وعطاء بين اطراف محلية واقليمية ودولية.

الاولى: ان المشاريع التي طرحت بشأن تطبيق فكرة الحكم الذاتي وبادرت اليها اطراف اسرائيلية، بدءا بمشروع ألون ومرورا بمشروع بيريز وبيغن، ثم مشروع شامير، لم تكن سوى صيغ ضبابية هدفها اضاعة الوقت، وتعزيز الامر الواقع عن طريق فرض حقائق استيطانية وديمغرافية جديدة. ويمكن القول ايضا ان هذه المشاريع هي مجرد حبر على ورق، ولن تحل المشكلة، ولن تؤدي في نهاية المطاف الى احقاق الشعب الفلسطيني حقوقه، للاسباب وللاعتبارات التالية:

● عدم استعداد اسرائيل للتخلي عن المناطق، فجميع المبادرات التي طرحها الكيان الاسرائيلي بشأن الحكم الذاتي، تتعامل مع فكرة الحكم الذاتي من نظرة ضيقة قوامها: «ان هذا الحكم يجب ان يكون في أضيق الحدود، أي لا يشمل الارض وانما ينطبق على السكان فقط. وعند دراسة مشروع بيغن للحكم الذاتي، ومشروع شامير ومشاريع اسرائيلية اخرى دراسة متأنية واعية، وتحليل ابعادها واهدافها، يمكن ان ننتهي الى ان هناك اجماعا على ابقاء السيطرة الاسرائيلية وتحديدها في الضفة والقطاع تحت مظلة الحكم الذاتي وهي مظلة احتلال اسرائيلي تغير لون قماشها وسمي الحكم الذاتي، ولم ترفع هي .. وانما ظلت قائمة .

ويمكن ايضا ان نخلص - واستنادا الى تحليل المعطيات المادية - الى الاستنتاج بأن الحكم الذاتي الذي تسعى اليه الدوائر الاسرائيلية من خلال مشاريعها، لن يسفر عن قيام سلطة حقيقية للحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع، وانما عن قيام ادارة محلية لن تكون قادرة على تمثيل ارادة الشعب.

لذا كان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل واضحا في ذلك، حين اعلن ان اسرائيل لن تقبل بمقايضة الارض بالسلام، وانه لن يسمح بأن تكون الانتخابات في المنطقة وسيلة لقيام سلطة مستقلة للحكم الذاتي.

● الاستمرار في خلق وتعزيز الامر الواقع في المناطق: وبينما يدور الحديث عن اجراء الانتخابات، وعن حدوث شرخ في موقف الحكومة الاسرائيلية من جراء وجود تعارض مزعوم في موقف القطبين الرئيسيين الليكود وحزب العمل، تواصل الحكومة الاسرائيلية بناء المزيد من المستوطنات وتعمل على بلورة المستوطنين في المناطق كقوة عسكرية وسياسية يمكن ان تهدد مصالح ووجود سكان الضفة والقطاع.

فقد اكدت المجلة التي يصدرها مجلس مستوطنات الضفة والقطاع في عددها الاخير، انه منذ تشكيل الحكومة الحالية في نوفمبر ١٩٨٨ انشئت حوالي عشر مستوطنات جديدة، هذا بخلاف الخطط التي وضعت لبناء حزام استيطاني حول قطاع غزة يبدأ من ساحل رفح في الجنوب حتى ساحل جباليا في الشمال.

● عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة كيان مستقل: فهذه المشاريع وبصيغها الضبابية لن تحدد الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، ولن تؤدي في نهاية المطاف الى انسحاب اسرائيلي شامل، فبينما حدد مشروع بيغن للحكم الذاتي فترة خمسة اعوام كفترة انتقالية، للاتفاق على الوضع النهائي للمناطق الاخرى، فان مشروع شامير للانتخابات حدد هذه الفترة الانتقالية بعشرة اعوام.

معنى ذلك ان الحديث عن ان هذه المشاريع ستؤدي في النهاية الى توفير الحكم الذاتي الكامل للسكان، يخلو من اي مضمون عملي، اما القول ايضا بأن انتخاب سلطة للحكم الذاتي بصورة حرة ومن قبل السكان في هذه المناطق، فهو قول لا يستند الى اساس من الحقيقة، فلقد اجمع صناع القرار في اسرائيل ومنذ طرح فكرة هذه المشاريع، على انهم لن يسمحوا للضفة والقطاع ان يعودا الى السيادة العربية او الفلسطينية، حتى لو كانت محلية،



● من الانتفاضة

وحتى لو تحولت الضفة والقطاع الى هونغ كونغ شرق اوسطية، تعبر من فوقها تجارة اسرائيل وافكارها وسياحها الى الاقطار العربية، فاسرائيل لن تسمح بقيام كيان فلسطيني حتى ولو كان هذا الكيان لا يتمتع بالاستقلال الكامل.

□■□

اما الملاحظة الثانية، فهي ان شامير وضع مشروعه بهدف قطع الطريق على اية مبادرات او ضغوط خارجية، وقد اراد بهذا المشروع ان يخلق انطباعا بأن اسرائيل ستستجيب للمبادرات الخارجية وتتجاوب معها، وانها لا تفوت الفرصة من اجل التقدم بمثل هذه المبادرات، اي ان شامير لم يكن جادا في دفع مشروعه الى مرحلة التغيير، على الرغم من ان هذا المشروع المذكور لا يلبي اي مطلب من مطالب الفلسطينيين. وكانت الانتفاضة هي المستهدف الاول من وراء هذا المشروع الذي طرحه للمساومة عليها والعمل على وقفها.

ولا يمكننا في هذا الصدد، ان نتجاهل سيل التصريحات التي صدرت عن المسؤولين في الكيان الاسرائيلي، والتي شددت على ضرورة وقف الانتفاضة كشرط لاجراء الانتخابات. وقد تعزز هذا المطلب الاسرائيلي بالدعم الاميركي الذي عبرت عنه مواقف الولايات المتحدة اثناء المفاوضات بين السفير الاميركي في تونس مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية.

ويؤكد شامير (نفسه) توقف اجراء الانتخابات في المناطق، على وقف اعمال «الشغب والاخلال بالنظام كشرط مسبق لاجراء الانتخابات».

الملاحظة الثالثة: على الرغم من ان مشروع شامير لا ياتي بجديد بالنسبة لمصير ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، اذ يرفض التعامل مع حقيقة العلاقة الجدلية بين هذا المستقبل وحقوق الشعب الفلسطيني، فان هناك قوى عديدة تعارضه ليس داخل تكتل الليكود والمستوطنين في المناطق، بل داخل الاحزاب والقوى الاخرى في اسرائيل.

وهكذا تشير الملاحظات السابقة الى ان مشروع شامير لا يختلف كثيرا عن مشاريع اخرى للحكم الذاتي سبق طرحها. والهدف الذي يتوخاه هذا المشروع، شأنه شأن مشاريع ومبادرات اخرى في هذا الصدد هو تكريس الاحتلال ومحاولة اضفاء الشرعية عليه.

ولكن قبل الاستنتاج في هذا الشأن، لا بد من وقفة نتعرف من خلالها على المشاريع التي سبق ان طرحها زعماء الكيان الصهيوني.

□■□

ظهرت فكرة انشاء الحكم الذاتي في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، والتي تتيح قدرا معينا للزعامات التقليدية في هاتين المنطقتين، من امكانية تصريف بعض الامور دون تدخل مباشر من السلطات العسكرية الصهيونية في مطلع عام ١٩٦٨. ولقد وردت هذه الفكرة في مشروع «ألون». وعرف «ألون» الادارة الذاتية في الضفة والقطاع بقوله: «انها اعطاء الوجهاء مزيدا من الصلاحيات لتسيير الشؤون الاقتصادية والادارية والدينية والتعليمية مع الابقاء على السيطرة «الاسرائيلية» في مجال الامن وضمان حرية الاستيطان في هاتين المنطقتين.

ولاحظ المراقبون توجه الحكومة الاسرائيلية الى انشاء حزام من المستوطنات، تطبيقا للمشروع ولفكرة الادارة الذاتية التي تثبت الاحتلال ولا تلغيه، وفيما عدا ذلك فان وزير الدفاع الصهيوني الاسبق موشيه دايان، تحدث اكثر من مرة عما اسماه بضرورة تحقيق الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنفس المواصفات التي حددها «ألون».

وفي عام ١٩٧٥ اقترح شمعون بيريز عندما كان يشغل منصب وزير الدفاع فكرة اقامة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، وتقدم باقتراحه هذا الى الحكومة. وقد امكن، من خلال تعليقات المصادر الاسرائيلية في حينه على مشروع بيريز، ملاحظة ان مشروع الادارة الذاتية لا يهدف الى منح حكم ذاتي حقيقي، وانما هو بمثابة سد وعائق في وجه الاستقلال والتحرر من نير الاحتلال. لقد كان مشروع بيريز بشأن تطبيق الادارة الذاتية يقوم على اشراك الشخصيات، التي تشغل وظائف ادارية في الضفة والقطاع، ولها علاقات مع السلطات الاسرائيلية، في مسؤولية تصريف شؤون هذه المناطق وذلك بدلا من انفراد السلطات العسكرية الاسرائيلية بذلك.

وبعد هذه اللمحة السريعة عن كيفية ظهور فكرة الادارة الذاتية والاهداف التي توخاها الكيان الاسرائيلي من ورائها نصل الى موقف بيغن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق من فكرة الحكم الذاتي. وهنا لا بد من التساؤل من اين جاء بيغن بفكرة الحكم الذاتي. هل هي فكرة اصيلة من عندياته تفتق عنها ذهنه فجاة؟! ام انها مستوحاة من افكار صهيونية سابقة؟!

الواقع ان الاجابة عن هذه التساؤلات تقتضي التنويه بان بيغن كان من اشد المعارضين لفكرة الحكم الذاتي كما طرحها «ألون» و«دايان» و«بيريز» يوم كان بيغن يتزعم قوى المعارضة داخل الكنيست. وهذا بطبيعة الحال يؤكد ان فكرة الحكم الذاتي لم تختمر في يوم من الايام في ذهن بيغن. وبمعنى اخر لقد استوحى بيغن هذه الفكرة من مصدر اخر.

الحقيقة ان فكرة بيغن عن الحكم الذاتي كما وردت في مشروعه المشار اليه، مستمدة من افكار سيده ومعلمه زئيف جيبوتنسكي زعيم الحركة التصحيحية.

لقد برزت في افكار جيبوتنسكي، التي نوه عنها من حيث المبدأ - في كتابه «جبهة قتال اسرائيل» الصادر في عام ١٩٤٥ باللغة الانجليزية، تصوراته عن الدولة اليهودية ومعالجة مسالة السكان العرب الذين سيعيشون في ظل هذه الدولة مما اقتضى منه طرح عدة حلول.

وكما ذكرنا ظهر في مشروعه عن «اقامة دولة يهودية» فوق ارض فلسطين باكملها، تصور للحكم الذاتي يمنح للعرب الذين سيعيشون في ظل الدولة اليهودية المرتقبة، ولكي نتفهم ابعاد تلك التصورات وخطورتها ونستوعب ابعادها، لا بد من الوقوف عند اهم البنود التي تضمنها المشروع.

لقد اقترح جيبوتنسكي في مطلع الحرب العالمية الثانية تهجير مليون يهودي الى فلسطيني من اجل خلق واقع ديمغرافي جديد، يجعل من المستوطنين اليهود اكثرية ومن العرب أقلية لا شان لهم ولا وزن. وعلى هذا الاساس كانت الدولة اليهودية ستقام على كل ارض فلسطين مع ضمان المساواة في الحقوق شريطة الا يعرقل ذلك عودة اي يهودي من مختلف اصقاع الدنيا الى وطنه (ارض اسرائيل)، فيتحول تلقائيا الى مواطن «اسرائيلي». ولقد وعد جيبوتنسكي الاقلية العربية التي ستعيش داخل الدولة (اليهودية) المقامة على ارض فلسطين بكاملها بما يلي:

١ - حق الانتخاب والمشاركة في جميع الحقوق والواجبات.

٢ - جعل اللغة العربية لغة رسمية.

٣ - ضمان الحرية الثقافية التي تشمل الدين والاحوال الشخصية والتعليم بجميع مراحله وكذلك الشؤون الاجتماعية.

٤ - اقامة مجلس منتخب وادارة لتصريف الشؤون التي تتولاها الادارة الذاتية المختصة بشؤون العرب.

٥ - تقديم المساعدات السخية للعرب الذين يقررون الهجرة من البلاد اذا ما رغبوا في ذلك. وكما يبدو فان جيبوتنسكي كان يتوقع احتمال هجرة ٩٠٠ الف عربي، أي معظم العرب المقيمين في فلسطين قبل اغتصابها عام ١٩٤٨ حيث كان هناك مخطط موضوع يرمي الى استئصالهم بشتى الوسائل.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المستوطنين اليهود كان يبلغ، عندما اورد جيبوتنسكي تصوراته وافكاره، هذه، حوالي نصف مليون مستوطن يشكلون ٣٥٪ من مجموع السكان.

وعلى ضوء هذه الافكار والتصورات التي وضعها جيبوتنسكي، واطلق عليها اسم «الادارة الذاتية» لمعالجة وجود اقلية عربية، يمكن فهم مبادىء مشروع مناحيم بيغن عن الادارة المحلية.

لقد عنى بيغن بفكرة الحكم الذاتي نقلا عن جيبوتنسكي، معتقدا ان افكار هذا الاخير تمثل افضل حل لمد حدود الدولة الصيونية فوق ارجاء فلسطين، مع وجود اقلية عربية يمكن التخلص منها بضربة واحدة في المستقبل.

(يتبع)

اعرف عدوك

«من موسكو مع التحيات»

● توصل الطيران الاسرائيلي «العال» والخطوط الجوية السوفيتية «ايرفلوت» الى اتفاق ببدء رحلات جوية تجارية منتظمة بين موسكو وتل ابيب، ابتداء من يناير ١٩٩٠. وذكرت مجلة «فلايت FLIGHT» الدولية للطيران ان السوفيت يرغبون في استئناف الرحلات الجوية مع الكيان الاسرائيلي قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما .

ويجري حاليا اعداد الاتفاقية التجارية بين الطرفين، ولكن الرحلات سوف تستانف في موعدها المقرر، حتى ولو لم يتم التوقيع على الاتفاقية التجارية بين الطرفين. ومن المقرر ان تتضمن الرحلات رحلة واحدة اسبوعية لكل من الشركتين على الخط الجوي الجديد الذي سوف تكون مهمته الاولى هي نقل اعداد المهاجرين السوفيت المتزايدة للكيان الصهيوني .

غش يهودي لكولومبيا

● نشب خلاف بين سلاح الجو الكولومبي والصناعات الجوية الاسرائيلية بعد ان اكتشفت كولومبيا ان الطائرات «كفيير» التي حصلت عليها مؤخرا من اسرائيل تفتقر الى عدد من النظم التي كان من المقرر ان تزود بها هذه المقاتلات اصلا، وقد نشا هذا الخلاف بعد بدء اسرائيل مباشرة بتوريد الشحنة الاولى من مقاتلات «كفيير» الى كولومبيا في منتصف هذا العام .

وكانت كولومبيا قد اشترت من اسرائيل ١٣ طائرة من طراز «كفيير» بقيمة ٢٠٠ مليون دولار. واشتملت الصفقة على قطع الغيار واعمال التدريب والصيانة. وتاخر التوقيع على الاتفاقية بعض الوقت حتى حصلت اسرائيل على ضمانات بالمبالغ المالية الواردة بالعقد.

وتجدر الاشارة الى ان طائرة «كفيير» الموردة الى كولومبيا كانت تخدم اصلا في سلاح الجو الاسرائيلي وتم اجراء عمرات شاملة لها قبل تصديرها، وتدعي اسرائيل ان النظم التي طلبتها كولومبيا غير موجودة في العقد الاصلي وهي نظم الكترونية تم تطويرها اصلا في اسرائيل. وسوف تقوم اسرائيل بعد الاتفاق مع كولومبيا باعادة تركيب تلك النظم موضوع الخلاف في المقاتلة الكولومبية .

أسرار الميغ لم تعد اسرارا

● تم تحويل المقاتلة السورية من طراز «ميغ - ٢٣ ام ال» التي هبط فيها طيار سوري مؤخرا في مطار منعزل شمال اسرائيل الى سلاح الجو الاسرائيلي وذلك لفحصها من قبل الخبراء الاسرائيليين.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد طلبت من اسرائيل فور هبوط الطائرة معلومات فنية عنها تعهدت اسرائيل بتحويلها .

والجدير بالذكر ان فئة المقاتلة «ميغ ٢٣ ام ال» واحدة من مجموع ١٢ طرازا من المقاتلة «ميغ ٢٣» تم انتاجها في الاتحاد السوفيتي وهي من اقل فئات هذه المقاتلة معرفة لدى الغرب .

وفي الوقت نفسه فان لجنة التحقيق التي شكلها سلاح الجو الاسرائيلي لبحث الكيفية التي تمكنت فيها المقاتلة «فلوغر جي» من اختراق الاجواء الاسرائيلية دون تمكن وسائل الدفاع الجوي الاسرائيلي من اكتشافها والتصدي لها قد القت باللائمة على اثنين من ضباط دفاع الجو الاسرائيليين لعدم اتباعهما الاجراءات المقررة مسبقا مما اوقف نظم الدفاع الجوي عن العمل .

الجاسوس يبحث عن الرماد

● الجاسوس الاسرائيلي «فرزاد رباطي» (يحمل وثيقة سفر بريطانية) الذي القت السلطات العراقية القبض عليه، ظهر على شاشة التلفزيون العراقي وقدم اعترافات كاملة قال فيها ان مهمته الاخيرة التي كلف بها هي التقاط صور لمخزن الذخيرة الذي اشتعلت فيه النيران في الصيف الماضي في منطقة الاسكندرية الصناعية بالقرب من بغداد .

وتضمنت المهمة التي كلف بها من قبل الموساد ايضا الحصول على عينات من رماد ناتج احتراق خزان الوقود الذي ادى الى حادث الحريق .

الذكاء الاصطناعي يعوض الفرق

● ادعى الجنرال «افيه بن نان» قائد سلاح الجو الاسرائيلي ان ١٧٪ من الطائرات القتالية لقواته سحبت من الخدمة واودعت في المخازن كما الغيت ٨ الاف وظيفة وذلك نتيجة خفض المخصصات الدفاعية الاسرائيلية، ووصف سلاح الطيران الاسرائيلي بانه الاكثر ازدحاما في العالم من ناحية المعدات خصوصا بعد اعادة سيناء للسيادة المصرية. ولكنه اضاف ان اسرائيل تغلبت على هذه المشكلة باستخدام معدات جديدة من بينها تلك التي تتضمن ذكاء صناعيا. وادعى ان اسرائيل لا تستطيع الحصول على جميع المعدات التي تطلبها وان هناك بعض المعدات محظورة عليها .

كما تحدث عن ان اسرائيل تتفاوض منذ بعض الوقت بشأن مشروع تجميع مقاتلات «اف - ١٦» ولكن خطة اسرائيل بشأن تصنيع الطائرات او الحصول على طائرات جديدة من نفس الطراز ما زالت غير محددة .

الدكتور رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية بحزب التجمع لـ القبس :

الانتفاضة اخترقت الحائط الاسرائيلي

قال الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بحزب التجمع ان التساؤلات المصرية العشرة - التي اصطلح على تسميتها «بالمبادرة المصرية» - نجحت فقط في ان تثير اهتمام طرفي معادلة الصراع بمنطقة الشرق الاوسط «الفلسطينيين والاسرائيليين» ان يبحثا عن البديل لهذه التساؤلات.. الامر الذي ادى في النهاية الى كسر جمود حركة السلام بالمنطقة.

واكد الدكتور السعيد ان الانتفاضة الفلسطينية.. وهجوم السلام الفلسطيني تمكنا من اختراق الحائط الاسرائيلي الاصم، ونجحا في عزل اسرائيل والكشف عن القوى المتشددة داخل الحكومة الاسرائيلية.

وقال ان البديل الفلسطيني الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية قد ينجح في ارغام اسرائيل على الجلوس على مائدة المفاوضات وبالتالي يصبح هناك فرصة حقيقية لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وطالب امين اللجنة المركزية بضرورة التعامل مع الانشقاق الحادث حاليا في الحكومة الاسرائيلية «لا بد ايضا من التعامل مع الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية باهتمام.. ولا بد من التمييز بين هذا الطرف وذاك في محاولة ليس لكسب هذا الطرف الى صفنا لانه لا توجد فوارق كبيرة تسمح بكسب طرف ضد اخر، وانما للتعامل مع هذا الخلاف بما يفيد القضية الفلسطينية»..

وحذر الدكتور السعيد من ان يكون كسر جمود حركة السلام مجرد هدف بذاته «فقد يكون كسر الجمود هذا في صالح القضية الفلسطينية وقد يكون لحساب الاسرائيليين.. فالمحاولة الاسرائيلية الان تستهدف هي ايضا كسر الجمود لانها تدرك ان استمرار الوضع الحالي ليس في مصلحتها».

وعن الاوضاع الحزبية الداخلية بمصر قال امين اللجنة اللجنة المركزية ان ما يحدث من انشقاقات داخل صفوف المعارضة يكشف عن غياب الممارسة الديمقراطية الحقيقية داخل المؤسسات المعارضة، وان الضغط الحكومي على احزاب المعارضة ادى الى افتقادها للجماهيرية والتي بحثت عنها فلم تجدها سوى في بعض التيارات السلفية المتطرفة الامر الذي ادى في النهاية الى حدوث هذه الانشقاق.

وفي ما يلي نص الحوار:

□■□

● الى اي مدى يمكن ان تساهم التساؤلات العشرة التي اثارتها مصر مؤخرا في كسر جمود حركة السلام بمنطقة الشرق الاوسط؟

ـ الامر الواضح ان هناك محاولات متعددة الجوانب تستهدف كسر هذا الجمود.. ومن الواضح ان الحائط الاسرائيلي الاصم قد امكن اختراقه، اولا بواسطة الانتفاضة الفلسطينية، وثانيا بواسطة ما يمكن تسميته بهجوم السلام الفلسطيني الذي نجح في عزل اسرائيل كما نجح في كشف النقاب عن القوى المتشددة داخل الحكومة الاسرائيلية، وكشف النقاب عن الاطماع الصهيونية والتوسعية الاسرائيلية.. وفي هذا الاطار يمكن القول ان ثمة مجموعة من التحركات تستهدف كسر هذا الجمود وتحريك الموقف ولكننا نحذر ابتداء ان كسر الجمود ليس بذاته هدفا؟ كذلك تحريك الموقف ليس بذاته هدفا؟ فالتحريك يمكن ان يكون بالاتجاه الصحيح ويمكن ان يكون ايضا بالاتجاه الخاطىء وكما يمكن ان يكون في شكل «محلك سر».. كذلك كسر الجمود قد يكون لصالح الفلسطينيين وقد يكون لحساب الاسرائيليين.. والمحاولة الاسرائيلية الان تستهدف هي ايضا كسر الجمود: لانها تدرك ان ستمرار الوضع الحالي ليس في مصلحتها، وبالتالي فهي تحاول:

١ـ الوقيعة بين القيادة في داخل الاراضي الفلسطينية وبين منظمة التحرير الفلسطينية او قيادة الخارج في اطار الحركة النضالية الفلسطينية الموحدة.

٢ـ تقديم سلسلة من المشاريع التي توحي انها هي ايضا بصدد التفكير في ايجاد حل ومن بينها مشروع «شامير» للانتخابات.

.. لكننا نسعى الى تحريك للموقف يستهدف تحقيق نتائج ايجابية لصالح القضية الفلسطينية ويصل الى تسوية شاملة وعادلة لقضية الشرق الاوسط عموما.. ومن هذه الزاوية فاننا نرى ان التساؤلات المصرية او المشروع المصري لا تحقق الرغبات والاماني الفلسطينية تحقيقا كاملا بل لعلها تلتف حول بعض النقاط الاساسية والمصيرية في الموقف الفلسطيني، ومن هذه الزاوية يمكن تفسير موقف منظمة التحرير الفلسطينية ازاء هذه النقاط العشر اذ انها فضلت عدم التعقيب عليها وقد يكون عدم التعقيب هذا رغبة في افساح المجال للطرف الاخر لكي يبدي ردا على هذه التساؤلات ولكن الطرف الاخر ايضا «الطرف الاسرائيلي» فضل الا يبدي ردا وقررت الحكومة الاسرائيلية ان تؤجل ردها على النقاط العشرة او على التساؤلات العشرة.. اذن محاولة تقديم التساؤلات العشرة نجحت فقط في ان تثير اهتمام الطرفين لكي يبحث كل منهما عن بديل.. وهذا ما حدث.

□■□

● تطور الموقف الفلسطيني من خلال تقديمه «للبديل» وقبوله مبدأ التفاوض، الا يعيد الاذهان الى الاصطدام مرة اخرى بالشق الثاني من اتفاقيتي كمب ديفيد وهو الخاص بالحكم الذاتي للفلسطينيين؟!

ـ لا.. اولا اود ان اضيف الى الاجابة السابقة موضوعا يتعلق بان النقاط العشر ربما تختلف في بعض نقاطها، وتقدم بعض التنازلات عن قرارات مؤتمر قمة الدار البيضاء.. وهذه المسالة تضع الموقف العربي كله في حرج ولهذا فقد حرصت كافة الاطراف على ان تلتف حول النقاط العشر وان تقدم مبادرات جديدة ولعل هذه هي النقطة الايجابية في هذه النقاط العشر.. اما فيما يتعلق بمبدأ النقاط فان هذا المبدأ لا يمكن ان يرفضه احد.. فقد كان الفيتناميون يخوضون حربا شعواء ضد الاميركيين وكانوا يجلسون في ذات الوقت معهم على مائدة التفاوض واعتقد ان هذا الموقف ليس جديدا على القيادة الفلسطينية، فمبدأ التفاوض مقبول من جانب الفلسطينيين اما الاسرائيليون فهم الذين يعرقلون مسالة التفاوض باعتبار انهم يعتبرون ان التفاوض امر غير مقبول لانهم ليسوا مستعدين للتنازل عن الارض.. والنقطة الثانية هي انني اقرر انه لا علاقة لمبدأ التفاوض بالورقة الثانية من اتفاقيتي كمب ديفيد.. لانك قد تتفاوض وتطالب بدولة مستقلة وهذا هو الارجح.. فانت تتفاوض لتقدم اقتراحاتك ولكنك لا تتفاوض لتقدم اقتراحات الاخرين.. اقتراحاتك هي دولة مستقلة على الضفة الغربية وغزة مع ضمان وجود اسرائيل في بقية الاراضي وقيام علاقات حسن جوار بين الدولتين، وهذا هو الاقتراح الفلسطيني واعتقد انهم سيتقدمون به على مائدة المفاوضات المباشرة ولا اعتقد ان الامر مطروح من زاوية الحكم الذاتي كذلك لان صيغة الحكم الذاتي مرفوضة من كافة الاطراف الفلسطينية.

● قلت ان المفاوضات المقبلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد تكون حول اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين بالقطاع والضفة ولكن الا ترى ان الخريطة الجغرافية للاراضي المحتلة تؤكد استحالة تنفيذ ذلك عمليا؟!

ـ هذه قضايا يمكن تسويتها جغرافيا وسياسيا.. ومعروف ان ثمة حلولا مقترحة عديدة لهذه القضية عن طريق خلق ممرات او عن طريق ايجاد ممرات حتى عن طريق الاردن او عبر الارض المحتلة لانه سيكون من الضروري اقامة نوع من التعاون بين الدولتين لان هذه ليست هي المشكلة الوحيدة.. فهناك موضوع الممر بين الضفة وغزة وهناك موضوع المستوطنات وهناك العديد من القضايا التي ستحتاج بالتاكيد الى مفاوضات شاقة.

● الا ترى ان النقاط العشر ومبادرة شامير لاجراء الانتخابات قد يستغلها الجانب الاسرائيلي في اسقاط الدعوة.. التي كانت ساخنة في وقت من الاوقات.. لعقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباره ضمانة حقيقية لتحقيق السلام؟!

ـ ليس من الضروري.. ولكن على اية حالة فان الهدف المطلوب هو حل سلمي شامل وعادل يكفل حقوق الشعب الفلسطيني ياتي عن طريق التفاوض المباشر اهلا وسهلا.. ياتي عن طريق المؤتمر الدولي ايضا اهلا وسهلا... لكنني لست اعتقد ان هناك تناقضا بين الجانبين فيمكن ان تكون المفاوضات المباشرة تمهيدا للمؤتمر الدولي خاصة وان القضية الفلسطينية الان اصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضايا اخرى مثل القضية اللبنانية وغيرها.

● قلت ان هناك خلافا حقيقيا في صفوف الاسرائيليين غير ان التجارب العملية السابقة اكدت أن الخلافات الاسرائيلية غير حقيقية وانها تاتي كسبا للوقت.. وان هناك تخوفا من ان هذا الخلاف الاسرائيلي الجديد ياتي في محاولة جديدة لكسب الوقت حتى تستطيع اسرائيل ان تجد وسيلة لقمع الانتفاضة الفلسطينية؟!

ـ اما ان هناك خلافا واما ان هناك ادعاء بوجود خلاف.. وفي كلتي الحالتين فانه يتعين على الطرف الاخر ان يستفيد من هذه الثغرة لكي يعمق الخلاف ان وجد ويستفيد منه ولكي يكشف الادعاء بوجود خلاف ان لم يوجد.. اما تجاهل هذا الامر فهو مسالة غير منطقية.

□■□

● اذا انتقلنا الى الاوضاع الحزبية الداخلية بمصر، فالى اي مدى تكشف احداث الانشقاقات الداخلية باحزاب المعارضة عن غياب الممارسة الديمقراطية الحقيقية بمؤسسات احزاب المعارضة؟!

ـ هذه قضية كبيرة للغاية واعتقد ان هناك اكثر من عامل يؤثر فيها فهناك اولا عامل افتقاد الديمقراطية في بعض المؤسسات الحزبية، وثانيا هناك عامل افتقاد الجماهيرية الناتجة من موالاة الضغط الحكومي على احزاب المعارضة بما يجعلها عاجزة عن ان تكسب بعدا جماهيريا مما يضطرها الى ان تضع نفسها تحت رحمة التيارات الدينية المتطرفة بهدف كسب جماهيرية زائفة الامر الذي ادى بالضرورة الى وجود هذه الانشقاقات داخل هذه المؤسسات الحزبية.. واعتقد ان المخرج الوحيد هو المزيد من الحرية لاحزاب المعارضة لكي تستطيع التنفس بعيدا عن احضان الجماعات الدينية المتطرفة.. وايضا المزيد من الديمقراطية داخل المؤسسات الحزبية.

● هل يمكن ان نعتبر ان الوثيقة التي اعدها حزب التجمع «نحو بديل للممارسة الديمقراطية» تشير الى ما يمكن ان نسميه بياس حزب التجمع من امكانية توحد احزاب المعارضة في عمل محدد في القريب العاجل؟!

ـ لا.. هذا غير وارد.. نحن نسعى بشكل مستمر الى عمق موحد مع احزاب المعارضة.. لكننا ندرك ان هذا العمل الموحد محدود الافق.. محدود النقاط لاننا نختلف في نقاط كثيرة مع احزاب المعارضة.. ايضا تزداد هذه الخلافات عمقا مع ارتماء بعض احزاب المعارضة في احضان التيارات السلفية التي تدفعنا بعيدا عن الالتقاء مع المعارضة - ان شئنا الدقة - المعارضة الحديثة او شيء من هذا القبيل.

● وماذا عن الدوافع التي دفعت الحزب الى اصدار مثل هذه الوثيقة؟!

ـ هي جزء من دراسة الوضع الحالي ومحاولة تلمس امكانات ايجاد التقاء حقيقي مع الجماهير.

● د. رفعت السعيد

أحمد حمروش يتحدث لـ القبس عن «المشروع المصري» :

النقاط المصرية فجرت التناقضات في اسرائيل



● أحمد حمروش

في حواره مع «القبس» أكد احمد حمروش ان التساؤلات المصرية العشرة «التي اصطلح على تسميتها بالمشروع المصري»، ساهمت الى حد كبير في كسر جمود حركة السلام بمنطقة الشرق الاوسط.

وقال ان هذه النقاط ستساهم في تقريب وتفسير الامور والمواقف بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

واضاف ان الخطوة المقبلة التي ستلي اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة هي عقد المؤتمر الدولي للسلام «فالقضية واضحة.. والشعب الفلسطيني اكد تاييده للمنظمة من خلال الاكتساح في الانتخابات».

واستبعد الاستاذ حمروش ان تستهدف اسرائيل كسب الوقت للبحث عن اسلوب اكثر وحشية لقمع الانتفاضة.. «الانتفاضة لن تقمع.. وحتى لو بحثت اسرائيل عن اسلوب اكثر وحشية في مواجهتها ومحاولة قمعها».

واكد الاستاذ حمروش ان عبدالناصر أدار الصراع العربي الاسرائيلي على محورين: «العسكري باقصى قوة.. والسياسي باقصى مهارة».

وجدد الاستاذ حمروش تاكيداته بضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية عربيا دعما ايجابيا باعتبار ان هذه الانتفاضة تمثل شق النضال المسلح مع اسرائيل وانها ستضغط عليها بما يجعلها في النهاية تقبل على حل القضية.. وفيما يلي نص الحوار:

□■□

● الى اي مدى نجحت النقاط العشر التي اثارتها مصر مؤخرا في مواجهة خطة شامير للانتخابات، في كسر جمود حركة السلام بالمنطقة؟!

ـ التساؤلات المصرية كان المقصود منها توضيح طبيعة الانتخابات التي يدعو اليها «شامير».. واذا كان شامير يتخذ موقفا وعلى نقيضه تماما ترفض منظمة التحرير هذا الموقف، فان تحريك الامور كان سيصبح عملية صعبة للغاية.. لكن اذا كان هناك محاولة للتقريب، ولتفسير الامور وتوضيحها فان هذه المحاولة ستؤدي الى ما يلي:

ـ في داخل المجتمع الاسرائيلي توجد قوة متصاعدة منذ غيرت منظمة التحرير الفلسطينية موقفها ومنذ الانتفاضة ايضا تدعو الى السلام والى مقايضة الارض بالسلام.. فالمحاولة المصرية لتفسير الامور وتوضيح الهدف من الانتخابات لكي تقبل منظمة التحرير هي في رأيي نوع من الرغبة في تحريك الامور.. ومن المفيد جدا أن تقبل منظمة التحرير الفلسطينية وجهة النظر المصرية رغم انه ليس هناك «تقرير مصير» فيها لكن لو انك قلت منذ البداية «تقرير المصير» لوقفت الحكومة الاسرائيلية كلها وكل احزابها موقفا مضادا منها، وهكذا فان النقاط المصرية خلقت تناقضا داخل الحكومة والمجتمع الاسرائيليين.. وهذا التناقض يؤدي في النهاية الى اجراء انتخابات تكون خطوة كبيرة في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● هناك من يقول ان التساؤلات المصرية خدمت دون قصد مشروع شامير؟!

ـ كيف تخدمه اذا كانت منظمة التحرير ترفض واذا كان الموقف المصري يغير من هذا المشروع؟ بمعنى ان الموقف المصري يصر على اشراك عرب القدس.. والعرب في الخارج في الانتخابات.. «والمفاوضون» من الداخل والخارج أي ان هناك تغييرات في خطة شامير بدليل ان شامير نفسه لا يزال يرفضها ولو كانت هذه التساؤلات المصرية تسهيلا «لشامير» لوافق عليها بدلا من رفضها.

● الا تعتقد ان الرفض لكسب الوقت والقضاء على الانتفاضة؟

ـ قمع الانتفاضة الفلسطينية امر غير وارد بل مستحيل لان الانتفاضة استمرت لمدة عامين يستحيل ان تقمع.

□■□

● هناك من يؤكد ان اسرائيل في سبيلها للبحث عن وسيلة اكثر فاعلية - من وجهة نظرها - لقمع هذه الانتفاضة؟

ـ هذا طبيعي.. ولكن هذا البحث لن يؤدي الى نتيجة وكلما زادت اسرائيل من قسوتها وشراستها اتخذ الشعب الفلسطيني موقفا مضادا لهذه القسوة وازداد التاييد الثوري الدولي والعالمي للانتفاضة، فالحركة السياسية حول الانتفاضة مستمرة.. محاولة قمع من جهة.. واستمرار بقوة اكبر من جهة اخرى.

● هل تعتقد انه في مقدور الطفل والمناضل الفلسطيني الذي يلقي كل يوم بحجر في وجه الاستعمار الاسرائيلي، ان يستمر في القاء هذا الحجر في ظل ظروف الصمت العربي الحالي؟!

ـ لقد بدأ الشعب الفلسطيني انتفاضته دون ان ينتظر صخبا عربيا.. لقد بدأ الفلسطينيون الانتفاضة في ظل صمت عربي واستمروا سنتين في ظل هذا الصمت، والتغيير الذي حدث في العالم كله هو نتيجة هذه الانتفاضة.. اذن فالطفل او المناضل الفلسطيني لا ينتظر ان ياخذ جرأته واقتحامه وتضحيته من الدول العربية..

● لم أقصد بسؤالي انه على المناضل الفلسطيني ان ينتظر الدعم العربي ولكن ما اقصده هو ألم يحن الوقت بالفعل لايجاد صورة من الاستثمار العربي الجيد لكل معطيات الانتفاضة الفلسطينية النضالية في دفع عملية السلام؟!

ـ هذا مطلب طبيعي وكان لا بد وان يكون منذ البداية.. وهذا ما نطالب به باستمرار بان يكون التاييد والتضامن العربي مع الانتفاضة في مستوى التضحيات والبسالة والجرأة التي نلحظها فيها.. وهذا مطلب مستمر.. واظن ان مؤتمر القمة لاول مرة ينعقد لمساندة حركة شعبية.. مؤتمر قمة عربي حكومات وملوك ورؤساء وهذا ما فرضته الانتفاضة الشعبية على الملوك والحكام.. ولكن ما هو السبيل لهذا؟! فنحن نرى التمزق الموجود في لبنان يستلفت النظر او يحاول ان يلفت النظر عن الانتفاضة ويستهلك طاقات الامة العربية في حلها لكن في رأيي ان المحور الرئيسي للقضية العربية وقضية الصراع العربي الاسرائيلي هي الانتفاضة الشعبية العربية والتي لا يجب أن تغيب عن بالنا ابدا حتى ولو كانت هناك محاولات «لصرف» الانظار عنها بماساة لبنان.

□■□

● في اطار التسائلات المصرية.. هل ترى اي خروج عن مقررات قمة الدار البيضاء؟!

ـ لا...

● اذن بماذا تفسر الصمت العربي تجاه هذه التساؤلات؟!

ـ ليس هناك صمت عربي ولكن لم يظهر تاثير هذه التساؤلات حتى الان.. ونحن يهمنا في الدول العربية اساسا اصحاب القضية .. اي منظمة التحرير الفلسطينية .. والمنظمة تدارست هذا الامر بكل صراحة.. واجتمعت اللجنة التنفيذية ووضعت كل المحاذير على مائدة البحث وفي النهاية وافقت على التسائلات والمشروع المصري.. اذن فموافقة المنظمة هو الامر الاكثر اهمية.. اما ان توافق او ترفض الدول العربية فهذا رهن بالارادة الفلسطينية ورهن ايضا بما ينجم عن ذلك.. هل ستوافق الحكومة الاسرائيلية ام لا.

● هل يمكن ان تحدد لنا الخطوة التالية من وجهة نظرك؟!

ـ في تصوري انه اذا اجبرت الحكومة الاسرائيلية على اجراء الانتخابات فان النجاح الساحق في الانتخابات او الاجماع الذي اراه شخصيا سيؤدي الى ضغط كبير على الحكومة الاسرائيلية بما يدفعها الى قبول فكرة المؤتمر الدولي.. هذا هو تصوري.. لانك طلبت الانتخابات واجريت الانتخابات باجماع على مساندة منظمة التحرير الفلسطينية وهنا ستضيق حلقة الحصار حول الحكومة الاسرائيلية.

● قد يكون ذلك هو الخطوة الثالثة او الرابعة ولكن الخطوة التالية هي وجود مفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية وممثلين عن الشعب الفلسطيني ما زال الان يدور حول تحديد اختيارهم.

ـ هذه المفاوضات هي المطلب العاجل الان حتى تنتهي عملية الانتخابات.. ولكن بعد الانتخابات مباشرة لن توجد مفاوضات.. فالقضية واضحة والرأي العام واضح والتحرك مطلوب.. وما هو هذا التحرك المستقبلي؟!.. ان يعقد مؤتمر دولي وهذا شيء اصبح محل اجماع من العالم كله ما عدا الادارة الاميركية حتى الان والحكومة الاسرائيلية.. ومن الممكن ان يكون هناك نوع من التفاوض المباشر اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تقبل، لان الفلسطينيين لديهم من المرونة ومن القوة ما يجعلهم يقبلون اية مفاوضات اسرائيلية سواء كانت حكومية او غير حكومية.

● هل انت من بين المتفائلين بامكانية اجراء حوار عادل ومتكافىء بين الادارة الاسرائيلية وبين ممثلين فلسطينيين؟!

ـ انني مؤمن بان الحوار بجانب الانتفاضة هو الحل الوحيد وأن منظمة التحرير وصلت الان الى موقف شديد القوة لانها تحارب وتفاوض في الوقت نفسه.. وفي رأيي ان الحوار دائما ياتي بنتائج طيبة خصوصا وان حركة النضال الوطني لا تنتهي.. فهذه ليست حربا اهلية او محلية فيها منتصر ومهزوم... انها حركة لشعب مسلوب حقه في حريته وارضه. وطالما أن الانتفاضة مستمرة والحوار ايضا مستمر فالنتيجة هي الوصول الى الحق وهو حق الفلسطينيين في ارضهم وفي دولتهم.

□■□

● هناك ايضا تخوف من ان يصل الحوار الى طريق مسدود مثلما وصلت مباحثات الحكم الذاتي بعد ٣ سنوات بعد ان كان من المفروض الانتهاء منها في عام واحد فقط وفقا لاتفاقيتي كمب ديفيد؟!

ـ كان ذلك عبثا.. الشق الثاني من الكمب كان عبثا لانك تفرض نتيجة قبل ان تبحث.. ومن ادعى ان الفلسطينيين كانوا موافقين على حكم ذاتي.. ومن اعطى الصلاحية لمصر في ذلك الوقت لان تتفاوض باسم الفلسطينيين فيما يسمى بالحكم الذاتي.. وهذه احد عيوب الكمب الرئيسية.. انه كان هناك شق كامل بالفلسطينيين هم لا يوافقون عليه.

□■□

● يحاول البعض ايجاد صلة بين ادارة عبدالناصر للصراع العربي الاسرائيلي وبين قيام السادات بزيارة القدس بادعاء ان السادات لجأ الى الاسلوب السياسي لحل القضية بعد المواجهة العسكرية عام ١٩٧٣؟

ـ المقارنة هنا ظالمة جدا بل وخاطئة.. لان جمال عبدالناصر وهو يحارب لم يتوقف عن اطلاق النار ولو لمرة واحدة.. ومن مفارقات التاريخ ان حرب الاستنزاف او القتال منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ وحتى ٨ اغسطس عام ١٩٧٠ وهو وقف اطلاق النار «٣ سنوات وشهران» في عهد عبدالناصر لم يتوقف القتال رغم الهزيمة ورغم كل الاستعداد والقدرة على العبور والاقتحام بينما توقف اطلاق النار لمدة ٣ سنوات وشهرين في عهد السادات.. «فالفكرية» والتوجه للتحرير كان مختلفا.. وعبدالناصر لم يفكر لحظة حتى ان يكون هناك حل منفرد ابدا.. بمعنى انه كان في حركته العسكرية وفي حركته السياسية كان يستهدف تحرير كامل الارض العربية مكتملة.. بينما في عهد السادات انتهى الامر الى عقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل.. الى جانب انه لو كان ما تحقق في حرب ١٩٧٣ قد تحقق في عهد عبدالناصر كانت المكاسب التي ستؤخذ من الحرب كبيرة جدا.. فمن الناحية العسكرية لكان بالتاكيد سيصل عبدالناصر الى المضايق وعبرها وادار المعركة عسكريا بشكل افضل.. كما وان استغلال نتائج المعركة سياسيا لن يكون بالشكل الذي استغلها به السادات.. فقد اهدرت حرب اكتوبر والبطولة المجيدة للقوات المسلحة المصرية بالتعامل السياسي معها فيما بعد بواسطة السادات.. فالمقارنة هنا ظالمة جدا.

● هل تستطيع ان نقول ان السادات نجح خطوة او خطوتين فقط من افراغ الصراع العربي الاسرائيلي من مضمونه باعتباره صراعا بين القومية العربية والصهيونية؟ وجعله مجرد نزاع مسلح انتهى بحرب ١٩٧٣ التي اهدرت على اوراق كمب ديفيد؟!

ـ وهل تتصور ان الصراع العربي الاسرائيلي قد انتهى بتوقيع اتفاقيات الكمب.. اقول لا.. والدليل على ذلك انه حتى الان هناك صراع عربي اسرائيلي تقوده مصر اليوم رغم انه ليس هناك حرب ورغم وجود اتفاقية سلام الا انه مع الحرص على هذه الاتفاقية واستمرارها حتى لا يؤخذ علينا اننا نخوض في عمليات غير محسوبة الا انه في الوقت نفسه فالصراع العربي الاسرائيلي موجود وتقوده مصر.

● لم أقل ان الصراع العربي - الاسرائيلي انتهى..

ـ الشيء البارز في كمب ديفيد يتلخص في أنها لم تحقق سلاما شاملا عادلا كما قيل.. كما وان العدوانات المتكررة التي ارتكبتها اسرائيل منذ توقيع الاتفاقية وخلال العشر سنوات وقت السادات لم يحدث ان جمحت اسرائيل في الوطن العربي كما جمحت في تلك الفترة.. ضرب المفاعل الذري في بغداد.. الهجوم على لبنان.. والغارة الاسرائيلية على أبو عمار في تونس.. واغتيال ابو جهاد.. بمعنى ان اسرائيل كانت مطلقة السراح وكان ذلك نتيجة ان مصر خرجت من ساحة المواجهة الحقيقية ولكن منذ تولى الرئيس حسني مبارك المسؤولية فان مصر تشترك بالوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية في كل معاركها سواء في معركة خروج المنظمة من بيروت في عام ١٩٨٢ او خروج أبو عمار من طرابلس او في مساندتها في كافة المواقف التي تعرضت فيها لعدوان اسرائيل وحتى الان.. يوجد تنسيق دقيق جدا بين التحرك المصري والتحرك الفلسطيني وهذا في ذاته يعتبر مكسبا للصراع العربي ضد اسرائيل.

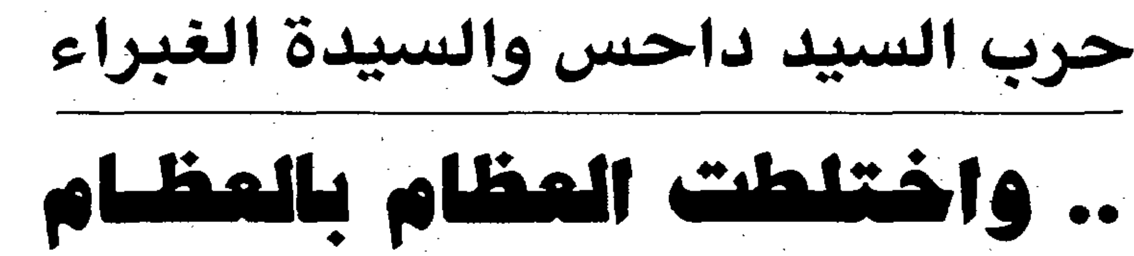
● بصورة اخرى .. هل يمكن للانظمة والشعوب العربية ان تعيد اصدار طبعة جديدة من اسلوب ادارة عبد الناصر للصراع العربي الاسرائيلي.. بمعنى الاستعداد للمواجهة العسكرية وادارة الصراع على اساس سياسي؟!

ـ من الصعب تطبيق ظروف عبدالناصر التي كانت سائدة قبل عام ١٩٧٠ على التسعينات.. لانه سيصبح تطبيقا غير متلق مع التغيرات التي حدثت في الواقع العالمي.. الظروف من ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٠ مختلفة تماما عن الظروف الان، فالان هناك انتفاضة للشعب الفلسطيني وهذه الانتفاضة تؤدي دور النضال المسلح ضد اسرائيل وعلينا جميعا مساندتها.. اما ان نحارب مثلما كان في وقت عبدالناصر؟...

● لا اقصد اعلان حرب.. ولكن ما اقصده هو ان نستعد لادارة الصراع عسكريا ان تطلب الامر..

ـ ادارة الصراع عسكريا في الاطار العربي يتلخص في دعم الانتفاضة واعادة السلام الى لبنان بخروج اسرائيل منه.. وهذا في رأيي ما يجب أن نستهدفه وان نؤكد عليه.. دعم الانتفاضة وتقويتها هو الاساس بما يجعلها تؤرق الحكومة الاسرائيلية وان تضغط بكل الوسائل المتاحة لاعادة السلام حتى يكون هناك تركيز على القضية الفلسطينية.

القاهرة - القبس



حرب السيد داحس والسيدة الغبراء

.. واختلطت العظام بالعظام

حضرات النواب الافاضل...

اخيرا .. لا يصح الا الصحيح حتى ولو كانت لهذا الصحيح اسنان اصطناعية، وشعر مصبوغ، وساقان مترهلتان !

نواب الاجيال الغابرة يرسمون مستقبل الاجيال العابرة: يا جماعة .. المستقبل يمشي الى الوراء. وكلنا نمشي الى الوراء..

اللبنانيون نسوا النواب. يرونهم كل ست سنوات مرة واحدة، وحين يطلب اليهم ان يضعوا في صندوق الاقتراع اسم فخامة رئيس الجمهورية. والنائب هو عبارة عن يد تاخذ وتعطي، من مال الله يا محسنين .

والقلة هي التي تنتخب بقبضة اليد لا بالكف المفتوحة والبطن المفتوح، والظهر المفتوح ..

نسوهم. قادة الميليشيات اكلوا الاخضر واليابس. ولم يبق امام النواب سوى ان يبحثوا عن لقمة العيش وراء ظهر الميليشيات: احدهم كان يبيع السلاح لكل الفرقاء (كلنا للوطن .. للعلى للعلم)، واحدهم كان يبيع الحشيش من اجل اقتصاد وطني زاهر، واحدهم كان يبيع المازوت مخلوطا بالماء، والماء مخلوطا بالتاريخ، والتاريخ مخلوطا بالبطاطا .

والله .. اننا لا نبالغ !

وفجاة تذكروهم ..

هل يجتمعون في قصر منصور ام في قصر موناكو ؟

والنواب لا يدعون انهم ينتخبون الرئيس، متواضعون مستورون مسحوقون في زمن المدافع وفي زمن الانتخابات تسقط الورقة من فوهة المسدس .. والا .. والا .. والا ..

كم يكره النائب اداة الاستثناء، وهو الاستثناء الوحيد. ولكن الم يوضع النواب في الاوقات الجبرية (والبعض قالوا في متحف الشمع) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

وذهبوا الى الطائف: غسلوا وجوههم العتيقة بالعطر الباريسي، ثم اعادوا تاهيل اسنانهم، وسيقانهم، وظهورهم، وبطونهم، وبدأوا يصنعون التاريخ: اهون الشرور ايها السادة، اهون الشرور ..

ما احلى الرجوع اليه، الى ... الوراء .

ولقد حدث التغيير، كانت وجوه اللبنانيين «ممطوطة» الى الامام فاصبحت «ممطوطة» الى الوراء. ويطل السلطان عبدالحميد من احدى الشرفات في قصر يلدز: جانم.. نوابات لبنانيات انتخابات رئاسات جمهوريات .. ويا ايها الباب العالي كم كان باب النواب واطئا...!

خرجوا الى الكون الفسيح، لكانهم يشاهدون الطائرات للمرة الاولى، وفي الطائف كانت الطائفة تطوف كالطيف: رئيس الجمهورية ماروني، رئيس الحكومة سني، رئيس مجلس النواب شيعي. اكتبوا على الورق ما كان مكتوبا على الغبار، ونصوص الدستور اصبحت نصوص الغبار..

كاميرات التلفزيون أكلت الجزء الاكبر من وجوههم. من زمان وهم يحلمون بان ياكلهم الضوء بعدما اكلهم الظل. وكان لهم ما ارادوا. وسبحان من يحيي العظام وهي رميم .. واختلطت العظام بالعظام فكان .. النظام!

نظام على قياس الطوائف في الطائف. وزغردت الطوائف، وكل نائب عاد متشبها بشخصيته في التاريخ: أحدهم مثل تاليران والاخر مثل .. سامية جمال!

احدهم مثل تابط شرا والاخر مثل .. الموناليزا !

... ومن شر النفاثات في العقد!

الجنرال حل مجلس النواب لانهم ظلوا متفقين. ومن قال ان النواب ليسوا محلولين. من زمان محلولين والا كيف تمكنوا من أن ياتوا بالحل المحلول. الحل الحلال والجنرال يقول انه الحل الحرام. والعسكر ضد الحرام.

والنواب يردون، بعضهم بلهجة بونابرت، والبعض بلهجة عبدالحليم حافظ والبعض بلهجة سميرة توفيق: يا عين موليتين..

والحرب قائمة بين الحلال والحرام، بين السيد داحس والسيدة الغبراء ..

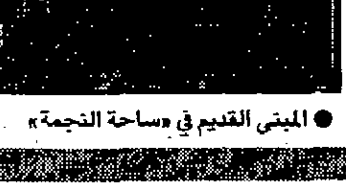
سلام داحس والغبراء!





● قصر منصور





● المبنى القديم في ساحة النجمة

الملك قص شعره .. ومشاهد «لعبة البيجاما» .. واستعد للسفر .. فداهمته الدبابات



قصر الرحاب- معقل الملك فيصل الثاني، اخر ملوك العراق، يقع بالقرب من الشارع المؤدي الى محافظة الانبار، الذي يفصل بين منطقة الحارثية ومعرض بغداد الدولي، حيث ينتصب الى اليمين، قبل عبور جسر نهر الحيز حاليا.

والقادم الى بغداد بالسيارة من جهة الغرب، على الطريق العام المؤدي الى وسطها، قبل ان يبلغ جسر الحيز الذي يجري تحته النهر المسمى باسمه، يرى «قصر الزهور» الذي كان يتميز بقبابه الحمراء التي ازيلت فيما بعد- وباجتياز جسر الحيز، يجد قصر الرحاب الى اليسار، بمسافة لا تزيد عن ١٥٠ مترا عن الشارع العام.

وقصر الرحاب كان مقرا للملك فيصل الثاني، والملكة نفيسة، زوجة الملك علي، ووالدة عبد الاله، والاميرة عابدية، شقيقة عبد الاله، وزوجته الاميرة هيام- وعلى مقربة منه ثكنة الرحاب، مقر القوات المكلفة بحماية القصر، والى الشمال من مباني الثكنة تظهر اسطبلات الخيول التي كان عبد الاله الوصي على العرش مولعا باقتنائها- وحول القصر تنتشر الحديقة التي تضم مجموعة من الغزلان، والطواويس والطيور، وبعض الحيوانات الاليفة والكاسرة- وقد وضعت الحيوانات الكاسرة في اقفاص- والى جانب ذلك، تنتشر المساحات المزروعة بالاشجار والزهور، تضفي جمالا فريدا على الحديقة والقصر- ويوم الاحد ٢٣ يوليو ١٩٥٨ كان هو اليوم الاخير من حياة الملك في هذا القصر- ففي صباح اليوم التالي تحرك الجيش العراقي، واطاح بالملكية، واعلن العراق جمهورية.

وكانت الساعات الاخيرة التي سبقت الثورة مشحونة بالقلق- فيما يلي استعراض شاهد عيان لما جرى- وكيف جرى.



● الملك فيصل الثاني في بريطانيا عام ١٩٥٦ مع الملكة اليزابيث الثانية في اخر زيارة له

● الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله والسير هنري باونل عام ١٩٤٣ في حفل تدشين «سفينة نوح»

اسرار الليلة الاخيرة في قصر الرحاب

جرت العادة ان ينهض الملك فيصل يوميا في وقت مبكر من صباح كل يوم فيتجه الى غرفة الالعاب الرياضية ليمارس الرياضة الصباحية يدخل بعدها الحمام ليستحم ثم يرتدي ملابسه فيتناول بعد ذلك طعام الفطور المكون من كوب حليب وبيضة واحدة يتناولها بدون خبز، ثم يستقل الموكب الملكي فيتجه الى حيث مقر البلاط يرافقه خاله الامير عبدالاله ولي العهد ليمارس اعماله الرسمية في متابعة شؤون الدولة.

ويوم الاحد المصادف ١٣ يوليو ١٩٥٨، وهو اليوم الاخير في حياة الملك، والعهد الملكي لم يكن يختلف عن بقية الايام الاخرى في منهاج الملك سوى انه اجرى استعداده للسفر الى الخارج في اليوم التالي، وكان ينتظر انقضاء اليوم بفارغ الصبر لتاتي ساعة سفره ويستقل الطائرة الى استانبول لحضور اجتماعات رؤساء دول حلف بغداد ومن ثم الى لندن للقاء خطيبته التي تنتظره بشوق .. وفي مكتبه بالبلاط الملكي اطلع على بعض الاوراق الرسمية واستقبل بعض الزائرين ثم انشغل مع بعض المسؤولين في متابعة بعض القضايا المهمة .. مما جعله يتاخر بعض الشيء في العودة الى القصر .. فتناول طعام الغداء مع اسرته متاخرا ... وكان الغداء يتكون من نوعين من الخضار والرز وهو الطعام الذي يتناوله كالمعتاد مع اسرته، يوميا .. وبعد ان اكمل تناول الغداء دخل الى غرفته لاعداد حقائبه الشخصية استعدادا للسفر الى استانبول على متن طائرات الخطوط الجوية العراقية وكان الوفد يتالف من رئيس وزرائه نوري السعيد وتوفيق السويدي ود. فاضل الجمالي .. حيث سيغادر الوفد بعد حضوره اجتماعات استانبول الى لندن لحضور اجتماع بريطاني - عراقي في ٢٤ يوليو ١٩٥٨ لاستكمال مباحثات بدأت في بغداد سابقا .. وكان من المتوقع ان يلاقي الملك فيصل في لندن خطيبته الاميرة فاضلة التي كانت تقيم هناك .. والتي كان من المقرر زواجه منها في ذلك العام .. وقد سبق الملك الى لندن السيد تحسين قدري رئيس التشريفات الملكية للاشراف على منهاج استقبال الملك واقامته .. وبعد ان اكمل اعداد حقائبه الشخصية .. اتجه ومعه الشريف حسين برفقة اولاده الثلاثة الى بركة السباحة واخذا يستحمان فيها كما جرت العادة يوميا ..

وعندما قاربت الساعة الخامسة بعد الظهر دعا الملك خمسة صبيان بضمنهم اولاد الشريف حسين الثلاثة وهم ابناء خالته الاميرة «بديعة» والاثنان الاخران من ابناء قادة الجيش العراقي .. لمشاهدة ساحر باكستاني يقدم بعض الالعاب السحرية .. كانت تلك الالعاب التي تجري في القصر لتسلية الاطفال بحضور ساكنيه تشمل قيام الساحر بتحطيم ساعة احد الصبيان ثم يجري التفتيش عنها فيتم العثور عليها كاملة في جيب الملك فيصل كما كانت هناك حمامتان تسحب احداهما الاخرى في عربة صغيرة يوجه سيدهما الاوامر اليهما فتطيعانه .. فقد كان يقول لهما التقطا الشيء الفلاني .. واتركا الشيء الفلاني .. فتاتمران بما يطلب منهما .. كما كان يقوم ببعض الالعاب الاخرى منها .. اللعب بالورق بخفة متناهية .. مما جعل الملك فيصل يقوم بنفسه يلعب الاوراق .. وعندما اشرفت الساعة السادسة انفض اللعب وتناولوا طعاما خفيفا ثم ارسل الملك الصبيان الى دورهم بسيارة خاصة .

□■□

وعندما حل المساء خرج الى شرفة قصر الرحاب لتناول الشاي وكان يجالسه خاله الامير عبدالاله وخالته الاميرة عابدية، كما كان يشاطرهم المجلس خالته الاميرة بديعة وزوجها الشريف حسين وكذلك الاميرة هيام زوجة الامير عبدالاله التي سترافق الملك الى لندن بعد ان الح على اصطحابها معه لكي تساعده في شراء بعض الملابس والهدايا لخطيبته الاميرة فاضلة .. كما جلست معهم سيدتان عراقيتان من زوجات كبار ضباط الجيش العراقي .. وقد تميزت الجلسة باجواء مفرحة وبتفاؤل كبير خاصة من قبل الملك الذي كان منشرحا، وكان الحوار مفعما بروح الفكاهة التي كانت تطغى على الحديث، خاصة فيما يتعلق بسفره في الغد ولقاء الملك بخطيبته الاميرة فاضلة .. كما كان عبد الاله هو الاخر منشرحا يشارك الجميع مرحهم على عكس ما هو معروف عنه بالانطواء على نفسه وخاصة في السنين الاخيرة من عمره، ورغم ان الجميع كان يتكلم بسعادة غامرة الا ان الاميرة عابدية كانت متشائمة في تلك الامسية واستوى عليها الاضطراب فكانت كلما تفاعل احدهم بشيء كانت تقول له: قل ان شاء الله .. فيرد عليها الملك معقبا وضاحكا: طبعا ان شاء الله لماذا هذا التشاؤم. وفي وسط هذا الجو السعيد الذي غمر الجميع .. بدأ البعض منهم يتطلعون الى الملك بنظرات غير طبيعية ..

فقد ظهر شكله في ذلك اليوم على غير عادته حيث قص شعره صباح ذلك اليوم وجعله لاول مرة قصيرا جدا، مما اثار الانتباه لكل من شاهده .. اذ ان شعره اتعبه كثيرا حيث جرت العادة ان يمشطه الى الوراء لكنه لم يستجب لذلك وخاصة عندما يستطيل فاستعمل مختلف الوسائل لتثبيته الا انه لم يفلح .. ولما كان غدا موعد سفره ومن ثم اللقاء المنتظر مع خطيبته في لندن، لذلك صمم على التخلص من هذا الخلل في مظهر شعره .. فاستدعى الحلاق صباحا وطلب منه ان يقص شعره بهذا الشكل .. فتبدل شكله تماما واصبح يلفت الانتباه لاول وهلة، وهو الذي اثار انتباه الجالسين فراحو يمازحونه بعد ان ايقنوا ان الدافع لذلك هو في سبيل ان يظهر بالمظهر اللائق امام خطيبته فعمدوا الى الايغال في النظر اليه يمازحونه مبتسمين فشعر الملك بما يخالج انفسهم .. فكان يحمر وجهه خجلا وزيادة في الادب يضع يده على رأسه ويتساءل ببساطه موجها كلامه اليهم:

- طيب ... قولوا الحقيقية .

اما الجميع فكانوا يبتسمون لتساؤلاته دون تعليق .

□■□

وبينما هم يتجاذبون اطراف الحديث في جو غامر بالفرح والسعادة - لاحظوا عن بعد سيارة قادمة من الشارع العام من نوع «فولكس واكن» انحدرت باتجاه الباب الرئيسي وتوقفت امام مدخل القصر فدلفت الى الداخل ووقفت قرب باب القصر ومعها احد منتسبي الحرس الملكي .. فترجل منها ضابط كان يقودها، ووقف بالقرب منها .. الا ان احد منتسبي الحرس الذي كان مع الضابط نزل منها ايضا ودخل الى القصر .. وبعد قليل دخل مرافق الملك على الجالسين في الشرفة وبضمنهم الملك والامير عبد الاله فادى التحية العسكرية للملك وسلمه مظروفا كان يحمله بيده وابلغه ان الضابط القادم بالسيارة قد جاء به .. ففتحه بالحال ووجد بداخله رسالة، تاملها الملك قليلا دون ان يظهر على وجهه اي انفعال او رد فعل، وطال في التامل، وكان الجميع صامتين وانظارهم متجهة اليه بانتظار ما سيسفر عنه مضمون الرسالة .. الا ان الملك لم ينبس ببنت شفة فسلم الرسالة الى خاله الامير عبدالاله فقرأها بسرعة وعلت وجهه علامات الارتباك وارتجفت يداه .. ولم يطل به المقام كثيرا فنهض بالحال قائلا للحاضرين :

اسمحو لي من فضلكم ..

فدخل الى البهو واتصل حالا بمدير الامن العام بهجت العطية وتحدث معه .. ثم عاد الى الجالسين فاستأذن منهم وانصرف .. ونزل الى باحة القصر .. فشاهده الحاضرون يستقل السيارة بصحبة الضابط مغادرا القصر لوحدهما باتجاه طريق المطار «حاليا مطار المثنى»! وساد الحاضرين جو من الارتباك والانقباض، الا ان الملك بادر قائلا: هيا نشاهد فيلما .. وعلى اثر ذلك توجه الملك والجالسون معه الى قصر الزهور مشيا على الاقدام .. اذ ان القصر لا يبعد اكثر من كيلو متر واحد عن قصر الرحاب .. وبعد الانتهاء من مشاهدة الفيلم الذي كان يحمل عنوان «لعبة البيجاما» بطولة دوريس داي .. توجهوا الى مائدة الطعام وكانت الساعة قد قاربت العاشرة مساء فتناولوا طعام العشاء سوية، فدخل الامير عبدالاله اليهم وجلس الى المائدة يتناول الطعام معهم .. الا انه لم يتكلم .. وكان مرتبكا ومهموما ووجهه يوحي بالقلق والوجوم .. وبعد الانتهاء من العشاء نهضت الاميرة بديعة وزوجها الشريف حسين لمغادرة القصر الى دارهما فاقبلت على الملك تعانقه بحرارة فقالت لها احدى الضيفتين العراقيتين:

ولماذا هذا الوداع؟ وغدا ستشاهدينه فاجابتها: ان الجو غدا سيكون كله رسميات وسوف لن اتمكن من الالتقاء به .

ثم انصرفت بعدها الضيفتان .. وبقي الملك وعبدالاله .. وعند الساعة الثانية عشرة ليلا ذهب كل من الملك والامير عبدالاله الى غرفتهما .. فاطفئت الانوار في القصر .. وآوى ساكنوه الى أسرتهم، الا الملكة نفيسة فقد ظل النور منبعثا من غرفتها، وقد اصيبت في تلك الليلة بارق شديد وظلت جالسة على سجادة الصلاة تقرأ في القرآن الكريم حتى مطلع الفجر .

□■□

ترى هل كانت الملكة تشعر بان الصباح سيكون وبالا عليهم .. وهل كانت تتوقع المصير المنتظر .. ام ان احساسها كان يوحي بشيء ما لا تستطيع تقديره؟ .. ان ثمة مؤشرات تدل على ان افراد الاسرة المالكة بمن فيهم الامير عبدالاله كانوا يتحسسون المصير وكان عبدالاله يتحدث في مجالسه ان مصير الاسرة الهاشمية هو الاستشهاد .. فهل هو من باب التنبؤ ام هو تقدير شخصي لمصير الاسرة المالكة؟ يقول الملازم فالح زكي حنظل الضابط في الحرس الملكي في كتابه اسرار مقتل العائلة المالكة وفي الصفحة «١٥» منه: في اوائل عام ١٩٥٧ وعندما كنت اقوم بواجب ضابط خفر البلاط الملكي، وبينما كنت اقوم بحراسة مكاتب العرش وجدت مظروفا معنونا الى الامير عبدالاله وبداخله ورقة وضعت على مكتب الامير في البلاط، تضمنت الورقة بلاغا تهديديا مكتوبا بخط رديء وعباراته على شكل بيتين من الشعر:

ايها الخائف الحذر ماذا ينفعك الحذر

يوم ياتيك القدر لا ينجو من المقدور الحذر

وقد وردت تحت هذين البيتين آية من القرآن الكريم كتبها عبدالاله بخط يده ﴿قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا﴾. صدق الله العظيم .

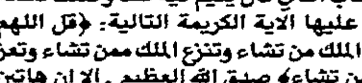
الا انه والحديث للملازم «حنظل» في عام ١٩٥٨ وبينما كنت اقوم بواجب الحراسة نفسه شاهدت قطعة من الرخام بطول ثلاثة امتار وعرض متر واحد، نقش عليها البيتان آنفا الذكر بالخط العربي الجميل، وقد علمت فيما بعد ان هذه الرخامة قد امر الامير عبدالاله بصنعها في ايطاليا وكتابة البيتين الشعريين عليها لتوضع على واجهة قصره الجديد الذي لم يكتمل بناؤه ... اما على واجهة قصر الرحاب الذي كان يقيم فيه فقد وضعت قطعة من الرخام كتب عليها الاية الكريمة التالية: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾ صدق الله العظيم . الا ان هاتين الرخامتين لم يقدر لهما ان تظلا في مكانهما فعندما جاء القدر تحطمت معه رخامة القصر الجديد اما رخامة قصر الرحاب فقد تهشمت بفعل نيران الثورة صبيحة يوم ١٤ يوليو ١٩٥٨ .

ويذكر الملازم «حنظل» في كتابه ايضا بانه في اوائل شهر يونيو ١٩٥٨ جيء بحوالي عشرين طاووسا الى قصر الرحاب، انتشرت في حديقته الصغيرة، لتضفي عليها الوانا زاهية ناشرة أجنحتها وتسير يزهو بين اشجارها ..

الا ان هذه الطيور الجميلة تطلق اصواتا قبيحة لا يستحسنها اهالي بغداد ويتشاءم منها الكثير رغم منظرها الجميل، ويشبهون اصواتها كصرخات العويل الذي تطلقه نساء بغداد في المآتم والاحزان .. الا انه بعد مرور ٤٥ يوما على وجود هذه الطيور في القصر .. انهار العرش الملكي وسقطت الاسرة المالكة باكملها .. فكان وجود هذه الطيور نذير شؤم على القصر وساكنيه .

□■□

وفي صيف ١٩٥٨ انفجر الشعب اللبناني ضد النظام القائم معارضا سياسة الرئيس كميل شمعون الموالية للغرب والمناهضة لحركة التحرر العربية، وتعاطفت حكومة العراق مع كميل شمعون فتم الاتفاق بين نوري السعيد والحكومة اللبنانية على ارسال قطعات عسكرية عراقية عن طريق الاردن لتهديد سوريا وتخفيف الضغط على لبنان فقررت الحكومة العراقية ارسال اللواء العشرين للقيام بهذه المهمة وكان اللواء يعسكر في منطقة جلولاء التي تبعد حوالي ٧٠ ميلا شرقي بغداد - فصدرت الاوامر للواء لكي يتهيأ للحركة ليلة ١٣/١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ .. وفي صباح يوم ١٧ يوليو ١٩٥٨ اتصل الزعيم عبدالكريم قاسم بصديقه الزعيم احمد صالح العبدي وابلغه بضرورة الالتحاق في مقره بمعسكر المنصورية وهناك فاتحة بخطة الثورة التي ستنفذ صباح يوم غد اي يوم ١٤ يوليو، واكد عليه ان تلتحق كتيبة مدفعيته باللواء التاسع عشر ولمره عبدالكريم قاسم باسناد الثورة، كما طلب منه ان يلتحق بمنصبه الجديد كرئيس لاركان الجيش حال سماعه التعيينات في الاذاعة. فاستقلا مساء سيارة جيب عسكرية الى جلولاء لحضور مراسم توديع اللواء العشرين الذي سيسافر الى الاردن والذي سيمر ببغداد فيقوم بتنفيذ خطة الثورة، وقد حضر مراسم تفتيش اللواء المذكور قائد الفرقة اللواء غازي الداغستاني .. فرافقاه بالتفتيش ثم استغل عبدالكريم قاسم انشغال الداغستاني بالتفتيش فاتصل بالضباط الاحرار في اللواء العشرين ليؤكد عليهم واجبات كل واحد منهم! وبالاخص العقيد عبدالسلام عارف آمر الفوج الثالث والعقيد عبداللطيف الدراجي آمر الفوج الاول في اللواء المذكور حيث تم الاتفاق فيما بينهم على استثمار فرصة مرور اللواء ببغداد لتنفيذ خطة الثورة، على ان يقوم عبدالسلام عارف وعبداللطيف الدراجي بالسيطرة على اللواء اثناء الحركة ومن ثم ابعاد العناصر غير الموالية للثورة والزحف على بغداد واكمال السيطرة على المراكز المهمة فيها واعلان الثورة .. بنفس الوقت يقوم عبدالكريم قاسم على رأس لوائه بتعقب القوات الزاحفة الى بغداد لاسنادها بعد ان يحكم السيطرة على مقر الفرقة الثالثة في بعقوبة ومن ثم اعتقال قائدها اللواء غازي الداغستاني وفعلا فقد تم اعتقاله من قبل الرئيس قاسم احمد الجناني آمر سرية هندسة في مقر الفرقة الثالثة صبيحة الثورة، مما سهل عملية مرور اللواء التاسع عشر في بعقوبة دون ان يثير اية زوبعة .. علما بان الرئيس الجناني اصبح مرافقا للزعيم عبدالكريم بعد قيام الثورة .. ومن جهة اخرى قام الزعيم بتكليف مجموعتين للقيام بقطع الاسلاك التليفونية بين بعقوبة وبغداد، والاستيلاء على المحطة اللاسلكية للفرقة الثالثة في بعقوبة ودائرة البريد وجسر ديالى، وهكذا احكم السيطرة على الفرقة الثالثة وظل على اتصال بواسطة اللاسلكي مع عبدالسلام لتقرير ساعة حركة اللواء التاسع عشر الذي يقوده عبدالكريم قاسم باتجاه بغداد ايضا .



محمد حمدي الجعفري

وحول حركة اللواء العشرين يقول آمره آنذاك اللواء الركن المتقاعد احمد حقي محمد علي - «لقد صدرت الاوامر الينا لتحرك اللواء في ١٧ يوليو ١٩٥٨ وفي الموعد المحدد للحركة جاء قائد الفرقة اللواء غازي الداغستاني من بعقوبة الى جلولاء وقام بتفتيش اللواء الذي سيتحرك الى الاردن، في غمرة انشغالنا بالتفتيش لاحظت مجيء الزعيم عبدالكريم قاسم آمر اللواء التاسع عشر وبصحبته الزعيم احمد صالح العبدي آمر مدفعية الفرقة الثالثة والقى الزعيم عبدالكريم قاسم التحية علينا ووقف مع الداغستاني قليلا ولم يطل به المقام اكثر من نصف ساعة فغادر المكان .. وبعد استكمال التفتيش تم تحريك اللواء بحدود الساعة الثامنة والنصف مساء وكان يضم الوحدات التالية:

١ - الفوج الاول بقيادة العقيد الركن عبداللطيف الدراجي .

٢ - الفوج الثاني بقيادة العقيدالركن ياسين محمد رؤوف .

٣ - الفوج الثالث بقيادة العقيد الركن عبدالسلام عارف .

الا ان العقيد عبدالسلام كان اقدمهم من حيث التسلسل العسكري .

٤ - كتيبة مدفعية .

٥ - سرية هندسة كهربائية .

٦ - سرية نقلية آليه.

٧ - وحدة ميدان طبية .

□■□

وكانت طريقة الحركة تتم على اساس ان القطعات الامامية تسير ببطء حتى تتمكن القطعات الخلفية من اللحاق بالرتل وكنت اسير في مقدمة الرتل ومعي سرية حماية المقر .. الا انه بعد وصولي خان بني سعد وبسبب كثرة التوقف .. انقطع الاتصال بالقطعات .. فتوقفنا لمعرفة السبب فلم نجد الجواب .. فرجعت لاستطلاع الموقف ولما وصلت الى مكان الرتل شاهدت عبدالسلام والقا مع بعض الضباط فبادرته بالسؤال: لماذا توقف الرتل وماذا تعمل مع الضباط؟! فاجابني: لا شيء ... ساستكمل تجميع الرتل واواصل الحركة .. وقد لاحظت عليه الارتباك .. ثم عدت الدراجي الى مقر اللواء حيث عرض علي ضباط المقر ان نواصل مسيرنا .. وفعلا دخلنا بغداد باتجاه بعقوبة حين وصلناها بحدود الساعة السادسة صباحا .. وتوقفنا قليلا بانتظار بقية القطعات تناول احد الضباط الراديو فضغط على الزر .. ففوجئنا بعبد السلام عارف يذيع بيان الثورة ويعلن الجمهورية .. ثم قفلنا راجعين الى بغداد بسرعة وتوجهنا الى وزارة الدفاع .. فوصلنا قبل الظهر .. وشاهدت عبدالسلام الذي بادرني قائلا: لقد كنت مرشحا لمنصب آمر اللواء الا انك سبقتني اليه» .

والغاية من اقناع اللواء احمد حقي بالتقدم الى الفلوجة لكي يكون بمستطاع عبدالسلام والدراجي السيطرة على اللواء وفعلا بعد ان اندفع آمر اللواء احمد حقي هو ومقره الى الفلوجة .. بقي اللواء بدون قيادة فاستلمه عبدالسلام باعتباره اقدم آمر فوج فيه .. الا ان المعضلة الاخرى التي واجهت خطة الثورة هي وجود العقيد ياسين محمد رؤوف آمر الفوج الثاني الذي لم يكن من الضباط الاحرار .. وكان من الممكن ان يثير مشكلة في تلك اللحظات. وان اي اجراء ضده قد يثير ضباط فوجه لانه كان محبوبا من قبلهم ويتمتع باخلاق رفيعة .. ولغرض اكمال الصفحة الاولى من الخطة تم القبض عليه ومن تم السيطرة على فوجه بعد ان عزل من آمرية الفوج وسلم الفوج الى المقدم عادل جلال معاونه. ولمزيد من التفاصيل يروي لنا العقيد ياسين محمد رؤوف لحظات اعتقاله وعزله عن الفوج: «كنا قد اتفقنا على ان يتريث الرتل عند مشارف بغداد وذلك لاعادة تنظيمه وانتظار السيارات والشاحنات التي ربما تتاخر في الطريق بسبب العطب الوقتي او العوائق الاخرى .. وايضا لتناول طعام الفطور سوية، وكنت على هذا الظن عندما توقف جحفل اللواء في منطقة الحسينية قرب بغداد .. حتى انني لم استغرب عندما وقعت عيني على عبدالسلام .. «وكنت على علاقة طيبه به سنين عديدة» ينزل من سيارته بجانب سيارتي ويسالني اين يمكن ان نجد آمر اللواء؟ واردف سؤاله قائلا: لا بد ان نلتقي به قبل الدخول الى بغداد؟ اجبته وانا لا اعلم ان العميد أحمد حقي يعقب طريق الفولجة بتحريض منه:

لعله في المقدمة. اين يمكن ان يذهب؟ واتفقنا ان ينقلني بسيارته، خاصة وان هذه السيارة سوف تسير في الجهة المعاكسة لسير السيارات القادمة من بغداد .. في حين لم يترك الرتل المتوقف الا جزءا ضيقا من الطريق لها .. ولما توقفت السيارة في مقدمة الرتل وجدت بعض ضباط الصف والجنود قد وقفوا على قارعة الطريق بشكل نصف دائري وهم بحالة تأهب مما يستدعيه الموقف الذي كنا فيه .. وحين اصبحنا في وسط الدائرة بعد ترجلنا .. التفت الى عبدالسلام وقال لي: لقد قامت ثورة في بغداد هذا الصباح وقرر لواؤنا الانضمام اليها ومساندتها فهل انت معنا ام ضدنا؟ فاجبته وكنت ما ازال تحت وطأة المفاجأة: هل انت جاد يا عبدالسلام؟ ثم ما هي اهداف الثورة؟ ومن هو قائدها؟ وقبل ان يجيبني بشيء اشار الى بعض اعوانه بالقبض علي، ووضعت بسيارة بيت اللاسلكي المقفلة حتى وصولنا الى دار الاذاعة» .

وباعتقال العقيد ياسين تمت السيطرة على اللواء باكمله واصبح تحت قيادة عبدالسلام .. واصبحت الخطة مهياة للتنفيذ وصدرت الاوامر للقطعات بالتحرك واحتلال بغداد، ولكن اللواء كان ينقصه العتاد، حيث كانت الاوامر تمنع الوحدات العسكرية من حمل العتاد اثناء الحركة .. كما ان العميد احمد حقي آمر اللواء العشرين كان قد قابل الفريق رفيق عارف رئيس اركان الجيش وساله عن عتاد اللواء اجابه الفريق رفيق: سوف تستلمون العتاد في منطقة الرطبة القريبة من الحدود الاردنية .

لذلك فقد هيأ عبدالسلام كمية من العتاد لفوجه منذ فترة طويلة كان قد ادخره لمثل هذا اليوم! وفي ضوء ذلك تم توزيع الواجبات على القطعات كما يلي:

١ - الفوج الثالث: آمره العقيد الركن عبدالسلام عارف يقوم بما يلي:

أ - السرية الاولى فيه وآمرها المقدم فاضل محمد علي الذي اصبح بديلا للنقيب هشام اسماعيل تقوم باحتلال مقر شرطة القوة السيارة في كرادة مريم .

ب - السرية الثانية فيه وآمرها النقيب بهجت سعيد تقوم باحتلال دار نوري السعيد الواقعة في كرادة مريم .

جـ - السرية الثالثة فيه وآمرها النقيب منذر سليم تقوم باحتلال قصر الرحاب واسر الملك وولي العهد.

د - سرية مقر الفوج وآمرها النقيب مهدي علي الصالحي تقوم باحتلال دار الاذاعة في الصالحية .

٢ - الفوج الثاني: آمره الجديد المقدم عادل جلال وكان واجبه يقتضي احتلال مدارس الشرطة ومستودعات نفط الكيلاني وخزانات الماء في شارع الملك «غازي» وسرية خيالة الحرس الملكي والبلاط الملكي ؟

٣ - الفوج الاول: آمره العقيد عبداللطيف الدراجي يقوم باحتلال وزارة الدفاع والتمركز فيها .. وتوزيع السرايا على رؤوس الجسور لمسكها والسيطرة على دوائر التلفون والبرق والخدمات الاخرى في شارع الرشيد، كما تقوم بارسال سرية لمساعدة القوة المهاجمة لقصر الرحاب وتعزيز موقفها .

وقد نفذت كافة القطعات خطة الثورة بشكل دقيق، فتمت السيطرة على مقر شرطة القوة السيارة في كرادةمريم بواسطة المقدم فاضل محمد علي الذي بادر الى منح الشرطة المتواجدين في المعسكر اجازة لمدة خمسة ايام .. ووزع افراد السرية المهاجمة على كافة نقاط الحراسة ومشاجب الاسلحة كما وضع نقطة سيطرة على الباب النظامي .

□■□

اما السرية الثانية فقد هاجمت دار نوري السعيد في كرادة مريم وكان دليل السرية المقدم وصفي طاهر الذي قام باطلاق النار في الهواء قبل وصول القوة الى الدار بقليل مما اتاح الفرصة لنوري السعيد ان يهرب من جهة النهر حيث كانت داره تطل من جانبها الخلفي على نهر دجلة .. لقد كان وصفي طاهر يعرف دار نوري السعيد جيدا لانه اشتغل مرافقا شخصيا له مدة طويلة، ويعتقد ان قيام وصفي طاهر باطلاق النار هو بمثابة انذار لنوري السعيد لكي يهرب .. وفي حالة فشل الثورة سوف يشفع له هذا التصرف امام نوري السعيد، لكن القوة المهاجمة للدار وجدتها خالية حالما دخلتها فلم نجد احدا فيها وتركت الدار على حالها الا من سائق السيارة والعريف ابراهيم .. الا ان النقيب بهجت سعيد بقي في الدار مع افراد سريته .. بانتظار ما سيسفر عنه الموقف .. اما نوري السعيد فقد هرب وظل مختفيا عن الانظار بالرغم من ان قادة الثورة اعلنوا عن جائزة ثمينة لكل من يسلمه حيا او ميتا، ولكن احد المواطنين شاهد نوري السعيد في اليوم التالي للثورة يسير بصحبة امرأة في احد شوارع البتاويين مرتديا عباءة نسائية فظهر من اسفلها بنطلون بجامته فصاح وراءه ثم اسرع الناس من حوله فشهر مسدسه عليهم واخذ يطلق النار في الهواء، الا ان احدهم سارع اليه فقتله بالحال. اما سرية مقر الفوج وآمرها النقيب مهدي علي الصالحي فقد كان واجبها احتلال الاذاعة بمساعدة ملازم اول ثابت نعمان، وقد سيطر الصالحي على دار الاذاعة وجرد حرس الاذاعة من اسلحتهم واوعز الى افراد سريته باحتلال مرافقها وبقي منتظرا وصول عبدالسلام حتى الساعة الخامسة والنصف .. فدخلوا بناية الاذاعة فلم يتمكنوا من تشغيل اجهزتها فاوعزا الى احد المهندسين لتشغيلها لكنه اومأ لهم الى لوحة خفارة المذيعين التي كانت تضم قائمة باسماء المذيعين موزعة حسب الايام وقد ظهر ان واجب الافتتاح الصباحي لذلك اليوم للمذيعة عربية توفيق لازم، فارسلوا سيارة عسكرية جاءت بها من مسكنها الى دار الاذاعة .. وحالما وصلت سالتهم من هو قائد الثورة اجابها عبدالسلام: انا .. فقالت له: هل سيطرتم على مرسلات الاذاعة في ابو غريب اجابها: وما علاقة ذلك بالاذاعة .. اجابته: ان صوت المذيع سوف لا يسمعه احد خارج هذه الغرفة اذا ما سيطرت عليها قوى معادية للثورة وقطعت الاتصال ..

(يتبع)

● عبد الكريم قاسم



● نوري السعيد



● عبدالسلام عارف

ساعة الرئيس.. أم ساعة الجنرال؟

وعندما يندم الجنرال...

النواب هم «الحالة» الوحيدة التي اذا ما اطلق سراحها تستطيع اقتلاعه من قصر بعبدا، ولهذا فقد كان قراره «البارع» بمنع هؤلاء النواب من الانتقال الى بيروت الغربية حتى لا يكتمل النصاب هناك، او الى اي مكان آخر حتى لا يفقد ذلك العدد الذي يمكنه من شل الهيئة التشريعية. وفجأة ارتكب هذا الخطأ «العاطفي» عندما سمح لهم بالتوجه الى الطائف، على امل ان تصطدم الطوائف هناك ببعضها البعض، فيبقى الجنرال حيث هو، على ان ينتقل من «الكفاح المسلح»، وقد اقترن بنتائج مدمرة، الى الكفاح السياسي الذي قد يدوم طويلا وطويلا ..

ودولة الرئيس يريد ان يكون فخامة الرئيس لا معالي الوزير، فهو لم يقم بكل ما قام به من اجل ان يكون مصيره مثل مصير الجنرالات الاخرين الذين سرعان ماياكلهم الغبار، فمن بين كل قادة الجيش في لبنان لم يعتل سوى اللواء فؤاد شهاب سدة الرئاسة، وفي ظروف تصالحية معروفة اما الاخرون، وبدءا من ابراهيم طنوس وانتهاء بعادل شهاب، مرورا باميل بستاني وفيكتور خوري واسكندر غانم وحنا سعيد، فقد اختفوا تماما ليعنوا اما بتربية الدجاج او بتربية الابقار او ليستكينوا في منازلهم بانتظار المنتظر.

ويبدو ان القماش الذي صنع منه عون مختلف عن اقمشة الاخرين، فهو رجل ميداني من الطراز الاول، ولم يرتبط اسمه باية فضيحة، بل على العكس من ذلك فقد بقي دوما رجل اليدين النظيفتين الذي لا يملك حتى منزلا يقيم فيه، حتى اذا ما وصل الى رئاسة الحكومة الانتقالية لم يغير شيئا من عاداته اذ كان يطلب علبة سردين لطعام الغداء، معطيا صورة مختلفة كليا عن اولئك الذين دأبوا على اقامة الولائم التاريخية في القصر الجمهوري.

□■□

مشكلته الوحيدة هي النزعة الى السلطة، ووجوده في قيادة اللواء الثامن على جبهة سوق الغرب، قبل ان يعين قائدا للجيش، ربما جعله يشعر اكثر فاكثر ان الذي يحمي القصر الجمهوري هو الاولى برئاسة الجمهورية. والواقع ان الكثيرين يجدون فيه الرجل المؤهل لهذا الدور، فلا ظلال تحيط بشخصيته، ولا تشنجات طائفية، ولا افكار سياسية محددة بل انه الرجل العادي الذي قد يكون الافضل للظروف الاستثنائية، ولقد التزم الصمت الكامل عندما بدأت الحملة الرئاسية قبل نحو عام من انقضاء ولاية الرئيس امين الجميل، فالجيش عادة هو الصامت الاكبر، وقائده لم يشذ عن هذه القاعدة الى ان بدا واضحا ان هناك من بدأ يدفع الكرسي الذهبي بعيدا عنه ودون سبب، سوى الخوف من ان ياتي «رئيس حزبي» آخر. وحزب عون هو الجيش الذي سيكون له دوره الفاعل في عهده، وقبل ان يتم تصميم الاوضاع داخل المؤسسة العسكرية ولم يكن هذا مسموحا، كما انه لم يكن مسموحا ان يقيم في قصر بعبدا رجل قوي يحاول اقامة الدولة القوية، فالضرورات الاقليمية والدولية تفترض تنصيب رئيس من الاسفنج في دولة من الاسفنج.

وحيث كانت قوة عون كان ضعفه. ولا شك ان المستشارين لعبوا دورا مدمرا للغاية حين نصحوه بالقفز فوق دمشق التي بات معروفا ان جزءا كبيرا من الرئيس يصنع فيها، حتى قيل ان «الاطراف» فقط هي التي يؤتى بها من الخارج. اما هو فيقول انه فعل المستحيل للاتصال بسوريا بعد تسلمه رئاسة الحكومة الانتقالية لكن الابواب ظلت مقفلة في وجهه، وان كان هناك من يقول ان اختياره الرسل كان سيئا، فقد كان يفترض ان يستعين باشخاص مقربين من دمشق، فاذا به يلجأ الى وسطاء، لا تنظر دمشق الى ماضيهم بحذر شديد وحسب، لا بل انها تكن لهم كراهية عميقة، ومشكلة الجنرال كانت دائما في المستشارين، واذ لم يستطع ان يدخل الى دمشق من اي ثغرة سياسية، كان عليه ان يلجأ الى الطريق الاخر الذي مضى به بعيدا، ولم يعد ثمة من امل بالانتقال من هناك الى العاصمة السورية، وكان الاندفاع نحو الخيار العسكري ودون توافر الظروف المواتية، حتى كانت المناطق الشرقية (ومعها المناطق الغربية) تتحول الى جزر من الرماد.

والجنرال الذي اخطأ في الخيار، كما في الشعار، اخطأ في التوقيت ثم اخطأ في التقدير حتى قيل ان النجوم المرصعة التي على كتفه ما هي الا اخطاء مرصعة، فالرجل النظيف لا تكفيه نظافته حين يرتكب كل هذه السلسلة من الاخطاء ويجب ان يتنحى ..

ولان الجميع ضده، فهو يعتبر نفسه على حق: لا ارتهان لاي قوة داخلية او خارجية، فيما تتطلب الصفقة من كل الرجال ان يكونوا عبارة عن اجزاء مبعثرة هنا وهناك. وللذين حوله يقول: اميركا ضدي وسوريا ضدي، الست اذا على حق؟

ولماذا لا يقول الجنرال: اسرائيل ضدي ..

وفي هذا الوقت بالذات يظهر اوري لوبراني «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان» على شاشة التلفزيون ليقول عن اتفاق الطائف انه «قضية تعني اللبنانيين في المقام الاول، ولن يكون عندنا شيء نقوله في هذا الوضع، ولكن ليس هناك اي شك في ان عددا منهم يعتبر ان هذا الاتفاق بمثابة عودة الى الوراء» مضيفا بان «هذا الاتفاق يصادق، في الواقع، على التوزيع الطائفي للسلطات في لبنان ولا يعيد النظر في الوجود العسكري السوري في هذا البلد لانه ما دام آلاف الجنود السوريين يتمركزون في بيروت فان السيادة اللبنانية ستبقى كلمة بلا معنى، ومشككا في الصفة التمثيلية للنواب اللبنانيين باعتبار انه لم تجر انتخابات في لبنان منذ عام ١٩٧٢.

وحين يقول لوبراني مثل هذا الكلام، وهو الذي يختار كلماته بدقة متناهية، لا يستطيع الساسة اللبنانيون الا ان يفهموا بان تل ابيب لن تكون بعيدة عما يجري وان كانوا يعتقدون ان هذا هو افضل الاوقات لابقاء التأثيرات الاسرائيلية بعيدة، فحكومة اسحق شامير منهكة في معالجة ازمة العلاقات مع واشنطن التي بدأت تثير مسائل حساسة للضغط على هذه الحكومة، وآخر هذه المسائل كانت مسالة التعاون النووي بين تل ابيب وبريتوريا التي وضعت في الضوء في هذا الوقت بالذات، فبعد الكلام الذي نقلته شبكة الـ «ان.بي.سي» عن مصادر في وكالة الاستخبارات المركزية ونفي اسرائيل لذلك وبشكل قاطع، عادت الشبكة لتقول ان الـ «سي.آي.اي» مستعدة لتزويد اعضاء في الكونغرس ادلة لا تدحض على ان الدولة العبرية تساعد بريتوريا في تطوير صاروخ نووي بعيد المدى، موضحة بان التقرير الذي كشفت فيه امر التعاون العسكري استيقت معلوماته من وكالة الاستخبارات ومن مسؤولين اميركيين كبار أيضا.

□■□

والتسوية اللبنانية او بالاحرى المرحلة الاولى من التسوية اللبنانية يجب ان تستفيد من لحظة الفراغ او من لحظة التوتر في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية للانتقال الى مرحلة أخرى، وهنا من ياتي ليهمس في اذن الجنرال ان عليه ان يصمد حتى نهاية العام الجاري على الاكثر، فاسحق شامير سيرضخ للضغط الاميركي ويقبل بنقاط جيمس بيكر الخمس، حتى اذا ما بوشر باجراء الخطوات التنفيذية لا بد ان ينشب الخلاف بين واشنطن ودمشق التي لها تحفظاتها الكبيرة على هذا المنحى، وحتى اذا لم يرضخ شامير فان الساحة اللبنانية ستكون مركز المواجهة او انها ستتاثر حكما بهذه المواجهة، اي ان المستقبل والمستقبل القريب، سيكون لمصلحة الجنرال.

من هنا كان اصرار اللجنة العربية على اجراء الانتخابات الرئاسية في اسرع وقت ممكن لان اي تاخير، وفي ظل التعقيدات اللبنانية المعروفة، قد يؤدي الى تفجير الاتفاق، وربما الى تفجير الوضع الذي لا يزال على هشاشته، فتبادل اطلاق النار لا يزال يتم بين الحين والاخر عبر خطوط التماس. انها الشرارة التي يتم الاحتفاظ بها عادة لاستعمالها (ولتكبيرها) في الوقت المناسب.

بيروت الشرقية على فوهة بركان

● ميشال عون

والجنرال يقول انه لن يستعمل المدفع بعد الان «الا للدفاع عن النفس». ولكن ماذا اذا رفض الجنرال، واقدم على حل المجلس النيابي؟

على المستوى الدستوري (والتقني) المحض، تستطيع حكومة عون التي تحل محل رئاسة الجمهورية حل مجلس النواب مع بعض الشروط لكن قرارا من هذا النوع يرتطم بالعديد من العوائق السياسية والميدانية، وهذا لا يمنع العماد عون من تنفيذ تهديده العلني بوقف عمل الهيئة التشريعية.

واذا كان لـ القبس ان تتدخل في هذا الجدل القانوني فهي تلفت الى ان حكومة العماد عون تضم ثلاثة وزراء مسلمين هم اللواء محمود طي ابو ضرغم (درزي) والعميد نبيل قريطم، والعقيد لطفي جابر، وهؤلاء لم يشاركوا في اي اجتماع للحكومة منذ تشكيلها لكنهم لم يقدموا استقالتهم منها. وهذا يعني انهم لا يزالون اعضاء في الحكومة وبامكانهم ان يعلنوا ذلك الان، وبهذه الطريقة يشلون كل قرار يعلنه العماد عون لان الحكومة في وضعها الراهن، تشكل بمجموعها (لا بالاكثرية) السلطة الاجرائية التي تحل محل رئاسة الجمهورية.

والعماد عون لا يستطيع القول ان هؤلاء ليسوا وزراءه، لا بل انه يؤكد بين الحين والاخر على انهم اعضاء في حكومته ارغموا على عدم المشاركة فيها، كما انه لا يستطيع اقالتهم، وبالطبع فان «التعويم الذاتي» لهؤلاء الوزراء يضفي الشرعية على الحكومة العسكرية التي تعتبر لا شرعية من قبل بعض القيادات في بيروت الغربية، لكن النتائج التي تسفر عنها عملية التعويم ستكون مثيرة للغاية. وحين طرحنا هذه النقطة على قطب سياسي في بيروت الغربية بدأ اتصالاته مع سياسيين آخرين ومع رجال قانون، فيما كان تهديد العماد عون بحل مجلس النواب يتفاعل على الساحة اللبنانية.

والجهود تتركز حاليا على اقناع الجنرال بالسير مع الاتفاق، فلا مجال للمثالية في الوقت الحاضر، حتى ان رجلا مثل ميخائيل غورباتشيف الذي هو زعيم احدى الدولتين الاعظم في التاريخ يتعامل بواقعية مع الامر الواقع، وهناك من يقول الان في بيروت الشرقية ان الجنرال مقتنع بان الظروف تسير في اتجاه مضاد، لكنه يرفع من حدة لهجته السياسية لكي يكون له دور في التسوية، فلا يذهب الى الظل القاتل كما ذهب الاخرون وهو المفتون بجاذبية الضوء.

من دولة الرئيس الى معالي الوزير مرورا بمقعد نيابي يكرس موقعه داخل المؤسسة السياسية.

□■□

ولا مجال آخر امام الجنرال الذي ينظم رجاله التظاهرات فأحد لا يقول ان عون من دون شعبية، لكنها الشعبية الموقتة لخشية الناس من البديل الرهيب الذي هو الحرب، فاللبنانيون عاشوا ربيعا وصيفا لم يشهدوا مثيلا لهما على امتداد الحرب اللبنانية وبعد ما تأكد ان العنف لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة.

وحين يدافع الجنرال عن نفسه خصوصا في ما يتعلق بالنزعة الى السلطة، يقول انه كان في مارس الماضي رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع وقائدا للجيش، ولم يكن احد يزعجه على الاطلاق، بل ان الامور كلها كانت تسير على ما يرام، ولو كانت احلامه شخصية لابقى الوضع على ما هو عليه، لكن احلامه تختلف عن ذلك كثيرا، و«الضابط» الذي ترعرع في مؤسسة وطنية يختلف عن رجل الميليشيا الذي ترعرع في مؤسسة طائفية، وعلى هذا الاساس فان ما يهمه هو الوطن، ولو لم يبادر الى تحريك الوضع لبقيت الازمة تجتر نفسها الى ما لا نهاية. وهو لا يتردد في القول: «انا وراء الطائف» فلولا المدافع لما تشكلت اللجنة الثلاثية العربية، ولو لم يخل سراح النواب لما تمكنوا من الذهاب في الخريف الى المصيف السعودي.

ولا شك ان العماد عون يعاني الان من الارتباك العميق، خصوصا بعدما بدأ يتبلور حتى داخل الجيش تيار معارض لاتجاهاته، فللمرة الاولى تظهر في المناطق الشرقية مناشير تدعو الى ازاحته وتوجه اليه اتهامات حادة. واحدهم في بيروت الشرقية قال «الله يسترنا من اي شرارة قد تفجر كل شيء»، فالوضع دقيق جدا ولا يستطيع احد القراءة المسبقة للتطورات فيما الجهود تتواصل لاحتواء موقف الجنرال واقناعه بضرورة التعاطي العقلاني مع الامر الواقع، فالسيادة لا يمكن الحصول عليها والناس موزعون بين الملاجيء والقبور بل ان من الافضل اعطاء فرصة للبنانيين كي يعاودوا حياتهم حتى اذا ما اصبحوا على مستوى معين من المناعة تمكنوا من ان يفرضوا مواقفهم تلقائيا، مع التاكيد على ان السوريين لا يريدون البقاء الى الابد في لبنان، هناك مصادر تؤكد ان الانسحاب السوري من بيروت سيكون قريبا جدا، اما الاسرائيليون فلن يكون بامكانهم التذرع بعدم وجود الحكومة المركزية القوية للبقاء في منطقة الشريط الحدودي.

انه السباق المحموم مع الوقت، فاللجنة الثلاثية قالت ان الانتخابات الرئاسية يجب ان تجرى والرئيس حافظ الاسد استقبل الرئيس السابق سليمان فرنجية مرتين خلال اربع وعشرين ساعة. والمصادر المطلعة تؤكد انه بحث معه في اسماء المرشحين، ولقد تركز الضوء على نائب زغرتا رينيه معوض الذي عرف عنه اعتداله طوال مسيرته النيابية الطويلة، ولكن كان لا بد من اقناع فرنجية بذلك، وهو الحذر جدا حيال اي زعامة جديدة تنشأ في منطقته وفي المناطق المجاورة فكيف اذا كانت هذه الزعامة ستظهر في البلدة نفسها.

والواقع انه كان هناك تفكير بان يتولى فرنجية الرئاسة لمدة سنتين فقط على ان يتم بعد هذه المرحلة الانتقالية انتخاب رئيس يقود المسيرة الجديدة، لكن هذا التفكير يصطدم بعقبات شديدة.

رينيه معوض يوضع الان في الواجهة، وهناك اسماء اخرى تطرح بقوة بدءا من ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان، وانتهاء بمانويل يونس، ومرورا بميشال خوري وميشال اده والياس الهراوي (وهو من مدينة زحلة في البقاع)، ودون ان يستبعد اسم فؤاد نفاع الذي يراه الرئيس فرنجية «مناسبا جدا». اما العميد ريمون اده الذي حاولت اوساط اوروبية دفعه الى الاعلى فلا حظله في الوصول لاعتقاد البعض انه «قد يفعل ما فعله الجنرال».

وحتى الان ما زالت الاسماء تتقاطع بشكل مثير، فيما كان الجنرال يقول الا انتخابات الا بعد التشاور مع النواب الذين اذا ما انتخبوا رئيسا في الخارج وهو في نظره مخالف للدستور، فسيبقى هذا الرئيس في الخارج وليؤلف حكومة منفى ..

والورشة السياسية اللبنانية انتشرت في العالم، فهل يستطيع العالم اقناع الجنرال بان يكون جزءا منه؟

في احيان كثيرة يعتقد الجنرال ان مصداقيتهم تكمن في كونهم ضد العالم. ولكن ماذا لو ضاعت الفرصة الاميركية، والفرصة السوفيتية، والفرصة العربية من اللبنانيين ..؟

اجل انها الفرصة الاخيرة ..

الساعات المقبلة، الساعة المقبلة، ساعة رئيس الجمهورية ام ساعة الجنرال؟

..من القاهرة.. يأتي هذا الكلام الخطير

ورقتنا الوحيدة هي الورقة الاميركية

هل هو صوت الواقع ام صوت الانهيار؟

وفي ايام الخيال، كان الخيال ياتينا من القاهرة. كنا نصغي الى جمال عبدالناصر كما لو اننا كنا نصغي الى ...صلاح الدين.

وكانت فلسطين على بعد خطوات، كلمات من الصوت. وكنا ننتظر مقالات محمد حسنين هيكل كما لو اننا ننتظر المواعيد.

وسقطنــا..

ذلك الاستاذ الجامعي المصري الكبير والذي عمل مستشارا في احدى المؤسسات الحساسة، قال لي: وسقطنا...

ولنتركه يدفعنا اكثر فاكثر الى الوراء. اكثر فاكثر الى... الواقع!!!

وقال ان انور السادات كان.. كل العرب.

وكيف؟ هو يعتقد ـ وكانت له آراؤه الفاعلة في هذا الخصوص ـ انه في يونيو ١٩٦٧ لم يكن هناك جيش في مصر، بل كان هناك ما يمكن ان يسمى «الركام العسكري»: ضباط كبار ضائعون في ألف ليلة وليلة، حتى ان القلة النظيفة والتي بقيت بعيدة عن كل هذه الموبقات كانت تطلق عليهم ساخرة اسم «جماعة شهرزاد»، ورجال الاستخبارات لم يعودوا يلاحقون الاسرار الاسرائيلية بل راحوا يلاحقون اسرار الناس. اما بالنسبة الى العتاد العسكري، فالصيانة كانت شبه معدومة، حتى ليمكن القول ان الذباب كان ياكل الطائرات.

وظهر هذا بشكل واضح في يوم الكارثة، فالسوفيت كانوا قد سلموا سلاح الجو حصائر (جمع حصيرة) معدنية يمكن وضعها فوق الحفر اذا ما تعرضت قاعدة جوية ما للقصف. وحين تم اخراج الحصائر من المستودعات تفتتت بمجرد ان وضعت في الهواء وبعدما كان الصدأ قد قضى عليها.

ومن المستودعات تم اخراج الضباط الذين تفتتوا بمجرد ان وضعوا في الهواء...

ثم يتساءل: «هل كان من الضروري ان تكون الكارثة بهذا الحجم حتى تتم معاقبة المسؤولين عنها؟». والواقع ان حروب الصغار انتهت منذ عهد بعيد «أليس الكبار هم الذين حددوا مصير الحرب الكورية ثم مصير الحرب الفيتنامية، ثم أليس الكبار هم الذين جعلوا الهزيمة المصرية في عام ١٩٦٧ كاملة، وجعلوا الهزيمة الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ أقل من هزيمة ثم اقل من ... انتصار».

□■□

ولا مجال لكي ينتصر العرب. هذا «ما قاله الرئيس انور السادات للاستاذ الجامعي شخصيا، فالحروب اصبحت عبثية، ولا ينتصر فيها سوى الاميركيين او السوفيت. ولقد كان السادات واثقا من ان الانتصار السوفيتي ممنوع كليا في الشرق الاوسط، ولهذا راح يبحث عن «قسمته» في الانتصار الاميركي. وكان رهانه: ان نصبح اميركيين اكثر من الاسرائيليين لكي نربح».

السادات قال له ايضا: «سوف يندم كثيرا اولئك العرب الذين لم يقفوا معي، فلو ذهبنا سوية الى كمب ديفيد لعدنا من هناك بمعظم الاراضي المحتلة، لكنهم تركوني وحيدا، فعدت بسيناء وحدها».

والاستاذ الجامعي الكبير يعتقد ان اتفاقية كمب ديفيد ينظر اليها على انها الاتفاقيات الكبرى في التاريخ المعاصر، فلا مجال لالغائها «الا عندما يتم الغاء اسرائيل. ومثل هذا الامر ليس واردا في المدى المنظور، اذ ان المعلومات التي بحوزة الاجهزة المصرية المختصة تقدم لائحة هائلة حول المعدات النووية الاسرائيلية. واستطيع التاكيد لك ان المعلومات التي اوردتها اخيرا شبكة الـ«ان.بي.سي» الاميركية، نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع الاميركية، حول حيازة اسرائيل ٢٠٠ رأس نووي، هي معلومات صحيحة ١٠٠٪، هذا فيما يتم تطوير شبكة من صواريخ ارض ـ ارض التي بامكانها ان تنقل تلك الرؤوس الى اي مكان في العالم العربي».

لا سبيل البتة لحصول اي توازن استراتيجي بين العرب واسرائيل، الا اذا حدث انقلاب شامل في المفاهيم الاستراتيجية الدولية، فالعرب جميعا يعيشون تحت المظلة النووية الاسرائيلية «...وكم نبدو لا واقعيين حين نطرح معادلة الارض مقابل السلام، فاسرائيل هي التي تضع يدها على الارض وهي التي تضع يدها ايضا على السلام. وما دامت قد استطاعت ان تفرض السلام اليهودي، وهذا ما هو حاصل حاليا فلماذا تقبل بالسلام الاميركي او باي سلام آخر».

والاستاذ الجامعي يقدم صورة رمادية للغاية، فالاسرائيليون يتعاونون مع الاميركيين في اكثر المسائل التكنولوجية حساسية، وهذا هو رهانهم «الحاخامات يرتدون بزات رواد الفضاء.. اي ان اسرائيل ستكون اكثر تقدما من اوروبا الغربية في مجال الصناعات الالكترونية خلال السنوات الخمس المقبلة، وفي اعتقادي فان المسافة التكنولوجية بينها وبين العرب لا تسمح لهؤلاء بان يتطلعوا الى التوازن قبل نصف قرن، وهي مدة كافية لكي تتبدل كل القيم الاستراتيجية القائمة حاليا».

وفي نظره فانه «اذا وقف الاميركيون الى جانبنا كليا وتخلوا عن اسرائيل، يمكن الحديث اذ ذاك عن الاختلاف الاستراتيجي الذي سيكون لمصلحتنا، لكن الواضح الان ان اليهود يضاعفون جهودهم للتاثير في القرارات الاميركية. والحقيقة انه وراء اللوبي اليهودي الذي يعمل علانية الى حد ما، هناك تلك الشبكة السرية التي تتحكم بالعديد من القنوات السياسية الاميركية».

وقبل ان ينتصر العرب على اليهود في الشرق الاوسط يجب ان يتتصروا عليهم، اولا، في الولايات المتحدة «لكننا لا نملك سوى أصواتنا في الساحة الاميركية اما هم فيملكون كل شيء تقريبا». هل يعني هذا ان على العرب ان يقتنعوا بضعفهم ويتعاملوا مع القوة الاسرائيلية على انها القوة المطلقة؟

الاستاذ الجامعي المصري يعتقد «اننا نملك ورقة وحيدة هي الورقة الاميركية، فلا امكانية للرهان على الدفع السوفيتي ولا على الدفع الاوروبي. واعتقد، كما يعتقد العديد من المسؤولين المصريين، ان الرئيس جورج بوش وضع في رأسه تصورا معينا لحل مشكلة الفلسطينيين، لكن تحقيق ذلك لا يمكن ان يحصل بالتظاهرات الدبلوماسية، بل بالضغط المنهجي والهادىء وبعيد المدى».

□■□

ثم يقول ان كل العرب اعترفوا باتفاقية كمب ديفيد وتعاطوا معها بواقعية، وبعدما لاحظوا انها افضل ما يمكن الحصول عليه في ظل الاوضاع الراهنة «...وها انك ترى كم عدنا الى الوراء منذ عام ١٩٧٨ وحتى الان، ودعني اسالك ماذا يستطيع العرب ان يفعلوا اذا قرر الاسرائيليون استعمال القوة لقمع الانتفاضة، وارجو ان تعلم، ولعلك تعلم ان الموقف الاميركي هو الذي حال دون حكومة اسحق شامير والاقدام على جماعة عسكرية رهيبة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

والاستاذ الجامعي الكبير يبدأ بسرد التفاصيل حول الاوضاع العربية. وهي التفاصيل التي لا يمكن نشرها ولو موارية، لكن ما يمكن استخلاصه من كل ذلك هو ان الاسرائيليين هم الذين يرفضون الخيار السياسي، ما داموا يملكون الخيار العسكري، ولا يعرف العرب ماذا يفعلون...

«ولا يعرف العرب ماذا يفعلون...»!

ثم يضيف: «كل اعتمادنا هو الان على الولايات المتحدة. ولقد سبقنا الزمن كثيرا بحيث انني اتساءل ماذا لو عقدنا الصلح في الخمسينات مثلا؟ كانت الامور اقل تعقيدا، وكان يمكن ان نحقق مكاسب اكثر، وبكل بساطة اقول ان السلام لن يكون لمصلحتنا ابدا لكن الحرب ستمحونا من الوجود».

وفجاة يقوم الاستاذ الجامعي بتلك «الخطوة الفلسفية»: «انت امام عدو يهودي، اي انه العدو الذي يختلف عن اي عدو آخر لانه يعتقد ان القضاء على الآخر هو لمصلحة الله. واستطرادا، فان هذا العدو لن يتردد ابدا في استعمال كل الامكانات التي لديه. واعتقد انه اذا باشر العرب مفاوضات من اجل السلام، ينبغي ان تتركز جهودهم على نقطتين: ارساء معاهدة للسلام، ثم التوقيع على اتفاقية تقضي بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة التقليدية».

انها مهمة شاقة دون شك «لكن دبلوماسيا اميركيا ابلغني ان بلاده لن تقبل، في حال من الاحوال، ببقاء الاسلحة النووية في المنطقة، فبعد ان يتم ترسيخ السلام لا بد من البحث في هذه النقطة الحساسة لان الشراهة النووية لدى العرب لا تقل عن الشراهة الاسرائيلية، وسنكون في هذه الحال امام كل الاحتمالات حتى ولو وضعنا نصوصا ابدية للسلام».

ويرفض الاستاذ الجامعي الكبير ما يردده البعض من ان الاضواء ستتحول عما قريب عن الشرق الاوسط باتجاه المحيط الهادىء حيث الظاهرة الصناعية المثيرة، فهو يعتقد ان هذا الكلام ساقط في الشكل والاساس، فليس هناك من منطقة في العالم يمكن ان تحل محل منطقة اخرى، ثم ان دول المحيط الهادىء هي دول صناعية اي انها تنتج سلعا تنافس السلع الغربية ودون ان تمتلك هذه الدول موارد اولية اساسية، وذلك خلافا لدول الشرق الاوسط التي هي ليست دولا صناعية الا في حدود ضيقة، بل انها دول تختزن احتياطيات ضخمة من المعادن والمواد الاخرى. وهكذا فان الشرق الاوسط سيبقى الشرق الاوسط. ولهذا السبب بالذات يبذل الاميركيون كل جهودهم من اجل دفع السوفيت بعيدا، فالتقارير التي وضعتها بعثات التنقيب تقدم تصورا مثيرا حول حدود الثروة في المنطقة.

لكنها الثروة المرتهنة، فمع انتهاء القرن الحالي يكون على العرب استيراد ٦٥ في المائة من احتياجاتهم الغذائية: «وهكذا فان الدول الكبرى التي وضعت يدها على عقولنا في بداية القرن تضع يدها على بطوننا في نهاية القرن». ولذلك يرى ان السلام، حتى ولو كان السلام المجتزأ، هو السبيل الى مواجهة التوترات الاقتصادية التي تحول دون تحقيق اية تنمية حقيقية. ولكن هل يمكن ان تقبل اسرائيل بان يكون السلام طريقا لانطلاقة اقتصادية عربية كبيرة؟

يقول: «ان الياهو بن اليسار الذي كان مغتاظا جدا لكون الجانب الامني من السلام بين مصر واسرائيل كان الجانب الاهم، قال ان على اسرائيل، ولدى ابرام اي معاهدة مماثلة، ان تفرض تلك الشروط التي تؤكد على ضرورة التبادل الاقتصادي وفي حدود معينة، والا كانت اسرائيل بمثابة الحارسة المجانية للثروة العربية التي قد تستعمل ذات يوم لتقويض اسرائيل».

وعلى هذا الاساس، فان فلسفة اليمين الاسرائيلي تقوم على مبدأ شرعنة الظلال اليهودية في المنطقة، فاسرائيل هي الدولة الاقوى، وكما ان الولايات المتحدة تسيطر على جزء من الثروات في اميركا اللاتينية، يفترض باسرائيل ان تسيطر على جزء من الثروات العربية. وما يمكن ان تقدمه تل ابيب في المقابل هو «ضمان امن المنطقة». وبهذا المنطق بالذات تحدث ساسة اسرائيليون مع دبلوماسيين مصريين.

□■□

وهو يكشف ان القارة حصلت على معلومات من واشنطن تفيد بان اليهود يضغطون من اجل تفكيك بعض دول المنطقة، فالدولة الدينية باتت تشكل صدمة ثقافية حتى بالنسبة للكثيرين داخل اسرائيل، حتى ولو كان الرهان اللاهوتي كثيفا الى هذا الحد، ولا بد من اصطناع نماذج اخرى. وفي هذا المجال يتم الاتصال مع الدول صاحبة المصالح في اقامة الدول الاحادية الدين، وكلما قامت دولة من هذا القبيل كلما ترسخت الذريعة الحضارية التي يمسك بها الاسرائيليون.

والخطة في الرأس اليهودي. ولا شك ان هناك قيادات غربية تتجاوب مع الطروحات اليهودية، من هنا كانت ضرورة «تعزيز البنية الداخلية في البلدان العربية بحيث تنتفي الثغرات التي يمكن النفاذ منها»، ومع الافادة قدر المستطاع من الوضع التصالحي الذي بات يحكم العلاقات بين الشرق والغرب.

ولا بد من التنازل، ثم التنازل...

وفي اعتقاده فان فلسفة التنازل لها وجهها الايجابي جداً، فهي تستدرج اسرائيل الى نقطة الضعف ودون ان تتمكن من استخدام طاقتها العسكرية العملاقة، مشيدا بالايقاع الذي اخذته الانتفاضة، فاستعمال الحجارة وحدها شل الدولة اليهودية «..ولكن يفترض الا نذهب بعيدا في السذاجة ونعتقد ان حربا اهلية ستنشأ في اسرائيل، فرغم كل الخلافات في الرأي لا يمكن الا الاعتراف بتماسك المؤسسات في اسرائيل، خلافا لدول عربية عديدة تحمل في طياتها احتمالات المواجهة الداخلية وعلى مختلف المستويات».

لكن الاستاذ الجامعي المصري يشترط ان تكون هناك تغطية اميركية لاي تنازل عربي، خصوصا التنازل الفلسطيني، وهو ما تم القيام به حتى الان، فكل خطوة تتم بطلب من واشنطن التي طالت لديها اللائحة الفلسطينية بحيث بات من الضروري ان تقوم ادارة بوش بعمل ما ليس فقط من اجل اظهار مصداقيتها، وانما ايضا من اجل تكريس وضع في الشرق الاوسط لا يكون عرضة للانزلاقات المختلفة.

وهو يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة قريبة، و«ثمة تأكيدات نقلت الى القاهرة تفيد بان واشنطن تصر على تبني النقاط الخمس التي اعلنها جيمس بيكر، اما اذا بقي اسحق شامير على موقفه الرافض لهذه النقاط، فهناك اكثر من وسيلة يمكن ان تستعملها واشنطن لافهام تل ابيب بانها وصلت الى الخط الاحمر، فالاستمرار في الرفض يعني المس بالمصالح الاميركية الاساسية. ولدى الرئيس حسني مبارك بالذات معلومات تقول بان الرئيس جورج بوش يتابع شخصيا الموقف الاسرائيلي، وقد طلب من معاونيه اعداد لائحة بالبدائل التي قد تلجأ اليها ادارته، فهذا هو الوقت المثالي لترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط تبعا للاحتياجات الاستراتيجية الاسرائيلية».

«الاميركيون جادون هذه المرة، وقد ابلغوا الى المسؤولين في القاهرة انهم وضعوا برنامجا زمنيا لا يمكن تخطيه، فالمحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين يجب ان تبدأ قبل القمة الاميركية ـ السوفيتية وانطلاقا من نقاط بيكر التي يفترض بكل الاطراف الاخذ بها، فهذا ليس وقت المطالب بل انه وقت تحديد الاسس اللازمة للانطلاق.

□■□

وكل شيء يتعلق بمدى ارتباطنا بالولايات المتحدة، فلا قوة اخرى في العالم تستطيع ان تتحكم بآليات الازمة، كما بآليات التسوية، في المنطقة...

وذات يوم استعمل محمد حسنين هيكل تعبير «الحقبة الاميركية». وكان ذلك في الشرق الاوسط، اما الان ففي العالم كله، وماذا عن سقوطنا؟

كل ما يرجوه العرب هو ان يكون سقوطهم.. هادئا.

بيروت ـ القبس

هل تريد قنبلة ذرية ام فرشاة أسنان؟



وللرصيف قلب كبير يتسع للعمر ولاخر العمر ..

ليوبولد سنغور قال ان الارصفة مثل الكتب اوراقها الهواء وكلماتها الهواء، تاركا لكلود سيمون ان يقول: «الارصفة وحدها تمنحني الاحساس بان لي ضفافا .. على الاقل لا تشعر بان لك ساقين اصطناعيتين ورئتين اصطناعيتين وامرأة اصطناعية».

لكن الارصفة ليست دائما هي الارصفة !

في بيروت لا تزال الدولة بعيدة عن الدولة. والفقراء الذين لا يملكون جدرانا من الاسمنت تحميهم يستطيعون ان يجدوا دائما جدرانا من الهواء. ومن يملك الهواء؟

والحقيقة ان الباعة (الذين يبيعون كل شيء) طردوا الهواء وجلسوا، مع اشيائهم، مكانه، حتى اذا ما مررت في منطقة البربير مثلا، رأيت الارصفة وقد تحولت الى اسواق: هل تريد قنبلة ذرية ام فرشاة اسنان؟

لا .. افضل فرشاة اسنان لتنظيف افكاري فقط..

هذا البائع كان «منجدا»، وها انه لا يزال يحمل قضبان «التنجيد» بين يديه، امضى عمره بين الصوف والقطن، لكن الاسفنج راح يملأ البيوت، وغدا ينبت للخراف اسفنج بدلا من الصوف. و«المنجد» العتيق قال ان العمل تراجع كثيرا، فقرر ان يتحول الى بائع..

ابتاع الرصيف من الحرب وراح يبيع كل شيء، لكن يديه لا تزالان ترتبطان بالماضي: «آه على ايام الصوف، كانت ايام العز».

وماذا يقول الاسفنج يا ابا محمد؟

يقول اننا اصبحنا مثل الاسفنج، ما ان يجلس احد فوقنا حتى نسترخي تحته دون أن نتذمر ..

ولماذا نتذمر؟

الصوف جعلنا خرافا، اما الاسفنج فهو اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا العربية من ايام الجاهلية حتى اليوم ..

الم يقل امرؤ القيس: كجلمود اسفنج حطه من عل..؟!

ابواب مفتوحة ..وكلمات صريحة

الالمان: نريد ان نكون المانيا

عندما قامت جمهورية المانيا الديمقراطية الشعبية في ٧ اكتوبر ١٩٤٩، كان اكثر المراقبين تفاؤلا لا يتوقع ان تعمر هذه الدولة اكثر من بضعة اشهر، فقد حرمت من مشروع مارشال الذي طرحته اميركا لاعادة اعمار اوروبا الغربية، وادارات شؤونها على النسق الستاليني الذي كان سائدا في الاتحاد السوفيتي في ذلك الحين، وبات الالمان، كما يقول احد شعرائهم «يتنفسون نصف الهواء، ويعيشون بنصف قلب».

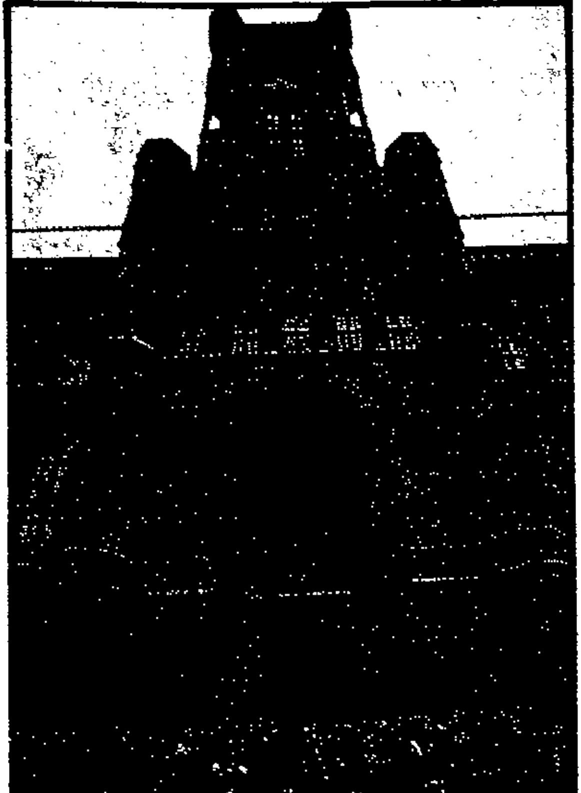
وفي عام ١٩٥٣ حدثت حركة تمرد بين العمال الالمان، قمعها الجيش السوفيتي، وفي عام ١٩٦١ انشيء جدار برلين لتكريس التقسيم الالماني ومنع سكان برلين الشرقية من الهروب للغرب .. وباتت المانيا الشرقية هي «الوجه الاقل جمالا» لالمانيا الغربية التي نهضت من بين الركام وتحولت الى دولة صناعية من الدرجة الاولى.

وتمر الان الذكرى الاربعون لقيام المانيا الشرقية بينما الدولة تعاني من عدة متاعب داخلية من بينها: نفاد صبر مواطنيها من دعوة الاصلاح، وهروب الالاف منهم الى الغرب عن طريق المجر، وامتعاض من جمود الحزب، بعجائزه الذين يبلغ متوسط العمر في مكتبهم السياسي ٦٠ سنة.

وفي الاسبوع الماضي تجمع الالاف من سكان برلين الشرقية امام قاعدة المدينة والكسندرا بلاتزا، بناء على دعوة عمدة برلين للمشاركة في حوار مفتوح تحت شعار «ابواب مفتوحة، وكلمات صريحة» .. ولم تتمكن القاعات الثلاث المخصصة للحوار من استيعاب الناس، فجرى الحوار في الهواء الطلق امام درج قاعة المدينة .. وحضره زعماء الحزب الشيوعي، بمن فيهم غيثر شابوفيسكي زعيم الحزب، وفريد هيلم رادخ، رئيس الشرطة الذي اجاب عن تساؤلات الجمهور.

وكان على لسان الذين حضروا المناقشات جملة واحدة هي «نريد ان نكون المانيا».







قضايا قصيرة

باريس

● كشف مسؤول سابق في شعبة مكافحة التجسس الفرنسية ان حكومة جاك شيراك كانت تستطيع تجنب موجة التفجيرات التي اجتاحت باريس في سبتمبر ١٩٨٦، ولكن الخلافات السياسية، والتغيير الذي حدث في الحكومة في مارس ١٩٨٦ حالا دون الاستفادة من المعلومات التي كانت متوفرة لدى المخابرات الفرنسية في ذلك الحين.

وكشف دانيال بيروني، العميل السابق في شعبة مكافحة التجسس ان رجل اعمال لبنانيا اسمه وليد قريطم كان على اتصال مع «شخصية غامضة» في بيروت ثبت فيما بعد انها بمثابة منجم من المعلومات حول الشبكات الارهابية التي تعمل في اوروبا .. وفي يناير ١٩٨٦ حذرت هذه الشخصية الغامضة فرنسا من موجة ارهابية ستتعرض لها، ولكن الحكومة الفرنسية لم تابه بهذه التحذيرات، وعندما حدث اول انفجارين في ٣ فبراير ١٩٨٦، في فندق كلاريدج وفي احد القطارات، عادت الحكومة تبدي اهتماما بالتحذيرات.

وفي ذلك الحين، حدثت الانتخابات الجديدة في فرنسا، ووصلت حكومة شيراك الى الحكم .. ووجه وزير الداخلية في الحكومة الجديدة، تشارلز باسكا، انتقادات شديدة للحكومة الاشتراكية السابقة، وهدد «بارهاب الارهابيين بتكتيكات جديدة»، ومع ذلك فانه في اليوم الاول من ممارسة هذه الحكومة لمهامها، حدث انفجار في الشانزيليزيه (٢٠ مارس) ويقول دانيال بيروني انه طلب في ذلك الحين من رؤسائه السماح له باستئناف الاتصال بالشخصية الغامضة في لبنان، ولكن جوابهم كان كما يلي «اذا كان باسكا يريد ارهاب الارهابيين فانه يستطيع ان يفعل ذلك دون مساعدتنا».

واستمرت الانفجارات طوال ربيع ١٩٨٦، وبعدها طويت القضية في غياهب النسيان، وفي اوائل سبتمبر القت الشرطة الفرنسية القبض على تونسي يدعى الشاذلي محمد فتحي، بعد ان التقطت مكالمة تلقاها من الخارج تفيد ان احدهم سيصل باريس ويتصل به ويسلمه شنطة، كانت الشرطة تعتقد انها تحتوي على متفجرات، وجرى التحقيق معه، دون التوصل الى ما يدينه، وكانت الشرطة على وشك اطلاق سراحه في ١٢ سبتمبر.

وتمكن دانيال بيروني من الحصول على اذن باستجواب المشتبه به، وبعد ساعتين من الاستجواب، حصل دانيال على معلومات في غاية الاهمية حول اسلحة ومتفجرات مخبأة في غابة فونتينيلو وبالفعل تم العثور على الاسلحة.

ووصلت اخبار اتصال دانيال بيروني مع «الشخصية الغامضة» الى مسامع وزير الداخلية تشارلز باسكا، فطلب من احد مساعديه (دانيال ليندري) استدعاءه، وفي ١٥ سبتمبر استدعي الى مكتب الوزير، حيث قابله ليندري ووافق على اقتراح عرضه بيروني بتوجيه دعوة الى «الشخصية الغامضة» لزيارة باريس.

ووصلت الشخصية الغامضة الى فرنسا في اول اكتوبر، برفقة رجل الاعمال اللبناني وليد قريطم، بجواز سفر مزور، وفيزا مزورة، لم يتمكن المسؤولون في جوازات المطار من اكتشاف التزوير فيهما .. وكشفت هذه الشخصية الغامضة في القاءات التي اجريت مع بيروني وليندري اسماء ٢٠٠ عميل في الخلايا الارهابية العاملة في اوروبا، ينتظرون تلقي معلومات لتنفيذ اية مهمة توكل اليهم، واسماء بعض اعضاء الخلايا في الشرق الاوسط وطريقة عملها، كما كشفت عن اماكن وجود الرهائن الفرنسيين في لبنان، وكل ما يتعلق بحراستهم، واسماء الحراس .. الخ .. وعندما عادت الشخصية الغامضة الى بيروت استمرت في تزويد المخابرات الفرنسية بالمعلومات دون مقابل.

كاليفورنيا

● قالت باتي ديفيس، ابنة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن في مقال نشرته مؤخرا «لقد اوجدت المخابرات الاميركية الكونترا وسلحتهم ومولتهم، ووالدي دعمهم بكل ما يملك من امكانات، لقد كانت حرب الكونترا هي حرب والدي شخصيا، وكل بيت في نيكاراغوا، تقريبا، فقد ضحية بسبب هذه الحرب».

ومن اخبار ريغن انه اصدر كتابا جديدا بعنوان «اقول ما افكر به».

وارسو

● من ثمرات وصول الحكومة التي تتزعمها التضامن الى الحكم في بولندا: الافراج عن فيلم «الاستجواب». وفيلم الاستجواب يروي وقائع عمليات الاستجواب والتعذيب التي تعرضت لهما مطربة بولندية عندما سيطر الستالينيون على الحكم في البلاد .. صور الفيلم عام ١٩٨١ خلال الفترة القصيرة التي كانت فيها نقابة التضامن في اوج ازدهارها، ومنع بعد أن سيطر المتطرفون على الحكم .. وقد صورت مشاهده داخل احد السجون، وانتهى التصوير بعد يوم واحد من اعلان ياروزلسكي للاحكام العرفية في البلاد .. وفي ظل الحكومة الجديدة التي تتزعمها التضامن، سمح باجازة الفيلم، وسوف يمثل بولندا في مهرجان كان السينمائي في السنة المقبلة.

نيويورك

● استقبلت الصحف الاميركية النبأ الذي بثته وكالة تاس السوفيتية عن هبوط صحن طائر في الاراضي السوفيتية بالسخرية .. فقد نشرت النيويورك تايمز مقالا بعنوان «الكائنات الفضائية استغرقت وقتا طويلا حتى اكتشفت جاذبية الارداف السوفيتية» وصحيفة لوس انجلوس تايمز نشرت الخبر تحت عنوان «الكائنات الفضائية لم تعثر على اي اثر لالفيس بريسلي في الاتحاد السوفيتي»، وفي جريدة اخرى «البريسترويكا تجتذب سكان الفضاء الخارجي».

والاميركيون الذين يسخرون من السوفيت حاليا، هم اول من ابتكر بدعة الاطباق الطائرة، بخبر نشر عام ١٩٤٧، وخلال العقدين التاليين حققت الحكومة الاميركية بما يزيد عن ١٢٦١٨ حادثة ظهور اطباق طائرة، واصدرت بعدها تقريرا يتالف من ١٤٦٥ صفحة جاء فيه «ان دراسة الاطباق الطائرة لم تؤد الى اية نتيجة» وفي عام ١٩٦٦ ناقش الكونغرس هذه القضية.

موسكو

● لخص الكاتب السوفيتي زينوفي يوربيف الوضع في الاتحاد السوفيتي بقوله: قبل الثورة الشيوعية .. كنا نستخدم ما يزيد عن ٢٠٠ كلمة للتعبير عن الانواع المختلفة من اللحوم .. اما الان، فان هذه الكلمات لم تعد متداولة، وعندما نذهب لشراء اللحم فاننا نستخدم كلمة واحدة فقط هي: «هل عندك لحم».

المخدرات قنبلة ذرية تهدد العالم

اذا كان الكوكايين والخشخاش والقنب ينمو في دول العالم الثالث بشكل خاص.. فانه يستهلك في الدول الغربية، حيث تشير احصائيات منظمة الصحة العالمية الى وجود ما يزيد عن ٥٠ مليون مدمن، وتستهلك اميركا الشمالية وحدها في سنة واحدة ما يعادل ٤ مرات ديون «البيرو» (٦٠ مليار دولار) وينفق المدمنون في الدول الغربية ما يزيد عن ٥٠٠ مليار دولار سنويا على «مزاجهم» وهذا المبلغ يعادل ٢٠٪ من ديون العالم الثالث.

وفي الولايات المتحدة كما في اوروبا تنظم الحكومة حملات عنيفة لمحاربة المخدرات.. والكل يشارك الان في معركة «كسر العظم» في كولومبيا.. ذلك لان المجتمعات الغربية بدأت تتحول الى ما يشبه «المحششة» الكبيرة، واذا كانت السلطات الرسمية في تلك المجتمعات بدأت الحرب على المخدرات خارج اراضيها، فان الاصوات التي تدعو الى نقل هذه الحرب للداخل اخذت تعلو وتطالب بالعمل الجدي في مواجهة التجار وشبكات التوزيع، وبالاخص مواجهة برامج تمويل زراعة وتجارة المخدرات التي تستفحل في اوروبا، كذلك التصدي للمحاولات الناشطة «لتبييض اموال المخدرات» في المصارف الاوروبية.

والمخدرات آفة العصر .. انها كالقنبلة الذرية تفتك بالمجتمعات وتحولها الى ركام، وليس ذلك من قبيل المبالغة، ويكفي ان تستعرض وضع مدينة نيويورك في الولايات المتحدة لتصاب بالدوار، حيث جيش المدمنين يزداد يوما بعد يوم. ومن نيويورك هذه المشاهد والمعلومات:

● كان «تيموتي» يحلم بان يصبح «الولد الذهبي» .. يحلم بكمبيوتر يصطاد الدولارات، وتيموتي اعتقل مؤخرا وادى الاعتقال به الى الافلاس، ولكن طفل «بروكلين» الاسود ما زال يتكلم كاحد متمولي «وول ستريت» فهو يتحدث عن «المواد الاولية» و«استثمارات». ويقول:

● مائة دولار من الكوكايين، تصبح الف دولار من «الكراك» (نوع من المخدرات) وعبر «الكراك» يمكنك توظيف استثماراتك.

وتيموتي» بائع الكراك في الشارع ٤٢ في نيويورك بين شارع برودواي ونهاية خط الاوتوبيس حيث ينام المشردون المعلقون على عربات صغيرة تحتوي كل متاعهم في هذه الدنيا.

في السادسة عشرة من عمره اعطاه احدهم ما يعادل ١٠٠ دولار من «البضاعة» ووعده بربح يعادل ٢٥٪ من المبيع. وقبل ذلك كان «تيموتي» حارسا ليليا لقاء ٧ دولارات في الساعة «تعرفة العبودية» اما الان فقد تحول الى تاجر، ثم موزع، ومدير شبكة بيع مخدرات لقاء الفي دولار في اليوم.

وها هو «فتى بروكلين الاسود» يضع ربطة العنق ويتحدث بثقة «وبالنسبة الى الشباب السود فان الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الحياة هي «الكراك»».

□■□

.. و«الكراك» مخدر ذو عائدات مرتفعة جدا.. وهو عبارة عن خليط من الكوكايين والبيكاربونات وكربونات الصوديوم والماء ويوضع في قدر حتى درجة الغليان ثم يبرد ويتحول الى عجين يتم استعماله بواسطة غلايين صغيرة من الزجاج.. وتباع «الطبخة» الواحدة بخمسة دولارات، وفي غرب هارلم بثلاثة دولارات، ودولارين بالجملة، وباعة هذا الصنف من المخدرات يكسبون ١٠٠٠ دولار في اليوم. اما في المواخير فعلى الزبون ان يدفع ٥ دولارات قبل الدخول لتعاطي الكراك. هذه المواخير تقفل يوم الاحد، لكن الباعة يخرجون الى الشوارع ومعهم نماذج من البضاعة.

«الكراك» مخدرات شيطانية، في المرة الاولى يصعد المتعاطي الى ما يشبه الامبراطورية. كما يقول «تيموتي» وبعد دقيقة او دقيقة ونصف في البقاء في القمة تبدأ الرغبة بالهبوط، لكننا لا نصل ابدا.

بعد اشهر على مواصلة تعاطي «الكراك» ينس المدمنون الطعام، وتراهم يتحلقون حول المواخير في «برونكس» هياكل عظيمة مكتئبة، يصفهم البروفيسور فيليب بورجوا بقوله «كما لو انهم خرجوا قبل دقائق من اوشفيتز»، يتمركزون في «هارلم» النساء لا يفكرن باطفالهن، فيما «الاطفال الذهبيون» ينتظرون التاكسي خلال تسويق «البضاعة» في الشارع ٤٢.

وننتقل بالمشهد من الشارع الى التلفزيون: البيضة تنكسر ويسقط محتواها في مقلاة يتصاعد منها الدخان، ويقول المعلق: «هذا هو دماغك مع الكراك» ثم ان قردة «الشامبانزي» حقنت بالكراك فماتت من العطش.. لقد نسيت ان تشرب.

.. وهكذا انتهى «الكراك» بتيموتي الى الدمار الفظ في ثلاثاء اسود في «وول ستريت»، لقد باع «الفيديو، الاثاث، السيارة»، ويقول تيموتي: «لقد دخنت امبراطوريتي» وهي تعادل ٢٥٠ الف دولار كل شيء بعته.

طفل بروكلين الاسود عاد الى الشارع ليبيع كما في البداية، مجرد بائع تجزئة صغير.. وهناك اعتقل.

وفي سجن «جزيرة ويكرز» بدأ تيموتي يشعر بالخوف وهو يرى هيكله العظمي يرتعش في البرد وقرر الخضوع للعلاج في عامه الواحد والعشرين.

□■□

ونجحت عمليات ملاحقة باعة المخدرات في نيويورك، وتقول السلطات الرسمية ان عدد المدمنين ارتفع من ١٨٢ الف مدمن عام ١٩٨٦ الى ٦٠٠ الف هذا العام، ونيويورك لا تزال تهتز بنتائج الظاهرة: ارتفاع عدد المشردين الى ١٠ الاف عازب داخل مصانع الاسلحة القديمة (٢٠٪ منهم من مدمني الكراك) اضافة الى ٢٤٠٠ عائلة، ذلك دون احتساب الذين يعيشون في الخارج بين صناديق الكرتون: قبعة صوف على الرأس وزجاجة بيرة في اليد، واولئك الذين اختاروا مربع «تومبكينس» الذي تحول الى مخيم للاجئين داخل خيم رثة بين «تويوغانس» الاطفال وتمثال صموئيل كوكس.. حيث يظهر الكوكايين ويتفشى البغاء لقاء كمية من الكراك تعادل ١٠ دولارات، وحيث تزداد معدلات الجريمة (١٠٪ منذ سنة يرتبط معظمها بحالات الادمان).

الكراك في كل مكان، وحتى قبالة المحكمة في موازاة حاكم «برونكس» امام «وول ستريت» التي تتمول من الكوكايين.

□■□

السلطات الرسمية والمؤسسات العاملة في الحقل الاجتماعي تتحدث عن زمني الكوكايين الهرم، لكن اجهزة الكمبيوتر ترفض الاعتراف بالواقع، فالمقاعد الواحد واربعين الفا التي امنتها البلدية للمدمنين لم تعد كافية، وقد وعد رئيس البلدية بعشرين الف مقعد اضافي وبـ ٢٢٠٠ رجل بوليس.

وفي هذا الاطار تعتبر البرامج المخصصة لمكافحة الكوكايين غير ملائمة للواقع، فالعبودية للكوكايين لا تحدث نقصا جسديا فقط بل نفسيا.. وفي هذه الحال لا يوجد ادوية بديلة. وهذه البرامج مخصصة للرجال غير المتزوجين.. هذا في حين غزت النساء قطاع الادمان على المخدرات، اما بالنسبة الى الاطفال فان ١٪ من تلامذة المدارس (١١ سنة) يتناولون الكوكايين.

و«الكراك» ليس فقط للفقراء فالنخبة النيويوركية ايضا معنية به، وكما يقول ريتشارد تريدمان ان لافراد هذه النخبة انوف متورمة في شم المخدرات، اما الفرق فانهم يتلقون العلاج في مراكز خاصة (٥٥ الف دولار لقاء عدة اسابيع في معهد واشنطن) ومن هذه النخبة محامون، صرافون، اطباء.

بلدية نيويورك اقرت صرف حوالي ١٠٠ مليون دولار السنة الماضية لمكافحة الكراك وهي تزيد مرتين عن ميزانية عام ١٩٨٦.

ان جذور السيئات، والفقر، والتشرد، والدمج الفاشل للاقليات، والمستوى السيء للمؤجرين الذين يطردون المستاجرين الى الشارع، كل ذلك من مسؤولية الرئيس الاسبق رونالد ريغن.

اما خطة الرئيس جورج بوش الحالية لمكافحة المخدرات (٧,٩ مليارات دولار) فانها غير كافية.

وفي استفتاءات الرأي العام حول موضوع المخدرات رأى ٢٠٪ من الاميركيين ان المخدرات هي المشكلة الاولى، وكان الاستفتاء السابق قد اكد على ان ٦٤٪ من الاميركيين يعتبرون المخدرات مشكلة اولى.

وهكذا فان السجون في نيويورك تعمل بمعدل ١١٠٪ من طاقتها، فلم يعد يوجد امكنة لسجن تجار المخدرات، وفي انتظار بناء سجون جديدة، بدأت الشرطة باستعمال السجون العائمة، واحدى هذه السفن كانت قد شاركت في حرب المالوين.

المهرجان.. دون التوقعات





شارك ما يزيد عن ٧٠ الف مواطن من جنوب افريقيا في اكبر تجمع مناهض للتفريق العنصري في تاريخ هذه الدولة العنصرية .. ومع ذلك فان المشرفين على التجمع الذي حدث في استاد المدينة الرياضية في ضواحي جوهانسبرغ، عن مدخل مدينة سويتو يقولون: ان المهرجان لم يلق الاقبال الذي كنا نتوقعه، فقد كنا نعتقد ان ما لا يقل عن ربع مليون سيشاركون فيه . ويبدو ان سكان سويتو الذين يزيد عددهم عن المليونين فقدوا الحماس لمثل هذه التجمعات التي اقيم الاخير منها بمناسبة تحرير سبعة اعضاء من اعضاء المؤتمر الوطني.

وجه في الاحداث



مارغريت تاتشر

ولدت مارغريت هيلدا تاتشر في ١٣ اكتوبر ١٩٢٥ ونشات في جو سياسي فقد كان والدها «البقال» رئيسا لمجلس بلدية مدينة غرانثام.

واثناء دراستها للعلوم الطبيعية في جامعة اكسفورد كانت رئيسة لجمعية الطلبة المحافظين.

وبعد تخرجها عملت لمدة اربعة اعوام في حقل البحوث الكيميائية في مؤسسة صناعية لتتزوج الثري دينيس عام ١٩٥١م الذي اهلها للتفرغ لدراسة القانون والسياسة ودعيت الى الانتساب الى جماعة المحامين في «لينكولن ان» عام ١٩٥٤، ومارست بعدها المحاماة بوصفها مختصة في قانون الضرائب.

وفي عام ١٩٥٨ حققت حلمها السياسي الاول في دائرة فنشلي التي تعزز من خلالها موقعها الانتخابي عاما بعد عام، وفنشلي ايها السادة تعتبر احد معاقل اليهود البريطانيين الذين ساهموا في ايصالها الى مقاعد البرلمان لاول مرة!! ولهذا السبب ركزت «ماغي» في خطبها الانتخابية على الوضع في الشرق الاوسط وهاجمت الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر..!! وكان اول منصب وزاري تقلدته في عام ١٩٦١م حيث اصبحت وزيرة برلمانية لوزارة التقاعد والضمان الاجتماعي وقد انتخبت زعيمة لحزب المحافظين المعارض آنذاك في فبراير ١٩٧٥م وبعدها تولت رئاسة الوزارة عام ١٩٧٩م لتكمل في الرابع من مايو المقبل عشر سنوات في الحكم، شهدت عجرفتها في السياسة الداخلية والخارجية، فهي لا تحب الحلول الوسط لانها تريد حكومة اقتناع اذ ليس لديها وقت تضيعه في المناقشات على حد تعبيرها، الامر الذي قلل من شعبيتها، فقد أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اندبندانت» ان رئيسة وزراء بريطانيا هي رئيس الحكومة الاقل شعبية في البلاد منذ ان بدأت استطلاعات الرأي قبل نصف قرن.

لذا ينتظر المراقبون السياسيون والعالم باجمعه سقوط المرأة الحديدية الذي اصبح امرا لا بد منه..؟!!

بريشة وقلم: علي الجاسم